



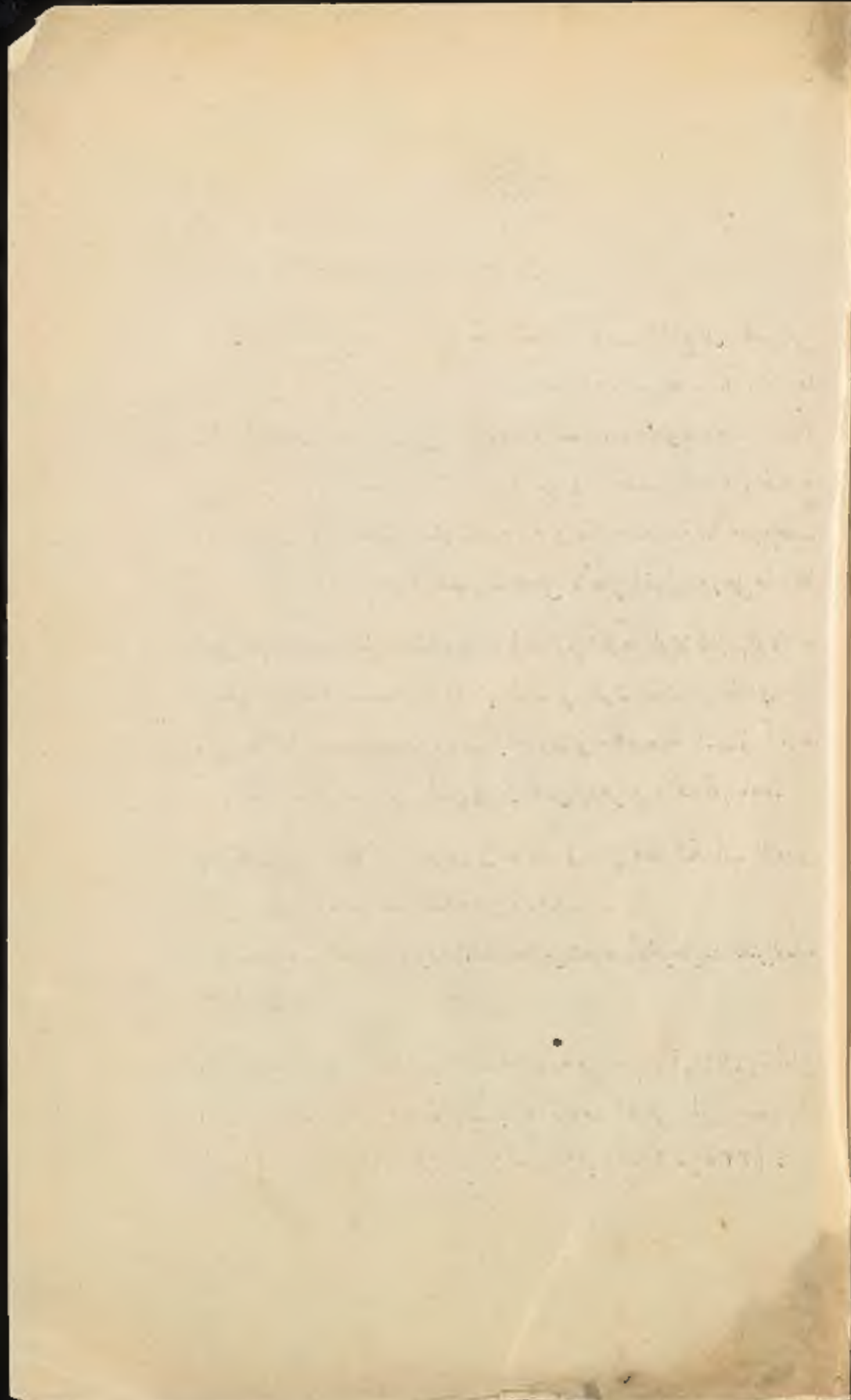


3 1142 02824 7925









سيرة الأديب البارع

قلمه للناس

كتاب دمية القدر وعصرة أهل العصر للأديب البارع ابن الحسن علي
ابن الحسن الباخري من انفس الكتب الأدبية واحسنها سبكاً وانجزها
مادة وقد جمعت خلقاً كثيراً من شعراء ذلك العصر وادبائه وقد ذهبت بنسخه
ايدي الزمان واصبحت نادرة الوجود حتى في المكتاب القريبة والهندية
وقد اظفرني حسن الخط بنسخة نفيسة منه في مكتبة المدرسة الاحمدية بحلب
رقمها (١١٩٤) وهي حيلة الخط ومقابلة على الاصل المتقول منه وعلى هامشها
بعض تعليقات بخط بعض الفضلاء غير انه لم يذكر في آخرها تاريخ كتابتها ولا اسم
ناسخها الا ان ظاهر النسخة يدل على انها كتبت في القرن العاشر او الحادي عشر
وفي اولها بخط ناسخها قطعة من ديوان الباخري في ٥٠ صحيفة كتبت في آخرها
آخر الملتقطات من ديوان ابي الحسن علي بن الحسن الباخري والحمد لله وحده.

ولما كانت خزانة الأدب العربي في حاجة الى مثل هذا الكتاب النفيس
بادرت الى نشره مع تلك القطعة من ديوانه .

وتصفت بعض الكتب الادبية بجمعت جملة من شمره سأذكرها بعد تلك القطعة
ان شاء الله تعالى .

وقد ظهرت نسخة من الدمية في المكتبة المارونية في حلب ورقمها ٤٧٤ وسأفابل
عليها اثناء الطبع وهي بخط الأديب البارع يوسف البديعي الحلبي احد رجاء
تاريخنا [الكبير اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ج ٦ ص ٣٣٥] كتب

ودبوان شعر الباخريزي كبير والغالب عليه الجودة وبعد ان ساق شيئاً من
شعره قال وقتل الباخريزي في مجلس الأئس بباخريز في ذي القعدة سنة سبع
وستين واربع مائة وذهب دمه هدراً. وباخريز يفتح الباء الموحدة وبعد الألف
خاء معجمة مفتوحة ثمراء ساكنة وبعد ها زاي وهي ناحية من نواحي نيسابور
تشتل على فري ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء وغيرهم اه .
وفي معجم البلدان باخريز كورة ذات فري كبيرة واصليها باد هرزه لأنها
مهب الرياح وهي باللغة البهلوية تشتل على مائة وثمان وستين قرية
قصبها مائين . خرج منها جماعة كثيرة من اهل الأدب والفقه والشعر .
منهم علي بن الحسن الباخريزي صاحب كتاب دمية القصر وابوه كان ادبياً
فاضلاً وهي بين نيسابور وهرات اه

وقال ابن خلكان في ترجمة المهدي محمد بن محمد الكاتب (٥٩٧) وصف
التصانيف القائمة من ذلك كتاب خريدة القصر وجريدة المعصر جملة ذيل
على زينة الدهر (في لطائف شعراء المعصر) تأليف ابى المالى - مدني على
الوراق الحفيري (٥٦٨) والحفيري جعل كتابه ذيلاً على دمية القصر
وعصرة اهل المعصر للباخريزي . والباخريزي جعل كتابه ذيلاً على بديعة الدهر
للشعالي . والشعالي جعل كتابه ذيلاً على كتاب لبارع طارون ابن المنجم اه
والدمية شرح ذكره صاحب الكشف في الكلام على طبقات الشعراء (جزء
٢ ص ٩٣) ولم يذكر اسم مؤلفه ولا وقت عليه وبالله التوفيق .

الناشر

محمد راعب

الطباع

1
al-Bākhari, 'Alī ibn al-Hasan, d. 1075

/Dumyat al-qasr.

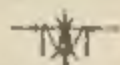
دُمَيَاتُ الْقَصْرِ وَعَصَةِ أَهْلِ الْعَصَةِ

لِلْأَدِيبِ الْكَبِيرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَاخِرِزِيِّ

المتوفى سنة ٤٦٧

رحمه الله تعالى

وبإيه ملقطات من ديوانه



الطبعة الأولى

N.Y.U. LIBRARIES

سنة ١٣٤٨ هجرية و ١٩٣٠ ميلادية

طبعه وصححه محمد راجب الطباخ

في مطبعته العلمية بحلب

حقوق الطبع محفوظة له

B

PJ

7620

B3

1930

ع. 1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احمد الله على ما اسبغ من اذيات افضاله . واشكره على ما افرغ من سجال
 نواله . حمداً يقتضى كل يوم جديد صنفاً جديداً . وشكراً يعتري كل وقت
 مزيد برأ مزيداً . واخص نبيه المحمود طرائقه في الدلالة . الممدود مرادقه
 في الرسالة . بتحيات مدضاعفات يضعف الحاسب تضاعفها فيفرق الحد
 ويفوت العد . فقاء صلوات مترادفات تضع المترادف آذان لواحقها . بين اصلاء
 سوابقها . فتكبر بالأفاضة في حليات نسيمها ذخن الكباء . وتسر باستعارة
 نفحات شيمها سرر الطباء . ما نفحت السحب بذئابها ولا لآت الفور باذئابها
 [واقول بعد] ابي منذ ناست على الشطاط عذبة ذؤآبتي . واومضت للمتفرس
 المنصون الخناط مخيلة نجابتى . وانس منى والدي في متصرفات احوالى رشدأ
 كشف عن وجوه الحقائق اغطية من الطنون رُبدأ . وكل بأعند البصار
 ابصاراً فرحى الجفون رمدا . قشلت بي وكده وكده . وجس على وهمه
 وهمه . وصرف عنايته الى جذب بضيمي . وشعد لطيمي . نظر المتقف
 بأناته . في كهوب قناته . حتى يقوم سنادها . ويشقف ميادها . ويانثر امرى
 يحمد كملو الجدد . وود لى ان اكون في مجالس الفضلاء ارسى من الود . ولم
 ازل حرد الحرص على الرتوع من اكلاء الفضل . بين الخلة والخص . قلق
 التشوق الى التفكه بثمار الأدب الغض . صادق الرغبة في اخذ الحظ من
 راحه بالغب ومن تفاحه بالعض . عزيمة منى على صناعة الشعر . تبيض في
 فؤادي وتفرخ في رأسي . وهمة في اشاعة الذكر . تطير في نواهض فراخها

بأجنحة من انعامي . فلما فرغت من حفظ كتاب الله عز وجل . وهو الحلي
الذي يترنن بلسه العاقل . والحق الذي لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه
الباطل . وعيت قريح باطر العين بصوره المخلوة . فترني باصر العيش بسوره
المتوة . وارتفع عن مئامة العلين امرى . وكبر عن تقلد طوقهم عمري .
وذهبت بنفسى عن ان اكون قرين المثرى . القيت الألواح دأباً موسوياً .
وتمثل محداً عبي شحص الأديب حلقاً سوياً . فصم والذي الي من الأدباء
كل موثوق به مستوثق منه . استظل براة الدراية ونبز من بين اكفائه
محسن الكفاية . وحين يمثل من حسامى ما يطبعه لأديب . ويرش من
سهاى ما يهوقه لتأديب . ناقب الزينة كما تلسن في الظلام شوق
نافذ الصبرية كما طن في المظام ذباب لئلاز . وانا مبيخ على امواطية .
الحرس . اسقى كل يوم على رجاء نمرة الفد عراس امس . مغرى ملاحظة
الصصف . مغماً بمطالعة الكتب رومها امين شطراً شطراً . واكاد اشترها
بمحك النظر شطراً فشطراً . وينشئ ن نعضاً من جناة ثمرنى ورماة مدرنى
يرعم ان علياً قد احب به ارمان والديه . وليس كذا ولا رداً عليه .
ولكن ربما احلف ومض النون الواعد . وكذب صلف تحب الغيم الراعد
وما عدى من هذه الصباة الا تكثر سوودها . وان كنت فكل آمادها .
وكالماً فى دارات بدورها . وزعماً من فصلات جزورها . واما ضرر طول
الحمام . وقرمت الى علك شكية الحمام . خلعت عذارى على الأستان .
ورفضت مرحاً في سير العنان . ورعت الآخية ارنأ . واستقبت وطرا
وودعت وطناً . وذلك في شهور سنة اربع وثلاثين وعهد الصبي محيم
ما انتقل . والوجه موثم بالبت هم وما بقل . والخطان المتواردان من عيه

ويساره - مصاحا . والضدان المتناقضان من ابيه ونهاره - يتصالحا . وميرت
على اسم الله وشيعون يدرّون على الهوى ذات الاكساد والودعون
يرزون احاق الودع اعراضه على الاحقاد . فليس على عاقل عاقل
من الاصاع مقته يسوع ولا رضى عما هي من لاسراع سارة اسروع
فهل مري حدي صبر حده اود ربه في عسجد يستعبد . ولكنه
في مقخر يستعده . فلم يجعل حجارة فقط حوها نجوم ورشحها بحموم .
وتوسد وحشها طين الارصاد وسجرت مصاتها وطيس لافوص على القطاة
واعشق على ادهاب اصرة مريها والقد اصاص امام مهرها . ولا صبارة
شتوه ربحها صر وشهرها صبر ومحبها حاشى المحس لعالى مستمر يرمى
فرها القطب ويدف صبرها اعصر ونحمدو منها كالأحجار . وتنكفت
افاعيها الى الاحجار . وه يرمي حدي لا يردى الصباح والرواح وذم الرعدة
حتى عاد بسكرها من عادت الراح

وودية من امها حال ابيه . ومن مرامها فاعتدى لها

وكفى بالعلم مفرح . بفرع به عرف بها حرس ونالسا الحرس مذخر .
وهو لسان الحدي لا حرس والوقوف من اداه لقي من عسيه عزمه
وكعب عن ذكر العوقب ومد صاب حياته على المعوم المواقب ولهذا
الشان لا ازال اهب على كل بقعة مذكوبة واحط رجلي من كورة الى كورة
وقد وليت وجهي شطر الفصله الوجاه . وسطت حجري لا لتقاط درر
الشماء فركب البراعة التي هي ايوب من ربح البراعة . بطول انضامها
الى انالي سادسة لحاسها . والعدد الذي هو مستقي رشية الافلام مهلا
مهلا لحواسها لا حرم احدث شري عند الحساح ونادى بي داعي الخير

حي على الفلاح . وهياً الله لي من امري رشداً . ونمر لي طول معاني
 الخصب زبداً . ونحقق لي كل ظن . فيما يجمع لي من كل هن . وكان الأرض
 ذلت لي على امتناع جوابها . فثبت في ما كتبها ورويت لي الفضلاء من
 مشارفها ومقاربها . وكأني في تحليد آثارهم . ونجد يد الدارس من اخبارهم .
 قبلي من الدوافع ، السواحب ذبولها على الأرض الحاشمة احياء لامواتها .
 او ربي من السوافح . السوافح في صور رعداها على الروضة الهانحة اشاراً
 لنباتها . فله سلم فيه ارتقيت . واعيان بهم التفت . وبجهم بأيهم اقتديت
 اهتديت . وان لم يتيسر الوصول اليها . والفراغ منها . الا وقد وخط
 القنبر . وطلع النذير وادهم الحيط الابيض من المحر . الى الحيط الاسود
 من الشعر . فخلي القود مشتغلاً والعواد مشتغلاً . واضاف الذود الى الذود
 فصارت املا . وذلك في شهور ستة اربع وسنين وربعماية . وقد ادركت
 نيسابور من المقيمين بها ابا فضلها . واخافضها . وابن ميكالها . المستوفي
 للمضاييل بواف من مكياها . وتعاينها امامصور . اسد الصناعة في غابة
 نمالب . وتصميماته للأش جوال جوالب . واسلاته في الطوق والكتابة
 قواض قواضب . وبنت يدي من الطائين عابها بالعميد . ابي بكر القهستاني
 سمي . وابن سمي والدي . ومن ديوانه المسموع لي منه انفس ما ادخره من
 طرني وتلادي . مهدته بها وبناه صرة المرن في السحاب . ولسانه حليف
 السيف في المضاء . ورأيت هراه سقى الله ماضيها ثا احسن عصرها عصرأ
 ولم اعن ماضيها الا قاضيها مدموراً ونصراً . وقد حاسيتها كؤوس الوداد
 وراضيتها ايان الاتحاد . واجتنت من تمرات خواطرها ما يستحليه كل
 محسن ذائق . ولا يستبشعه الا كل جبن مابق . ومدحتيها في الحياة عاية

بالودورتيتها بعد الوفاة رعاية للمهد. ولقيت بحرجان ابا محاسنها. وحسنت
الدهر به موهورة. وسيئاته مفعورة. وعبد قاهرها ووريات الجهل به
مفعورة. وادا عامرها وساحات الفضل به مفعورة.

انلثم كيا اطييب نثرهم في ذلك والتلث اطييب للهد

وقصدت عمرو الروذ بنجدية الموسوي وهو صدر خير يدنها. وقاضيتها السهماني.
وهو بيت قصيدتها. وبلغ شرف سادنها وجمال صدرها ووسادنها.
ابا الحسن محمد بن عبد الله. وبالري وزيرها الصفي ومحررها احمد بن فورجه
البروجردي وقرنت في اقامة ما يلزمني من ماسكها بين العمرة والحج وجمعت
بإعلان لساني تلبية ثنائها. ورافة عيني الدم على أيها بين المع والشح.
وبأصمهان ابا مطرزاها صاحب طرار الذهب علي وشاح الأدب. ولمعري
انه البارع في فنون آدابه. والمضائل ملي اه به. وسهمدان ابوي العرج
احمد بن محمد بن حسيل وهو الصقر الطامح الى الشرف. وابن ابي سعد بن
خلف. وهو الخلف الصالح عن السلف. وبيغداد ابن شبلها الخادر في فضائها
وابن محررها الحورير بين شعرائها. وابن برهان الذي اوضح برهان النحر.
وابرز شعاعه من الدجن الى الصحو. وبابصرة ابن قصابيها الخاثر في علم
الاعراب قصيب السباق. المترع من بين اعراب العراق. سجل ذلك العن
الى العراق. وبواسط واسطة عقدها ابن بشران. وهو في الدعوى من اقران
القصباتي وابن برهان. فهؤلاء سادات من عظام الصدور صارت صدورهم
عظاما. وكبار من هامات الرؤوس اطارت رؤوسهم هاما.

ربي حولها امثالها ان اتبتها في فريك اشجا باوهن سكوت

وقد يثيرت من دعائهم ما تعظم اخطاره عند اولى المروء. وملكت من خزانهم

ما ان معا تبحر لتسوء بالعصبة اولى القوة . وربما استرقت غفلة من الزمان .
وانتهزت فرصة من الحداث . وانتظمت مع الأديب يعقوب بن احمد
اليسابوري على مبانة الاشجان . فتنذاكر بما هدرت به قرومهم جراحه .
وتشاهد ما زارت به ليونهم زماجر ثم تقف عنهم على اطلال الماضين تترسمها
ولانكاد نعيها الأواربر لاياً بسببها (١) . فباكي حمام الأيك شعراً ومصرغ
على وزان اسجاءها شدوا . وما اشبه ذلك العاضل الا بخصب ورثاء في
رحال من امداد سيول غاضت فحشا في معروفها بمد غيضا . او بمردسره
الى سواحل امصارا امواج محور فاصت فتنهما على قوات فيضها هذا ولم يمكن
من ناصية هذا المركب الخوج . ولا نخلصت من تشيب كتاب الى نسيم
الريح الذي هو نسيب الروح . الا بما من الله تعالى به على الأدب الجموع
من عواطف الآراء النظامية الرضوية . ضاعف الله هيجتها . واطفررت بها
وبهاها وزاد علاها . التي لو ولم في سؤر انائها الكواكب النفس لمكتنها
رقة على الشواذن العمر . وقامت وفلت عنها احشنى الداب والظفر .

ولولا صاحب ابتدع القوافي ✽ لما سهل الخلاص من النسيب
ومن يشي على امث هصور ✽ لو احظه عن الرشأ الربيب
ولولا عنايته المحيطة بالآداب وحيائه آثارها وادراكه آثارها ورعايته المشتمة
على الاشمار واعلانه شعارها . واعلاؤه ارها . لبقيت العائدة فارة عن مسكها
العايق الطيب غير معتقة . وككة عن نورها العايح الرطيب غير مفتحة .
الا ان اعدام المحسن العالي الشامل شرقاً وغرباً . الذاهب غوراً ونجداً كشف

(١) الاواربر جمع اربور وهي رطة الدابة واللائي الانطاء يعني لم يبق الامواضع مرابط دواب
الماضين تشيبتها بعد الانطاء . اهـ امش الأحمدي . ولم [اربر] بهذا المعنى في القاموس فليحذر

عن وجوه اهل الفضل احوالا . تتضمن احوالا . وعندهم كرمه كيمياء تجمل
 الآمال اموالا . واقسام ساق العلوم وسوقها . وارشح تجارة من حمل اليه
 وسوقها . وبنى لغات الكتب خزانة اختصر طريق المبتدئين الى تعصيلها .
 وكعام كلف الاسعار في طالب الأسعار تضم شتاتها . وفذلكة تعصيلها .
 وحسن عليها اوفانا دارة ندر عليهم الطافا نارة . فاصح كل منهم بمنى الصرة
 على فراغ الحنان . متي الحقيقة على سكوت السان . فهي الرتبة العملية .
 قرب درجتها المرتقى . والجلة الماجلة ازلت طياتها للفتى . وهذا حين
 اسوق صدر الكتاب الى المعز . كما يساق الماء الى الأرض الجزر . وكنت
 على ان لا ازاود الثعالي في يتيمة . ولا ارجو في كريمة . الا ما تجذبني شجون
 الاحاديث اليه . فافرح كلامي عليه . وقد قيل الحديث ذو شجون وشجونه
 احسن منه . ثم تأملت الطبقات القديمة . فوجدت فيها على اختلاف مصنفاتها
 شريك من الفضلاء . مكررا . وفصل كل من الشعراء مقورا . فقد لوجنى
 فاصل فترك مدسيا كدروس الاطلال . ومنفيا كحل اخقت من النعال . ثم
 اعتذر عنه بأن بعض المؤلفين ابنته شعراء . وان واحدا من المصنفين وفي
 له حقوقه . كان الفضل من حبه مضدوما . ولم يرل عند كافة الفضلاء ملوما
 فكررت في كتابي هذا اسماء قوم من اعلام العلوم الدين هم اسمة الادب
 وغواره . ومنهم مشارق الشعر وفيهم مفاربه . من رأيت وكان لقاءه لعينى
 كحلا . او سمعت به فكاتب اخباره لسمعى تحلا . ولولا تكرار الكؤوس
 لما استقرت الاطراب في العوس . ولا استقلت صبابة الخمار على الرؤوس .
 والحياة على حس مسافتها وطيب مذاقتها ما جاورت النعس الا وددت
 معاده وحبها لكل من الحيوان عاده . حتى انها لا تم اذا كررت عليها .

ولا تكبره اذا رددته اليها . وربما اتقى ملامة الباقيين من العضلاء . وأن
 في التراويا منهم بقايا . فقد ارجى لهم الي عصرنا هذا طول القاء . ونقي ما
 اسأرت شفاء الفاء . صياغة في قمر الاء . وانا اذا كذبت على ذكر شعراء
 العصر جريدة فريدة . ثم انتهيت الى مكانهم منها فأعقطت شذوهم من
 النظام . وطفرت الى من ورائهم طفرة النظام . ثم آتت ان يقال هذا رجل
 ضيق العطن قصير الشطن قليل الشات . كثير الويات . يتخطى رقاب الأحياء
 الي رفات الاموات . والوجه يملكه الحياء . وما يستوي الاموات والأحياء .
 فان اتفق من هذا الجنس شيء فلا مشاركة الا في اثبات الاسم والشرط
 ان لا اعيد الاء شمار التي تجموا بها في كتبهم . وان اعدت ذكر الشاعر الذي
 تكثروا به في صنفهم . وان لا استعير من تلك الحقائق حياء . ولا ارجي
 من تلك الرياض خليا . واقتصر من ذلك الأدب علي مقدود من الدير .
 واسلو ينش عن سمين الغير . فالصرفام علي اقتضااض مصححه من الرعام . لا
 يفترض غير اهابه عند المام . ولا احلي اسم كل فاصل من اشارة الى سبب
 من اسبابه . وائماء الي سبب من اسائه . الهم الا انواعا ما عثر بأسمائهم
 في الدفاتر . ماشتهت على انفعالهم . ولم تفتح على يدي فعالهم . والعذر
 فيه ان الحدادة لم تتفن بأشعارهم . والرياح لم تهب بأخبارهم . والياي لم نعان
 بأسماءهم . فاقصرت من العين على الآخر . ولم اجد حبيبة منهم يؤدي يقين
 الحذر . وقد فهرست اسمي العضلاء . ثم فرقت عليها نظري لرؤسا واقلاما
 وجعلت طبقاتها المربعة اقساما . ثم اخرجت اقسام طبقات الاسماء على عدد
 طباق السماء . فكل مقام فيها مقال . ولكل طبقة منها رجال . وهم ازواج
 ثلاثة منهم السابقون الأولون . وسهم اللاحقون المحصورون ومنهم المحدثون

المصريون. وسيفل اليك من فرائد اشعارهم من جود نفلها اولم يحود. وسيأتيك
شواهد اخبارهم من زودته اولم تزود. وما كل من نشر جهاحيه بلغ الاحاطة
ولا كل من نشر كنانته فرطس الحماطة. وهذه سياقة الاقسام.

الاول في محاسن شعراء البدو والحجاز.

الثاني في طبقات شعراء الشام. وديار بكر وآذربيجان والمجربة وبلاد المغرب.
الثالث في فضلاء العراق.

الرابع في شعراء الري والجلال.

الخامس في فضلاء حمران. واسترabad. ودهستان وخرم. وخوارزم.
وما وراء السهر.

السادس في شعراء خراسان وقهستان وسجستان وغزنة.

السابع في طائفة من أئمة الادب لم يحركهم في الشعر رسم.

وقد سميت الكتاب [دمية القصر وعمرة اهل القصر] والله تعالى مؤيد
على ما اعيده وابديه. ومسدي لما اخلفه وافديه.

فصل

سميته بحاج الكتاب قبل ان اطل على داية الكلام. لسياقة الاقسام. كما كان
كتاب هذا بن رعايا الكتب اميرا. اعطيته من عروش الأمانة سريرا.
وحسب رأسه بساء المخرم مظللا. ونجاح العزم مكلا. واقتنعت من هو
مع اح يد المتطرق الى باب الرشاد. ومصباح عين المنضئ بوز السداد
ورحمته الله ابو عودة اعياد. ورأفته النشورة في البلاد. امير المؤمنين القائم
بأور المسمن المصدر في دست العظمة والجلالة. المستخرج من عصر النبوة

والرسالة . قام بأمر الله معتصماً بحبل رجائه . فصب بحال النعم على أوليائه .
وامواط النعم على أعدائه . مهاؤم اقرؤا كتابه أنها بشارة مصبوة في الآدان
وباكورة مجلوة من ثمرات الجنان . وعكس ضوء من ذلك البدر الزاهر .
وتنفس مبد من ذلك البحر الزاخر . وفرد در دل من تاج الامامة . وصيب
مرن انهدر من ماء الفخامة . وشرف لهذا العصر . أطلع رأسه من شرف ذلك
القصر . وقد اسعدت ستة خمس وحمدين ناشول في تلك المواقف الشريفة .
والرفق الى تلك المراتب البيفة . واشدت نائية قرعت شقا شقي اعواد السرير
بما ملكت فيها من الهدير مظلها .

عشا لي ان رأسا في الهوى عجا * كل الشهور وفي الامثال عش رحا
اليس من عجب الي صبحي ارتحلوا * اوقدت من ماء دمع في الحشا لها
وان اجفان عيني امطرت ويا * وان ساحة خدي اسنت دها
اذا تولد برق من جوابهم * تولد الشوق في حبي و لها
كان ما انفق عنه من مصمره * قدس يوسف عذوه دها كذا
ومنها في التلخيص الى المديح

وهمه يترآي آله الججا * يستغرق الوجد والتقريب والحبجا
كم فيه حافر طرف بخندي وفعا * من فوق خف بمير يشكي نقا
تصاحب الريح فيه انهم لم يبا * ان يشركا في كلا خطيهما عقبا
فالريح ترضع در القيم ان عاشت * والقيم يركب ظهر الريح ان لغبا
انكحده ذات حنخال مقرطقة * والركب كانوا شهوداً وصدى خطبا
ومرت فيه على اسم الله مصطحبا * لمزم لاعدده النمس مصطحبا
الى اب البحر انى لست انسبه * للجعفر ان حساه شارب مصبا

يوم الوغى من رضى العباس نسبه ✽ لكنه غير عباس اذا وهذا
 لعمري جعل الرحمن مله ✽ ثوب الثياب وبور العين مستبدا
 وحه ولاكم لال الفطار طامعا ✽ يدولا كانهلال الفطار منسكبا
 وعمه عمت الانصار هينها ✽ رغم من ايس التيجان واعتصنا
 له القضيديان هذا حده خشب ✽ وذلك لا يتعدي حده الخشبنا
 كلاهما ✽ في شغل يدبرها ✽ بين اللان رضى يحارام غضبا
 من لغرات الم تسنحى راحته ✽ قد اقتديت بها انى ولا كبرنا
 وقال لدجلة غضى يوم معده ✽ فقد اسأت يحاري ويصك الادبا
 ولا يتسع نطاق الكلام لأكثر مما شرفت به آتعا من الاشارة بشاء تلك
 الحضرة المقدسة صاعف الله هجتها واطهر رايتها واعلن دعونها واعلى كلمها
 وهذا دعاء لو سكت كفيه ✽ لاني سألت الله فيك وقد فعل
 اشدي ابو تراب الخادم قال اشدي امير المؤمنين القائم بأمر الله لنفسه .
 القلب من حمر النعالي ممش ✽ ن دا عذيري من شراب معاش
 والفس في اسر المرام قبيلة ✽ والكم قبيل في الهوي لم يمش
 سمعت على من المرام مخائب ✽ خفن قلبي في أسار موخش
 خل يصد وعاذل متصح ✽ وسارم يؤذى ونمام يشي
 ﴿ القسم الاول في طبقات البدو والحجار ﴾

اول في هذه الطائفة ان احسن الاشعار . ما طلعت من ابدات الاشعار .
 ودرعت مع الظماء الشبح . ونزورت مع العذباب الريح . مسنعية بحسنها عن
 التصنع والتعمل . حلوة اذا ذاقها اساطير بحسن التأمل . معقولة المرقوب
 بلا نجم . مؤنة الحمام بجأوة الثور بلا ملة لمروع البشام . ولذلك قال

حسن الحضارة بحلوب بقطرة ❦ وفي البداوة حسن غير بحلوب
واند وقع لي من اشعار هذه الطائفة . ما هو اعذب من الماء الزلال . وارق
من الشمول صمقت بالشمال . وانا مهتدي بما انشده .

(الشيخ الامام ابو عامر بن الفضل بن اسماعيل)

التميمي الجرجاني

واصلتني الهموم وصل هواك ❦ وجهاني الرقاد مثل جفائك
وحكى لي الرسول الك عصي ❦ يا كفى الله شر ما هو حاك
فهذا كلام عايه امارة الامارة . وله ملاحاة البداوة ورشافة الحضارة . ولا
شك ان لهذين الزوجين اخوات تجري من محرامهما . غير ان الرواة لم يتداولوها
فندري مسرامهما . وانا نعمون الله وحسن تدبيره من وراء طلبها . حتى اهتدي
الى الكتاب الذي نصب لها صرنا من ضربها ان شاء الله به لي .

(الامير ابو المبيع قرواش بن المقلدي)

امير العرب المقدم وقلها المقوم الشدي ابو الفصل يحيى بن نصر السعدي البغدادي
قال الشدي لنفسه .

الله در الحادثات فأنها ❦ صبدأ اللثام وصيقل الاحرار

ما كنت الازرة فطامسى ❦ سيقاً واطنق صروفهن غرازي (١)

وانشدني ابو محمد عبد الله بن محمد الحمداني الخوارزمي قال اشدني ابو المكارم

(١) اقول هذا ليس بصواب لان البيتين لا يما الحسن علي بن محمد المشهور بالتهامي وهو
في ديوانه في آخر مرتبته لولده امي الفضل التي معلما (حكم المنية في البرية جاز) الح

عبد الله الهاشمي قال اشدي لنفسه .

من كان يحمداً وبذم ورثاً ✽ لعل من آثائه وجدوده
اني امرؤ لله اشكر وحده ✽ شكراً كثيراً جالباً لمزيد
لي اشقر سمح العان مفادر ✽ يعطيك اير صبك من مجهوده
ومهد غضب ادا جردنه ✽ حلت لبروق تمزج في تجريد
ومتقف لدن السان كأعما ✽ ام المايا ركست في عوده
وبذا حوت المال الا ابي ✽ تسلط جود يدي على تبديده

(الامير علي بن محمد الصليحي)

اشدي ابو الفضل جعفر بن يحيى الحكاك له من قصيدة اولها .

اقول اذا باهوا بجر الذلادل ✽ لباسي درعي لا لباس العلايل
ومرحي فراشي والحسام مضاعمي ✽ وعدة حربي لاذوات الحلال
ورعي يعاطي البعيد لاني ✽ ماوت ما عبا على استاول
ولي همه تملو على كل همه ✽ ولي امل عبا على كل آمل
ولي من بني فطان انصار دولة ✽ بطاريق من انجاد كل القبائل
وحكي لي ابو الفضل جعفر بن يحيى الحكاك ان اخاه الحسين بن يحيى الحكاك
اجاب الامير الصليحي عن هذه الامية بقوله .

رويدك ليس الحق بي باطل ✽ وليس مجد في الأمور كهازل
كزعمك ان لدرع لبسك في الوغا ✽ وذاك لجس فيك غير مزائل
وهل ينفعن السيف يوماً صجيعة ✽ اذا لم يضاجعه بقطعة سائل
فعلما اتخذت الصبر درعاً وجة ✽ كما هو درعي في الخفاوب الدوارل

وتفجران أصبحت مأمول عصاة ✽ فأخصص مأمول وأحسن بآمل
 وهل هي الا في نرات سمته ✽ فهلا غدت في بذل عرف ونائل
 كما همما فاعام اعانة سائل ✽ واسعاف مأمول وانماء عامل
 وختم القصيدة بقوله فيها

ولا تغتر بالليث عند خدوره ✽ فكم خادر فاجا بوثة صائل

(المجاشعي شاعر الحرمين)

نصد الحضرة النظامية من مكة حرسها الله والسعد يقدم امامه والنجع يقود
 زمامه ولقيها بهذه القصيدة على باب مار جرد سنة ثلاث وستين وارعاية

جوي ما حوي بين الحشا والجوانح ✽ وقرط اشتياق بين غاد ودائج
 عذيري من العذال لم يصموا حتى ✽ فتين الغواني والحسان الملايح
 وعاني بارض الشام غاي بشوقه ✽ اذا شام عوي الروق اللواح
 الى الله اشكو في فؤادي علة ✽ شعاعا برود الرود لاماء مائع
 لقد نرحت للبين دار اجبتى ✽ فن لي هاتيك الديار الوازع
 وانضاء اسفار سرين ممشها ✽ يحن بها جوبا منون الصالح
 وركب شاوي قدسقتهم يد الكرى ✽ بكأس عقار فوق قود طلائع
 وميل على الاكوار صيد كأنهم ✽ سري صيدوا العهباء من كف هائج
 فبهتهم والسوم كحل عيوسهم ✽ بمدح نظام الملك اهل المدايح
 ومنها في المديح

يجود بمصون الثراء تكرما ✽ اذا قام غلات الفوس الشحاح
 ومنض ابحار المكارم سوددا ✽ فترصى به كفووا كريم الماكح

اخواله امة الشمواء في حومة الوغى * وفارى ذرى الهامات بيض الصفائح
لقد ملك الشام المقدس حامياً * حماء بجبر فوق جرد سوابج (١)
رضي امير المؤمنين رضي * بما * قد بر من رأي بمحض النصائح
من الحرم الميكون امت ركابي * حمى حلب تبغى حزيل المنايح
وردن بنا ماء الفرات وطادا * وردن الركابا بين عذب ومالح
فيمن لي كابي الكفاة وعنده * موارد بحر في لمكارم طامع
تراجمت الورداد فيه كأنه * رحام حجيج البيت بين الأباطح
جملت سخط دهر في نظرة رضوية * نظامية الأسباب سبط اسداح

(ابو دلف الخزر حي (٢) قال في عبد الله العلوي)

لولا النبي وصنوه * وابناهما تم البتول
لمعت الى شاعر اسم لرحالها اقول
لكنني اعرضت عن * ذاك الحديث وفيه طول
وتركت للمرء الخمار * وجبذا تلك الشمول

محمد بن الجراح البكري

انا لسي على ما شيدته لما * آناؤنا الفومن عهد ومن كرم
لا يرفع اضيف عاني مارنا * الا الى ضاحك ما ومبتسم
اني وان كان قومي في الوري عملاً * فأني علم في ذلك العلم
انشديها له الاستاد ابو محمد العبد لكابي الزورني رورن قال انشدي ابراهيم
(١) لحر الحش العظيم اه هاشم لاهمدة (٢) ، ودلف الخزر حي هذه الجملة في الموصلة

ابن محمد بن شبيب البكري قال اشدني عمي محمد بن الجراح هذا نفسه .

(ابو كامل تميم بن مفرج الطائي)

كامل وبالكمال قد كنى واذا وصف تمام الفضل فسمي عى وناهيك مذاك
الأملى مفرجا كاسم ابيه لعمري .

ذكر لي الشيخ ابو عامر الجرحاني انه اختار به قصيدة عمرية وم يقف له
على جنية خبر بمد ذلك والقالب على الظن انه اسو في ريقه هالك اشدني
الشيخ ابو عامر له قال اشدنيها لنفسه في الورير والقاسم على بن عبد الله الجويبي .

ودعينا ان كنت ارامت جواره * قبل ان يمنع الفراق الزار
زودي وامقا اجدا ان محالا * ما قضى في مقامه او طاره
مفرأ ما عصت يا ام عمرو * ابن صار الهوى به يوم صار
لم يزل يحذر التفريق حتى * حققوا يوم زامن حده
كان يكفيه والمحب قنوع * وقفة او نحية او اشاره
قوله والمحب قوم من حشو اللوزنج

مظفر ما رأيته قط الا * قلت بدر لثمة وسط داره
كاعب في الحجال بسمها الزو * ر حياء بصونها وعمراره
ذات تفر كأنه حين يبدو * عقد در او اخوان قراره

ومنها في المديح

كان لله في البرية لطف * يوم اقصى اليه امر النوراره

ان فيه لكل وهي سداد * ولديه لكل وهي جباره

واشدني القاضي ابو جعفر محمد بن اسحق البجلي قال اشدني لنفسه في حمرة

فم فاستقنى قبل الصباح المسمر ☞ يوم الخميس على طلوع المشتري
 وادا تقيت الجمعة الزهراء فيمكن الغبوق على جبين ازهر
 واستقبل اليوم السعيد بمقبل ☞ طلق وادبر عن عدو مدر
 ان قيل ان الراح حرم شرها ☞ عن اهل دين محمد فتصبر
 عن ههنا يعني على وهما يتعاقبان قال الله تعالى ومن يبخل فأءا يبخل عن نفسه.
 قل للمنزلة وهي غير غرالة ☞ والجؤذر النعسان غير الخؤذر
 لمذكر الخطوات غير مؤث ☞ ومؤث الخلوات غير مذكر
 قلت هذا بيت شعر يساوي ثلث تر. وفيه قلب يقبله كل قلب. ثم الموارنة
 بين الخطوات والخلوات في نهاية الملاحاة وهو ينظر الى قول البحترى
 [نديوث تارة وبذكر] الا ان هذا المحب من ذاك.

فوى الى الشيء الذي متنا به ☞ بالامس فانترني بذلك الجوهري [هكذا]
 وتسرى الى قل القيام واسلى ☞ ذاك المذار الجون ثم تريري
 فتبتهت هيماء غير بطاية ☞ مما التمت ولا سحوب المثر
 يعني انها تشمرت للخدمة فقلعت ذنبها لا كالكلان الذي يرور الارض
 فضل ودائه. اما لكسله واما الخيلاته.

تغتر عن برد ونظم مثله ☞ عقداً وتطر من جهمون فتر
 وتيممت دين في مطمورة ☞ كانا ممماً فيما اظن لقيصر
 فتحتهما وكأما فتحتهما ☞ عن اون باقوت ونكهة غير
 وله ايضاً

قد امرط الامر عن الشكوى ☞ وعاد مكرهم الهوى نجوى
 لا ادعي الحب وفي حالتي ☞ للساس ما يغنى عن الشكوي

ولى دواء عن سقام الهوى * لو كسب اروي عن لى اروي
من لقتل يساهم هي الحل * السواحي واللى الاخرى
يا قرا غادر هيني معا * سهداود هري كله سهوا
حملتي اكثر من طاتي * ينيك عن تصريحي العوى
حب وسقم واشتياق الى * من رشق القاب ثا اشوى
وله ايضا

ابصروا حالتي ودانة جسمى * كل هذا من حب من لا اسمى
ولعمري ان الوفاة لأحلى * من حياة بين اشتياق وسقم
غيراني احشى العقاب على من * انا اهواه ان يسوء بانمى
وله وليلة لي جمعت كل طيب * زارنها لألف وغاب لوقيب
فدت للبدر سميحاً وما * ذلك بدرا لا ولكن حبيب
مذكر الذكر سوى انه * حورية ذات بان خضيب
يجرحها اللعظ على اها * تجرح بالخط سواد القلوب
قلت اصمت هذه الحورية اذ حرت على قضية قول الله تعالى . والجروح
قصاص . ولهذا الآية بتك الحالة احتصاص .
ومنها ثم افترقنا سحرًا لم يكن * حال وما ذاك الخوف الذنوب
واما خفت على زأري * لو انى خشته ان يذوب
قلت احتمم في هذا البيت عاشق من الريبة نائب . ومشوق من الرقة ذائب .
وله من خمرية

قم الى الراح مع الصبح اذا قام المؤذن
واذا اعلن في الناس قتل للعود اعلن

ان سمى يا أيها العبد فأمر الله بحسن
 واشدنى القاصى البحتى الروزنى قال انشدنى لنفسه من قصيدة اولها .
 سلا عن امة الظل اليبا * تحت نقال الرق الهضابا
 وعيش غضارة لو دام لكن * تكفر ذاك حين صفا وطابا
 ليالى فى الحدود مخجبات * تدعن القرب محتبلا مصابا
 كمين سويقة حدقا ولكن * رأينا ههنا شبا عذابا
 واعطافا ادا روى امصافا * انت اردافها الاجذابا
 واطرافا يحار الحلى فيها * يكاد يضطرب اضطرابا
 قد قيل فى الاطراف المعمة انها تمض الحلى ونحرس وساوسها اما قوله يحار
 الحلى دها قد سمعته الا فى شعره وقد انى بدع المنمار وبكره وهو فى غاية
 المصاحبة وهاية الملاحه .

بعض تلى عيل الصب حسنا * وان كانت لمعته عذابا
 وحدنى الادب يعقوب بن احمد قال اشدت محضرة الى كامل [سهل الكميت
 قلت مالك تسهل] فغيره بعض الحاضرين وقال .
 [نعب الغراب قتل مالك تنعب] فأجابه ابو كامل بديهة وقال .
 نعب الغراب قتل مالك تنعب * ادنى اليك ام لحال ترهب
 ام انت محرا بفرقة جيرة * قد آن فى شعبان ان يشعبوا
 عزموا على ترك النفوس وراءهم * ماء يسيل على افاق ينلهم

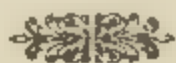
(عالى بن جبلة)

سمعت الشيخ ابا عامر الحر حاي يقول سمعت ابا بكر القهستاني يقول كتب

الى عالي بن جبلة هذا في اول ما قدم

من جمعة بن عمر وحتى باب بنى الى العميد الرصولا
 اغر فبحه عذراء للريح في دوي فيها وكان حملا
 قال فاذت له واكرمت متوا واغتست قراه . والعجب لأنه احوال
 فبحه على عذراء يسمع فيها دوي الريح . واعذر عنه بما فاساه من انواع
 التباريح . وانما في من حاب الخفة حين لسه القابلة (١) في الخرفة . حدثني القاضي
 ابو جعفر البجلي الروري قال كتب الى العشمي هذا ابناً غريب غسوة
 سابقة بيني وبينه وهي .

يا ابا جعفر محمد بامن في حار فيا الحجار عن سمع
 ذا الحلال المهنات ودا الطيم المصى وذا السجايا العتاق
 والاديب الذي با شعاره الآدب مثل التصون في الأوراق
 محذفات لكل فضل كأحداق في جفون المبون بالأحداق
 لك في العظم والراعة والآداب ذكر قد سار في الآفاق
 والذي قد حكى نغوه بالافك في وحق المهيمن الخلاق
 فاقبل العذر من احدي اعتذار في واثق الذمام واليمين
 قد انت وهي كالمهدي نهدى في برود من المعاني الدقائق
 فاحتمها بالاص الخلق طراً في كمقود الحسان فوق التراق
 واثق للفضل ولتفضل دراً في عاجز أعني ساء حكم المحاق



(أبوجوثة)

أحد بني أمم الأمير قرواش تقلد أشدني الشيخ أبو عامر الجرجاني
قال أشدني العميد أبو بكر القهستاني هل أشدني أبوجوثة لنفسه
قوم إذ اقتحموا المعاجر رأيتهم تتشباؤن وجوههم آثارا
لا يمدون برصم عن سائي لال الرمان عليهم أو حارا
وإذا الصريح دعاه للمية تتبذلوا النعوس وفارقوا الأعمارا
وإذا رباد الحرب أخذت أرواحها تتقدحوا بأطراف الأسته نارا

(الحجاف)

أشدني أبو أفضل بجي بن نصر البغدادي قال أشدني هذا البدوي
أبو اسحق الموسوي لنفسه من قصيدة
سرى طبعها والصبح قد طرر الدحي تتباطرت غمر لمهامه بالآل

(أبو اسحاق الموصلي) [١]

الأمير نور الدولة خدمه بغداد . وعبرت إليه تحت يده الجواد .
أعنى دجلة وهي راحة الأمداد . واشدت لأرجوزة التي قنصها به . فإذا
بأحه المطارقين ماحه . وراحه في كدها لعمارة راحه . وقباب التفها غاب
القبا واشترك مع أسودها الناس في ورايس الغما . وذا كرت وزيره الملقب بالمهذب
فأشدني لدى امره نتفة من شعره وهي

حلي يخيّل للبدو إذا اعتدي إلى اجزت
يادولة المحجب لست نورك أن عجرت

لا وجود لهذا العنوان في المارونية والموصلية .

(عامر الجوني ١)

انشدني بعض الاشراف الطارئين عايها من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال ورد
عليها هذا الغام وهو مشعوف بآية عم له تسمى دؤابة فاشد بالنفس ببيانها وهي

خليلي والي وكيف احتيالي ❦ وب من دؤابة شبه الخيال
عمرال براعي رمال القلا ❦ بحيد الغزال وردف لرمال
كان دؤابة في القفر تمشي ❦ تريب مها يرتدي بالظلال

(ابوطالب الرامشي)

شاب حسن الرواء والرواية . رأيت بين يدي الشيخ عميد الحضرة .
مدلياً اليه بجمرة العربية . مدلاً عيه هذه الدالية السنة . يطرب الحاضرين
بنشيد . ويرقص ذوائهم بأعاريده . وهي مما التقطته من بحار اشعاره
المسولة . وان كانت من الصنعة مفسولة

تولاك بالأحسان عن حسن خبرة ❦ واعطاك ما لم يعطه احد بهد
وحملت ما حملت لا باهتاً ❦ سواك وللانقال نارها السهد
فأنت محمد الله أثبت وطأة ❦ واصدق وأساسين يستيطان الهد
وما قدر ملك دونه منك حفظه ❦ اذ انا عدت السيف لم ينفع العمد
فابصر بتصرف الامور ودولة ❦ نظمت معاليها كما انتظم العقد
كأنك استوايت من كل وجهة ❦ عايها كما اسدولى على الجسد الجند
ما احسن ما جعل احاطته بالبلاد كأن حاطة الحارود بالاجساد

قدونكها من رتبة عضدية ❦ بها تهاجر الملك واسدحكهم العقد

(١) لا يوجد لهذا الاسم في الناردنية وفي الموصية (المتبع المحدثاني بدلاً من عامر الجوني) اهم

تلك سادات البرية كلها ﴿١﴾ ويأبى اليك الوجد بنبه الوجد
 وتبلغ أقصى ما تريد ميسراً ﴿٢﴾ ومالك عن شيء تحاوله رد
 وعش وابق في عز وفي طل نعمة ﴿٣﴾ وفدر رفيع ما يحيط به حد
 وحرد بولاً من برود احو كلها ﴿٤﴾ من الشعر ما يحكى محاسنها رد
 بروحها من عليك ويقتدي بها ويرتاح من تشدوا اليها ومن يحسدو
 واشد لنفسه من قصيدة فالها في الشيخ العميد ابي الفضل الخشاب
 تولى الصبر نعمة الدعوى ﴿٥﴾ لترجعه وقد سر الرجوع
 فطار بهجتي اليه حاد ﴿٦﴾ يقصر دونه الوهم السرم
 واوحش الخيال وكان لسي ﴿٧﴾ لو ان العين كان لها هجوع
 ارى ادم اطباء لها امساع ﴿٨﴾ واغيب ما يمور به الموع
 وفي العشاق مقتون بمعنى ﴿٩﴾ وموضع فقتنى منك الجميع
 ومنهم من يشيرون لا يسمى ﴿١٠﴾ ومنهم في المحبة من يذم
 يسمى من يحون احب فيه ﴿١١﴾ ولا تنفى المذلة والخضوع
 حبيب لا ارال ولى راع ﴿١٢﴾ اليه وليس لى عنه نزوع
 يطير القاب من شوق اليه ﴿١٣﴾ فتمسكه لشقوني الضروع

محمد بن عصام الاعمى الربيعي (١)

ارسل وهو موقوف في الخاتم الى صاحبين له شكوا حاله ويصف خلجه والفاية موقوفة

(١) هكذا في النسخة الموصلة وكذا في نسخة المتحف البريطاني التي رقمها ٢٣٠٧٤
 كما كبه لنا حضرة المنشرق سالم السكر نكوي الالماني المقيم في بكنهام (انكلترة) ولا وجود
 للاسم في النسخة مارونية - في نسخة لاحدية احمد بن - ثل الطائفي بدل محمد بن عصام
 الرعي واما الترجمة فهي موجودة في الجمع اهم

الايابن عمي هل تؤدي رسالة ٥ ادا كنت تعدو من غد وزروح
سلم على فتبان ابج كلم ٥ وحسن لطيفاً والسلام المطوح (١)
وقل لابن كيسان وقل لابن طرف ٥ خليكما بين الحايبا مشح
لقد صيغ خلخالان لي وفلاذة ٥ فيها انا فيها موثق لست ابرح
اشديهما له بعض اشرف المدينة وسألته عن الحايبا فقال اعواد بعد عليها اذرع
المأسور وتشدد ويقال مشدوح الفراعين اي عريضهما .

(قيس العامري)

اشدني بعض اشراف المدينة قال سمعته ينشد لنفسه .
فما صاحبي قبيلاً عيباً ٥ ولا محلا لي يا صاحبتا
وعوجا على طلل دائري ٥ لريا واين من الين ربا
ما هدم ببق صرف الزمان ٥ بها ومي الاشوتيا

(ابو الفضل جعفر بن يحيى الحكاك)

قد سبق ذكر اخيه وربطت ما دار بينه وبين الصليحي على اواحيه وهذه
ايات انشديها ابو الفضل هذا لمسه في مثل ما مضى من المعى الساق
توفر ٢ من جاحك في الروام ٥ وسفر عن فداك والثناء
ورم عن غرب لعظك في مقال ٥ بعرف غبه عند المقام

(١) قوله وحسن لطيفاً يبه حده له لانة لخال هم وصغير به يرجع الى المصدر المستمد
من الفعل مثل قوله تعالى (اعدلوا هو اقرب للتقوي) والواو في والسلام المطوح حالية اي سلم
وحلص في حال تطوح السلام كانه يريد بذلك ن سلام . . توفى حزين مثله قد وف لا يكتفى اليه
(٢) (توفى) تسكين الـ هـ اهـ من هـ امس الاسـ

ولا تترحم لدهرك فهو ما ✽ بمحذرتنا جميعاً من عمام
ولا تمخر بقوم انت منهم ✽ مكان المسعين من السام
ولا تحسب حوايد ولكن ✽ حواي صدر ربحي او حامي
(هذاف بن دهنم الشيباني)

ورد على العسكر الميعون . والقي به ثياب العروس الأمون . واقفي
صدر الورارة النظامية . هذه اللامية وارشف در الامنى معسولة الخلب
بباب حلب . ومطلع القصيدة قوله

ما حلق الله تعالى وحل ✽ مثل ورير الورراء الأجل
اروع كالنصل ولكنه ✽ انفى من النصل اذا ما بسل
يهدي اذا سار امام القضا ✽ ويرل الموت اذا ما نزل
على العدي والحرب تنورها ✽ يسر بالبض وسمرا لاسل
ب علم الخالق في خلقه ✽ حبك ان تعقد ما لا يحل
لا يثم الله العلي والورى ✽ منك ووفاك المي والاول
[عبد الواحد بن فضل بن دلف العجاج ١]

قرأت في كتاب فلان الشرف من تأليف الشيخ ابي عامر الخرجاني ابياً خدام
بها المجلس العالي المطامى القوامى شام بهامه ايام مقامه بالشام بوارق الانعام وهي
اترب على سعد السعود ✽ ورغم شانيك الحسود
من قهوة في كاسها ✽ كالشمس او كـ الو قود
لا زال نجم عداك في ✽ نحس ونجملك في سعود

مستمتعاً بالطيبات ✽ وعمرزاً شكر الصيد
لا تحرم هذا المؤمل ✽ نوء بباركك الحميد
فوراء مستجرات ✽ من قيام او قعود
من كل راحة تنوء ✽ ومستند للسجود
يرفعن ايدهن خا ✽ شمة بتفجير الحدود
يسألن ملكك ان يسع ✽ من مشى فوق الصعيد
قلت وهذا كلام في القفة دون القفة وانما اثبت لقدر المدوح لا انا
واثل ذلك القدر حر الرماح على السالك الرماح

(كامل المنتقفي)

لما وطئت البصرة في رحلة عميد الحضرة اي سعد محمد بن منصور . ما جت اليها
البادية وانتالت وفودها على تلك الرماح . كأنثال اعراف الضباع وجه مضم
سفراء الى الخفير يستودعهم الشعث القبر من الحجاج السالكين لذلك المنهاج .
الترادفين مرقاً مد فرنق لا آتب من كل فج عميق وار تبط العض في عمار
المرتزة من الجمود . او المرتقة من الوفود . فبسا انا ذات يوم بين يديه .
اذ دخل هذا المنتقى عليه . وشكى ليه سة ارست عليه الكلال . وانكده
الكوم البوازل . واركت له الوارل . ثم وصف له الأمل الذي ركب
اليه مطاء . والسهل في السمر الذي نقص بسراه اليوم على قطاه . فأوسعه
تأهيلاً وترحيباً . واوطأه من ذراه كسفاً رحيباً . وكان من حمة مداوصات
عميد الحضرة اياه . ان قال له قد غم علينا هذا الهواء الذي اصطنينا منه
ناراً حامية . لم تنق لعميس مدينا ولا للخل حامية . فهل لكم في ان تطيب

الحبام يحواركم . وقرض الاذان يحواركم . وواردكم على نطف الادوي .
 وريح . معكم على اعاريذ حفيف الرياح شاوي . فقال كرامة لمولانا ولو
 استعطا لثريا الارواح على مرادك . وفرشنا الحدود تحت معان حياذك .
 ولي في خدمة امثالك من الكرام عاده . ولكل عتدي على الحسن زيادة .
 فقال عميد الحضرة وما هي . فقال شقيقة لي كأنها فلقة قر . اجيبك اليها
 لتبنى عليها . فصدفت رغبه . والهببت شهوة . وركب من المد الى
 حلة عصفان (١) . وهي دالة منشاء حالية الجسات . نراني (٢)
 مبثوثة من البات تنفس ابرادها عن نسيم . طير بجناح الهوى . وبجاذب بحسن
 المس اهداب الرداء . فاداقية من بين سائر قباب الحي . بسب ادوانا في
 قصدها الى المي . وشهد اننا قد تركنا الرأي بالري . لما استحثنا من دور
 الادبار . وركبتها من عواشي الفبار . وما بها الا كلاب تلغ في استار القمار .
 او تمضمض من الطراق بالمرائب والكمار . وما من ذئب الا وهو اشد
 ما عيمة (٣) الى الالبان . وما من حصة الا ولها جراحة على البدن . حاجاتها
 الى الترايب كحاجتنا الى الرايب . وفي احد جوانب البيت محجوز في العابرين
 تقذي بطلعتها الشوهاء عيون الحاضرين . قد تركها الانحاء مخطوطة المناكب
 وكان بدواصيها عمود العساكب . فأنشدت عمدة الحضرة مداعبا .

يا ليتني حين خرجت خاطبا في لقاءك لم أبق ساطبا

لا انما مني ولا مقاربا في حتى اذا ما سرت شهر راتبا

ضل بعيري ورجعت خائبا

(١) ع . من . مكن قرب . مكنه . وادله بالسكر . في مجمع (٢) الزواني المارق

(٣) العيمة شهوة . ناسا . هاشم . الاحمدية

ثم قلت ابصر فلك القمر التي وعد بها . فبهت أولاً حتى كلت نوافذه .
 واستغروب ثانياً حتى استهلكت نوافذه . وحلف عليه كامل ليرثني فأبي ،
 وجائته من ناحية الدل فسا . واعتل عليه بمعاذير رخصت له في سرعة الانصراف
 وحبيت إليه الرصاص من العيمة بالأبواب ولكامل هذا شعر بدوي وصيت
 له بين الشعراء دوي . فما علق محطتي من مرقائه قوله من قصيدته أولها .
 انساة الحى ام ادمانة السمر باللهي رقصها لحن من الوز (١)
 يا ما اميلح عرلا شدن اما من هؤلاء بين الضال والسمر [٢]
 والله يا ظلمات القاع قلن لنا ليلاي مكر ام ليلي من لبشر

قلت الأبهام في الشعر صنعة . لا يتوصل إليها الخصريون الا بتعريق جبين
 الخطاير . وعثرة دفين الضمائر . وقد اخذ هذا البدوي من عمو حاطره
 نوعاً من الأبهام تسو عنه صوارم الأفتام . وذلك قوله (باللهي رقصها
 لحن من الوز) فاللحن الوز الذي يصربه اللاهوى للألس مراراً . ولحن الوز
 الذي يزعه الراعي الموحش مقمص . وما اشبه ذلك الترفيع بهذا القمص

(الوائلي)

واسمه حمد حدثني الأديب ابو جعفر محمد بن احمد المختار الروزي قال ورد
 الوايلي على الشيخ الفقيه ابي يحيى زكريا بن الحسيني الخوافي بقرية البز
 وقد ملا محاسنه كل يد . وحلد آثار فضله في كل حلد . قال وكان من انصاحة
 بحيث يسحب الذيل على سحبان . اذا مضى بيانه اللسان . واشدني له
 قال اشدني لنفسه من قصيدة صاعت بسحتها ومن رأى من السيف اثره .

(١) باللهي انه د بر [٢] هكذا في الآلات وفي كتب النجوم هؤلاء ياتون الصال والسمر ام

قد رأي اكثره .

(١) اصلي الدوايح بار كل تنوفه ✽ واختصها في بحر كل ظلام
قال ورواني هذا الوائلي يوماً وانا اهر الرأس الى هذا البيت اعجاباً به فقال
كأن بك وقد رجعت ايماناً لك وكأنه لم يأمنى عليه فأثمنه باحتجاجة وتقنه
عن مكانه . واشدني له ايضاً من ابيات كتبها اليه واولها .

الاستي حلاً من الحمد ✽ وحلت بي في قلة الحمد
ودأني بالمدح ملبساً ✽ في ردي وقد قصر في ودي
وظمت شعراً قد شأوت به ✽ من كان من قبلي ومن بعدي
اعداك مهدي بقرئك من ✽ آداه والعقل قد بعدي
فماقت من ودي بأوثقه ✽ اني شديد عري قري الود
فلأتيك حيث كنت تدأ ✽ برضيك عن قري وعن بعدي
ولتعلم اني وان شعطت ✽ عنكم ديارني ثابت العهد
فاسلم محمد للمحامد والآ ✽ داب مسروداً بلا ند

(قال وكتب الى الشيخ الفقيه)

ما بل الحبيب هجرًا ووصلاً ✽ وانتجازاً منه العذاب ووصلاً
وهو ان كان يسمع العذل فينا ✽ من اناس لم نستمع فيه عذلاً
امن العذل ان يري العذل فينا ✽ في هواه وان يري الظلم عدلاً
كم قطعت البلاد شرقاً وغرباً ✽ وحلكت الخطوب حزنًا وسهلاً
فاصدأ بحبي المذاهب بحبي ✽ الفقيه الحر الأمام الأجل

(١) اصلي دي القسي في النار والصغير في املي راحع الى الزاكي .

فلقد دلى على زكريا * مدل من بعد ما كان ضل
عالم بالتقوي تردي وبالزهد * ربا وبالعباد نجلي
فهو بحر العلوم يقترب العا * لم منه اذا احتج ثم املي
مصقع ندي الخطاب بئ الد * هر كما ندم سخاء وبذلا
وسحاب على المعاة ثا بفقك * بهمي حوداً وهطلا ووبلا
فضل الناس مطة واجتهاداً * في رضى ربه ورأياً وعقلا
اكثر الفضل حاسديه وقد * بكثر حساد اكثر الناس فضلا
فل فوتوا بغيظكم كل هذا * ان رآه الاله للفضل اهلا
عم بان الحسين احسانك المم * فلا زات للأفاسل ملا (١)
قبل اللهمك صومك يا اكر * م من صام للاله وصلى
(الباني)

انشدي ابو القاسم بكر بن السمعين كاتب المحصرة الطغرانية قال انشدني لنفسه
اذا المرء شد نطاق العنا * وببت عزم الرجال الكرام
ترقى سماوة هذا الزمان * وشعذعموا رقاب الأنام

(احمد بن غانم)

انشدي الأديب يعقوب بن احمد البساسوري . قال انشدني الشيخ ابو صالح
المستوفي قال انشدني احمد بن غانم لنفسه .

اقول لصاحبي والكأس صرف * ولم يعرف غالي من انبي
ارى حمراً تشاكها دموعي * كأن ظاروفها كانت شؤوني

[١] منه التحلية ولمحري لقد حسنه ما يقار في عرب الناس ملا للعالم الكبير .

وانشدني أيضاً قال انشدني ابو صالح قال انشدني ابو ساجان لنفسه .

وعود تغني به طعنة في سديد الماء بأساقها

فشبهت في حجرها عودها في نمخذ الخراطة مع ساقها

(ابو الفتح الطائفي)

حدثني الأديب يعقوب . قال انشدني ابن الحضر الطائفي لنفسه و كنيته

ابو الفتح وقد مر عن أبي سنانور الى مرو قال وكان شاعراً كثير البهجة فصيح الملهجة

كان القيام لها عاشق في يسار هودجها ابن سارا

وبالأرض من جنبها صفرة في ثا تثبت الأرض الابهارا

وانشدني ايضاً له قال انشدني لنفسه

برزت في غلالة زرقاء في لازوردية كلون السماء

وتبيت في الغلالة مسها في الصيف ليالي الشتاء

وله

لي حبيب من الورى شهوة في بهلال الدجى وقد ظلموه

ليس لي عنه في سلوى وحه في وله في السوا هه وجوه

قر كلك كنتم هواه في وال دمعي هذا المرير حذوه

(ابو محمد علي بن الازهر)

ابن عمرو بن حسان حياني الأديب يعقوب بن احمد بحجة شعره وارخى دأوى

مه في روضة مسأسة (١) الاعشاب ترعة الدباب بها سحراي من لب كلامه قواه

ديارهم بالرفعتين سفيب في سحائب الوسمي ثموليت

[١] يقال استأسد النبات اذا طال وبلغ والطول الحبل .

ومالك في ري السحاب حاجة * فقد طالما من مقلتي رويت
وان كان ماء العين ليس سافع * خشك قد ابلت ثم نلت
وكم قد سببتني فيك من ذات رقع * بأحسن عين للمهاة ولبت
والى عليه امسة رين حسنها * بأفضل معسول الرصاب شئت
ايا بابي الموران طلت فيها * وارض من المورين كنت وطيت
وماء حلتني وان كان آجاً * وروض رعيت العشب فيه رعيت
قلت ما احسن ما سمع بين قوله رعيت العشب على الاخبار ورعيت على ادعاء
فهما اذا سهرهما تقدير روضة وغدير .

وركب عجال مدالجين تروحو * على كل موار البدن هريب
فقلت لهم سيروا ولا تروحو * دبس لنا وادى الغضا عيب
فقلت ولم اميب تطوى الاداء * فقلت امر بهى غداة هيب
اراد امرتني الا انه اشبع الكبرة وصارت بقاء .

وقد كنت لا ترضين منهم بما ارى * من الضمى في فاليوم كيف رضيت
واقسم ان لا تقلى قول كاشع * كذوب فلم اقسمت ثم نسيت
قلت كناية عن الحث بالنسيان . في أقصى عاية من الاحسان . ولم يكن احد
كنى عن تكذيب الحبيبة بأحسن من قول انتهى .

تشكى ما اشتكى من ألم الشوق اليها والشوق حيث الحول
وله ضادية حل بها كل من نطق بالضاد . طاه في قدور الصاد .
سقت السحاب قبل ان تنقوصا * خيماً على الخاور امست روضا
فيهن من ابناء حونة قنية * عضة فما يرضون الا بالرضا (١)

من كل اروع ما يقر فؤاده * كالحية الضناض اما نعضضا
 ما يعتنى الا طمراً ملحماً * ومعاضة زغماً وسيفاً منتضى [١]
 يا راكباً اما عرضت قبلن * من المراق مصرحاً ومعرضاً
 انى عرضت عن المقام بأرضكم * صفر اليدين وحقلى ان اعرضنا
 بعداً ان يرمى بدار مذلة * يمسى بها حرصاً ويصبح عرصاً
 واذا الكريم رأى الهوان بادرة * رفض الهوان بها وراح مكرضاً
 وانادم الجبار لا ارضى به * الا اذا كان الباب المرتضى
 وافض اوعية المدام أجلى * الواسن مذهباً ومعضضاً
 ان ضاق مسرح بانى في دلة * فرماها بيدي وماضى العصا
 وعي ان اسعى واعطى مكسباً * والرزق ما قسم الا له وما قضى
 وله من قصيدة اخرى

اليديا ايدي المهار البيدا * حتى بصير لك الكلال قبودا
 لاما الا بالغوير ودونا * عشره مودها القليل بليدا
 واستبعدت ارض السماوة والذى * فى الرحل ليس يرى السماء بعيدا
 قوله والذي فى الرحل يعنى نفسه وقريب منه قول المنسي
 ومن حلفت عيناك بين جفونه * اصاب الحدور السهل فى المرتقى الصعب
 وقوله ما الخلل الا من اود بقلبه * ويرى بطرف لا يرى سوائه
 يا سعد سعدنى سليم لا تنفع * حتى ترى اعلامهن السودا
 وتوفى بمهولة جون القفا * فيها يحار اذا ارادوا ورودا

(١) لمعصة الدرع الواسعة والرفع بالفتح وبمحرك الدرع المحكمة الدقيقة يقال
 درع رفع ودرم رفع .

قطعت ما كبها ما كب جسة * جسرت فصيرت الجبال صعيدا
ولطالما رفتهها مؤدب * في الجري بأفان بري مكدودا
منمرد في الركض لا يستطيعه * تحذاك لا ان تكون مريدا
يفيك عن حمل الزناد بأرغم * نطس المعاقرة لمن وفودا
ومسارحوا الحديث اذا انتشى * فيه فطنت حديثه تغريدا
بمدار بما يشتهي ويمرني * مه حديثاً تارة وشيدا
هذا وسادية حلقا فيهم * لا طالين قري ولا ترويدا
محروا الخيل الأثبات واصبحوا * رحلى وكانت عدة وعديدا
وكريمة من قومها اسمدها * والظمن مخرق لبة ووريدا
اصبحها كلبا يدى وما رأت * عياني سها مصمما ونهودا
وصممت هودجها وقلت لها حي * سر يساحي تكون شهيدا
ما كسب في هذي العشرة كلها * مذكت الا واحدا ووحيدا
وله قال وهو مما عمدته بيفداد أيام الصبا قال الأجل شرف السادة وشمار
الصباهي التمر باللبا .

سقياً لأيام النضاي * مع كل خرعة كماب
اذ نحن نرتم في الهوي * ونجر اردية الشباب
والدهر عما غافل * كالسيف يؤمن في القراب
فاسندهمزوا فرص المي * فالعمر ركض كالسحاب
وتناقلوا الكاسات متر * عة ترا آي بالحباب
ما ذاقها مستعبد * الا وراى عن العواب
ورى البحيل اذا احتسا * ها عن طريق البعل ناب

وقال يا حيدا الخد المورد * والعفاف في الصدغ المحمد
 والمبسم العذب الرضاب * وحسن لؤلؤه المصد
 قمر اقسام قيساني * بقوامه لما تأود
 قد سل من اجفانه * سيعاً على صمغى مجرد
 لما تعاوّل هجره * وخشيت ان العمر ينفد
 خليت عنه يد الهوى * وتركته والبحر في يد
 وحلمت حلفة صادق * بالله والبيت المشيد
 لا عدت اولم بالهوى * عمري ولو فاني تقدد
 واه ايضاً

وكيف ارجو راحتي هوي * كلفني بلواه ما لا اطيق
 بين ضلوعي زفرة كلما * احفيتها هم على الشوق
 وبلي على قلبي وما ناله * من حب طامي يمكن لذي ريق
 رمي فؤادي بسهام القلى * ولم اكن منه بهذا خفيق
 واقفادي بالرفق حتى ادا * ملكه مني دل الرفيق
 عمر علي بحنى حتى اعندي * لم يحبث لفي وكره لشوديق [١]
 ومبسم عذب حكى لؤلؤاً * مركباني على من خفيق
 وشاهد يشهد في حده * ان ليس في حسن الخد رفيق
 وكلما عذبتني هجره * فهد حسن او بهد الحريق الحريق
 يا بها الناس ارجوا عاشقاً * فيه المشق بقيد ونيق
 اسكره المشق نكاساته * فليس برحوايد ان يهيق

وله وذلك مما قاله في فيرور اباد يصف الدرة .

انظر الى مسمة الاله في *** صنعته طرفة من الطرف
صوايح من زرجد نخف *** تحمل دراً ماوس عن صدف
(الافوسي)

حكى لي القاضي ابو جعفر البهائي عن الحاكم ابي سعد بن دوست انه قال
سمعت الشاعر الأوسي يقول مدحت صاحب اسماعيل بن عباد بقصيدة
وكتبت انشدها بين يديه فلما بلغت الى قوله .

لما زكت اليك مهري اعلمت *** مدر السماء وسمرت بكواكب
قال لي صاحب لم انتت المهر وهو مذكور ولم شبهت النعل بالبدر وهو
لا يشبهه واوشبهته بالهلال لكان احسن فانه على هيئته وصورته قال فقلت
اما تأبئت المهر فلائي عيت لمهرة ولما تشبهني النعل ببدر السماء فلائي
اردت النعل المطبقة .

(ابو البيع بن احمد بن غانم بن المغيرة الاسدي)

اشدني القاضي البهائي قال انشدني المبداء كان قال الشدي ابو البيع امسه
يهيك اما قاصدوك مدحة *** يا ليت ان خدودنا قرطاسها
تدري اناملنا لها افلامها *** وزري سواد عيوننا انقاسها
وكانما كسيت رؤوس ديوكها *** ما احمر من اوراقها مياسها

(الريباس ام كلثوم المغنية)

هذه امرأة معية . اذا وصفت النساء الشواعر فهي بأحسن صفاتها معية .
حدثني الشريف ابو طالب محمد بن عبد الله الأنصاري . قال حماني واياها

الطريق . وهي وافدة على دغل فاستنشدتها فأشدت قصيدة مسها
 كأن الرياح الحون غادون فوقها * من البارح الصبي رد مسها
 قال فورد في هذه القصيدة بيت مرفوع وهو .

وقلت اسلمى من در حتى نيمزت * هم شعب الديات فالقلب مغرما
 قال فقلت لها لخذت قالت اولحن هو فتعهم قالت اصلحه بيض الله وجهك
 ثم اعملت الفكر واشارت الى صدره . واشدت بيا مقسما قال فتمجبت
 من توفد ذهنها وسرعة اجابة خاطرها .

(القسم الثاني)

« في شعراء الشام . وديار بكر . وآذربيجان . والجزيرة . وسائر بلاد المغرب »

تيم بن معد صاحب مص

اشدني الشيخ ابو محمد الحمداي . قال اشدي الأديب ابو شجاع
 السهروردي بمدينة السلام له .

يا ليلة بات فيها الندر مصفي * وامست الشمس لي من بعض جلاسي
 وبنت مستغياً بالعر عن رد * وبالحودود عن القماح والآس
 ناولتها شبه حدها مشعشة * في الكأس نحسبها صوء لقياس
 فقبلتها وقالت وهي باكية * وكيف نسقي خدود الناس الناس
 قالت اذا كنت من حي نكبدما * فسقيها على المبين والراس
 قلت اشربيها دمي وارجها * دمي وطابحها في الكامي اغاسي
 وله ايضا اسربهم أعوام سرجته * حاكينهن وليس هن
 أأتن انحم ذا الجوام * روح الحوم جلايينكه

ولم أرغبداً سوا كن حبس ❖ فأشبهن في لبدن الأعه
وضعتن بالكحل أدم الطباء ❖ وعيبتن بأجسادكن
الستن كستن قدن لي ❖ بأن لا تحولن عن عهدكنه
فيا ما اعذب العاظمه ❖ ويا ما امباح الحساظمه
اذا رمن ظلماً مسلطاهن ❖ عليا ملاحه احدافهنه
برزن لنا عطران الحبوب ❖ نسمع المرا ووادى بوته
فمطرن من ريجهن السيم ❖ وأهدين من لوعتى المستكنه
فلله هاتا عداة اقضت ❖ بطاعسا وبمصياهنه
وصهباء تقدو اشراها ❖ اد اسكروها من الهه جمه
نروح عليا بأحداقها ❖ حسان حكتهن من اشهره
نواعم لا يستطعن النهوض ❖ اذا من من تقل اردافهنه
حسن كحسن ليالي القدير ❖ وحنن بهجة ياميه
امام بصن على عرصه ❖ ولا يمتريه على المال صه
فصل هل عدت قصه مواله ❖ وامسين في جوده مطمشه
وسل هل عدت قط ارماحه ❖ عيون العدى غير ررق الأنسه
سحاب كفيه مبهمة ❖ عينا معروفة مرجعه
معت الخلافة منع الاسود ❖ اذا ما غصن لأشباله
وامضيت عزمك حتى اخفت ❖ به في بطون النساء الأجهه
كلا راحتك بدى او ردي ❖ كأنك لناس نار وحنه
يلبق بك الملك حساً كما ❖ تليق المعالى بأربابهن
واى وان كنت نحل المعز ❖ لعبدك والحق ما لم اجه

رأى الخير من اصم الخيروك ✽ وكوفي بالشمر من اذ اكته
ورأيت له في بعض التعاليق هذه الأبيات وهي مستوفية لجل الحال وان كانت
من عداد التعاليق .

ما بان عذري فيه حتى عذرا ✽ ومشي الدجى في حده فتبخترا
نمت تقبله عقارب صدغه ✽ فاستل باطرها عليها خجرا
قوله فقبله عقارب صدغه كناية عن عطفة الصدغ بدل على ايها من اعطافها
بحيث دلت من الشمة وكادت تقبله فكان اعطافها الى جانب لقبيل منه
حماً سهلاً الى التقبيل . ولعلها يتفق مثل هذه الاستمارة من هذا القبيل . عاد الشعر
والله لولا ان يقال تغيرا ✽ وصبا وان كان له صابي احدا
لأعدت نفاح الحدود بمسجاً ✽ نذا وكافود التراب عبرا

✽ ابو القاسم الوزير المغربي ✽

قرأت في رسائل الى العلاء المعري ما بهي عليه وعرفني درجته في البلاغة
واختصاصه من صباغة الدظم والثر محسن الصباغة وكان يقب بالكمال دي الجلالين
ولم يقع الى من شعره الا ما اشديه الأديب يعقوب قال اشدني ابو الحسن
علي بن احمد البغدادي له في غلام يسبح .

علمت منطق حاجيه ✽ والين ينشمر رايته
ولقد اراه في الخليج ✽ يشقه من جابه
والنهر مثل السيف وهو ✽ فرنده في صفحته
فنت هذا لعمر الفضل تشبه ما له تشبه وتمثيل هو لثغره مجد النيل .
لا تشربوا من مائه ✽ اندأولا تردوا عليه

قد دب فيه السحر من ✽ اجفائه او مقلته
 ها قد رضيت من الحيا ✽ ة بنظرة منى اليه
 قلت عدي ان اسبح الأجاج . لو مزج بمجاج هذه الألماط . لعاد عذابا والسيف
 الكهام لو سن على هذا الكلام لصار عسبا وانشدني الامام ابو عامر الجرجاني له .
 كسائي الهجر توبكا ✽ من تحول مسبل الذيل
 وما يعلم ما اخفى من ✽ الدمع سوى ليلى
 وقد ارجف بالبين ✽ فان صح فيا ويلى
 واشدني شتاسف بن اسفنديار بالري .

يا صاحبي اذا اعيا كما سقمي ✽ وفيالي نسيم الريح من حنب
 من الديار التي كان الصبي وطري ✽ وفيها وكان الهوى العذري من اربي
 وله فارعت الأبيام منى امراء ✽ قد علق المجد بأمر رأسه
 يستدل الرزق بأفدائه ✽ ويستدر العز من رأسه
 وله

قطعت الأرض في شهري ربيع ✽ الى مصر وعدت الى العراق
 فقال لي الحبيب وقد رآني ✽ ارقنا بالمضمرة العتاق
 ركبت على الرق فقلت كلا ✽ ولكي ركبت على اشتياق
 وله ايضا

فيا امنا ان غائلي غايل الردى ✽ فلا تجزعي بل احسني عدي الصرا
 ثامت حتى شيد المجد والعلی ✽ فعالي واستوف مساني الفخرا
 وحتى شملت النسر من كل حاسد ✽ وابقيت في اغقاب اولادك الدكرا
 وله برئ الشريف الرضي من قصيدة اولها

(١) رزء اعاريه السمي واجدا ۞ وما سمراشت افاديم الردى
ومسها اذ كرتنا يا ابن السبي محمد ۞ يوماً طوى عنا ياك محمد
واقدرمت الدهر قبلك ساليا ۞ الا عليك ثا اطاق تحدا
ما زلت بصل الا هربا كل عمده ۞ حتى رأيتك في حشاه معمدا

(الكافي العماني)

هو ابو علي ابن ون المجوسي من اهل عمان وكسب اسم له بالفقرة بعد
الفقرة فافتقر الى اخواتها وبلغت حرصه على اثباتها ثم ظفرت بديوان
شمره في خزنة الكذب الضامية بين سائر وكسب على جناح الانصراف
الى الداحة فلم يتمكن من احداث درها . ولم اتوصل الى اجناب درها . قال
محمد بن احمد المعروف بأن الحاجب لما اجتمع معه لم يتمكن من محالسته
الالما ولا من معاوضه لاشغاله الاشغال البطاية الاخسا . ثم ابي استبسطته
ورجسته غيره معجب نفسه على عادة ابناء جده وادا دباحة شعره مع بهاثها
ورويها متناسبة الالفاظ مباصرة المعاني وادا هو يجذب ابراد ما يمجج
السمع وتأبلاه النفس فلم ازل انتسخ من حافظيها والتقط من منشديها الى
ان حصل لي ما قيديها ورويها عنه وهذه القصيدة من افراد قصائده
واوساط فلايده وهي .

هل في مودة ما كنت من راعب ۞ ام هل على فقدانها من نادب
ام هل يفيدك ان تعاتب مولما ۞ بتقديم العثرات غير مراقب
حمل اعتراضك السفاهة ديدا ۞ ولذئب ديدنه انراض الراكب

ان الفتوة علمتني شيمة تتهدى الضياء الى الشهاب الثاقب
لازال يسلب كل من حمل الطي تت قسى واحداق الطباء سوالي
فهو انصرف وانصرف في الهوى تت دفنا شاني في عذارى الشايب
فتظلمي من باطري او باطر تت وتألني من حاجب او حاجب
وقبلت عذرتي الزمان لأنهم تت سلكوا طريق حتى الزمان الداهب
حبوا على رفض الوفاء لمير تت وتمسكوا بالقدر خربة لازب
الزم جفءك لي ولو ديه الضنا تت وارفع حديث الين عما بيننا
فسوم هجرتك في هواجره الاذي تت ونسيم وصاتك في اصابعه المي
ليس املون من امارات الرضا تت ولكن اذا من الحبيب تدونا
تندى الاساءة في التيقظ عمدا تت واراك تحسن في الكرى ان نحبنا
مالي اذا سمعنا بك رب لي تت عبا حديثا من هناك ومن هنا

وله ايضا

كم ترسلون اعداء الهجران تت فقد الحياة ومحرك ميان
الى اعار عليكم ان سلكوا تت في الود غير طرائق العيان
واحاف مرعابكم، لم اخف تت تحت المعاج عوالي المرات
لم اجن فاستمع منكم لكنني تت شوقا الى استمع منكم الحاني
فهو لي الحاني السمعت محبكم تت هلا غمرتم للمحب الجاني
غطوا أذيال النجاور منكم تت هموات جان الدامة جاني
ولرعاكره العقوبة حارم تت كيتا يفوز بلذة الممران
بمعادكم انقضت دار كرامتي تت وبهرتكم احببت دار هواني
وله فديكت ارجوك انبلوي اذا عرضت تت فصررت اخشاك والأيام للغير

أحشى وحكمى ان ارجو ولا عجب * فربما ينأدى الروض بالمطر
هذا معي ما له نهاية . وغاية في الاحتراع ليس ورائها غابة وله .
بأبي حبيب كلما عانقته * عادت الي شبيبتى معانته
كالراح يجمع بين طيب نسيمه * ونهاه مدطره وطيب مذاقه
أيقنت ان لا عيش غيراته * أبدأ وان لا موت غير فراقه
وله ايها العاذل مهلاً * ليس هذا العذل شياً

لا تكلفنى سلواً * ان ذا لا يتعبها
وله ايضاً ليس لك ان منكك في ارياد * وان علاك وارية لرباد
وانك من اذا وصف الموالى * معانته اقربها الاعادي
حديث قراك متع كل سم * وذكر عصاك عطر كل نادى
وينقاد الملوك لك اعتقاداً * وما انقادوا لغيرك ناعتقاد
ملكك رقابهم بأماً وجوداً * فهم لك السيوف والأيادي
اذا استعرضت جيش الراي ليلاً * حملت عطائه طول السهاد
اذا ادرعوا الدحى والهول باد * مروا وبجومهم عرر الجياد
فبالسمر المدن اذا تماروا * أليتهم وبالبعض الحداد
وله يأبى قبولى كل ارض زرعها * قدي رجائي واقتقاري سايقو
وكأنما الدنيا يداً متعزز * وكأننى فيها وديمة سارق

✽ أبو الحسن على بن محمد التهامي ✽

هو وان توج هام تهامة بالأنقصاب اليها . وطرزكم الصنعة بالأشغال
عليها . فأن معانته لم يزل بالشام . حتى انتقل من جوار بلبيها الكرام . الى

جوار الله ذي الجلال والاكرام . وله شعر اذق من دين القاسق وارق من
دمع الماشق . كأنما روح الشمان اوعلى بالشمول خاء كميل البغية ودرك
المأمول وحكى ان الدهامى هذا كان في ابتداء امره من السوفة

وقد كان يرى عن صريفة قوسه * بكاء لتلح نذريه خروق العمام

ويعلمو كثيراً باللهام منشأ * فمار قطوف ذي ثلاث قوايم

ثم انقطع الى بنى الجراح يمدحهم . ويسنحهم ويقتدحهم فقصده مصر
واستولى على اموالها . ومثلك ازمة عمالها واعمالها . ثم انه عذر به بعض اصحابه
فصار ذلك سبباً للظفر به . واودع لسحر في موضع يعرف بالمدى حتى
مضى اسبيله ثم نحاسه التي تعلق في كعبة المعصاة قوله .

اهتر عدتمى وصنمها طرنا * ورب مية احلى من الظفر

تجنى على واجنى من مر اشمها * ففى الجنى والجنات انقضى عمري

اهدى لبا طيفها مجد اوساكنه * ففحقى انفسا طباء البدوي لحصر

فبات يجلولنا من وجهها اقرا * من البراقع اولا كلفة القمر

وراعها احرا ناسي فقدت لها * هوى اي دروا ناسي من التردد

فزاد در الشنايا در ادمعها * فالتف مدظم منه عتتر

فانكرونا من العليف الملم بنا * فمن هو ساء لا فنة الحمر

ومن بدائنه فى هذه الرائية قوله

اولاه لم يقض فى اعدائه فتم * ومحسب الليث اولا الليث كالظفر

ماصر الا وصلت يعض انصله * ففى الهام اواطت لاسماح فى التفر

وغادرت فى العدي طمأجفاه * ففصرت كاحمت الاعكان السرر

قلت هذا والله المعنى الدقيق والربيع المريح والتشبيه اللائق والغرض الموافق

وقد كان يملكني الأعجاب بقول ابن المعتز .

وتحت زناير شدن عقودها ٥ زناير أعان معاندها السرور

مراد التهامي عليه . وفي المتن من زاد ركب . ولم يري أن كليهما أعان كلهما

أعيان وسرور كلهما غرر وله إيما

- حارك اليب حين اصبح دمر ٥ ت السدر في النمل عذرا

فارحلى ان اردت او واقضى اعظم لله الهوى في اجرا

لا تقولى اقاؤنا بعد عشر ٥ لست ممن يعيش بعدك عشرأ

ان حلف الميعاد منك طابع ٥ فمدينا اذا تعصت هجرا

ومها طالما در الأقاليم حتى ٥ قال فيه اهل لتناسخ امرا

نديم الروح امره ان عشرى دراعا بالرائي نخدم شرا

لا تقيم الأموال عندك يوما ٥ هأنى كم يكون مائك سمرا

اصف المال من توالك يامن ٥ بيده امر المظالم طرا

حرت في بدله واحكامك العدل ٥ وأن كان قد اساء فمعرا

وله وهو مما يندسب في المروق مع الصفاء . المزوجة . عماء السياء .

حطى النقاب لعل مروح لحاظا في روص و جهك برنمين قبلا

كلف المراق بمن هويت فكلما ٥ دابته شبرا تأخر ميلا

فتلنى الأيام حين قتلها ٥ علما فأبصر قاتلا مقتولا

وكنت نقات في صباي فصيدة له برى انه ابا الفضل من حط الحاكم وحفظتها

وراء ظهري وعددتها من ذخائر دهرى وهى

حكم المية في المرة جارى ٥ ما هذه الدنيا دار فرار

يبا يري الانسان فيها محبرا ٥ حتى يرى حبرا من الأخبار

طابت على كدرواست تربدها ✽ صفوا من الأقداء والاكداء
 ومكلف الأيام ضد طباعها ✽ مطلب في الماء جذوة نار
 وادار حوت المسحيل فأما ✽ نسي الرجاء على شفير هار
 فالعيش يوم والمية يقظة ✽ والماء بسبها خيال ساري
 والنفس ان رضيت بذلك اوابت ✽ متفاداة بأزمة الأقدار
 فانضوا أاركم محالا اما ✽ اعماركم سفر من الاسفار
 وراكضوا حين الشباب وبادروا ✽ ان تسترد فأنهن عواري
 فالهريشرق ان سقى وينص ان ✽ هنى ويهم ما بنى بيوار
 ليس لومان وان حرصت مسالما ✽ حتى ان زمان عداوة الاحرار
 اني وترت بصارم ذي دوق ✽ اعدته لطلابة لاوتار
 اني عليه باثره واوانه ✽ لم يعتبط اتيت بالآثار
 ياكو كبا ما كان اصبر عمره ✽ وكذا تكون كواكب الأسفار
 وهلال ايامضى لم يسدر ✽ يدرك ولم يهل لوقت سرور
 محل الخسوف عليه قبل اوانه ✽ فجاء قبل مظنة الأبدار
 واستل من اترابه وادانه ✽ كاقلة استلب من الاشعار
 فكان قلبي فتره وكأنه ✽ في طيه سر من الاسرار
 ان يختصر صغراً قرب مفخم ✽ يبدو ضئيل الشخص للنظار
 ان الكواكب في علو عها ✽ لترى صمما وهي غير صمدار
 ولدا مغزى بعضه وادامضى ✽ بعض الهوى والكل في الآثار
 اكبه ثم اقول معتذراً له ✽ وفقت حين تركت الأم دار
 حاورت اعدائي وجاور دربه ✽ شان من جواره وجواري

ومنها

قد لاح في ليل الشباب كواكب ✽ ان امهت آلب الى لاسفار
وتنهب الأحشاء شرب مفرق ✽ هذا الضياء شعاع تلك النار
شاب القرال وكل عرس صار ✽ فينانه الأحموي الى الأزهار
وشبهه معذب به بيض الدمى ✽ عن بيض مفرقه ذوات نمار
وتود او جمب سواد قلوبها ✽ وسواد عيها حضاب عذارى
لا تنقر الطيبات عنه قد رأت ✽ كيف اختلفت البت في لاطوار
شيثان يفتشعان ازل وهلة ✽ تترخ الشباب وخلة الاشرار
لا حبذا الشرب الوقي وحذا ✽ ظل الشباب الحان العمار
وطرى من لذيذ اشباب وروقه ✽ فادى قضى فداقضت او صارى
فصرت مسافه وما حسانه ✽ عدى ولا آلاوه نقصار
رداد هما كلما ارددنا عي ✽ فالقمر كل القمر في الاكثار
ما راد فوق الراد حاف صابعا ✽ في حادث او وارث او عار
الى لأرحم حاسدي الحرما ✽ صمت صدورهم من الاوغار
اظروا صبيح الله بي معيولهم ✽ في حنة وفولهم في نار
لادبلى فدمرت كنم وصائلي ✽ فكأتما رقت وحه همار
وسترتها بتوسمي فتطلعت ✽ اعمافاها نعلو على الأستار
ومن الرجال معام ومجاهل ✽ ومن ليجرم غوامض ودراري
والناس مشبهون في ابراهم ✽ وتغاضل الأقوام في الأصدار
عمري لقد اوطأهم طروق المني ✽ فعمروا ولم يبطأوا على آتاري
لو اصرروا معيولهم لاستبصروا ✽ وعمى الدصار من عمى الانصار

هلا سوا سمي الكرام فأدركوا * أو سلخوا لمواقع الأقدار
 ذهب التكرم والوفاء من الوري * وتصرفوا إلا من الأشعار
 وهشت خيانات الثقة وغيرهم * حتى انهضنا رؤية الأبصار
 ولربما اعنضد الخليم مجاهل * لا خير في معنى بغير يسار
 وله

نهم ببدن والنقل والوى * على الدر محتوم فهل انت صار
 له من سما الفجر الموردة غرة * ومن حلل الليل البهيم غداير
 وله ايضا

لو جادهن غداة من رواحا * غبت كدمي ما اردن براحا
 حاست لعقد الطاعين ديارهم * فكأنهم كانوا لها ارواحا
 واري العيون ولا كأن عين عاصر * قدر مع القدر التناح مباحا
 متوارث مرض الجفون واما * تمرض الجفون بان يكن صعا
 اررن من تلك العيون اسنة * وهررن من تلك الذود درما
 يا حبذا ذلك السلاح وحبذا * وقت يكون الحسن فيه سلاحا
 اهوى الفتى على جناحا للعلی * ابدأ ويحتمض الجايس جناحا
 واحبدا الوجهين وجهها في الودي * يد يا ووجهها في القاء وقا
 برى الكتبية بالكتاب اليهم * ويرون احرفه المحبس كما
 من نفسه دهما ومن مباته * رردا ومن القائه اروما
 وله وكم رجل اتوا به فوق قدره * وكم يدس السلك الحمان المرابدا
 فلا يمحض البخل كثرة ماله * فان الشفاقص وان كان رايدا (١)

(١) ما ليس بالطول ولا بالارادة وفيه ما ليس بالارادة. وفيه الشفا. وفيه ما ليس بالارادة. وفيه ما ليس بالارادة.

(الطاهر الجزيري)

انشدي الشيخ ابو عامر من ابيات له لم تطب نفسي بالتجاني عن ابي
حلاها ، وتحطلي رقبتيها الي سواها وهي .

اظربي حيطان شل في الهوى ثم اد لارال لكل قت شايقا
شغل النساء عن الرحان وطالما ثم شغل الرحان عن النساء ، راقعا
عقوه امردو حتى فشمه الله كبر اس نعم عاشقا
قوله الله اكبر اذان ترناح له الاذان وحشو رفق لحاشية

(ابو العلاء احمد بن سليمان المعري التنوخي)

صبر ماله في انواع الأدب صرب ومكثوف في قصص الفضل مملوف ،
ومعجوب خصمه الاله معجوج وقد طال في ظلال الاسلام آناؤه . واكن
رما ترشح بالاحاد آناؤه . وعدنا حبر نوره والله اعلم بصيرته ، والمطعم
على دربرته . وانما تحدثت الألسن بأسائه . لكتابيه الذي زعموا انه عارض
به القرآن وعيوبه بالعقول والعيان . ونحاراه لسور والآيات . واطهر
من به تلك الخيانة . وحذت تلك الهوسات كما تحذ اعير الصليانية . حتى
فل اعاصي او جعفر قصيدة اولها .

كل عوي عمرة العيمان ثم لما حلا عن رقة الأيمان

بعمرة العيمان ما احمى اد ثم اخرجت منك معرفة لعيمان

ورأيت دوان شمره الذي سماه سقط الرند وعتمت به كالحمام على فم غص
البيات من الرند ولم يتفق ان القطمه ما يصلح لك . بي هذا فرحت الى تعليقاني
فعرث تما اشديه الامام الشيخ اسمعيل الصابوني قال انشدي بعمرة العيمان

محمودنا الله والمحمود خائفه ٥٥ فمعدن عن ذكر محمود ومسعود
ملكنا لو انني خيرت ملكها ٥٥ وعود صواب اشار العقل بالعود
عودي بحرف من الأحرار صاحبه ٥٥ ان يرضى لأحسام التي عودي
وله من فصيدة

يا ساهر البرق ايقظ رائد السم ٥٥ لعل الجرعة اعدنا على السهر
وان بخلت على الأحياء كلام ٥٥ فاسق المواطر حيا من بي مطر
ويا اسيرة حجليها اري سفاها ٥٥ حمل الحلي عن اعيان عن الضر
ما سرت الا وطيف بك بشي ٥٥ سرا اامي وتأدينا على ائوي
لو حظ رحي فوق النجم دونه ٥٥ العبت في حبالا ملك منتطري
يود ان طلام الدل دم له ٥٥ ويريد فيه سواد الغدب والبصر
لو اختصر نعم من الأحسان در كنه ٥٥ والمذهب بهجر الأقراف في المختصر
والحسن يظهر في شيبين رونه ٥٥ بيت من الشعر اودت من الش ر
والخل كالماء يدي لي ضايره ٥٥ مع الصفاء وبختمها مع الكدر
فلا يفرك بشر من سواه بدا ٥٥ ولو انار فكم نور بلا ثمر
ماحت عبر فيهاحت ملك داليد ٥٥ والليت افلك افعالا من النمر
هموا وأمو فلما شارفوا وهموا ٥٥ كوقوفه العير بين الورد والدمر
تلقى النوالي حبيط الدم من جزم ٥٥ عها وبقي الرجال السر من حور
فكم دلاص على لطحاء ساقة ٥٥ وكم حنان مع الحصاد من
رأوك بالعين فاسفونهم ص ٥٥ وم بروك بفكر صادق الخمر
والجهم تسد صغرا لأصار صورته ٥٥ والذبح لاطراف لاله حم في الصغر

والكبر والحمد صدان اتفاقهما * مثل اتفاق فتاة السن والكبر
 يحى تراب هذا من نأقص ذ * والذل ان طالع اليوم القصر
 وله حي من اجل اهلين الديار * وابك هذا لا تؤذي الاحجار
 هي قالت وقد رأيت شيب رأسي * وارادت تنكراً وارورارا
 انا بدر وقد بدا الصبح في رأسك والصبح يطرد الأفارا
 لست بدراً وانما انت شمس * لا ترى في الدحي وتدونها را
 وله وصمراء لون التمر مثل جليدة * على يوب الأيام والعيشة الضمك
 ترك انتقاماً دائماً ومجلاً * وصرأ على ما بالها وهي في الهلك
 فلو طقت يوماً لقات اظكم * تحالون بي من حذار اردي انكي
 فلا تحسبوا دمي لوجد وجدته * فقد دمع الاحداق من كثرة الضحك

(على بن محمد الجزيري)

وقع من بعض الجزائر الى باخرز . فاربط فيها للتأديب . وبقي بين كبرائها
 موفور العيب . وبلغ من القلوف في التشيع مبلغاً حفزه حتى ادرج الليل وشمر
 الذيل . وشدد الانتاد . وطوى البلاد . واقام في مجاورة قريه ماوية بالشام
 سنة جرداء يطوف بينياه ويتبرك باستلام اركانه ووراء خلفه ذلك امر . وغل
 رماده وميض جمر ولم يزل يستهز الفرصة حتى خلا وجهه يوماً من الايام
 وانتفض عنه بعض من اولئك الاقوام فنفض على القبر عيابه واسال فوقه
 ميزابه . والتقى به جسيه . وخطب بذى بطه طينه .

وخرج منها خائفاً يترقب . قال رب انجني من القوم الظالمين وفي هذا المعنى يقول

(١) التؤي جمع نوي كهدي الحفير حول الحنا جمع السبل اه

رأيت بني الطوامث والرواي * عفت ينظرون اليّ شزراً
 لأنّي بالشّام ائتت حولاً * على قبر ابن همد كنت اخراً
 وانه اسكر الهوى اروي لعظمى * ومضى اذا اسكر الدمان من مسكر الحمر
 واحسن من دمع المثاني وصوتها * تراجع صوت الثمر بقرع بالثمر
 مات ما احسن ماكنى عن حكاية صوت القبة بقرع الثمر الثمر ولا شيع
 والدى في معناه ما لا يقصر عنه بل يرى عليه وذلك قوله
 ودات هم صيقاً كشعة فستق * ترق في لثماً كشكك فستقا
 ولي في بدض عراباني ما احسبني لم اسبق اليه وهو
 والتم اشأ انقاء شفاها * صوتاً كما دحرجت في الماء الحصى
 والغرض من هذه المعاني الثلاثة حكاية صوت التقيل وان كانت الجهات
 متباينة والانحاء متفاوتة والخواطر طرائق فقد تتناثر من اسلاكها جواهر يبدد
 ولا شجارها اقصان ولثامها الران

(الفطيري)

له في غلام روى جليب
 وبهجتي اعدلى مفرطى * هم السحول بأمره في حصره
 اسروه من ارض العدو أصبحت * نسمي اسيرة باطريه ونعمره
 وحياته لولا ملاحه خده * ما ذل ايماني لمره كنفه
 هذا الشاعر منسوب الى الفطير . الا ان شعره محتمر كل النخمير ومخاطب
 بين ولاية الفضل بالتأمير وله.
 لو لم يعر جعلت صفحة خده * معللاً ونومي حاجبيه شراكا

ابصر تناسب هذين التشبيهين من غير افتقار منهما الى اداة التشبيه ودلالة
المعنى عليه من غير احتياج الى التشبيه والحرص منه لو لم يسج رأسه. لأنتمست
جده . واوطأت سنانك الخيل ضده وله .

وتحترم الأرواح والموت احمر ✽ بأبيض يتوه لدي الطمن ازرق
وتجري عناق الخيل قبا شواربا ✽ تباري هبوب الريح هل هي اسبق
اذا حفرت منها الخوافر في الصفا ✽ محارب طالت بالمعجم تخلق
لما كان المحراب بالتخليق خائفا. ضم بينهما هذا العامل تليقا وراق من صبح
الاحسان ترقبا .

(عسى ان الطولقي)

قال في غلام له غرق

الالهيا الخلل المنيب شخصه ✽ بمتلك هذا الدهر يغفل عن مثلي
واوكان حكيم في حياي وبنيتي ✽ الى ما حرعت كافر الردي ليلى
كان صماء الماء شاكل جسمه ✽ لجاذبه فاغاد شكل الى شكل
وناق زاب الأرض نور بهانه ✽ فلو كان من رب اما دالى الأصل
ولم اسمع بالمدح في العرق احسن من قول القاصي ابي جعفر البغدادي لروزي
برني الامير احمد بن بنالبكين وهو

ولما لم يسمه البر فقرأ ✽ غدا البحر المحيط له ضريحا

وله ايضا

عتبت في بعض ايامي على رجل ✽ استمر الله ربي من وقبته
وقلت عرسك بما قيل واصاة ✽ حلا انت ان ساهي في غطيته

دهر عطفيه هراً ثم قال انى * فميرة المرء شح في طبيعته

وله

مارلت اثريها والحب ثالثا * والبدر راسا صفراء كالشمس
حتى بدا الصبح من لآلآ عثرته * وعرج الليل في الأصدغ والطور

[أبو الفصل المنتهى (الدمشقي)]

له في الجرب

رأى الدهر في فصيلي سماء * فأطلع ذى الكواكب في حبا
وكف سها يدي عن كل وغد * يقبل ظهرها وكساء رعبا
واوقع بين اطفاري وسنى * ليأخذ نارهن لدى غصبا
لأن كنت اتوبهن فصا * فصيرني لهن الدهر بهبا

ولم اسمع عدوى الجرب بين المتعابين احسن من قول والدى

لما جرب بين البان محكة * رضينا به والحاسدون غضاب
وكما ممأ كالراح والماء سحنة * علانا لطول الأمزاح حباب
والبنفادايون يسمون الجرب حب الطرب . وهي كناية بالجنة وان كان
فيها نكابة ببيحة

[الماهر (الدمشقي)]

اشدنى الشيخ ابو عامر قال اشدنى ابوا الكتاب قال اشدنى الماهر
لنفسه في المروية

برغمي ان اعف فيك دهرأ * قليلا همه بمصفيه
وان ارعى الجوم وامت فيها * وان احاط التراب وامت فيه

هذا ارق ما يكون من المراني يكاد يعجز عيون الاحجار تسيل بمرود الأنهار
بل بأمواج البحار.

(الأمير أبو المطامح)

وايه

لما التقيت معاً والنيل يسترنا ✽ من جمعه تقم في طيه نغم
يتأعف مبدت بانه بشر ✽ ولا مراقب الا الظرف والكرم
هلا مشى من وثى عند لعدو بنا ✽ ولا سمى بالذى يسمى باقدم
والله هذه العاط ما عليها غبار ومان ادس الغيل بها جبار

وايه لو ان الريح تحملني اليكم ✽ هفت بيمض اذبال الريح
وكدت اطير من شوق اليكم ✽ وكيف بطير مقصود الجراح
هو المني على زمن تقضى ✽ نعمنا فيه بالمبش المباح

(ابوزرعة)

وجدت في بعض السامع هذه القافية مسودة اليه ففاتها وهي .
اذا عد عيش ناعم او تذكرت ✽ عرايب ابام المرور الطرايف
ومن خير ابام الحياة التي خلت ✽ واطبها يوم من العيش سالف
اصبنا به من عرة الدهر حلقة ✽ كما افتر من حساء غير ان خائف
خرجنا وستر الله يجمع بيننا ✽ وكل لكل مسعد ومساءف
ولقد احدث زهر الرياض حبيها ✽ وابست الأرض الفصاء الزخارف
نهادى التلاع الجو مسكاً وعبراً ✽ تؤديه انفس الرياض الضعائف
فأهدت اليها الأرض مذكراً لم يطف ✽ سوانا بها من قبل ذلك طائف

فأسكرها وجه من الشمس طالق ✽ وروفها دمع من المزن وأكف
ومالت به فيها فروج نواعم ✽ كما هن قضبان المتون الروادف
لبسا به ظل المرور مكلا ✽ شروب لما يساه عنه المصاحف
كأن البريق الدامة ييسا ✽ من المنظر الأهل طباء روافف
فماودنا من راحتيه وطرفه ✽ كؤوس لأسباب القلوب كواشف
ورحما وما ماء الذذقة عايض ✽ أدبه ولا وجه البروءة كاسف
ومالت فروج البان بن ثيابنا ✽ وجرت على وجه الرياض المطارف
ثامثل هذا اليوم لولا اقضاؤه ✽ وما مثلنا لو اخطأنا المنالف

وقال شكرا الى الله نجم ✽ وقال يا قوم بخني

أبليت برد شباي ✽ فيكم وضعت واني

أذا لا أزال معنى ✽ ما بين مولى وست

فتلك تغلب ابري ✽ هو ذاك تغلب في اسي

وله

مذغبت عن ميني غبت ✽ لم ادربعدك كيف كنت

وجرت دموعي بالذي ✽ اضمرت بك وما علت

وله ايضا

وتماست دماء الميون لانه ✽ شمس نواري شطرها الاممز

كتب المذار على محاسن خده ✽ بدو عليه علامتا مستور

وله

قد برح الحب بمشافتك ✽ فأواه احسن اخلائك

لا نجعه وارح له حقه ✽ فانه آخر عشائك

(الشريف أبو طالب محمد بن عبد الله)

— الأنصاري الدمشقي —

ما طرأ على نيسابور من الشام في عمرنا هذا عذب منه عذبة اسان ولا
اصح منه راحة بيان ولا انفس منه راحة دن وقد نشر نحر اسان من نسايج
خواطره ونتائج ضمايره ما يزدي بالوشيين وشي الربا ووشي البرود. ويتيه
على الزردين ورد الحني وورد الخرد. واتفق ابي واقت نيسابور بنصر في دن
البصرة وهو عليها المقام مسرح وفيها لاؤناد الخيام مشحج. وكست في عقاب
نقاء الالة اسقام استصحبتهما من تلك الهمة وحبات القيت اليها رمة يمسى
الآنية ونعمت بما يهذي به المهوم. او يمتل به المهوم. بأبيات ترجم
عن او صاف احوالى. وآشهاد بصدق مقالى. اذ قالت ابي كست من حرارة
المزاج على المقالى وهامى

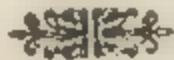
فرب السقام وبمد الأهل والوطن ❦ هما هما ورتابي نسقم في ادبي
حت عوى لجبال الثلج راحلنى ❦ وما لها حراق الشيع من ععان
مالى اذيم فنون الوجد مشكياً ❦ اذا اشتكت شجوها ورغاء في دن
نفيت بالبصرة الرعاء ممترياً ❦ دماً عسلت به عن مقلتي وسنى
طوراً نرائى فيها ذارباً رهري ❦ من الحول وطوراً دابلاً غصنى
لرفص برغوثها القمار في ساي ❦ بدماء وعوداً وزمر البق في ادبي
وما لها الملح والشمس التي صهرت ❦ رمل الغلا وادانت صخرة لهن (١)
ونعش زائرة تنفك تزلزلى ❦ عن ظهر صبري وليس اليوم بمحملى

(١) جمع قفة وهو أعلى الجبل.

سعين آل ماسكل كأنها ✽ اذ آلتها الحادي العام امرع

وكتب اليه قصيدة اولها

فرعت دؤابة المجد المبين ✽ مما استطرفت من ود الشريف
وفات وقد سمت له اصحبي ✽ تصابوا بهرى الذميل عري الوجيف
هصرنا دمشق القيصوم ورداً ✽ ونحو الكؤس السير الذيف
وليس لنا الدبم سوى السمانى ✽ وليس لنا الماء سوى الفريف
لما ان احدث به زكاه ✽ غفرت جوار الزمن العنيف
وامم القرب بيننا جميعاً ✽ ونحن الآن من باب التعريف
ومنها اقول له وممى مسمى ✽ عليه ولا التلبد ولا اطربف
هدأ لك ما رر عليه مسمى ✽ ونمضى لا نرد على سحيف
فأبى منك في روض اريض ✽ دلت به على خصب ووريف
ومن زهرات خطك في ربيع ✽ ومن ثمرات لعلك في خريف
وكم عانرت من عصب ولكن ✽ تخذلتك من الوهم اليق
وما امان رجائك في اقواني ✽ واصل اللب عرفان الحريف (١)
فأت ادا ركبت المصعب منها ✽ سبقت الى مذك بلا رديف
ولى حشف وبني تطفيف كيل ✽ فها حشفي مع الكيل الطفيف
فان تردد علي فوهبي من ✽ وان تحسن الي فوهبي في



(١) الاصل ما اجنى عليه الشئ والعرفان بمعنى الاعتراف وحريرف الرجل معلّمه في حرفة
كما يقول يبنى عليه اللعب وما هو المطلوب منه عراف الحريف وما اتاقد اعترفت لك بانى
لا اقدر على مساواةك بمجاراتك ثم قرع قوله (ما أت ارا) الى آخره دأش الاحملية.

(اخوه ابو الفضائل هبة الله)

ابو الفضائل هبة الله لابى الفضائل هبة الله وادانق ابه كاحيه فقد ربطت حمل
النساء على اواحبه الشدى اخوه الشريف ابو طالب له .

يا اخوتى اوصيكم كلكم * وصية الوالد والوالدة
لا تسقوا الاقدام الا الى * من لكم فى فصدده فابده
اما لعام تستفيدونه * او لنوال او الى مائده
فان عديم هذه كلها * فانقطموا عن ذلك الواحدة
وي قريب من هذا المعنى ما قاله ابو الفتح الدامغانى فى الوربر احمد بن الحسن
الميسندى وهو

واقديشت من الوزير * ومن سبه رثده
وغسلت من معروفهم * كلنا يدى واحده
ورميتم عرض الجدار * فليس فيهم فائده

* ابو العباس الخوزانى *

له فى وداع شهر رمضان صمت بركته
اقول اشهر الصوم لما فضيته * عليك سلام الله بورك راحلا
وقد كنت من سحباب اصبح لهجة * فصير طبعي باقلاؤك باقلا (١)

* محمد بن احمد الشطر نجى *

الف طلال المرادق الماصيه وخدمها هذه الالفية
اما علاك فدوها الجوراء * قدراً نادا يظم الشعراء

(١) الباقلاء محجمة ممدودة القول .

يرتد عنها الفكر وهو مهمل * ويضيق فيها القول وهو قصاء
شرف ناف على السماء ومهمة * صافت مشرع عرفها لدهاء
وفضائل جاءت احير ما بها * خشت على ما سطر القدماء
م رادك الا لقايت معنى تاليا * وكأنيها في صدقها اسماء
قوم اذا مطر الغمام بدارهم * ظهرت عليه خدعة وحياء
اما السماء فما اطلت مثاهم * ادا ولم تجعل المراء

قلت هذا والله اسلوب غريب ومطع عجيب وله

همام له عند المواب مهمة * بانثالها الامثال في الناس تضرب
اذا حل فالخوراء دست وان سرى * شوكة الأقدار والسعد مركب
من مبلغ الاملاء ان ريقها * سمام وترياق معا حين يكتب
وان المايا الحجر منهن تستقي * وان العطايا البيض منهن تكسب
اغثنى وغثنى واصطعني من الردى * فكل امرء يولى الخيل شعب

[ابراهيم بن عبد الرحمن المعري]

هو في الفضلاء من أوساط الجمهور والوسط حير الأمور ولما لم يكن باع الفضل
للأوساط مبسطاً لما قال الله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطاً) وهو من
مداح الصاحب فعنده بهذه القصيدة

قد ظهر الحق وبان الهدى * ان له عيان او فاب
مثل ظهور الشمس في مجها * اذ ارفعت عن نورها الحجب
بالمك الاعظم مستبشر * شرق بلاد الله والغرب
انظارها ترتج من ذكره * وجيشه ضاق به الرحب

فان تدر للحرث يوماً رحي ٥ فهو لها من دوسهم قطب
 والد خدم الحضرة النظامية متيمماً بشفتيه صعيد تراها . مستنداً لما يقطعه
 من جنى جبالها

قد مر قد اباديه كل يد ٥ ومر بشر معاليه بكل دم
 وله

حي الديار رامة الجوعاء ٥ فهناك اهل مودني وصعاني
 ايام كنت بها مقيماً ناعماً ٥ اختال بين ضراعم وظباء
 حورنواهم ما وسمن بريبة ٥ ما بين كاملة الى عذراء
 بجبلين بدر الهم في علس الدحي ٥ وبذرت نور لشمس كالخوداء
 خذها اليك فصيد من ناطم ٥ رهراء مثل الروضة الزهراء
 ستم قول العميد القهستاني في الأتراك وهو

لاجل الترك ما دعون تركاً ٥ هم ترك وواحد ترك
 كذلك العمل واحد فعول ٥ البس الضحك واحد صحك
 فأجابه عنه بقوله

الا يا عايب الأتراك جهلاً ٥ فليس الى معايبهم سلوك
 ترك القول الحاشا وهجر ٥ اندري لا ابا لك ما تلوك
 كفى الأتراك ان الناس طراً ٥ رعابام وانهم الملوك
 والسيد شرف السادة ابيات في الأتراك لم اسمع احسن منها في معانها وهي
 عليك الترك من هذا الامام ٥ هم زين المحاضر والمواهي
 واساط القلا لهم بيوت ٥ تحصها بأطراف السهام

(أبو طالب المعري)

له

صن الزمان ندية الاحلاص في عي وحاد بوده المتعاصي
ما سر يوم منه الاماني في عده واباني جروح قصاص
ومن العجائب ان كل بلاعة في محبت تطاوغي وحضي عاصي
ولطير اجناس نظير واعا في لغاين حارس في الامناس

(ابن بابا)

باب الادب عليه مفتوح ودسب الفصل له مطروح ورد الشعر مقدوح
قال بمدح صاحب نظام الملك

يسلك اندي العارضين سجا في وعرك انفي الصارمين ذنا
واستاعم الناس فضلا ووددا في واطيهم جرتومة وصبابا
وامرهم في النائبات اعانة في وامرهم يوم العطاء حمانا
سموت به نحو السماء كأنما في ضرب عليه بالنجوم قبانا
فان ناسبت منها الصقور فطالما في رفعت عليها بالنواء عقابا
« انت لله دره في الجمع بين الصقر والعقاب هذا المعنى القُرطبي لطيف العوالم

الخطاط النظامي

استكرمه اصاحب نظام الملك ادام الله ايامه وحرس على الملك نظامه وارتبطه
وقبض منه الزمان فسقطه واسكنه المدرسة المعمورة بسيابور وهو يقرس محطه
المدر في ارض القراطيس ويشرعها بها الحجة الذواويس مدحه هذه الوسة التي اولها
الشوق فرق بين الجفن والون في السقم اثر في روعي وفي بدني

هو الوزير الذي قد راض مملكة * ما راضها قبل كسرى لا ولا دوزن
دارت على ملك الأملاك دولته * شمساً حثرت له الدنيا على ذفن
والدين من عدائه المشور في حاتم * والشرك من بأسه المحذور في كمن
والعبد في ملكه كالحر مقتدر * والحر من منه عبد بلا تمن

عبد الله بن جابر

من مداح الصاحب نظام الملك حرس الله دولته . وقد صقل صفائح شانه
بالشام كما تصقل نفور الغواني باليشام ثما بلفني من مدايح النظامية قوله
أرياك واقام صبياً وشمال * أرح منها بنه وشمال
الم وفجا بيننا من بلاده * رمال بأيدي اليعملات تهال
سمسى حنك مايرال شوقي * الى حوها ممن هويت حبال
واولوا فاء قد عطرت بدنه * لما شاق فني جسدل ورمال
فدنه عزيم كالأسنة في الحشا * له بين احشاء الخدوب صيال
يعاف لحاظ الماء ماهان ورده * وان شاقه مما يرمع زلال (١)
وما لفتني في الوهران حين ممخر * اذا عاد ماء الوجه وهو مذل
أرها ولا نظره عواقب مشرق * في كل ارض مسرح وعمل
ولا تمحش ان تظما اذ اعن مورد * ثا كل آل باليسطة آل (٢)
وحل حي العزم المصمم في العلا * فسعيك في طرق المحول ضلال
ولا تبغ اوشال القاعة بها * لباغى المعالي غصة وعمل
ولذ بنظام امك والمجدانه * لكل الرايا منحا وآل
حسام ولكن ليس تنبوشفاره * وبجر ولكن المعين زلال

(١) اللال بالكرم الدنه في ... (٢) اللال بالكرم الدنه في ...

[أبو نصر منصور بن حنبلان التبريزي]

اختص من بين أهل تبريز بالبرر . وسبك المعاني سبك الذهب الأبرر .
 وفيما أوردت باسمه من هذه الكافية كناية إذ ليس وراءها في الأحسان غاية
 ولا لها في حسنها نهاية . وهذا أول قصيده روت إلى السمع العالي بديار الشام
 لأزال مقرظاً بجواهر الكلام

أسمي بن البصير والسموميات ✽ إلى هودج واره وبط سبك
 يحف به شوك الأسمه والطبا ✽ كما حف بالشمس الشماع المشوك
 معناه أن الشمس د صورت قشت مشوكة الاطراف
 برين سام الأرحي جماله ✽ كما زان صدر الخودندي مفلك
 متى أكن فيه بيضة الخدر وفرفت ✽ حو اليه طير لقاب وشبك
 تشبك اي تقوى الشكة وما احسن المعق بن لبيضة والطير والشبكة بالاص
 نظمتها ومعان سمعتها

وما بقي انه مستر ✽ وكل الوري من عشقه متهتك
 تثل لي منه من الحسن هيكل ✽ وصل يعني من العشق مشرك
 من مبلغ عني الموادل ابي ✽ تهظمه ما عشت اغري واسرك
 افر بأن الخلد فيه مصور ✽ واشهد ن الحسن فيه مفذاك
 واعلم ان المعرفي سرج سامح ✽ متى فر من ذل ثا هو مدرك
 بطير متى قوطه من عساه ✽ صل تراه دثبا تتحرك
 د وطي الصحر الأصم اعنه ✽ فعب سمي سبك وهو مدوك [١]

(١) المدوك كثير اهلا وهو مدوك المدوك

ويبيع من ماء في العجر كما في تبدي حرف العين في لصخر سبك
يشطه السيف الذي انا اتقى في ويطربى القاس الذي هو هناك [١]
وما ان يري مني جالما بجمع في الى ان اري رما سافيه ملاك
فيا - انا نحي ولا ماء تحته في نجم هذا الشرط والشرط امك
خارج صهيلا ان تراني مطنيا في مطنبه خيم بالمعالي - ك
يسمكه من مسكنيه ساقب في هن اولانا الورير تمك
كما في نظام الملك لملك معخر في كذا لقوام الدين في الدين مسك
ولله في نفسي النظام جواهر في يحققها اسعافه لا انك
بها زين الساطن ترصيع تاجه في فراع من الزاح المرصع مصحك
من المجد لا من سره يتمول في من امر لا من عبده متصملك
وقور السحاب احين بمصف عاصف في من الحطب والاحين فيه تدكدك
علا العارض التجاح حودا لانه في اد جاد يكي وهو في الجود يرضع
واعجب به وقت الذي وهو نادل في واعجب به حال السهي وهو مك
خدوا يا رواة الشعر عني مديحه في والمبدل الرطب الذي تسوكوا
وله من قصيدة

او ساعسى - ملوة تتعدل في لككت نفسي من وراق لعذل
ولرحلت عن ثقل الملام مرقها في والكت من حمل اغرام معول
ومنها فخراسة موصولة بسجاجة في كالراح تكسرها بمذب سليل
قال الذي من قبل هذا لم يقل في فعل الذي من فداء لم يفعل
فالشرق يشكره بأعذب مطلق في والمرب يذكره بأفصح مقول

(١) القاس حديدة للجام البند راحك

(ابو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزي)

له في فتح خرشنة ومايسر الله تعالى على يد صاحب نظام الملك من استئصال
فضول [١] عنها وشه الطيب على اثره وهو في الحرب يحد حتى رد وقد احاط نفسه القدر

هيناً لولما العلي وسعوده * وارعم شابه وكب حوده
هو اماحد المرجو فيض بواله * وكعب البدي والمذران عبيده (٢)
وما رات اشكو من زمان صرعه * الى ان بدت لي من ذراه سعوده
فأبني مع ذمام عقده * الذي خير جار لا تحل عقوده
اني ليس بقي وبديه طريقه * اذا ما اسدي يوم البدي وبديه
عصى امره دعى الرعا لهجه * فأمسى بعي بالدير قبوده
قلت لست ارضى لثل هذا المصح مثل هـ الشرح وقد انقست لي بوبية شملت
لاوصاف مطمئنها وشرعها وقطامها * واستارد من معابها الى معى سواها وهي
وفت السعود بوعدا المضمون * وترادفت بالطار الميمون
وعلا لواء السلفين وشافهوا * بحقيق آمل لهم وطلون
واضاعت الدنيا وسل صباحها * من بين جاحتي دجي ودجون
فاحضر معي الثرى فسيمه * بشى على سميا اجش هتون
بالفتح فتح باب ذو عزة * وعد الأمانة حين قال ادعوني
ان الحديث لدوشجون فاستمع * احلى حبيب من الدشجون
اما المالك فالبردر مطيب * في مسقر سريرها الموصون
شقت حقيق شعاعها مقتره * من مبسم كاللؤلؤ المكنون

(١) حاكم خرشنة (٢) لندون احدهم مذكور في ما الساء والثاني المندوم عمرو بن محمد
ملك الحيرة وكعب الذي هو ابن مائه من حدود العرب به رب به المثل كطالعة الطلحات .

بعد اعتراض اليأس نال شجاعة ✽ ثم الدحن فساد كالمرجون
 مضل من الله المرور وسعة ✽ كعت فضول البقي عن فضول
 لما اغتدى جاز الفهم وعمره ✽ بالومض مارق رأيه المأمون
 في شامخ است وهو الریح من ✽ حر الذبول يصحبه المسكون
 لم تغترعه الحادثات ولم تطغ ✽ الا محروس الجهات مضمون
 يلقى بروايه النجوم مناطها ✽ ويحك بالأظلاف ظهير النون
 است مطيته اباي محم ✽ سدك بمادة لطفه مفتون
 في ضمن برديه مهيب متقى ✽ وعليه بشر مؤمل مأمون
 كالمرخ يبدى الاخضر اقصونه ✽ والبار في جسيه ذات كيون
 مبنى والسنة القنا يندره ✽ برحى لحباب القلوب طمون
 وطني ومن يستمن بطام كما تثرى ✽ ان يرو يصبونيته ممنون
 واثنين من آرائه متلوناً ✽ كأي برائش او ابي ظنون
 طوراً يجر فؤاده رسن المني ✽ إي كيف الحق والمجرة دوني
 ويقس طوراً حصه بالسجن من ✽ مثل وراء امامه مشعون
 والحرب تنكح والدهوس مهورها ✽ ما بين ايكار زرف وعين
 والبيض تقمر والبار كأنه ✽ خرق شفقن من الدآدي جون
 والنبل يطر وبله من منحنى ✽ نبع كرتجز الفمام هتون
 رشقاً كالحاظ الحسان دى ها ✽ الشاق قوس الحاجب المقرون
 ونظير ابلاذ الكباد كأنها ✽ من كل ناحية تقول خلدوني
 صماد واجمع ان تزن رضوي بها ✽ فخبرك عن كمية الكمون
 وترى الدماء على الجراح طوامياً ✽ فكانها رمد بنجل عيون

حتى اذا مضت محار عماره ✽ عنه سوى حيا بها مسون
 ركب البحار سحيرة وتخالفت ✽ سور البحار اوهمه المظنون
 وتدرت عصم لو عول مكانه ✽ وغدا كضرب بالمرأه ككون
 فادا الطلائع كالطلائع مشوتة ✽ انوا - هولا خلفه بحرون
 يطشون اعقاب العتاة كجاهوى ✽ بحجم لرحم المارد المعون
 كانوا النيبوس ولا فرون مكلاب ✽ سمر الرياح رؤوسهم ففرون
 وانوا المضلون الشقي كأنهم ✽ بدشوا به الفراء عن مدهون
 في قدراتي الاخذتين ابانه ^[مكنا] ✽ عن سرج رأس الوطنين محرون
 اعطا المعاد بأرض فارس راحلا ✽ يماي لدماء عاله المحزون
 متدحرجا من طود مخزونه الى ✽ سوح من القدر الدين الدون
 لولا عواطف رافة رصوبة ✽ عفتت حياه على دم محزون
 وقصية من سيرة عمرية ✽ حكمت عت لسانه الموهون
 انصلمت طير الملا وسباعها ✽ من شوه المافي بدراهمون
 سبوا الى الشيخ لأجل ابانه ✽ عتنا وعري فيه ما قد عوني
 فالذنب ديب اسامري وعجوله ✽ والعقب من موسى على هرون
 والذالك ارسى كل كلا حشمت له ✽ فتم المحصون وسويت محصون
 ليت تواضع بالمرسة فاحترى ✽ التمس دى القربى والعشون
 اهلا بأخلاق الورير فأسها ✽ رمت المحزون وفرحة المحزون
 قد شال عبأ الملك منه مارل ✽ لا يستطيع دنا له ابن ابون
 لم يرج اكشاف لهو بنا محرجا ✽ هم الرفاهة ورياض هدون
 وله وحق له لدي السلطان ✽ احقاد احمر ليس بالامون

خلق كما ارتد القرد صفيحة ✽ اهدى الصقال لها اكقيون
وامم طوت ذكراه كل مسافة ✽ في الأرض نائية المزار شطون
يمشى نساء كاتب اوراكب ✽ من بطن قرطاس وظهراون
ولعل كرم ان المروعة ترتدى ✽ منه بأمن شال وسكون
فقد اغتدى بالزبر نضوا بمها ^(هكذا) ✽ واحس امارها بربب مون
نكتهم الأيام حتى انهم ✽ من نوا على الكبات اي مرون
اهون بحر وطيسها لو انه ✽ نادي بها يانار يردا كوني
فليتظر غده لأن نصيبه ✽ من يومه كجالة العربون
وليترح من طعن لبات المدي ✽ بمعاج لبة دنة المظنون
من كف اغيد ما لكفي ربه ✽ اذ يشتره صدقة المغبون
وايمسعن بصبرة من عبيد ✽ مكتالة لكلالي الموزون
لقد استذلني الزمان وقبل ذا ✽ ما كان يسمع للزمان قروني
وليمكن كنوز فارون كما ✽ ورثت غداة الخسف من فارون
ولتبق دوحة عزه متعة ✽ في خضر اوراق وماء غصون

(الموفق بن خليل الشيباني)

قال بمدح نظم الملك حرس لله علاه وكبت اعداء
دعيني وعلمي والنفى وماسكي ✽ ذا انا في دهري ايس العوانك
هأن تشتهي عرفا وقصفاً ولذة ✽ فيرى الى عيرى فاست هالك
هست ازوم الروم والريم والدي ✽ هو رايها عيرى فاست كذلك
اي الله لي الا التمسك بالنفى ✽ ومدح قوام الدين صدر الممالك

وكتب على ظهر هذه القصيدة

هجرت على رعم الزمان موطنى * كما هجر البيت المصور عربيه
وبعت من شمس الكفاة مشارعا * لأشرب من ماء المدي معيه
ولما تلى فرط المهانة مقولى * ليتر من در القربض ثميه
جوت على القرمطاس وجه قصيدتي * ليخدم في التقبيل عى عيه
قلت تلك الكافية كطاة سدس. ولأبيات اتى على ظهرها كطهارة استبرق
وهما من ثياب الجنة

(أبو نوح عبد الرحمن بن علي المهالي)

يقول في الحث على ابصار الماوي وانصار العالي بعد طوع المذير وابعاض القدير
ضلال ان جعلت الى النصاي * وقد جاورت حامية المشور
وانصر ان عفت فكل آت * قريب بعد ابعاص القدير

[القسم الثالث في فضلاء العراق]

الملك العزيز أبو منصور

خسرو بن فيروز بن جلال الدولة اشدوي له بيتين من خربانه وهما
ان ملك الدنيا على الخور قبلنا * ملك لنا الدارين لما مثل
وان سقاء الشرب لا عن كرامة * اذا دارت الصهائم تشرب من قبل
واه يذكرن رد السميم وطيبه * مازل من نقاد همتها وجدوا
مازل ما ان رأت فيها معصا * اجر من سكر النصاي بها ردا
سقا الله ارضا حلها وجه شادن * كيد الدحي يدات من قومه بعدا
واه وقالوا النحي من قد براك بحبه * وهما قليل سوف علك يفترج

فقلت لهم ان تشوات روضة * بها رجبى غض وورد مفرج
وقد زاد فيه بعد ذاك مفرج * أتركه ان زاد فيه البعسج

[ذو السعادات الوزير المخزومي]

قاد اليه الفصاحة بحرامه وشده حيازيمه في الفضل على ثبوت وخزائمه وكست
عثرات سبذ من اشعاره في تنمة البيتية فصرفت وجه الهمة الى تحصيل اخوات
لما في التتمة اشدى الاديب بمقوب بن احمد قال اشدى ابو طاهر القصاري
قال اشدى على بن ابراهيم المبدع له وكان في حبس الامير

انا كالسماوي المقتصر * ارحوا الخلاص من القصر
ما هاجت الذكرى بلا * بل قبله الارض
ما مدت الأيام حب * لي اساءة الاقلص
ما صر بالانسان ضرر * به الاقلص

قال ابيدع فاجبته نقولى

قد كست تقتصر الماروك * فصرت انت المقتصر
لا تياسن من روح من * يدى الخلاص من القصر
ما دام حدك صاعدا * وجاح بحدك لم قصر
سيعود ملكك خائما * وتعود نفسك فيه قصر

(السيد الرضى الموسوي)

له صدر الوسادة من بين الائمة والسادة وانا اذا مدحته كست كس قال لذكاء
ما ابورك ولخضارة ما اعزك وله شعر اذا افتخر به ادرك من الحمد اقصيه
وعقد بالجم بواصيه . واذا سبب اسبب رقة الهواه الى سببه وفاز بالقدرح

المعلى في نصيبه حتى اد اشد الراوي غزايته بين يدي العرهاء لقال له من
المرهات واذا وصف فكلامه في الاوصاف احسن من الوصائف والوصاف
وان مدح تغيرت فيه الاوهام بين ممدوح وممدوح له بين اثراهم في الحببتين
سبق سابق مروح وان اثر حدث منه الاثر ورأيت هناك خزرات من العقد
تنفض وقطرات من الزهر نرخص وامررى ان يمدد قد تحببت به وهو أنه
ظلالها وارضتها زلالها واشفقته شمالها وورد شعره دحلتها فشرب منها حتى
شرق وانغمس فيها حتى كاد يقال عرق فكلمها شددت فاحسن كلامه نرهب
بغداد في بكرة عبيها واستشفق من الناس لمجبر عراوح سيمها في عقد
سحره وفوق دره قوله في مطلع قصيدة له

وظلية من طلاء الأس عاطاة * تستوقف العين بين المحص والمهم
لو انها نساء البيت ساحة * لصدنها وانددت الصبدي الحرم
شبا ضجيعين في نوبى هوى وقهى * بهما الشوق من فرغ الى قدم
وامست الريح كالمرى نماذيرنا * على الكتيب فضول الربط والعم
يشى ما الريح احباً وآوة * مضى العرق عتازاً على انهم
ومات بارق دلك الثغر يوصح لى * مواضع لنم في دج من الظلم
وله ايضا

جنى ونجى والهؤاد طيحه * وبأمن ان يحنى عليه كما يحى
الى كم تسمى الظان لى متحرماً * واسببوه الظن مك الى الصن
ووالله لا احببت غيرك واحداً * آية بر لا يحرف فيستثنى
وان لم تكن عدي كسمي ويطرى * فلا نظرت عني ولا سمعت ذنى
وكان احلى في جموع من الكري * واعذب طعم ما في مؤدى من الأمن

واه رأت شموت في عذاري طمعة ✽ كما فتر طهل الروض عن لؤلؤ الوسمي
فقت لها ما اشمر سال عارض ✽ ولكها بدت السيادة والحلم
يزبد به وحهى سناء و بهجة ✽ وما تشفى انطواء من بهجة النجم
واه ايضاً

عطون بأعناق الظماء واشرفت ✽ وجوه عليها خضرة ونسم
امطى سحوبا من حدود غيبة ✽ سماء بشر منها ورق اديم
شفوف على اجسادهن رقيقة ✽ ودر على اياهن عظيم
غرمى حديد بالديار واهلها ✽ وعهدي بها بك الطلول اديم

[اخوه المرتضى]

ابو القاسم علي بن موسى الموسوي هو واحوه من دوح السيادة فخران و
ملك الرياضة قران وادب الرضى اذا قرن علم المرتضى كان كاهنردى من
انصارم لمضى من عمان اشعاره ومحمد آتاره قوله

الاباسيم الربيع من رض ناس ✽ تحمل الى اهل الخيام سلامي
وان الحبيب بك بعض سببه ✽ اما أن ان تسطيع ربح كلامي
رضيت واولا ماء منهم من الجوي ✽ لما كنت ارضي منكم بلام
وانى لا هوى اذا كون بأرضكم ✽ على اني منها استعدت سقامي
وقد كنت كالهقد المظم منكم ✽ بها انا اذا سلك بعير نظام
ولا برق الاحلب بعد بيكم ✽ ولا عارض الا بياض جهام
واشدنى الشريف ابو طالب الانصارى قال اشدنى الرضى نفسه
بجانب الكرخ من بغداد عن لى ✽ طوى يفره عن وصلنا نعو

دؤابته محادا سيف مقلته ✽ وجمعه جفته وافرنده الحور
صغيرناه على قتلى نطافنا ✽ شر رأي شاعر آودى به الشعر

[أبو الحسن مهيار بن مرزويه الكاتب]

شاعر له في مسالك الفضل مشاعر وكاتب على تحت كل كلمة من كلماته كاعب
وما في قصيدة من قصائده بيت يتحكم عليه لو وليت وهي مصبوبة في قوالب
القلوب ومثاهلها بمنذر الرمان المذهب عن الدوب اشدي لشبح او محمد الحمداني
قال اشدي عز المأالي قال اشدي مهيار لعمري

استبعد الصبر فيكم وهو معنوب ✽ واليوم عنكم وهو مستوب
واستغنى عنكم فلما سمعت به ✽ وكيف يرجع شيء وهو موهوب
استودع الله في ابيابكم قرأ ✽ تراه بالمعيب عني وهو محبوب
رضاه استخط ام ارضي نوبه ✽ وكل ما بعد المحبوب محروب
ما كنت اعلم ما مقدار وصالكم ✽ عني محروم ومض المحر اديب

ووجدت في ديوان شعره بائية في نهاية الامداع وهي

هل عد عيبك على غرب ✽ غرامة للارض الخائب
نعم دموع يكتسى توبه ✽ منها قيص البلد المتهيب
يا سائق الاظمان لا صاعرا ✽ تيج عوجه شمسهم وادهب
دع المطايا تنقب اها ✽ نوب من حمى على مشرب
لا والذي شاء لم اعتذر ✽ في حبه من حيث لم اذنب
ما حشرت ربح الصبا بعد ✽ لثامها عن نفس طيب
يا ما طلي بالدين ماساى ✽ اليك ترديد المواعدي

ان كنت تنقي ثم لا تقى * قدم على المظل وقل واكذب
 سال دى يوم الحمى من يد * اولادى دم العشق لم تحصب
 شيات امر من الهوى كلها * بمحمد فيهن سوى الأشهب
 دلت امري هذا كلام ايقض كما شرارها را غضة على الراع ديم و نظام
 دليح عذب والملح مع العذوبة بديع

[ابن الحسن بن مهيार]

اشدنى الاديب سليمان الهزوني ا

يا سبى الريح من كاطعة * شدا هجت البكا و نرحا
 الصبا لكان لا بد الصبا * بها كانت القلى اروحا
 ياداماي ستم هل ارى * ذك المبق والمصطبجا
 اذكروا بعض ذكرنا لكم * رب ذكرى فرت من زح
 وارحرا صا اذا غنى كم * تهرب الدمع ورد القدحا

﴿ابو الحسن الفصار انشدوني له﴾

من كان اضحى مكهم ممدما * ورجية المسعد ميماده
 بصرف الناس لحاجتهم * ونحن فى المسعد اوتاده

(الحلادى غريب)

كان شيخا كبيرا خدم حمراء فداد ثن مقطعاته فوله

ففى بقول اميى هجت لى سقما * والعين نزع ان القلب ابكاها
 والقلب يشهد ان العين كاذبة * هى التى هيجت لدمس لواها
 اولو العينون وما يحبين من سقم * ما كنت مرتها فى سر من راها

وله ايمان قوله سم ﴿١﴾ ويا من هذه قم

يقول لقد سمى الواثون الزهرىق لاسلمو

وقد راموا فطيمنا ﴿٢﴾ فقتلى انا لهم

وقال ام الورد ام حجة اولد ﴿٣﴾ لكن بمنك لم نجبل ولم تند

قالى الحاتم ابو سعد جد هذا الخادم قال كنت اشد بمداد من اشعار ابى

الفتح البستى واضرا به الله يرضوا منها واحدا وقالوا بما يريد مثل قول صاحبنا

احلى يا ام عمرو ﴿٤﴾ زدك الله حملا لا يبيدنى رخص ﴿٥﴾ ان في منى به الى

(على بن محمد الولوّي)

له اترى الرمان سمر اتلاق ﴿١﴾ وسم مشافا الى مشاق

وبان زمان كثيرة واشدها ﴿٢﴾ شين تحكم فيه وم تواق

باعين لم عرضت هلك انهوى ﴿٣﴾ او مارأيت مصارع العشاق

وله اذا ما تذكرت الذى كان بيا ﴿٤﴾ من الوصل جاد الدمع سكباً على سكب

وت وبار الواحد بن جواحي ﴿٥﴾ تقبلى الاشواق جنباً الى جنب

شربت نكاس من يد الابن مرة ﴿٦﴾ وقد كنت قبل البين ذم شرب عذب

في اغايباً عن اطري وهو حاصر ﴿٧﴾ بقى دعاك الله في البعد والقرب

(ابو على اسماعيل بن على الخطيب البغدادي)

اشدنى القاضي ابو جهمر قال اشدنى الاستاذ ابو محمد العبد الكاى قال اشدنى

الخطيب البغدادي لنفسه

فضاء من القادر الصانع ﴿١﴾ مقامي بهذا البلد الشاسع

اروح وانعدو بلا حاجة ﴿٢﴾ وآوى الى المسجد الجامع

واشدني له ايضاً

واهيف في عينه زرقة تتدب على خده عقرب
سأفرش خدي طريقاً له تتجاذفه سوء له يقرب
وما لي ذنب سوى اني تت اذا انا اغضبت لا اعصب
وله ايضاً

اطلعت في عين واهديا لي حسن ان المديح سب هاد الى نور

(ابو القاسم عبد الواحد بن محمد المطرز)

عريق نسب الفضل والمراق ومسته في زرع نفسه الى حد الاغراق وكتاب
النتمة مطرز بشعر ابن المطرز هذا غير اني استندت اليه قطعة لم اسمي التقصير
في حقها والتمرط في حسنها اشدي ابو محمد الحمدني قال اشدي الشريف
ابن الدينوري قال اشدي ابن المطرز لنفسه

سقي الله من جرعاء ماك مزلاً في وحدنا به سهل العراء ميمما
ويوم جدنا لوداع صباة تت من الدمع حالت في الحدود مجيما
وقد واعدتني ام عمرو عافها تت فلما رأيتني في يديه صرما
نكت بين اتراب لها وعواذل تت فلما يرحلت حتي بكين حيمما
وله بسبك في طمهي وحوصلك في دمي تت وبعدك من وصلي وقرارك من قلبي
هب انا هو لي ان كان جرم عملته تت وان كنت مظلوما وذب الهوى دمي
ولم اعترف ابي حيث وانما تت يصامع بالافرار من الم الضرب
وعدي شكابات اداشت اقبات تت اليك تضامين الرسائل والكتب
تبارح شوق بمحس الركب تت وشكوى ندود الخاسات عن القرب

رضيت نفعو منك لاعن جريرة ۞ فسخطك شيء لا يليق له جدي
وله ايضاً

عسى طيف الملة بالميم ۞ ولم يدا على العهد لعديم
أمل خيال ذات الخال بمرى ۞ فينعم غلة النضو السقيم
ارقت له اماطل فيه هماً ۞ يلازمي ملازمة العرم
وكيف ينام عشق تظلي ۞ تؤرقه ظباء بني نعيم
قلت هذا المعوى الشعر الذى ورد دجلة فاروى من زلالها وروح شهاب بغداد
هو من في سر نالها واستعاد الصحة من اعلاها

(ابو طالب بن بشران الواسطي)

نحوي تشد نحو محو الرحال ويخو الاستعادة بين يديه لرحال اشدوى له
لما رأيت سلوى غير متعه ۞ وان غرب اصطبارى مادامطولا
دخلت بالرغم منى تحت طامكم ۞ ليقتضى الله امرأ كان معمولاً
وله في مثل هذا الاقتباس

ما زلت ازجر قاي عكم نعة ۞ بأن عقدكم ما رالا شغولا
شأنى منكم ما كنت احذره ۞ ليقتضى الله امرأ كان معمولاً
قلت والذى سبق من هذا الواسطى الى العاية في اقتباس هذه الآية فقد
رئي غلاماً في الساق مما اوجب له حيازة حصل السباق (١)

وشاغل بالوى قاي ليحرقه ۞ امسى جرباً نزع الروح مشغولا
مشى رجله همداً نحو مصرعه ۞ ليقتضى الله امرأ كان معمولاً
وله نسيم عن رد ناصم ۞ ولا حظ عن صرف فاطم

(١) الحسن ان يقع اليه في الحال ، رد امرحان يقل اصاب حمله اي عليه

وحط الشام فقلا الميام ✽ تجلى عن القمر الطالع
وله ولا عن رصي كان الحمار مطيبي ✽ ولكن من يمضى سيرضى بماركب

(أبو الحسن البصري)

له ولما تعرض في زائراً ✽ وما كان عندي له موعد
سهرت اعتسماً ليل الوصال ✽ ألملي به انه بعد
فقال وقد روى لي قلبه ✽ وأيقن أني به مكمد
ادكست سهراليل لوصال ✽ وليل الروي ثني تراند
وله ايا دهر وبجك ماداً حمل ✽ مؤاد عليا وإلف محبل
اذا رمت منه المرغ اي ✽ من دون ذلك خطب جليل
كأن ارى شخصه في المرافة ✽ ياوح ومالي اليه سبيل

(أبو الجوازير الحسن بن علي الواسطي)

رأيت هدا الما صل بين يدي عميد المالك عديبة السلام بشده نصيدة حيمية
في مهابة الحسن بجوا مدوس حسنها القلب عن الحزن وهو يومئذ شيخ
كبير اكل عليه الدهر وشرب ولكن الحماد لو غي شعره اطرب واصله
واسطة فلادة واسطو كان قد نجمتم تعور برحمة لي محط به حسب ما اعتقده
في شريعة الكرم وديبه مشتمل على فوائد من مقولاه ومقوله المحدثي به الزمان
واقطعي عنه الحدنان وصرف الرأيا بالدحار مرام ثيا شذويه لنفسه وهو
احسن ما سمعته في فنه اوله

هيئاً على رغي امود اراكة ✽ تدوك به الذلعة بسمها الذلعا
لئن شعنت منه لقد زاد ثمرها ✽ اراكاً بيساً وثنى ممدلاً رطباً

قلت وأمرى أنه لم يصر في هذا المسمى فها وأساناً حيث وضع نداء أسائته إلى
السواك أحساناً يني على ذنبه وجعل محذاه الحرم عذراً يسوغ الاحتمال في
جنبه وجرت بي وبين الشيخ ماشدة كما قيل في أوصاف المساويك ومذاكرة
فيما اشعنت إليه الخواطر من اختلاف معانيها فاشدني بعضهم

ماذا عليك دفعت قبلك في الثرى ١ من أن أكون خديعة المسوك
يحوز ويحث أن يكون - يم في تقديره مدك دون عودارك
فاسمعت نمة حلالة مسوك عيمة (١) - إلى ارتضاع ريقه وطأ إلى رتشاف
دره المفروس في عقيقه واه

و عتفا صمماً بذوب حصى اليا في فوت منه وتطمئن التهود
ثم هب رويحة المجر والكاشح ناء والماذلات رقود
وكما نم بالصباح سوار في كذبه فلائد وعفود
للت كنت اسمع قول ابن هند وهو

ما بقا لتوديع عشاء في وقد شرف أدمها الخفاق
ثم ران المواق صديق حتى في تشككاً عناق ام خفاق
فانحسب به وانحسب منه ثم استشاعى اهظة الخفاق عند ذكر المواق تطيراً
منه حتى جاء أبو الخواير في صفة صديق الصم بالأكس الأسم وهو قوله. وتطمئن
اليهود فأن حليم ما قيل قباه على التقصير عنه شهود وقد اتفق لي في معناه
مألا احسب الي سبقت اليه من قصيدة وهو

وانفاق حسن في شلا قد سدد في وعناق صديق في وحث لمروح نمرود
واما قوله بذوب حصى الباقوب في حسن ولا يكاد بأحرعه قول ابن هند وهو

(١) البهجة بالعين المصححة العيش الشدة

ولما ان ماتوا سحقا في عقود الدر من ضيق لسان
فالأول ذوب تتداوب فيه لامي والثاني سحق تساق عليه الغواي
وكم سمحت صدوف ولا رقيب في مجرم صمها الا اليهود
قلت لارالت الشمراء مدون مع الطلح من الوشاة وحرس الحاي من
الرفباء ويهددوا الجوايز الى اليهود وعده من المحذور وراد به نعمة في الطيبور
وله اعوذ بولي حبيبك من الردى في بنون وصادي مقلتك بصاد

(ابو علي بن شبل البغدادى)

رأيتك ابغداد هو جدته وقد شد على لأدب لجون اررار نيايه وجمع اقسام
الفضل على اياه وذكره في خطبة هذا الكتاب عند ذكر اسادات لارباب
ومرت نمة مما يليق بهذا الباب وقد كان اعازني صديراً صالحاً من موثقه
واهدى لي فديراً كافيّاً من موثقه ولم تمنني الايام ها ورحمى الحوادث
فيها حتى عدت من فصل ربيها رهراً ورردا ونقيت مدها كالسبب فردا
فيما اشدي لهسه فواه

قالوا المشيب ففت صبح قد نمت في غياهب
ان كان كافور التجارب ذو في مسك الذوايب
فالليل احسن ما يكون اذا ترسم بالكواكب
قلت كسايه عن اشهر الشائب كافور التجارب من النواير في العرائب
واحتها غبار وقائع الدهر واشدي لهسه ايضاً
وحتم نسمة الارراق فيا في ون صنف اليقين من لغاوب
وكم من طالب ررداً بعيداً في اناه الرزق من امد قريب

واه زبانتها على لامواج بحكى * عقارب فوق حبات تطير
تسوح كقطع ليل في صباح * ككلاح على الطرس اسطور

(الأعز أبو الفضل محمد بن اسمعيل)

رأيتهم سدا من عمل البصرة وهو في ولاية قصاه وكتب اليه بهذه الرثية
على * بها مدحه * * علي * بها مقدمة * نقر
اذا ما نقه الاربق * * ايكي الكاس من الحسن الرى
فغير ناظرى في عين ديك * * جرت في مثل مغار الاور
ادرها يا عمر الناس عدي * * على * نكار سيدنا الأعز
ولم يكذب على * شئ * من اكار خواطره غير انى اطلقت من افواه ارواه
هذين البيتين

اشرب اذا كان ارمان مساعدا * وارفض * * لاثم وعاب
كأما اذا مرحت حسبت حبها * * خلق الدروع على عقيق داب

(ابن محريز البغدادي)

داهية الدهر وصبا، الأمير وان عميت عليك ابواؤه فدمى عن الخبر شيخ
نمر ليمان عده فرمخ وقد حبب نصره وكف وأدا حرج له الأيديم بكدي نصر
تقار من لسانه ليدلة ونسجن في طسته الاساءة ونه * في الناس المساءة وعهدي
به في نادي عميد الملك عديبة السلام رحمه الله وسقام صوب الغمام ونعمه
غاص بالخص ولما شرق بأمره لأسلام وقد احتتمه را لصة اوراق
الخرنومة افانمية بأعصان الأرومة السحرانية وهذا ما حصل مقتص بيد
فأنده الى مكات امك ووسانده فلما انصب بين يديه كارتج بيد الشجاع

أثلاً وكالحرباء محمد الشمس ما أتاه أري قد بك راق ديت فأت كاهدي
 بالغ المحل ولم يثبت أن يصحعل وأيس بغيرك اليوم سهام اللام ولو اتقيتها
 بحلق اللام إلا أشاد قصيدتك بقاء اللام أو قلت الرجل من المحط إلى
 الجذع المصوب لكن على الشط . فقال أتأ لامية يعني مولانا قال أمي
 القصيدة التي عمت في أشادها شرب الماعقة ووصفت بأشادها فذلك على
 تقافية قد حلت الأعلام أبيض أهواسات إلا أن شش في رأسك وتبيض .
 وبها أخذته الصبيحة الحلق وري بهذا الخمود الحلق ستدار خرصمها على
 لأرض وندل طول قامته بالعرض وأخذ عميد الملك بشد ، أعنى بحفظه في
 لامية التي خاطب بها الساساني شاماً ومرش الخلافة وقد تم جابه اشراً
 نشر الذي سالت منده مستخراً من رئيس الرؤساء . وقد نصب على الشط
 علماً بعد أن كان في كعبة الوزارة ركباً مسلماً وهذه هي الامية

اجل لعمري صدق القائل ❦ الملك حق وهم الناطل
 قد جاءك الرايات مبطنة ❦ يقدمون الأسد البائل
 وولات السوداء مكوسة ❦ ليس لها من ذلة سائل
 انظر إلى الباغي على جذعه ❦ والدم من أوداحه سائل

قلت لعمري أن هذا الشيطان الرحيم استمطر رأسه سال الادم من . كف
 الخدم فض الله فاه وأبت شهابك ليمان على قناه . ثم امر به عميد الملك
 فشبيل من بين يديه وحمل إلى داره الخاصة تكاد من انفوق في المرق بلفظ
 آخر المرق وبها اتفق قال قد عامرت وشالك البحر ذا التيار والحب غير
 أنك اطلعت الرأس من جيب مبيض لأدب ولو كان شعرك مذهباً لحق
 أقالك أن يضمروحداً وحيماً . وأكثك احببت مشروب ودميت ذا اسويت

وقلت فأستمت وصبرت فأوجعت فأنت في خسارة احسانك آمن من جنابة
لسانك ورد المسكين الى الخوصه وكأنه هائم ردائه مؤاده لا بل هالك محل
له ساعده ولم يحضرني من شعره الا هذه الايات

خابلي ما احلى صبحي بدجلة ✽ واطيب منه بالصرة غدوق
شربت على المائين من ماء كرمه ✽ فكانا كدر ذائب وعقيق
على قرى افق وارض تقابلا ✽ من شائق حلو الهوى ومشوق
فما زلت اسقيه واشرب ريقه ✽ ومازل يسقي ويشرب ريقه
وقلت لبدو انتم تعرف ذا الفتى ✽ فقال نعم هذا احبي وشقيق

(ابو الفتح الحسن بن ابراهيم الضيمري)

وقع الى خراسان فاستندرى بظلال الحضرة الجمهرية ونسك بمصحة الخدمة
المصمية وحسن منها بمداد الأنعام الشامل العام ولا كرام القريب المرام
وكان على وهن عظمه واشتعال رأسه وتشن جلده واستبداله ركوب
المناكب في الأعواد من ركوب سهوات الجياد يجد لا يمادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها وجهد لا يخلى دقيقة ولا جلية الا استقصاها وقدم مدحته بالرائية
وهو في دار الملك عرو فما كان عظمه عنى ثانيا ولا عظمه منى ثانيا وكنت عذوت
القصبدة بملى الباخري فوقع من نعمة بيتين من قبله واصافه الى سائر ما شروفي
من ترحيبه وتأهيله وهما

كلامك معجز وكذاك خلو ✽ من العيب المهين الكلام

فدم باخرز حقا عك واكتب ✽ نظام المعجز الحسن النظام

وكان يخاطبني في كتيبه الواردة علي بالمعجز القديم ومن عجيب الانعامات ان

الشيخ عيسى بن محمد بن عيسى اخا شيخ الدولة علي البركردري طلب بمرو
من الواردين نسخة الفاظ الجاوي لابن له فجلبت اليه وحليت عنه وفك الزر
عن عروة الأدم فاطلع من ظهر الورقة على ما افرعه من الدم وهما بيتان
لشيخ ابي الفتح هذا قالها فيه بصف قصوره عن شأو اخيه وهما
عني كاسمه ابدأ علي عني خال وسخ دني
هما ثمران من شجر ولكن عني مدرك واخوه بن
فود الشيخ عدهما ان الدنيا تحت والعتي التمنه وصار ذلك سببا لواحشة
بينهما وهو جبا لقرع صماعة صماتها ووذا نفع او اخي احاثها
وما الممس الا نطفة في قرارة عني اذا لم تكدر كان صموا عديرها
واشدني لدمه

سني وشمري كل منها بطلا عني ودمع عني على الحدين قد هلا
ولا اقول بان الشيب بظهي عني سد الثماين لا والله قد هلا

[الشريف ابو جعفر البياضي]

ورد هذا عينا فجميل ناحيتا واقادنا من اعلاق فصله وزودا من ثمار فقله له
في اسنان يلقب بصرت عمر الكايب وقد ملح فيه وظرف
اثر نيل الناس قدما اباك عني فسموه من شمه صربرعا
هأنك تنثر ماصره عني خلافا له وتسميه شعرا

[الاديب ابو عبد الله سليمان]

عاشرته بيسابور فوجدته لطيف العشرة رقيق القشرة وفشت مما يتحلى به
من علم الاعراب قد فيه اطباب الاطباب حتى كاد يكون مكانه من المبرد والزجاج

مكان الأسة من الزجاج وهو مع هذا اشهر اسم حسنه انشدوني له
لو كنت دالال ودا ثروة * والشيب ما آل ولا ليل كاد
لجملت حل عيادها * وساعدت بالوصل منها سعاد
فت نظم هذا الكتاب * وثره بحق فابنه انتصر على احدى الخالدين
وصل بما هو احق فيه من الآلين فان اكل عمل رجالا لاكل مقام مقالا
[القاضي النعماني]

رايته زورن شانا ساري الآفاق سري لطيف لا يلافه رحلة الشتاء والصيف
فصد زعيم زورن انا انقسام عبد الحميد في حمة المسحمين وانتمع بفعات
جوده في عمار المرقبين انشدني له ابو امصل اسمدي

رب خود عرفت في عرفات * ساني محسها حساني
حرمت حين احرمت نوم عيني * وسناحت دي يدي النعفات
واعاضت مع الحبيج ففاضت * من جفوني سواق المبرات
لم ائل من منى النفس حتي * خفت بالخيف ان تكون وفاتي
[ابو طالب احمد بن محمد الادبي البعدادي النحوي]

لعظنه العربة الي خراسان قائم ببلادها ورومت به مداد وهو من افلاذ اكبادها
وهو صديقي الصدوق منذ سنين وقد وحدته في انواع العلم من الحسين
ولم ازل من حوى الصون مثله علي ان الدهر قد محس حقه وظلم فصله وعقدت بيني
وبيه المودة ماسة الاداب وانه المن اوكد الاسباب. اقرأني الاديب يعقوب بن احمد
اليسا وري جرة مخطه مشتملا على قصائد ومقطعات من شعره وحررت منها
اللائق بكتاب هدا قال يمدح الامير الاردسان مؤملا بدهاء ومستطرا حدهاء

فامزج بحودك املاي فان له ✽ حمرا اذا لمسته راحناك خبا
 كم صاح جودك بي والياس مترضى ✽ ولان عطمتك لي والسيف محتضا
 وما نأمت بشعري استميع به ✽ الا ليعلم فعلى شر ما اكتسبا (١)
 ولا مدحت الا لى دوني لحبهم ✽ اذا انتفى البار صيدا حاءه كشيا
 رفعت قوما بشعري وانخفضت به ✽ كالمهم ثم الترى يستصمد العشبا
 اعطى الدهرى عطفي وقد سمعت ✽ عنى الثلاثون واعتصت الزمان اما
 وله يا انا لى بهدوده ✽ رقا قد شمت الحسود
 بالامس جئت مسلما ✽ ففقت دونك ما يؤد
 ان انت عدت لثلاثها ✽ بالله احلف لا اعود
 او فلب ان هذا سحر واپس بشعري لم تحطيت الحق ولا تمديت الصدق
 ✽ ابو طالب حمزه بن عاصرة الاسدي البغدادي ✽
 زامت به الاسعار الى قوشج فاستوطنها واشات التلامذة به كعرف الضبع
 واستقر فيها استقرار الظفر في برن السبع وحسنت آثاره على الجماعة اليه
 المقتبسة مما لديه انشدني نفسه

اصعب الشباب وخت المشيب ✽ برفض الوفير وحام الوسن
 ولم ترع سمعا الى واعظ ✽ حتى متى ذا اما ان ان
 وله ايضا

فدكتمت الحب حتى ✽ لم اجد قلبا مطيما
 والهوى ارقق بالصعب اذا كان مذيما
 فاعفروا رلة صعب ✽ جعل الدمع شديما

(١) فام كنتم ان وصوت.

ورأيت في بعض التعليقات هذه الأبيات مسبوكة اليه وهي
يا شبيه الرشا الاحور الحافظا وجيدا
هل لبش مات رد وقد ولي حميدا
اعما يعرف طعم الوصل من ذاق الصدودا

﴿ القسم الرابع ﴾

﴿ في شمر الرى والجمال واصهبان وهارس وكرمان ﴾

﴿ الوزير الصفى ﴾

ابو الملا محمد بن علي بن حسوك من علية الكتاب والداخين على انواع الفصل
من كل باب فالخط اري مشور والخط وضي مشور ولم يرل منذ حلت ثمانته
بين الباماء مظهر ركو كالأعز المحل بين الدم الصمته مشهورا وانفق لى ابي
لقبته بالرئى في داره بدر رانهران هصمر الخير والخير وانثالت على من محاصره
الارهار والزهر واشدته قصيدتي فيه

يا حادى المير رفقا ناقة واربر وقف دبس نهار وقمة المير
واحلب مائى عين طالما نصرت حجر المدوع على البيض المقاصير
فأعجب بها وتعجب منها وقال اولا وهن ركنى اراصت على نسيه فهذا
كلام كله طيب ولكن ايس لدا لركب بين طيب ثم انتقلت بنا الأحوال الى ان
كدت مائة مائة ماء الورد مضونا اردينه كما يعضو الفتى سمل الورد.
ومما دار بيني وبينه انه كان انشأ رسالة في تمضيل الحر على الرد فدافضته
برسالة على الضد فقال لى لا يفضل الرد الانارد فقلت ولا السخفة الاسخين
عين مائى كاسيهوت ماعجا بالسكوت وانمع هذا شئى على مائى بلسان الانصاف

غير طاعن فيه بسان الانتصاف ولا سه على خشوته ووارده على كدورته
فما انشدني لنفسه قوله في بعض التكبيرين عليه

دخلت على الشيخ فيمن دخل في فمريل عصبية وانعل
فقلت له مؤزراً بصبحة في وقد بقل الصبح من بخل
اذا كنت سبداً سبداً في وان كنت المغال فاذهب فقل
فقال اغتمر رائي ممعماً في فأي بقل بزت واخل
وكم من وزير كبير عراه في عند قضاء الحقوق البخل
اخل بحق دهاة الرجال في فادخل بصهم حتى احل

[حمد بن فورجه]

هو في الصفة من العحول والسيه على فصله طرف من العحول وشعره فرخ
شعر الاممي اعني شاعر معة العمان وان كان هذا العاصل مؤزهاً من معة
العميان انشدني الشيخ ابو عامرة

دهني امر لطبي في لا تمقل مطبي
هذا الذي في عارضي في فضول مسك صفيبرني
انعمتي وجداً وانت في سمي محي المبت
تقبيل تفرك مبيتي في ولو ان فيه مبيتي
سهل على مناله في لكن بلائي عني
وتمحي لآبتي في بهواك وهو بليتي

ومن انكار معانيه قوله

ما شاني حبس وما ضربي في ما جر من حادث انفاري

جرتني الدهر بأحداثه ✽ نجمة الياقوت بالدار

واشدني لغسه بالري

حملك منك ياسكنى ملاذا ✽ وحشك عاندا أدنى ما إذا

وهلك فتاني فيقال عيبد ✽ جنى المولي عليه فكان ما إذا

[أبو المحاسن اسماعيل بن حيدر العلوي]

كان خير هذا أمي ترمي الي واسم انه قد بلغ وان قيص قصده قد بلغ
وهو في ريمان صباه سبق الفضي حيدر اياه فكنت اقترح على الايام ان
تكناني طامته فأقف على صمته كما وقعت على صمته حتى اتفق حصولي اري
في ديوان الرشايش بها وكنت انتظر انه اذا سمع بي يقصدني ما مفيدا وما
مستفيدا فلما تراخي عني وتعمست عن استبطائي اياه مدة مديدة فالت في نفسي
لعل له عذرا وانت تلوم وتعرفت حيرة فرعموا انه صاحب فراش منذ اسبوع
تكاد تهجر عليه عين لعضل بيبوع فكنت اليه اعوده

بحل الله بره اسميلا ✽ وجلاه الشفاء عصبا صقيلا

لا بروعه الذول فهدا ✽ قد جدنا من لقاة الذولا

وسيم الرياض لا يكتسى الصحة الا بال رهب عليلا

وحل اليه اتقي حيدر هذه الالامات وهو لما استمد آية فكتب الي

يتبين تمثل بها بسان برتمش وقلم لا يكاد يتنش وهما

رمتي و- تر الله نتي وميها ✽ ونحن اكاكاف الحجاز رهم

هو اني لما رمتي رمتها ✽ ولكن عهدي بالدار قديم

واطعما سد ذلك ساعة وفي نالي منه حمرة تجرئها ولا تكاد سيمها ولي الدين

عبرة احليها من الشؤن ثم اسيلها

(ابو الفوائد)

رأيت دحاً مكتوباً بخط كانه الديباج الحسرواني تكف له الوثني فضول
الذلادل وينفض لده الجمن نور الخائل اما شعره هي انقة دون انقة غير
اي اتبته لحسن معرصة ويدرفته في خماره سعه وهو

نسب الصبا كيف السبيل الى نجد * وكيف سدي نرى وجدوا وجدى
نرى حمظوا العهد الذي كان يسا * فاني الى يوم المعاد على العهد
سلام عليكم لا سلام مودع * ولكن سلام لا يزول على البعد
وله بأصفهان

بأصفهان سقاها الله لى سكن * اولا الصرورة ما فارفته سعا
وبلى فقاى عرقى برق له * ونبه حلي قد جعا ولسا
لا برد الله احشائى رورته * ان كان سلوانه فى حاطري سعا

* ابو القاسم بن ابى العلاء الاصبهاني *

رأيت له رؤية دالة على اعترافه من بحر غزبر واراشافه من نذر اغيد غزبر وهي
المسك من عرفة والراح من شه * والورد من خده والدعص من ارده
تصعبت ابل من سحر مقلته * والروم من وجهه والريح من شعره
وله

فلا يروعت اثواب لهم وكسا * ولا يهواك القاب لهم وكفى
لا تحسب الصدو حديث الدست مطرح * اذا حضرت فان لدست حيث انا

الأستاذ الرئيس أبو نص محمد بن عمر بن محمد الأصفهاني

شاب طوي الآدب غرض الشباب على الشعر على السمع ورد في خدمة
الركاب العالي الظاهري أبو نور فكان وروده كورود الورد بعد انحسار برود الرد
ونشر عليا من حل فصله لا يبيها الجديدان وسط من عبقري يده ما ليس لكتاب
يمتله يدان فما الشديده لعمه قوله من^١ آيات خاطب بها المجلس العالي المظاهري.

يا نظام الملك يا دا طامة ❦ من جبين لشمس أبهى مشرقه
الموالي كلهم في سمة ❦ ما نني ملك عليهم مقدرة
لا تذر عبدك من جهتهم ❦ خارجاً كالحمسة المستقرة
واه يعاتب بعض اصداقائه

طوبت رداء ودي لا كطلي ❦ يراد به البقاء على البقاء
وما ظني بأعدائي اذا ما ❦ يكون كذاك حال الأصدقاء
وله الناس اعداء اذا جرتهم ❦ لفتهم واصداق المتحول
كالرجح قد تطاي السراج الصمد ❦ وزيد في ضوء الحريق المشعل
وانشدني لنفسه ايضاً

ضرب وعرب واعترب تلق الذي ❦ نهوى وتمر زاي وجه تشخص
واري المهابة في الزوم فحبها ❦ ان المسامع بأرضه يسترخص
وانشدني لنفسه في مملوك له

ليت بمملوك اذا ما بعثته ❦ لامر اعيرت رحله مشية النمل
يليد كأن الله خالقاً ❦ به المثل المصروب في سورة السجدة
قلت ولهذا المعامل شر فوق البثرة كما ان له نظاماً فوق العظام وكلا الخططين

مه مبيع كما ان كلا السابين مه فصيح .

(الوزير ابو سغد الاحب)

كان انواع الفضل كانت غائبة عن الدنيا فانت به الى آية . وباهيك به من
ايث سكن تلك العابة وله في رسائله فلاندر حلاها الصيقلون فاحصوها
خفافا كلها تبقى باثروفي فصانده شعر يسير نارخاء السرحان وتقريب التعل
وكانها نسيم الصبا جاءت بربا الفربعل وهو في جباهه بدرجة بهم بالازراء
على من كان في عصره من الوزراء اشدني الاديب سليمان له .

ابا ربيع علوة بالمعنى * انت بها مفروم ام انا
وماطل الحلي ما بالما * اجست البلي وانست الضا
بشرقي سليمى لما مرل * رفيع القواعد على البيا
انتى فقالت لا تراها * لعم الفتى ان نوي هدا
فقت لها اين مفناكم * فقالت ونحن عزوى ها
ولكن من دوننا باسلا * يفار علينا اذا زرنا
مساور اذا جئت جميع الظلام * فاما علينا واما لنا

[ابو طاهر الاردستاني]

له
فلو نتم بنو عمرو * فاما قوم يوازيكم
ارى اكفالكتم تبلى * وما تبلى غايزكم
وله ان الزمان المظلم ما ليله * لبلا يقضى الصبح فيه مسمرا
فالواحميت فقت حاشايل انا * شمس وان الشمس لبلا لا ترى

(الاستاذ ابو غالب القمي)

ربحانة الطراف ولهرة الشباب فيه اثر النسيم في القصص اللطاف وله شعر
 كوجهه يضاف الوصف عن بلوغ كفه وايس بحضرتي من شعره الا هذا
 فيقر قلب ايس بهذا ساعة ❦ وبام طرف لا يذوق رقادا
 وله يقال ابن مشكان وابن الحريش ❦ وقد يشبه الشبه المسجدا
 يقاس ابن حجة كل الملوم ❦ من اخذ اليوم في ابجدا
 وله ابني ابيسى وكفى وسادي ❦ وعيسى كليل بشوك القناد
 اذا قيل ديسم ما تشكى ❦ الفول شبعو فؤادي فؤادي (١)

ابو الفرح المعروف بمر وجة

كاتب حاسب من كفاءة الديوان وثقة السلطان استمدت بحالته ووالسته
 من مجلس السيد العالم شرف السادة وكل خير عمدا من عمده له من القيمة
 التي مدح بها نظام الملك .

مبارحة الأزهاح على اخا الهوى ❦ نقد وصال او بوعد لقاء
 يقر بعيني ان يدوم لي الهوى ❦ وان كان فيه لوعي وشقائي
 فان شئت فادعي وان شئت ضربي ❦ فاست يسأل عاك حلو بقائي
 وكتب الى بعض اصدقائه يستزيره .

دجاجة مكردنه ❦ ومهوية بنت سنه

ان نشط الشيخ لها ❦ جدد عندي منته

واحسن ما سمعت في وصف الدجاج المكردن قول والدي .

(١) الديسم الرقيق المنفق بالعمل واسم اشلى وولد الذئب .

ونكفي غدوة بقتلى * مصلوبة عذبت بنار

(أبو علي هلال بن المطفس السجاني)

متقدم اقوم في الأدب لم يقم قط في ذلك الدب ورد على الحضرة النظامية
وروداً وكساه من الأقبال وروداً وله غلط في الشعر صالح وحمام فضله في ابك
الأدب صادق فما التقطته من اشعاره قوله

سلام على شمس الكفء أو مل * رضى أمير المؤمنين أبي علي
سلام بجاني عروء رسيه * دهم الصباجات رباً القرم
فيمناء بمن شامل أو مل * جداه ويمراه يسار لمرمل
إذا اتممت صيد لملوك حسبتهم * على ناله العمور وواد مسهل
فلوردت الأيام كسرى بن هرم * اسكان وبواب الأمير منزل

وله فصل ممرام بمن فط جبابه * وليس له الا محبتكم ذب
وله وان لا تستعني العياثم ان ترى * على ارؤس اولى بهن المانم
وله اودعته سري مستحكماً * فبته الأشحق في الحلال
من يضع المر لده فقد * اودع ماء فوق غمران
ومن يبيع غزاياته قواه

ابو ابي معدي المذار ممسكا * والصدغ مطروحاً عليه مررها
ويصيد في القدر قوم كانه * غصن اذا اهتزت به الريح اثنتي
ويشوقني سحر * دون المجتلي * ويروقني ورد الخدود المجتلي (١)

(١) حرفه فتح سره من دس الجعري وهو يشوقني سحر العيون المجتلي * ويروقني ورد الخدود
الاحمر امه دس الاحمد به

(الاستاذ المذهب ابو الفضل اسمعيل بن علي)

(العبد يلى السهروردي)

انتظمت بنى وبه صفة في ايام صاحب وانا يومئذ اكتب في ديوان
الرسائل وامت الى عو الجاه تلك الوسائل وهو في وزارة الأمير قتلش
ان مر الدولة وافترقا بحرجان ولم يكن في طنى ان سهلاً والثريابن ثقبان
وقم كل ما باستشاق الرياح وشيم العروق واعتقاد ما لوم الهمتين من رعى
سوائف الحقوق حتى من الله تعالى علي واعاد لقائه روى الشباب الي وسمعتني
وايام يسا نور طلال الحضرة النظامية اتى هي سخط يستظم فيه الأحرار وشعب
يسيل اليه الرواد فتحدد المهد وبأ كد المقدونذ كرنا ايام الحمى وعهد الصبا
وما زلت به حتى شدي من شمره بيتين وشعت بهما الكتاب لا بل رصعت
بهما السحاب وهما .

انا الحسام هيباً في القرب كذا وفي الرقاب غراري تجتلي العصر
لا بد من اسقى والدهر ذو غير في بحاج فيه الى الصمصامة المذكور
وكتبت اليه بهذين البيتين

حوي ابو الفضل ما كوه به في الفصل في الانساب عدد لي

ارى له من اروم طاعته في علي ما لا يراه عبيدي لي

[السيد الاحل المرتضى ذو الفخرين ابو الحسن بن]

[المطهر بن علي]

من اعيان الاشراف والسادة اتفق اكتبه الى معرفته المرا واستصايتي زهرته
الزهره بالري الا ان الانتفاء كان خاسة والاحتجاج لحظة وما رالت اخباره

نترامى اليّ بأنسيته المحيية عليّ فبزداد عرس ولائكه في قلبي أناراً وهلالاً وفائه
بين جدرانخي أقاراً ولم اظهر مما القاه بحر عمه عليّ الا بهذين البيتين وهما
جانب جنب البني دهر ككله * واسلك سبيل الرشدين سددوا الزم
من وسخته غدرة او بجرة * لم يبقه بالرحض ماء القلزم (١)

(ابو الفرج علي بن الحسن بن علي الموفقي)

رأيت له ديوان شعر كبير الحجم واحترت منه هذه الايات على حد محبة
مني وانا مستوفز لبعض مضايا استيعار البدوي المصطلبي الثاني وهي .
أمسك أم عذار قد تبدي * حولي بدر غرنك المعدي
ام اجتلي الحال عليك غملاً * شككت له طاراً مستعداً (٢)
ان ذا لامري لم يبق قبلاً * له يتحقق الأشياء جداً
وله يا نسيم الجنوب انغ سلامي * من مكعبه صحتي وسقامي
وله من خربة

نسم الصبح في لا فاق من عقه * ومات حبس ادحي بحلان من عرقه
وصفق الديك اسباباً لذي اقيت * عياه في دومة الاظلام من شعقه
فهاه صفو مدام صحن مجلساً * يفوح مسكاً دا ماعيب من عرقه
ولم تنفرغ الى ان امن النظر في قصائده فالتقط شذوراً من اللائذه .

[ابوطاهر الشيرازي]

ارتبطه الصاحب نظام الملك بحسن خطه وفوز فدحه من الادب وهو ورثه

(١) الرحض الغسل (٢) الغل ما لا علاقة فيه من كل شيء، والمعني طاهر

فلم تدمه المدة ولا نعمته المدة (١) حتى انتقل الى جوار ربه ورأيت ديوان
شعره بخطيده فكان المدرس احسن من لابسه وكانت آثار سانه منطوية لموره
فما انتقيته من شعره قوله .

حسبي الله في الأمور وكبلا ^١ انه في الخطوب نعم المعين
نفتي والرصاصا لما قد قضاه ^٢ روضة ظلة وماء معين
ورأيت في ديوان شعره هذه التحديدات وما فيها طلاوة ولا عليها طراوة
ولا فيها حلالة .

[محمد الحيري]

هو من خير فارس وفي الخبر فارس طلعت عليه سعادة الاتصال بالخدمة النظامية وشرف
قدمه بالمصير اليها وتطلعت بالثناء عليها وانه شعر كالشهاديلوح عليه سيمياء الزهد منه .

نسبهم الصبيان جثا ارض احبتي ^١ تحميمهم مني بكل سلام
ونفهم اني رهين صباية ^٢ وان عرايى فوق كل عرام
وان ليكهي طروق حيلهم ^٣ او ان جهوني تمت بتمام
واستالى بالجان واللاطف ^٤ اذا كان في تلك الدبار مقامى
وقد صحت عن لذاتهم منى كلمها ^٥ و يوم لقائى يوم قطار صبايى

(ابو الفرج محمد بن علي بن محمد الخضر)

ورد بسابور فاستوطن مدرسة المراحين مر بصرأ ودخلها طويلا وسكنها
عريضا ولم اره اكفى سمعت خمره وهجا بهن اسدقائى وهم يذل هجره
عزله الاقمس ولا جرب نذمة عرضة الأقس ولم يلفنى من شعره غير ذلك
الهديان فصنت عنه عذقتي القلم والاسان واداء وجدت غيره قد دوت سيره .

(١) المدة الا في العزة من العسر والناية ما استمدت منه في المدد على القلم .

(أبو هلال العسكري)

له لي خمس وعشرون سنة ✽ فإذا قدرتها كانت سنة
 أن عمر المرء ما قد مره ✽ ليس عمر المرء من الأزمنة
 وله أيضاً أقام كسا البدر ✽ وعزم كظمي المهد
 حليف المنز والمجد ✽ ومولي القابل المجدي
 أناه العلم والحلم ✽ صبياً وهو في المهد

وله ما دال عليك لا تهوى سلاستها ✽ وانت في عرض الدنيا ترغبتها
 در إذا جاءت الآمال نعمرها ✽ جاءت مقدمة الآمال نخرها
 أرك تطالب دياً أنت تدركها ✽ فكيف تدرك أخرى أنت تطالبها

قلت يلحق أن هذا العاقل كان يحصر السوق ويحمل إليه السوق ويحلب در
 الرزق ويبتري بأن يبيع الأمانة وبشتري فانظر كيف يحدو الكلام ويسوق
 وتأمل هل غرض من فضله السوق. وكان له في سولة المصلاحة سوة أو كآبه
 استعاره منهم لأشعاره كسوة وعمه من أحمد الجزازي وأبو العرج الوائو والمري
 الرفا الموصلي. أما مصر فقد كان يدحو الرفافة الأرزبية وبشكو في أشعاره تلك
 الرربة. وأما أبو العرج فقد كان يسمى بالعراكة وإيها وغادياً ويتغنى عليها
 مبادياً. وأما المري فقد كان بطور الخاق ويرى الخرق ويصف تلك العبرة
 ويرغم أنه يسترزق الأرة وكيف ما كان فهذه حرفة لا تخلص من حرفة وصمة
 لا تخلص من ضرعه وبضاعة لا تسلم من اصاعة ومتاع ليس فيه لأهله استمتاع
 وله أرى الدنيا عميل إلى الناس ✽ إثم مالنا فيهم صلاح
 بقيت كطائر في قبض نار ✽ جريح الجسم هيض له الجراح

وله أيضاً

دعا لومي فلو مكيا معاد ✽ وقتل العاشقين له معاد

ولو قتل الهوي اهل النصاى ✽ لما تابوا واو ردوا لعادوا

وله أيضاً

سقا الله قصر كلى بقصران مورقا ✽ سحبت به في النهو اعطاف مژري

كان سقيط الشج في جنبه ✽ صعاثح كافور على طود مبر

(ابو الفرج بن ابي سعيد بن خلف)

كان ابوه من اعيان الدهر وافراد لعصر محموداً بكل اسان مشهوراً بكل مكان

وله نظم ابهى من المقود وثر احلى من المقود وكلاهما اطيب واغرب من ابن

النعام اذا صاهر بست المقود وليست تساعدى عبارة ارضاها له الا ان اقول

هو كوالده في طريف الفضل وتالده ومن يحسن كلامه فوله

ولى اعمل نعى وتعنى كآسها ✽ مسار عمام او مثار حمام

فا اسطت الا لاغناء مقتر ✽ ولا انقصت الا لهر حسام

[ابو الفرج حمد بن محمد بن حسيل الهمداني]

نكتة الدهور والأيام وزينة الشهور والاعوام اعظته همدان فاعار خراسان

من نتائج طبعه لابل من سابج وشبه وقد نخذها وطبا ما تركها من الظل

البرود عطفا ومن عصب البرود عدنا ولم يرل في قيد امام الشيخ الموفق حتى

لحق ذاك الصدر الكبير بجموار الطيف الحبير بمد ما غنا ابو الفرج رهة

من الدهر مصطعاً برسمه وهو في ارتباطه والتجمل به موهق بأسمه ثم ذكر وهن

العظم وكلال الحاطر بطة الشيب عن تماطي التمر والعظم فماد الى الوطن

الذي فيه درج والمشي الذي منه خرج فطار اليه بمراخه وارتنضاه لمطيه ومساخه
 وادر عليه صميد الملك ابو نصر ابار الله رهاقه رسماً اصلح رباشه ورفق معاشه
 ولم تطل به المدة حتى امتلا مكيا له واحايت به آله وزمت الى السهل المورود
 بحاله نعمده الله نعمرائه وبوأه محبوبة جياته وكات بيته وبين ولدي صداقة
 صادقة ومودة معدة واحتصاص بطلع من حبيب واحد رأيهما وتحيي بروح
 واحدة نفسيهما فاضاقت الى ذلك محاورتي اياه في المدرسة النظامية ببساير
 سنتين اعقنتهما على الاستضائة بزاهر بدره والاعتراف من زاهر محره ادا
 رافع من مودته بين موروث ومكتسب ومقل منها بامتزاج سبب اوكد من
 اشتباك السبب وكان قليل المبالاة مشغره زر الانعفات اليه لسهولة مأخذه
 عليه وكما بطله على شرف الديار فجدده على طرف النمام وكان في بيته الذي
 يسكنه حب كأنه حب بري اليه مسوداته على خرق القراطيس بطونا وظهوراً
 ولم تك تدصل اليه الأيدي سنين بل شهوراً ورعا كنت انتهر الفرصة فأسيغ
 بأحسانها الغصة وادرك منها أمة الحرص وافرح بها فرح يعقوب بالقميص
 وقد تحبي الدهر يموات يدي منه فصارت هوايت الامازيكت به هذا
 الكتاب وكان سمح لبديهة شديدة المارضة بموج به فبه ويتساق اليه لسانه
 ولحمه ركان اكثر ما يحود به خاطره الخطار مقصوراً على الافتخار وحق ان
 خلق من صامدان كالفخار ثم حلى بشمار مثل تلك الاشمار ان يحرق الارض
 ويباغ الجبال طولا ويمد فضل الفضلاء بالاصابة اليه فضولا وهذه نصيدة
 له بمدح بها الشيخ الامام ابا الممالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني مظهرها

محمد علي مفرق العيوق كالتاح ❦ ومصعب كالثريا جد وهاج
 وطود عز بطول الجهم فته ❦ ويزحم الملك الاعلى بانباج

مقابلات علي في بيت مكرمة ✽ كالرهر تقرن افراداً بازواج
بيت تردد فيه مؤدد محب ✽ والخلق بين سلامات وامشاج
للدين طيبته والعلم صخرته ✽ والاعلى ركه والمحور الراجي
هذا الموقف في عبا، مؤدده ✽ يذكر كيد راندجي في القيسب الداجي
ساد الأئمة والاعيان مقنبلاً ✽ من قبل ان مس مسك صمعة المايج
امامة عمرت فيها رئاسته ✽ كدول التبر يسقى روض ديباج
نماؤه ومواضعه وسمته ✽ حلى لأبد واعماق واوداج
فالبيت بيت علي والكف كف ندى ✽ والطاق يطق المنع الفصل شعاع
هذا الكلام الذي تذكره عن الله ✽ يعني سنا ليدري طرف الدجى الساجي
وله من شربة

بالوزارة مالى لا اخص بها ✽ وما لها لا تملى أو تشرف بي

وله من قصيدة شربة

بريق بألف النوى يعني ✽ كما رميت طرة المصل

فان عدل في هذه الكلمة عن الغرالى الطرد واتفق له معنى ما سمعت مثله
في مع وهو قوله تباري على طائر اجدلان ✽ تاوب دلون اني مهمل

(محمد بن علي النيزباني)

كسبه ابو المرح ولقبه ذو الماحر قال لما عبر بأه محمى على جودة شعره
فان لم يكن في العرب اصلى ومسمى ✽ ولا من جدوى يعرب وايباد
فقد تسمع (١) الورقاء وهي حمامة ✽ وقد تنطق الأوتار وهي حاد

(١) هكذا في الاصول ويظهر ان الصواب فقد تسمع ام

وله حجاب وعجاب وفرض تصلف ❦ ومديد نحو العلي بالتكلف
فلو كان هذا من وراء كفاية ❦ لهان ولكن من وراء التذلف

(أبو القاسم الهمداني)

له اشعار مفعلة تسج على موال ابن الحجاج وابن الخدفة من الحجاج (٢)
يسيرني وخط المشيب ماضي ❦ ولولا الحبول البيض لم تمنع الدم
حما الشيب ظمري واستمرت عزيمتي ❦ ولولا انحاء القوس لم ينفذ لسم
هو منذ خمسين سنة مقيم بخراسان وعهدي ❦ وانا في عموان الحداثة طبا
لجس تدريس الامام ركن الاسلام ابي محمد الجويني وعليه تدور رحا الخاتمة
من يتقربون اليه بالهدوء والتباعة وهو الآن يقيد المختامة ليه وهو من بين
ائمة الحديث مصوص عليه وربما يتمكنك شعر خفيف الروح

[القسم الخامس]

في مضلأ جرحان. واستر اباد. وفومس، ودهستان. وحوارزم. وه وراء الدهر

[قاضي القضاة الرئيس ابو بشير الفضل بن محمد]

ذكره النعماني في البيعة ولم يورد بيتا من شعره وكيف لا يشرفه وهو سمييه واهله
وعلى عدوك يا ابن عم محمد ❦ رصدان ضوء الصبح والإطلام
فادا تبه رعته وادا هدا ❦ حلت عليه سيوفك الاحلام
وله ايضا قد يكره الموه ماميه سلامته ❦ وربما عشق الانسان ماقتلا
ولم تزل هذه الدنيا حبة ❦ الى هموس سقمها الصمم والمصلا

(١) العموان في ابو صليبة قبل قوله هو محمد حسين وهو هكذا ابو احسن علي بن محمد الهمداني اعم

(٢) الحجاج مفتاح الحياء وكرمها العظم البات عليه الخاحب و الخدفة سواد العين

فهذا كلام كما تراه. دال على ما وراء فائه. من كثرة طائفه. ولعظ عيسى المعنى
في دفاق من غلظه

﴿ الشيخ الرئيس أبو المحاسن ﴾

محمد بن محمد بن منصور الامام المختلف اليه والهام المتفق عليه لم يخرج في
مثله اعتيان ولم تر الميون نظيره في الأعيان وانفق أبي خيمت في مسكر
السلطان الشهيد بظاهر حرحان وكنت بومئذ مرشحاً لديوان الرسالة
وموشحاً بحشمة الكمانية والورر يجذب مضيعي من بين نظرائي وبخصني
الرئاسة والمباية من بين اكفائي ولعل الرئيس اما المحاسن كان بسم بحري
او وقف على اثره خضر ديوان الوزارة وداته العروسة علي ففهم طوفه بين
طرفي وهو منردد الرأي بين الشك واليقين متشعب المذهب بين التحقيق
والنعمين فابتدأته بالسلام وقت ما تلا امام ذلك الامام وقلت ادبك الذي
ظلمت وت في صدر العروسة انت فأقبل علي وقبل بين عيني وقال مرحباً
بقادمك يا محفل لإخاء فقلت قادم والكي بالخاء فتمحّب من حضور جوابي
واعجب بي وآداني فثنى علي في ديوان لوزارة بما طرزه كم جاهر وقدرى
وتشرح للرأي الصاحي من احوالي ما اشرح له فلي وصدرني وزر في مقر
عزّه ببحر حان من المد وزنت عمده في طل الرعد ونجاذل اهداب المذاكرة
بباض بهار اوشطراً من سواد ليل او جرى بيسا من العوائد ما تحزّه العواني
لأوساط افلائد ومدحته بعد ذلك بقصيدة دالية مطلعها .

عجبت لطيفها اني تصدى في وومض بالبواصل ثم صدا

نصبت لصيده اشراك سوى في فصاح الانتباه به عدا

هو الطاووس زياً واختيالا ❦ ولكن كاقطاً ليلاً تهدي
 ولما بنيت هذا البيت قال ما احسن ما سمعت في المعنى بين هذين الطائرين
 وقد طيرتهما على السنة الرواة سابر بن ونجاست الى المدح ولما سمع قولي فيه .
 علاهما فليس يهش الا ❦ الى قرص اسماء اذا نفدى
 هن الي ثلاث الهامة وشهد لي في الصفة بالامامة حتي انتهيت اذ دوى .
 من القوم الذين اذا استمدوا ❦ بدى فضحوا الخصم المستمدا
 فلا ودوا الرأس المر شعاً ❦ ولا شعوا بدار لهون ودا
 فقال هذا مقلوب ترناح له اسماع وقلوب وانفق الى انشدت هذه المدحة
 بعد اعتقاد المجلس المقود للظفر وفي الحاضرين هناك الشيخ ابو عامر ادام
 الله فضله وهو المعنى بكلامي بمشط اصداغه ويخط اصباغه ويعمر بلسان
 التحسين نواحيه ويحلو دشام تزيين افاحيه وليس بين الساعة وبين عرض بزه
 وشعر طرزه الا كالوقت بين الوردو اقرب وسيرد عليك من محاسن اشعاره
 ما تفتخر به دواوين العرب شدني لعمري من قصيدة .

وليلة نتج البدر النمام بها ❦ من الضياء صباحاً ساحط النور
 ساقبت كاساً من الدسمير اجمها ❦ خردت ذيل سكر اي تحرر
 كم فت حين جرت حبل الصاخبيا ❦ مثل الجياد التي تحكي الصباخيري
 صر العلى انى اسمو سمانها ❦ فان اعذر فان غير معذور
 ما عذر من امكتته في العلى قرص ❦ واصابع بحرى الى عجز وتفسير

وله ايضاً وليل فاختي النيم فيه ❦ غباء لفواحت وانباري
 بسافيه جباب النصابي ❦ الى ان رق جلاب الهار
 وثره بزري على ظمه في قربه من الاهام وبعده على المرام .

كذلك الشمس بعد ان ساءى ☞ وبدنو الضوء منها والشعاع

(الامام ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن)

انعقب على امامته الألسنة وتجمعت بمكاه وزمانه الأئمكة والأزمة واثني عليه طيب العاصر ونسبت به عقود الخاصر فهو فردى علمه الفرير لا بل هو العلم الفردى الأئمة المشاهير وقد اعادى الشيخ ابو عامر مما الفاه بحر الفضل في لسانه ما طلق لسان الدهر باستحسانه واستهيا فاني من كريمة مشاهدته واشتياار لذيق الشهد من مذاكرته ابام اسعدنى الأيام منه بدو الدارواف اطاب الحيمتين قرب الحوار الاكن ودع الماء والحفزة وتدرع الشمنة والبرة وواصل الثمرة وفارق الوطن ومد عن عمان المين وشطن واستسقى الدلو والشطن فلما خف هذه الخطط الصمة وشارف من بين سائر الخطط الكعبة احصر مروة فاصرف ضرورة فهاشدى الشيخ ابو عامر له قوله في شكابة الزمت واستبلاء نقصهم على فصد

هذا زمان لبس فيه ☞ سوى النذالة والجهالة

لم برق فيه صاعد ☞ الا وسلمه الذالة

قلت لا سلم الرقى في هذا السلم . ولا ندبت يد الدهر مد الذل واله ايضا في قريب من هذا المعنى .

لا وحشك انهم ما الرنا حوا ☞ مما حلاه عليهم المداح

فهم كقوم علق بأزئهم ☞ بيض المرائى والوجوه قباح

قلت هذا معنى لم يبعث بمثله فكر . وعدي والضمان على انه بكر وله في اليأس من الناس .

حلم لاس اهاناً وتندو في اهاب
 وارى رمى نأى غير ما كان تيان
 ان ارباباً من المال بلم للتراب
 ليس من خيم الكرم الخيم والمحض الباب
 ليس بالانبال ما نيل بتقبيل الكلاب
 ان باغى الرمح والخسران في باب وباب
 تاجر غير بصير بمقادير الحساب
 وله في الحكمة

وما لك مطعم في امره الا اذا ما انكر الأمر القبيح
 فأما وهو بمجهل بين نوح وبين الحسن مرافاً صحيحاً
 فأبك في رجاء الخير منه بأجوار الملاة تكيل رجاء

(الشيخ الامام ابو عامر الفضل بن اسمعيل التميمي)

ادارة العصر وجامعة الدهر وريحان الروح وطرف الظرف وفوت الطرف
 ولما قدمت جرجان زارى زيارة افادتني الحسنى وزبادة وطلع ملي حبيه
 رأس الفضل وحلى سمي حواره بأفراط الادب الحزل واجبايت من عذبة عصاه
 ثمار اموائد وى القطوف وانصب نغوى نكاه خطوط الحد القطوف
 ولم اتوصل الى العرص من هذا التأليف الا بموته واستظهاره ولم احز في
 هذا النصيب الا ابتساي الى ظهاره وادا سرحت فيه الباطر والتقطت منه
 الجواهر تبينت تكرار ذكره فيه ان أكثر درره من نثار فيه مما كتبت اليه فولي
 المرافى بحاح الشكر عليه بما حثم خطواته من الاختيال الي وخطواته من

الأقبال علي

فنبعتي من كربى فصل القتي ❦ الفضل بن اسمعيل التميمي
 لو لم يردنى كان قلبي ضيقاً ❦ سواده مثل بياض البهم
 فما اشدنى نفسه من شمسه الذي يندو وروح منزعجاً بالروح فواله في القول
 نسي المدام لشادن ❦ بلواه مندي تستعجب
 فادا الموت خلاله ❦ فاللما يشرب وهو عذب
 واذا بضوت نياه ❦ فالنور يشرب وهو رطب
 وفصار وصفي انه ❦ فيما احب كما احب
 قلت هذا والله وصف تنطعم اليه الأشواق وتتعجب عليه الأشواق وله
 ما انوره امر سوى الطيف ذي ❦ انه حانة كما هو روح
 كل ما لا يروح من سرى ❦ عند مكبره عيس يلوح
 المستفى عن الاستعادة مشده الموصوف يصدق المفااة مشده وله في معنى لم يسبق اليه
 علقته بضاء طاوية الحشا ❦ نسي القلوب محسها وطيبها
 مثل اشفاق في احرار حدودها ❦ الباطنين في اسودد قلوبها
 له لا تكروا حق الأديب ❦ لأن تدرى في نياه
 فالسيف اهيب ما يكون ❦ اذا تجرد من قرابه
 له انى بليت بحاجب حجب الوردى ❦ بمطائه عن بينه المطوب
 ابت الملاحه ان تفتح جفنه ❦ الا تقدر تبسم المكروب
 وله

استرزق الله فالأرزاق في يده ❦ ولا تمد الى غير لآله يدا
 وحادر الدهر ان يلقاك مهرداً ❦ تهرق الرد مأخوذاً اذا انهردا

وله في مجون بالمر معجون

ادرع الصبر وكى آخذاً بالرفق والأشفاق والخوف

ولا تكن بحمل من ديشة عابها اطلق في الخوف

ومن اهاجيه التي تساب افاعيه

اما تستحي ويك من نظرك ومن سوء ما ساء من مخبرك

ونزعه لك انت الخطيب ثم لم يحطبون على مسرك

قلت هذا العرض المشار اليه معنى صحيح اداه لفظ فصيح. وله في معنى لم اعهد مثله في فقه.

المول له لما ليس خلة ثم نخصر فيها من اول العلم والم

وأنتك مثل انشأ برلاسا ثم لحنه الا ولي الحى ما تم

وله في صفة الزمان

حذرا صفة الزمان على فان الى اساما عن الاوصاف غير نصير

حماق كأمثال السكرات تضيئت ثم فصوص بلعش في غشاء حرير

ومن ابتكار معانيه قوله

ونائم عن سهرى قال لي وقد طواني حبه طيا

أأنت حتى قلت لا فانيه فالبيت في النوم يرى حيا

ومن حكمته التي لا تجمع السامع في حكمته

ما في زمانك ما جد ثم لولاناات الشواهد

فاشهد بصدق مقالي ثم اولا فكذبى بواحد

واشدنى لعمري من ايات قالها في الشيخ بي علي احمد الخواي بصفت ترجمه

للسكبة الواقعة رحله ومن مدح رئيسا بالمرج تحدث عن فضله ولا حرج

ولم اسمع عنله في فيه .

وقد يستقيم المرء بما يورثه ✽ كما يستقيم العود من عرك اذنه
ويرجع من فصل الكمال اذ مشى ✽ كما يرجع البيران من فضل وزنه
وله المثراني ذممت الرمان ✽ لحسة سائلة ماشية
واصبحت في جانبهم ✽ كما اخذ الرخ في الحاشية
امروا امر اصمهم دأباً ✽ كما وقع الذئب في الماشية
وادعوا الى ذمهم آخرون ✽ كما دعت الابی الماشية
فلوهم وهجائي لهم ✽ لدى الناس احدوثة ماشية
فانهم حاجة في البيان ✽ الى مي وش ولا ماشية
عبيد ترى لهم راكبين ✽ عبيد آبا يديهم الماشية

قد وعلى ذكر الماشية الى امات في معانيها حتمتها باقتباس من القرآن وهي
كم راكب لم ترحل ماشياً ✽ وعقله دون عقول الماشية
بمعجبه ماشية يحملها ✽ امامه في السوق حض الماشية
لم تأتني حديثها قبل فهل ✽ اناك واصاح حديث الماشية
وقال وقد وقع في عرص غلام له وفزع السوس في الخرو والسرخان في السرح
وقد اراد الملام ان يهرب على فرسه وهو املح ما سمعته .

اتهرب مع فرسي يا خيث ✽ اراخني الله من شركا
فان مقيلي على ظهره ✽ وان ميتي على طهركا
فهذه اشعار لها من الانداع شمار واما احداها نوادر شاردة ومدائحها عاتم
ناردة واوصافها معشقة وعراياتها معسقة وانس يدسم نطاق الكتاب لاكثر
ما اثبت وقد امسكت انسان واصرفت من اورد عطشان .

(البارع الجرجاني)

يشتر الدر اذا اخذ القلم ومن اشبه اناه فاطم.

تعلم اذا كنت دائرة في الال بحسن ما تعلم

وفي العلم زين الذي درهم وشين اذا لم يكن درهم

(الرئيس ابو الحسن كريم)

اه انت ادري ولي حدث بطول ولسان عن الشكاه كليل

كيف اشكو اليك ما قد دهاى من هجوم نضل فيها العقول

لا برعك الذي م رقلي ان صبرى عليه صر جميل

قد قوما يا بأس منه وقد حسبا رسا ونعم الوكيل

توفي هذا الفاضل في شبابه انصرما كان غضا واكمل ما كان حسبا وكان لطيف

الشهائل صادق المائل .

(ابو العلا المهر وقاني)

اه ايامن رنا فاستأمرتنى الحاطه وما لي عه في الأسار امان

تملكت واصبح ما يدانك رينما يحيط نار المارصين دحان

قلت هذا اموري ممي كاد تؤكل الصمير ونشرب وبطلب عنه الكاس فيطرب

ولو سميت هذا الماصل الى امالاب عليه السميته المستقيت من البراغيت.

(الأستاذ ابو الفرج بن هندو)

كان الفضل م يخفق الا لأجبه فهو امير العظم والنر بحيله ورجله وقد طهرت

يديرواه فلم اجمع للتعالي عه والخطى وابنته على ما في من الملل بخطي

هكبت فيه كالمواص يسفرد بداته في طلب المرائد وبخروج في الحما حصي
القلائد وباهيك بشعره جداً وهزلاً وبشره حديثاً وغزلاً ولم ارد ان يكون
كتابي هذا من حليه عاطلاً وان لا يحجود رياضته ذلك انما هو طلالا وكتبته منه
ما هو الماء الرلال والسحر الحلال اشدي ابو الشرف قال اشدين والذي لعنه

يا - بيف ان تدرك عاشية النوى ✽ نارا جعلت له عرارك عارما
اجمل فراك قصة مسبوكة ✽ واصم عليك من الريح قد فاما
كن الرؤوس فذلك مسمى نارا ✽ كما اكون لمدح طبعك باطما
هل ارضعتك صياغلي ماء الردى ✽ الا افرصمي السماء - واما
وله ابيعي دى بام عمرو واحقى ✽ قليل ادبنا ان يباح لك الدم
اذا هو لم يسمك سيف اوى ✽ اصيره دما على الخلد يسجم
وله خلع الجبال على عذارك خلفه ✽ حمت قلوب العاشقين عرما
قد تم حسك بالذار فن رأى ✽ ذرا يكون له الكسوف تمام
واه ايضا

وهمة في العالي كست اكنمها ✽ زوى بحافة ان نخنى على عقى
الاهها السكرى فامتلا حسدا ✽ خلى وارعد بدمان من الفرق
هن تحفظ الكأس بومكمر صاحبه ✽ وسرها عبر نهوط من الخدق
وله في صديق ناحل الود سخيض العهد

الارب مولى غربي من عهوده ✽ بين عليها صاحتي بعينه
اكاد منه صد ما استعفه ✽ فأصدق في ودي له وبين هو
نحت لأحلاق الشام كأنهم ✽ عن الكرم المبعون في شيمي هوا
واه اما انلى دون كل الورى ✽ الى م نجيب مى الامل

وحتى متى انا في لم وقد ✽ وسوف وهلا واولا وال
ولو جاء امرك لي بأن ✽ اموت اذ امت قبل لأجل
مستقيا له ان دنا او بأي ✽ وحل برصنا او رحل
اذا زارني خفت اعدائه ✽ ما حتى مواظته بالقبل
وما يحرقني بانه عن قلمي ✽ وليكسها اسماء الملل
وله بهجو يؤله مصمى من حظه ✽ كأني من لحمه امضغ
من قبل ان اهوى الى اقمية ✽ يصبح يارب متى يفرغ
بين يديه الليل والبحتكي ✽ بحسب ما يعلم كم يبلغ

✽ ابنه ابو الشرف ✽

اجتاز ساحتي فامتدت به و عتبط واسكرته فارنطت ووحدته شاما
او رثته العصال آؤه ودل عليهم سجاؤه لولا سوء حاقى رعا فصت به
زوايه وشيطان سوء رعا استهونه نرغانه وقد قرأت فرسائل البدع الشيطان
رغات والشبان رقات ولكن يرمون اذا جاء الأرسون وهذا العاصل طام
شرف لأرهمين رهو كالمهر الارن قاص وعلى ايقاع الرق رفاص برادب
اولادى حوملين كامين ولكن لى اراديتم الاصاعة لا لمن اراد ان يتم الرصاعة
فاصبحت يوما واداهو قد عرى جاني من نسه كدأ به في سياحته ومه قصته (١)
من عدد كل كويم اناخ سياحته واه شعر ليس كشمو ابيه ولكن السب الكويم
العريق قد اسار اثرأ فيه

دعاوي الناس في الدنيا موعن ✽ وعلم الناس اكثره طيون
وكم من فائل انا من فلان ✽ وعد فلاة الخمر اليقين

أبو حنيفة محمد بن محمد الرامني

إن كنهه احسان بحسن الأدب لا إلى عامه وصدر للأدب كبير ومحر في سائر

العلوم عرر اشهدني الشيخ ابو عامر قال شدي لعمري

من عثرت أقلام خط العذار في مشقها فالحال بضع العذار

لأن تميته بين الخط والأقلام واشتقاقه الحال من العذار وسميته إياه بضع

العذار - شعر وأبش بشعر

أو استدار الخط لما غدت في قصته مركر ذلك المذار

فأت وحمله بين القطة والدائرة بكفة على أفواه الرواة سارية سائرة

وريقه الخمر فهل تغره في در حجاب نظمته المقار

قلت وهذه هي الصفة الثالثة والثالثة خير وهذه الأبيات كلها خير ومبر واه

هل أقلام الليل من حادي في أو اضلال أصبح من هادي

أبو الفرج رشيد بن عبد الله الخطيب

قد وقع الصبح الذي لم يكن في عمه لكم في الرائي مدوحه

بكمه صبح مسين على في سبالكم والدين مفتوحه

واه إلى أري الدهر كاليزان - ملبأ في بائض وبأهن الفصل مسعلا

(أبو نصير بن علي الفارزي واسمه يوسف)

عاشرت هذا الما قبل فوجدته كما تشتهي الأعراس وتند الاعمين وحدثني الأديب

بمقرب قال سمى وأياه مجلس وكان متبحراً في مذهب العبد ومعه بعض الحاضرين

عن ذلك الفن فقال قد خرسنا عنه محرمات قال الأديب والسعيد من ملك اللسان .

وحسني وأياه مائدة في أمة الجماعة في نوع من المطبوع لم يعد إليه اليد سواي

كالبدور ولا يرداد وهو مورد في نزومه الأنصار وهو هلال

(أبو البدر المظفر بن محمد)

ان معروف القصري كاتب عميد الملك وابيه وعمه الباصرة وبنيه وهو مع ذلك من بيت الفضل وعصر الادب الجليل فان اياه اما الحسن وعمه ابا عامر كما من نجوم الارض وهو حار على مهاجرتها وراق في معراجها ومرشح لمهاجرات الدواوين ومقرب من نكاه السلاطين فما اشدي من مدائح مهابه لواه

بالسعي واجه نعمة في تأنيها ولا تقنع بشبهه

فالعقد في عقد الحساب في بسعيه سيصير بهجه

واه ايضا

لا عار ان اعزى وغيري في ثياب الرثي راق

ان المماثم ذات اطوا في وجيد الباز عاقل

وقلت انا في قريب من هذا المعنى

لا سكرى باعز ان دل المعنى في دو الاصل واستعمل اثم المحتد

ان الراء رؤسهن عواصل في والتاح معقود رأس الهدهد

وقد تصرفت في معني الهدهد بنوع آخر

لا يشرف الردل ان يكسي في من النى تاجا وديباجا

وهل نجا الهدهد من ننته في يلبسه الديباج والباحا

في كل واحد من هذه القطعات علق بعلق به القلب نفيس ونجيس يسكن

اليه الروح ايسر ولو كان نصري من هذا الفاصل غفاً ناردأ من غنائم الفضل

اعني شعر في غامم القصري لانضاف الى الروض غدير والى الخورق سدبر

لكني فقدت احدى العينين وحوورها فارتضيت الاخرى وحوورها وسألت الله تعالى ان لا يذيقني عورها فاذا ظهرت بما يصلح للحاق بهذا المكان من ثمره الساسال ونظمه الطمان الحفنة به ان شاء الله تعالى

[الشيخ الامام ابو عامر النسوي]

رأيت هذا الماصل فوجدته سمح البديهة الدالحاح حاد المراح وفصله اشهر من ان يسه عليه وزمام المصل طوع بديه اعادي شمره ابو الفضائل الجبري والحفنة بمكانه ونعمت بشميم ورد قطعت من اعصانه له

العلم يأتي كل ذي خفض ويأتي كل آبي

فاما يزل في الوهاد وليس يصعد في الروابي

وله ايضا

لك تدريس ولكن لا تدريسك لام

والذي تلي على النا لا كلام لا كلام

خسرت بغداد اذا لا وتك فيها والسلام

وله ايضا

علي نجاس الشيخ الجليل سلامي قد طال شوقي نحوه وغرامي

احن اليه كل يوم وابلة واشكوه راقا قد اذاب عظامي

اذا شئت من محرور دم مربة تدأوب من وجدى بقاء عمام

(الامام ابو الحسن نصر بن الحسين المبرغيني)

ورد رورن في امام الرئيس عبد الحميد وصار اقرب اليه من حبل الوريد ووزن مكفه فصلا رورن فكان راجح منهم واورن واقام بها مدة ثم استصحب بها عدة

وانصرف جميل الحالين حضراً وسعراً . تنقل الظهريين شكرياً ووفراً وهو ذو قلبي
نظماً وثراً من العاظم المشورة قوله المجالس اخلاها حلاها وله في صفة مؤسسة
غير مؤسسة ما دامت حية تسعى فهي حية تسعى وله في مدح بعض الكبراء

سبح الشمال وطيب الشمول ❦ بحب شمالك الراكية
كحال الشمال بحب اليمين ❦ وحال السقام مع العافية
وله أيضاً

كم ليلة بها والآف يلتمنى ❦ العا ويلتمى كالام والآف
وله أيضاً

صاره نني مثل قوس ❦ نزلت مذ صارمتي
وله في الحكمة والموعظة

اذا ما أناس فاخرونا بمالهم ❦ فأتى بمراث البين فاحر
الم تر ان العلم يذكراهم ❦ بكل جميل فيه والمعلم فاحر
سقى الله احدانا احسن ما نثر ❦ لهم بحر في كل علم زواجر
وله في ذم الدنيا وتلوها

ان تر الدنيا اغارت ❦ ونجوم السعد غارت
فصرف الدهر شتى ❦ كلما جارت اجارت

❦ الامام عبد الرزاق ❦

امام نسب وحظيها ومعتبها وما لا يكاد يمجده منته فيها رأيت بطوس في لمسكر
مطاف في جوار الحيام النظامية مطوي ياتي الخدمة على الا حلاص مشرقاً بالاحتصاص
واصبحت لي كلامه في مجلس النظر اذا هو المدلخص بتمسك من الجدول بعروة

آمنة من الانعصام وقرأت له في كتاب فلاند الشرف ميمية موسومة بمدح نظام
الملك استدلت بها على اخوانها فاحترت لكتابي هذا ما يليق به من اياتها وهي .

مدحتك من بين العربية واتقا * بألك تدري ما اقول ونعم
وكل نوال دون سيك ناص * وكل مديح في سواك خرم

[الفضل بن محمد الصغاني]

كتب الى الحاكم ابي سعدس دوست يستهديه الرواصير .

حب الملاح المعري ليس بعمل بي * ما كان عمله حب الرواصير
ان كان عدلك ما اصبحت اطلبه * فامس علي به من غير تعصير
فأجاب الظم والثر في ذكر الرواصير * انها واحسن من در النفاصير
والخط في حبه بحكي ممدرة * بمقصورة الحسن في بعض الفااصير

[محمد بن المومل اليشكري]

له في بعض اولاد العلوية .

غصن بلوح على شبي قدره * من نور اهل البيت فاحر رده
وكان يوسف في الجبال اقامه * ليسوب عنه حلقة من رده
وكأما كتبت على وجساته * بعداد صدغيه ولابة مهده
لما نظرت اليه قال حماله * يا الله صل على ابيه وجده

القسم السادس

(في شعراء حراسان وشمستان ومست وسجستان وغرمة وما يضاف اليه)
فان وان لم راع في الاقسام الماضية تعاضل الدرجات والرتب حتى اشتبهت
الاسام بالعوارب وانتج الرذل بالماحر واحتلط الأول بالآخر بأن في هذا

الاسم بجرماً رضية نظموا من اسلاك القوافي عقوداً مرصية ويدوراً مؤقفة
استثمروا من الآداب غصوناً مورقة فقدمت من هذا لقدم خمسة بحرهم في
مواكب الفضل حميس وما مهم الا مقدم او رئيس وابندأت من يدساور
الأمير العالم ابي الفضل الميكالي ومن خراسان القاضي ابي احمد منصور بن
محمد الاردي ومن مرو السيد ابي القاسم علي المروسي ومن بلخ بشرف السادة
ابي الحسين محمد بن عبيد الله الحسيني ومن الرخج ابي بكر القهستاني مقدمهم
الله معمره وكسهم طلال جمابه ثم ارجع امه قري قاي على الرطب والياس
واقش من البدائع ما يكون مساماً في قم الزمن العاس والله ولي التوفيق.

[الأمير العالم ابو الفضل عميد الله بن احمد الميكالي]

لو قيل لي من امير الفضل لعلت الأمير ابو الفضل وقد صحبته بعد ما اناف
على التمايين وفارقته وهو اي مع اركب اليمامين وبادته فلم افرع على مصادته من
الدم رقدت عليه معمرى امامه من نمرق الى انقدم وحالسته فأحدثته في
كل امر زكائي حيس تقاع من مورو . واما ادبه فقد كان على ذبول عوده
فضلاً يكاد بعض من ازهار الرسم غصاً . واما شعره فقد اعن اهل الصبغة
شعار الأتقاء اليه ورفعت الشعراء بأحجية الاستعانة عليه واما رسائله
فمرسل يدور وملك لا يحويه الدر ومن تأمل مشوره في المحرور علم انه فرحة
المحرور وشعاه القلب اسليم وعمله المسوهر واس المقيم . وسئل الشيخ والذي
عه فقال اذ انقطع التمر قطم اشمر ولكنه اذا قصد اقتصد من كلامه الذي
يومي به الكلم ويظلمه دا نيس معذوته العظيم قوله وهو من ادباب العالية
نمرق الداس في اوراقكم فرماً بنه فلاس من ثراء المال او عار

كذا اعياش في الدنيا وساكنها ﴿١﴾ مقسومة بين اذيات واوعار
من ظن بالله حوراً في فضيلته ﴿٢﴾ افتقر عن مأم في الدين اوعار
و شدني لنفسه

لئن انت ناصبت بدر الدجى ﴿٣﴾ ونازعت شمس الصبحى اوحى
لما كنت افضل في حاة ﴿٤﴾ من الكلب عدى ولا اوجها
وله ايضاً

تحت صناعته ثا يبرى بها ﴿٥﴾ مع فضله وسفاهه وكاله
الافصو ووجوده عن حوده ﴿٦﴾ لا عون المرحل لكريم كاه
وانشدني لنفسه في مدح ابيه

مبدع في شئنا المجد غيبا ﴿٧﴾ ماله ديب لا حذو واقباسه
مهموظ بالمال وقت ادهاء ﴿٨﴾ وجواد بالمغو في وقت باسه
وانشدني لنفسه ايضاً في معنى

سرال يثني فبريك غصاً ﴿٩﴾ وبرو نارة فبريك ربا
كريم كاه طرف والكن ﴿١٠﴾ اذا سمينه فاقب كرم
وانشدني لنفسه ايضاً

تغز عن الخرص تمرره ﴿١١﴾ في الطمع الدل والمنقصه
ولا تتران ابدأ حاجة ﴿١٢﴾ عن كابد الثؤس والمحمسه
ولو مال بحم الدجى ثروة ﴿١٣﴾ واوطأ شمس الضحى حمه
وانشدني لنفسه ايضاً

اوصاك ربك بالتقى ﴿١٤﴾ واولو النهى اوصوامه
فاحمل انفسك حاول عمرك مسجداً او صومعه

(القاضي أبو أحمد منصور بن محمد الأزدي المروي)

أفضل من نحرسان على الإطلاق وأطيبهم بالأشفاق برحم إلى نظم أحسن من انتظام
الأحوال. وتركنا بهي الدر عن سلك الآل. ودبروا شعره يبلغ أربعمائة ألف
بيت وناهيك به عن كثير ليس بمدو ولا طبيعة ولا مستهدف الوقيمة ولكنه أعذب
من جنى الدحل ماء الوقيمة ورسائله انذ في الأشماع من عهد التصابي وأصير
لقاوب من كلام الصادق صاحب وأصلى ولاشيخ والذي رحمه الله فيه من نصيدة
قالوا نعيش عن أولى المحدث من في الأنام لطالب الرفد

وأحت قاصدا وسيدا ✽ منصور بن محمد الأزدي

وقد أوتى القاضي أبو أحمد حظاً وافراً من حياته وبلغ إرسل العمر من وفاء
فأطعن تحت رحبائه وتر فيه الهرم تأييراً شفي ربه وأطر سميره وحبيب
طوره وان لم يحجب ظفوه وكف الحائط وان لم يكف الفاظه ونصر من خطواته
وان لم ينصر من خطراته حتى كتبت في مساهما إلى بعض أصدقائه .

أهنة تقصيري فيها نصر ✽ فأذن بمذم مشيع منصور

شيان عذري فيها وأصح ✽ سواد حالي وبياض النصر

وكان مغري بالشراب مغرماً بالأطراب بماء متوحه بكأس الرحيق وبمراه
مقرطة معروية الأبريق وحرية بما يحكم له فيها بالمفصل على الحكيم وغزواته
مما يحصل بها طاعة الغزال الأبي فما حضرني من مقطعاته التي هي نظم الرياض قوله

إذا ما كنت منتقداً صديقاً ✽ خربه بأحوال ثلاث

مشاركة إذا ما عن خطب ✽ وأساف بين أو اثاث

وسرك فأعنه عليه وانظر ✽ أياكم أم يذيع بلا كثرات

فإن صادقت ما نرضى والا فإني فأن المرء ذو عقدر ثبات

وله إذا ما كنت لا تحظى فإني فلا تستعمل اللحظا

وأشقى الناس من يستعمل اللحظ ولا يحظى

وله أيضاً

ومستقب بالورد قبلت خدته فإني وما لهو أدي من هوام خلاص

فأعرض عني منضجاً كنت لا تجر فإني وقبل في أن الجروح فصاص

وله إذا كنت ذا علم وما راك جاهل فإني فأعرض في ترك الخواب حواب

وله يارب اذلت قوماً فإني يارب كن لي معزاً

سميتني لك عبداً فإني حسبي بذلك عزاً

وله وصاحب لي قفيل فإني قد طال فداً وقامه

فساعة منه عندي فإني في طول يوم اقيامه

القرب منه بلاء فإني والبعد عنه سلامة

فإن قد اوردت اشعارهما على الوجه لما قصها من العاط كآنها غمرات الحماط

واقتراسات من الأخبار واحدة لاسات من الآثار وعدي أن الأيام لم تجداط

ولا تجود بمنزل هذين الامامين وارجو ان لا اسب الى الميل والمين.

(السيد الرئيس ذو المحلدين ابو القاسم علي بن موسى)

الموسوي حال العترة الموسوية المعمن مساهي الطريقة السوية واذا علوي لم يكن

مثله في كرام المناسب وشرف المناصب شا هو الاحقة للبواصب وقد سمعت

بضيافته في رمضان سنة سبع واربعين فرأيت من دسسته المطروح وزنده المقدوح ميماً

ولذلك كبيراً وخيراً وجيراً وفضلاً كثيراً كما قال في قصيدة اوردت مضامنها

اتاك الصيام فعاشرته ✽ بقلب قهي وعرض قهي
واوجبت القوم هضم الثريد ✽ على شرط منصبك الهاشمي
فبعد اذا لاق في القربى ✽ ساء من جلي به مجلي
ولو لم تعد مكان الهى ✽ لا اصبح ربحاً مكان الهى

ولو ذهبت اصف ما تقاى به من تشريف وتقريب واهنى له من تأهيل
وترحيب وحكمى فيه من ازال وارال وخلق على من حاه ومال لخرجت من
شرط هذا الكتاب واستشهدت من السنة لفاد اسهام العتاب اما الادب
فيه واليه وممول ارباب الصاعقة عليه. واما الخلق فكما يقتضيه لاسلام وكأنه
منسوخ من اخلاق حده عليه السلام واما الخاء فسام له غير مازع فيه واما
الحمل فسلم لا يسلم من الرلل مرتقيه واما الرثاسة فقد الفت اليه الارسان
واما القانة فقد مرشت له ردمها الخضر وعقرها الحسان. وهذا مكان غرر
من كلماته ودرر من حصائنه يلوح عليها سماء البوة ويحيط بحواليها سماء
المروة انشدنى لنفسه بمروسة سبع

رحوتك حياً والرجاء وسيلة ✽ وحسبك اؤماً ان نجيب راحيا
ووالله لا تبقى على الحر نعمة ✽ خدوا غم شكر اعلى الدهر باقيا
وله اذا انا لم اهتز الجود والدي ✽ من ذا الذى يهز با ام مالك
فزبى واعاق مالي على العلى ✽ ورأيتك فيما احترت من حط مالك
جود يبنى عادة عمرت بها ✽ وكل بين لم نجد كشالك
وما انا بمن ينتهى عن سماحه ✽ بنهيك اذ تهينى بمالك
ولا عذر لربات الحدود عاننى ✽ مكارمى اللانى سرت فى المالك
وله ايضاً مالى وللملة لا زمتها ✽ ولا زمتنى كل زوم القريم

كانها عانت لثام الوري * ثم اصطاعت كل صني كريم
قال الأديب يعقوب بن أحمد اليسابوري والعط من ههما له ما احسن ما اعتذر
من جبايتها عليه واسألتها اليه بلفظ يتضمن امتداح اصله وحرف عرقه والمنى
الذي اشار اليه كما قال المتنبي في قصيدة له

ومازل الحمي الجحوم فقل لما * ما عذرها في تركها خيراتها
وزائرة المتنبى عانت ما بذل لها من المطارف والحشايابيات في عظامه وهذه
عانت لثام الوري واصطاعته لأعظامه. واشدني له الأديب يعقوب بن أحمد
لقد حدثت قوم باوغي من العلى * مبالغ لا يرجون شق غبارها
وهل تازم السارين وصما على السرى * رجال تحب النوم في عقر دارها
قال وكان بين يدي السيد لرئيس كتاب مخطوط بيتين ليعلم ان اسمه السامي
ثبت في اول السطر من صحيفة الصدر لا تمحوه بدالزمان ولا يستولى عليه
ساحطان النسيان وهما

يقولون لي هل امسك ارم والعلى * قوام فقيه او علمت دواها
فقلت لهم والصدق حاق العنة * علي بن موسى الموسوي قوامها
قال ثم قلت شاهداً لجود يديه الأمانة ومعضلا اياه على صاحبيه حاتم وان مائة
فكسب دون كعبه * ومن غلظاته حاتم
فان الجود موروث * له من جده حاتم
وله فيه ايضا

يقول صديق لي داني * علي برك الجود داو حاتم
فقلت واسم رب العلى * علي بن موسى ابو القاسم



(السيد العالم شرف السادة أبو الحسن محمد)

(ابن عبيد الله البلخي)

سيد السادات وقهرهم ومحرم العلماء ومعترفهم وتاج الأشراف العلوية المتعربين
 من الجرثومة البوية الشاذحين غرر الآداب في أجمة الأنساب وهؤلاء
 مشهورة (١) من الشرعيين في الذروة المياوي المجدين من اسممة الدنيا تنوس
 على عالم العلم ذوائبه وتقرطس أهداف الآداب صوائبه ولم يزل امام سرير
 الملك قدم صدق بطم في سماء المعرف بدره ويوطئ اعناق السجوم قدره واقل
 ما بعد من محموله حمه بين ثمار الآداب واصوله ووصفه بأنه ينثر فينبعث
 في عقد السحر ويحقق الى الشمرى اذا انشف الى الشمر فأما الذي وراه من
 العلوم الآلهية التي احال اليها الأفكار وانقض منها الأفكار فلا يحصر ولا
 يمد ولا يحد وقد حضرت بمعداد ستة خمس وخمسين وانحدت منها الى البصرة
 فأذا ذكره الذي سار ودوخ الأمصار اطار وغيب الأقطاب والأقطار قد
 سبقي اليها وترادف على أرى منه مارا حى عليها ورأيت ديوان شعره في
 دار العلم بمعداد مدونا يزن الى ورافته المستعبدون احرم قشقا وايض مدورا
 وقد صحبته عشرين سنة ارتدى في ظلال سمه الميش السام حتى عادت
 فراخ وسائلي لشاعم (٢) فكم زمت اليه المطية وركزت على مكارمه الخطية
 مادحا لما اشتهر على الألسنة من حسبه ونسبه وأحدا محطي من ادبه وشبهه
 ولم يرتع باظري في الروض الناضر الا بتأمل في مواقع افلامه ولا صار سمي
 صدف الثآلي الا تقربظي روائع كلامه وليس استرواحي الى التنويه باسمه
 والأشادة بذكره الا نوع تمثيل ومنى احتاج السهار الى دليل وما انا في ترغبي

١. من ثوبه المسك اذا الزمته الثوب به - (٢) جمع قشعاء بمعنى النور العظيم .

بذكواه وتعطري برياه الا السيمم على الروض عمراء والصبح بشر بالشمس
 بحياه وقد حملت كتابي هذا من مأثور منوره ونجوم منظومه وكتاب العلوية
 في اختاراته العلوية وعزاليه المشقة وحرياته المعسقة عما يعلق من كمية المجد
 والفخر وبمقد تاجاً على مرقق الدهر وله في الثر كلمات قصار كل واحدة
 منها قصار وهي محدودة على مثال الأمثال كقوله من اراد معرفة الله فليظفر
 في السماء والأرض كيف حلقنا وقد دامت ثا خلفنا وليعلم ان الياء لا تد له
 من بان كالكتاب لا بداه من بان وفواه من استمضى عن الدنيا فكأنه دعاها
 الى الامتناع ومن حرص عليها فكأنه اغراها بالامتناع. الاحمال في الطلب والداراة
 الدوب يوميان الى الدحاح ويؤمنان من الاقتضاح. الجود على الحقيقة من بذل
 الحق كان مبدراً. المحمد الاستكثار من المحاسن ومن استكثر منها فقد سجد والسجدة
 الاستنهاة بالموت ومن استنهاه به فقد سجد. اهما الجود بذل الامكان على المكان.
 التثيم من قصر عن الواجب من غير قصر في بدبه او قصور فيما لديه. اقدم
 اذا وجدت. مقدما فالحرى بالظفر حرى. والمهاب خائب. معادة الأغنياء من
 معادات الأغنياء لأن النبي اعتزؤه الى الله واعتزازه بصح الله. المعنى معان ومن
 عادي معاناً فقد عاد معاناً. اذا التهمت الخطوب فذلك الجود فكل التهاب
 الى اطعماء وكل اقتضاض الى اقضاء. التواضع امان من التقاطع والتلق
 امان من التفرق. التفاضل عن بعض الامور. تماثل والساعس في بعض الامور
 تكايس. ايس للسوق سوق ولا الرباء رواء. من نظرت في حكمته عدل في حكومته
 من رقى بمجارك عن تجاره فلا تجاره. من قصر حسامك عن حسابه فلا تسامه.
 قلت ابصر هذه البلاغة كأن في كل لفظ منها حساماً يرد على طلبه اوساناً
 يبلغ في كلبه وهماك ما شئت من تناسب وناسق ونجاس وتطابق واستعارة

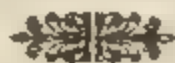
من احبار والتمانة الى آثار واختلاصة من اشعار واعا اعترف مشيها من عسر
اذا اعترف سواه من نهر او غدير. وهذا حين انتقل من شار ورده الى نظام
عقده وابتدى من تشبيهاته بما هو ابدع من برود الشباب وانفع من برود
الشراب منها قصيدة يمدح بها لصاحب الوزير ابا نصر احمد بن محمد بن
عبد الصمد درجب سنة خمس وعشرين وارسمائة وهي

وقفا على دار لربها زورها ✽ وقد حفا اهلها وغارت بدورها
اربا دموع العين دار التي لها ✽ على اليمد طيف لا يزال يزورها
وقد دثرت من مدها غبراها ✽ اجد عرام الزاثيرها دنورها
عذيري من عين تفيض غرونها ✽ نجما ونفس قد تناهى غرونها
اذا اعتادها الشوق استجارت من الجوى ✽ بأسراب دمع ضاع من يستجيرها
وما انس لا انس القيق وحسنا ✽ وقد ناسب الاصال طيها حيرها
مما هد لا ينوى التزوع خليها ✽ هن ولا يرجو الخلاص اسيرها
بواد تحار العين فيه اذا اجتلت ✽ وقد عمه عين الظباء وحورها
اذا رام ان يصطاد منها مغرر ✽ تصيده من بينهن غرورها
لبالي ككتا بين هو نثيره ✽ وخشف ناعيه وكاس نديرها
فدلت عليها الحادثات بأسها ✽ سجية ديا لا يدوم سرورها
وله من قصيدة تغرط في تلك الخربات ما رأيت ولا رويت ابدع منها ولا ابرع.

ارى الشاركي شريك الرمان ✽ شديد الصدود كثير الجماء
قصير الدمام سريع العظام ✽ زهيد السلام عزيز اللقاء
بواصلنا ليلة فردة ✽ ويهجر عشرا لقرط اجتفاء
وليلة انس اضاعت لسا ✽ جلايبه مثل راد الضياء

وردناها العيش عذب المذاق ✽ وزرناها النور طلق الرداء
 صمت من قذى فوجدنا الزمان اقل فيها بوجه الصفاء
 ممشى مترق برد العاق ✽ علينا ولقى رداء الرأى
 ولج السقا بهاء وهات ✽ ومعج الحساة بهوء وهاء
 ودار علينا بأكواها ✽ مزبل الظلام مذبل الضياء (١)
 غزال من الترك حشو القبا ✽ يدبر النزالة حشو الأما
 يراقق في الكاس الس الحورين ✽ وعذر الخيم وغيط لرائ
 فيا لك ليلا عديم المثال ✽ عطية دهر عديم السخاء
 وله من ايات حمرة في نصيدة فخرية وفيها انودح من طرده بدل على
 حسن تهديده في نظمه ومرده .

وايكم رعبت العيش وهو مفتق ✽ وهرزت غصن الأس وهو رطيب
 وشققت جيب النور في صدر المي ✽ واقعد تشق من السرور جيبوب
 واجدت هانفة الصباح بعمرة ✽ اضحى لها قلوبهن وجيب
 وفقت نائرة النشاط مرجحاً ✽ لسان رير والقات ضروب
 صاف به بصفو السرور كأنه ✽ ذوب المضارب الموم تذب
 ومن حمرياته التي ترناح لها كؤوس الشراب فتدسم عن نفر الحجاب قوله .
 دهرت مدعي انيق وكرا ✽ وقام نظم الشمل فيه وشرا
 وابت من رهر الأجرة روصة ✽ واجري من الراح السبية كوزا
 واقعد من بملي شمساً وفهوة ✽ واوقد من بمراي شمساً موراً



(١) مذبل من اذات القناع اذا ارسلته .

وقوله من مدحة اخرى

انه الفصن اذا تأود قدأ ✽ وحكى الورد اذ تفتح خدا
وثنى للوداع في حومة البين ✽ بنانا تكاد تمقد مقدا
لست اسى وان تقادم عهد ✽ عهد احبابنا سجد وسجد
وعرالا قد اورث البدر غيضا ✽ وجهه الطلق والغزاة حقدا
الف الصمد والتعجب حتى ✽ علم الطيف في الكرى ان يمدا
وسقى عهده المهاد وان لم ✽ يقض حقا لنا ولم يرع عهدا

وقوله من مدحة اخرى

بدا بالعقاب وثني بصد ✽ ومل فاررى بمقد عقد
وعلم اصداقه الفائنات ✽ ما في مودته من اود
وطورا تعطف كالصو لجان ✽ وطورا تخلق مثل الزرد
وان ظلمته من طراد السيم ✽ وردا نانا له كالبرد
ولما التقيا على غمة ✽ وغاب الرقيب وزال الرصد
وقد نظمت في اساربه ✽ لعرفت الحياء عقود السعد
اشارت ساحرة القلوب ✽ الي وناقة في العقد
وما صراو جادى بالسلام ✽ وروح من مص هذا الكمند
وقد كنت ارضى بسيل الفليل ✽ ورب غليل شعاه التمد

ومن غريباته الرفيقة المشتعلة على الممان الدفينة

او كنت اعلم ان هجرك دائم ✽ لمعت حبك ان يطوف فؤادي
او كنت اعلم ان نورك مخفف ✽ لمعت طبعك ان يرور وسادي
ولكنك ارحم بك وبض مدامي ✽ وسلو احشائي وطيب رفاذي

لكن ظلت بأن وجدني رعا ❦ بحدي وبميت فيك طول جهادي
وبحودي في حث الجهاد وكدها ❦ بالري من عالي ومرط جوادي
ولرعا اكدي وان تنق المدي ❦ حذق الطلوب وحيلة المرتاد
وله ايضاً شد الطاق منحصره ❦ فقد اريد في جماله

يخني اللعين من الجبال فكيف رد الى جباله

وله اهدي بروحي من التي كوحته ❦ الوصف لا الحكم فالأحكام تفتق

العجب بحرفة قلب ماله لطلب ❦ ومن تلهب خدائيس يحترق

وله بدالعيون كبد الدجى ❦ احيط بخد من التاليه

لخط تسنن في زيه ❦ وخد من الشيع العاليه

وله ايضاً سبيت لدموع فلم تقصر ❦ ولت العواد فلم يصبر

وعرست في منزل دائر ❦ فالتبت وجدني لم يدنر

وذكرني رسمه غفده ❦ فحن العواد ولم يفدر

مظامة عبتى وتكيدته ❦ لبدي عن القمر الأزهر

وشقرة دمي ونور يده ❦ لوحدى على الشعر الاشقر

وقد بملك المسك لكه ❦ نورد من خده الاحمر

ومن خرباته التي طاق ميساعن لسان الأبناء (١) وخلد بها مائب الآباء وتغلغل

حاطره في مهابها تعلق النار في الآباء فوله من قصيدة فريدة اولها

انامت على أيها زيب ❦ وساعدها طبعها الخاب

وما فاني اليوم عز الرجال ❦ ولا خاني اليد والمقضب

وما ارتبت ان نواصي الحياذ ❦ حبل المأرب اذ تجذب

(١) الآباء وكسحاب الخلفاء والقصب

ولا تقي مذهبا كان لي ❦ علي اذا صاق بي المذهب
 ولكن محبي كرعب العصا ❦ وولحي الى جنبها تندب
 وشيخا لسان حنوف العثار ❦ بعيت العشير اذا تجدد
 اقدنصر الدهر من خطوه ❦ فنصر في دمع ما يحرب
 (١) ثم ذلوني لربب الخطوب ❦ وكنت عليهن استصعب
 وعم صفقوني حتي عذبت ❦ وكنت ممرا لمن يشرب
 واولاه كنت احبي الدمار ❦ وآئي اصدار ولا اصحب
 حليلي قولا ورذا علي ❦ اذا الربما في الذي اطلب
 علام اوى الدهر دى ولم ❦ اصل محال لدي اطلب
 واهى عقد علي محره ❦ وتاج مهره مصب
 انصرت في غايه عن بينه ❦ ام حاد عن بينها لي اب
 نمر من مستى فارس ❦ ونمر عن مصى مرب
 واصحت خراسان ابلا دما ❦ فلم يصر غيري بها كوكب
 ولي من هدى رشت ❦ اليه نكلاهما است
 فاصل مـ كبه معني ❦ وفضل مشربه تعذب
 افر العدو بها والولي ❦ واعترف اشرق والعراب

(العميد ابو بكر علي بن الحسن القهستاني)

هو من الرحج اصلا وسيا وان كان يعرف بالقهستاني لقباً بحج واشتهاره
 عن كلامه الأوصاف والاشروح ولا يمس شعره فرح من القروح وهو في
 الشعر كدى القروح الفقيـ به وهو على اشرف خراسان سنة خمس وثلاثين

(١) من حزه الامر اذا اتاه واشتد عليه

وارسمائة والصارن بزج الأواخي والرغبة في الاستعادة تعقد بيني وبين
الفصلاء النواحي ومدحته ببض اشعار الصبا وهي كما قال شرف السادة
التمر بالدا و محسى في العظم طرائقه وملكى منه شائقه ورائقه وكان طبعه
صورة طبعه بطلعه في مراتبه وكان حاضره ام موسى قالت لأخته نصبه
فأنا مقتص أثره وعاشق ليله وسحره ومن رأي ما بتقدح من حاطاري علم
انها تتبعه عقاره ومرخه ومن انصر تصرفي في الكلام بين ام صقر عني ررق
مرخه شن شعره الذي بخرح بأحرار العسر قوله في الأميرابي احمد محمد بن محمود

بسر ك ان اري دما حزناً * انك الشرى عاتوى رصيا
وايكى دا ما طبت مساً * عاتوى وكف أرى حرماً
رصاك رصائى لا آناه شيناً * واو قتلى ولا اروى الحدبا
ولو زدت المذاب على عدائى * لما استروح بالشكوى ايما
عدت عسى ولو ملكت سواها * عسى ما تحت به عيبا
وما اناك بمنى غير عسى * وهاهى عك استها صيدا
ولم اعسر على عسى بحين * ولكن م بحن لي ن احبا
ايا مسكين قلى ذنت اسراً * واعطيت القيادة مستكيبا
صحتك او قبت بصحة لي * وانك لا تحب الباصحبا
قد حلق الهوى باقلب داراً * ثالك والهوى وحقت طسا
تذوب ولا تتوب وجاء يوم * يضم حشا الى مه حيدا
وبين جواحي نار تنظى * كما نوى الأمير بهيج حيدا
محمد بن محمود ابو احمد مولى امير المؤمنين
جلال الدولة الغيا ديا * حمل المة العياء دبا

ولي العهد عهد الملك طوبى ☞ لما اذ طل طل الله قيسا
ومن ابتكار انساني قوله في هذه القصيدة يعرض بأخيه للأمير مسعود ويذمه
بالعبالة ويثنى على ممدوحه بالعبادة

فألا تلقه حمماً فوباً ☞ فقد تلقى به الروح الأميا
براه هوى العلى حتى نراه ☞ كـ حصل حسامه حداً وليا
وليس الطل في الهبجآ بنى ☞ غآء السيف فاعده يقيا
قلت وقد احسن ابو الفضل الهمداني في الاعتذار عن العبادة بقوله في قصيدة له
هلم الى بحيف الحسم منى ☞ لتنظر كيف آثار المعافى
ولى جسد كواحدة الماني ☞ له كد كالثلة الأتاني

قلت ابصر كيف نظم الأعداد من الواحد الى ثلاثة على ترتيبها بمعنى يحتملها
ويضم اطرافها ولا يكاد ينقضي عجائب هذا البيت وله أيضاً قصيدة فيها اولها
اهلاً بطيف قد جلاه لنا الكرى ☞ واسمنا لو كان حقاً ما ادى
بأما لعينى ليس بروي ظلمتها ☞ نظرى اليك وان ادبم واكثر
فيزيدى ما ارددت من علة ☞ مدح ارى في ما وجهك قد جرى
ويشف كبدى برد ريقك انه ☞ برد يزيد به القليل تسعوا
يا من حكى شعر الصور فده ☞ حقاً لقد علقنك ائدة الودي
ان القلوب حكمت نمار صور ☞ علقن من ذلك القوام صورا
ومها ولكم بدا وايتهب طقة ☞ لم نولها شمس الضحى السيلورا
لكن سهم القرب خاط طائش ☞ واقعد تنال العين الا المحجرا
ارري قدري ان تراك ملكتنى ☞ والشئ تملكه بعينك مردي
ولو اني من غير ارضك لم يكن ☞ احد يوازي في ليدك كما ارى

وكذلك عود الحمد في ندائه ✽ حطب الوعد به يباع ويشترى
وعساي ان وليت عك برحلة ✽ ثم انصرفت حظيت ملك موفرا
فالبجر يصعد فطرة من مره ✽ ويعود حين يعود فيه جوهرها
فلت تعالى الله ما اعلى هذا الكلام واحسن هذا النظام هو الله لا ادرى ازبدت
ملاحظة وحسنا على لسوان ام ليس لي عقل . وله من الصيدة الى المرتقى
الموسوي النمدادي بقول في سببها ما لم اسمع مثله في الاعتذار عن المدام والتورية
عنه لمعارض الكلام

اراعى نجوم ما من دموع طوالم ✽ صلاتها صبرى وبالسهم يهتدي
ولم ابق بعد الظاعين مدبتهم ✽ لا تقى والكن كي لا شقى واكدنا
رأى طيب سدي غضى الطرف ان يرى سواها فظنت لي او احظ عدا
وماءت لكن مات اسان طاهري ✽ فبأنه من حفن عيني ما عدا
وله من اخرى

مردت وما ردت جواب نخبتي ✽ وما ضر سلمي او اجات مسلما
ذا دفت الاماء عبي مشربا ✽ ولا ملت اللحم كفى مطعما
واشدن لنفسه يهجو بعض الفقهاء

لنا عالم يؤن فياني بحجة ✽ على داك من اخبار علم وآيات
وقلنا له الاسلام بعلو ولم يكن ✽ ليعلى فقال اعلم يؤن ولا يأن
وله في معنى ووفاء حقه

يكلفني قوم تكاليف عيشهم ✽ لكجا بانوا خضع عيشي والعبا
أأشقى سيران ليمد صاحبي ✽ بضوء وطيب كالذبالة والكبا
كما امك لدار دار على دار الورى ✽ واهدي لهم شمسا ويدرا وكوكبا

وله في عبادة بعض السادة هيناً لك يا سيد ايات شراب وار جوان جلابك
الصحة جلاب ومن غزلياته قوله

بمى وحالى ذلك الحال انه ✽ حتام على ماء الحياة اشار به
وقد زبدى بانفوتى شمتيه الى ✽ ودر تبايه ررحد شار به
أواحد قلب نصب تاي روجه ✽ وثالث عيبه رويد الحفاء به
ومن غزلياته ايضا

بمى وحبك ذلك الذى ✽ يؤثر اديب فيه الطير
كوجه المرأة تنفست فيه فأبقى التنفس فيه الاثر
لانت وانما تخلص من ذكر هؤلاء الخمسة الى ذكر صدرين كانا من اركان الحضرتين
واعيان الدولتين ولهما عدي اباد اعددها ولا عدها

في الروض انوار على عجماتها ✽ تبقي البناء على الجبا فتعرج
وكذا حمامه على انكسارها ✽ تشكو الى الف أي فتعرج
جهد الفل فكف بان كريمة ✽ توليه حبرا والسان فصيح

(شيخ الدولة ثقة الحضرتين ابو الحسن على بن)
محمد بن هبتي المكردي

خدمه واه حمة سطح الجوراء ، القمم ومحل مصر عقوق الثريا تحت القدم
ولى فيه ما لم يقل فائل ✽ وما لم يصر قمر حيث سارا
وهن اذا صرن من مقولى ✽ وتبين الجبال وخضن البحارا
وكان في السحابة صرة البحار وفي لاشهار شمس المهار حماما بين ادبي البيان
والبيان على طوى القلم والسان وكان انه لب عليه علم الحساب كما قلت فيه من ابيات

لولا غي الجدار عن خلقه ثم لكان مستوفى يوم الحساب
 وقد ملح الأديب البارع حيث قال فيه
 وقالوا امام في الحساب مقدم ثم ثا ما به يعطى تغير حساب
 ولكنه العارسية بل العربية مدونة في الاوراق منقشة على الاحداق والابها
 من لا يحيط به طن واسلوب من كانه اهل العلم مسلوب وكانت في ورا
 آرائه موايد الاقنن وارجح له طول انباء لطوبت بدي منها على النعمة
 البيصاء وسرحت سوء رحا في اروسة الحصراء ولكن لأجل عاص
 ذلك الأجل فعارني امطار ما به وان من تضرب على اموء غدرا به وفي نقاء
 ايام الصاحب ظم لمثلك تدارك الموء ثم الموء بيت واءوا غش الموء اهب لاعراض
 ولي لازمة العم المصرة على الاغراض وفرصة الموء اض الاغراض بالله به صله
 وكومه بحرس البقي وبرحم المناضي وبمهل الايام النظامية من غير ان يسيء
 النقصي وليس يحضر من شعره الا ابيات له في الشيخ ابن الفتح الصميري
 الذي سبق ذكره وقد عن له في حض الطرق اشعث اغمر مشوش العمامة مغر
 الهامة فقداف يده في سمن من اثبات كالصارم عمد على صدهاء في اقرب
 بأطمار لم يقطع الحديد من احرام بدورها هلالا واسنان كأنهم انرف فطسوا كآ
 ولا حلالا حتي تأدت به الحال من عدم النقشف الى الاقتضاح وقال شيخ الدولة
 سي الهدي وحق ذوه ثم سامني ما رأيتك ليوم به
 من تراخي اعظام عند قيام ثم وفور الكلام مع ما يليه
 نفث الموء حين يقصى حلال ثم وحال يحق ن يفتيه
 قالت قد احسن في الاقتباس من كلام رب الناس حيث يقول عز وجل ثم
 ليقتضوا تفهم .

(عميد الملك أبو نصر منصور بن محمد الكندري)

نحاوز الله عن سيئاته ونقل ميزانه محسبانه جمعتي واباه علس الأمام الموفق
سنة اربع وثلاثين والحال حويله والبحر دحيته والرحل في الموق ولم سلف
الموق معاشرت منه شاكاً بهر حدانته مروح ورأيت جصاً عمالك ككه روح
وما زلت الانتعافات الحسة نمذبه الى عمو حتى صار من الذين بالعموم استعازا
وقاد اولاً اشرف الباب هوقه شرطه وسام اركان الدولة الفتاد خرطه
وكاشعهم في ذلك الحجاب الحشمة محترقا وعقد بهم اذنيه السمع مسترقا وضم
في شمل احتعائهم ما كان هترقا بأمر وبسهي ويتعسس وبسهي وحسن
موضع غمائه من السلطان طمرلك فلم يررض له بالأسعاف الى عمل الاشرف
فأن الأنهاء عيمة وابس اللطام قيمة وانضاه لولاية خوارزم وهوقه الى اغراضها
بمد ما سدد قدحه وركب فيه بصله وعرق عليه فوسه هقرطس الهدف من
المرمى القصى واصاب به شاكلة الرمي فلم يرل به الشباب ذرقانه والشيطان
ونزعته حتى عصا وشق العصا وهو من نظر الولاية سكران ملتغ ويحمو الى
الحب وراه الفخ فاداعه الا

طلائع تبدو من سروج سوان في رابع نقول الردي صهوانها
رأوا نغمها بطلو فظنوا غمامة في شام شمرها حتى بدت حبهانها
وانزل من صياصيه وسمع سواصيه واذيق ونال معاصيه اما علوه فقد مسخ
واما سعلته فقد مسح كما قلت فيه عن قصيدة

طاب العميد الكندري شاكلاً في حتى استعمار الروض منه محائلا
يدعى اما صبر وصبر الله يا صبره أحتم ام توجه راحلا

طاعت الى خورزم همنه كما في ذلك الخبر الى الميرزا حلا
 لما غدا جيحون طوع مراده في كيف فتصاه حامداً او سائلاً
 واستعصت فيها تعاب لسه في انفسها واحترن حتماً عاجلاً
 شق المصاوعى وطن غصاصة في ان يسب مهاداً وبجاءلاً
 فدوا شفا الساطان عنه لانها في سمة العحول وكان قوماً صائلاً
 قلت اسكتوا فالآن زيد فحولة في لما اغندي عن انبيد عاصلاً
 والعجل ياف ان يسمى بمضه في في لذلك حذها مسأصلاً
 وله بما ينحى الجواد فيكنسى في سماً وقد رنت فواء اجلاً
 فيغير في الظلماء غير منه في حبش اعدوا بأن يحجم صاهلاً
 بهبه في الاثيين فانه في نقص يسوق اليه عمداً كادلاً
 ان الاشياء اذا اصاب مشد في به اعمل درى وات اسافلاً
 هذا وقد كان لكسوف اشمس في منظرها بذلك سماً مضافلاً
 فخلوا عن الشمس الكسوف بملاً الاقطاب ولا اقطار ضوياً شاملاً
 قلت لما عرى وجهه حلا عنه كلاء لكسوف عن الشمس ولا عرف احداً
 مدح بمثل هذا المديح وهو نوع من الصفة يسمى تحمين الفصح ومن عجيب
 ما امكن لي معه في دأبته في بعض الاوقات بأيات ممتنعها
 اقبل من كندر مسيخرة للحس في وجهه علامات
 ففرب الدهر ضرباه حتى صار الموق مكانه والقيت اليه مقامد امالك
 وامنت به مراكب الدولة في تلك المسالك ونصرفت بي احوال ادنى الى
 ديوان الرسايل بالعراق فدخل الديوان يوماً وانا قريب عهد بالانظام معه
 ولما وقع صره علي اثبت صورتي واقراء تذكر الهدد القديم سورتي فأقبل

عليّ وقال أنت صاحب اقبل يشير الى الأقباط التي مازحته بها فقلت نعم اريد
الله سيدنا فقال قد نعامت بأبياتك اذ كانت ممتعة بمط الأقباط مؤدبة بمراغ
البال واومض لي في وجهه من محامل الاستبشار ما حملني على التوسل اليه بهجوه
في بعض ما مدحته بيمن الأشعار وقلت فيه من قصيدة

امين طفرلك الميمون طائرهم في المضلات اذا ما خاضه الأما
كالشمس ان طاولوه في السحوب أي وان ارادوا اقتباس النور منه دنا
لا يقرع السن من ال مصابره ولا بعض على اسهامه غيبا
عالي المحل ولكن مامشي مرحا في غض لشباب ولكن ما طنى ددا
انبح اقباله اذ قيل اقبل من واهما لا اقباله الوافي بما ضمنا

واشرت في هذا البيت بما نعامت به من لفظ الأقباط الذي اتفق لي في مطلع
ذمه وتعجب الحاضرون من هجو صار ويلة الى الهجو وصار ذلك غرة
في جبين كرمه وطرازاً على كرم فضله. ومن عجيب الانعامات ايضاً ان اهدت
اليه في ذمام الأمل من خراسان وهو بمدينة السلام فوافيت الدار العصفية
بها وقد عقد فيها مجلس سرور على ملوك العرب والمسلمين والاكراة
وهم يرمون اسباب زفاف السيدة العباسية الى السلطان ركن الدين وعبيد الملك
مستديذاً كرزاء او انك الملوك ويحاذيهم اهداب المحادثة كما دنته في اتمكته نثار
الأدب والتفنن في لعب الترك والمسلمين والعرب كما كانت فيه من قصيدة

مستظهر عبارات والسنن تعذت كالرياض الغراوانا
هدى الى لغة الأعراب تبمها وزف بالمطلق التركي خافا

فطلعت عليه نفقة وهو يروي ابيانا كنت عشت بها في صباي

عجبت من دمتي وعيني من قبل بين وبعد بين

قد كان عيني بنير دمع ❦ فصار دمعى بنير عين

ويروي ايضا

وجه حكا الوصل طيباً زانه صدغ ❦ كأنه الهجر فوق الوصل علقه
وقد رأيت اعاجيب الزمان وما ❦ رأيت وصلاً يكون المحرروقه
وافقت رؤيته الى روايته لشعري فقال للحاصرين ها هو ذا وقد كان عددا
مخرسان ساعة اطلقا شعره اللسان فأذا عوسى وقد جاء على قدر فيرد غايه
بشرب من السمادة مختصر وانا بالظلمة كأنه بتقاصي شعري المنظر فأرزت القصيدة
من الكم وفرطت بها اسماع اولئك لئلك النهم ورهمت عقيرتي بدالية اولها
اوتت معاهدم شط الوادي ❦ فبقبت مقتولا وشط الوادي
وسكرت من غمر امراق ورهمت ❦ عبي الدموع على غم الحادي
فلما انتهيت الى فولي

فالت وقد فتشت عساكل من ❦ لانيته من حاضر او يادي
انا في هؤلاء فارم لحظك محوه ❦ تزي فقات لها واين مؤادي
سكور شفر حيقه وجميع بين برق استسامة ورعد تصفيقه وانبل على الحاصرين وقال
لما في العجم مثله فأتواني العرب مثله وصار ذلك عوانا لكتاب معاخري وشرفا
باذخا نمطس منه معاخري. ثم ارجع الى النرض من تزيين هذا الكتاب بيبتين
فالهما ايام الفترة وقد باض هوس الأمانة في شعاه (١) وفرخ وسواس
الرياسة في دماغه وتلون له الشيطان مخطط اصباغه

الموت مر ولكني اذا ظلمت ❦ عسي الى العرمستحل لشعره
رياسة باض في رأسي وساوسها ❦ تدور فيه واخشي أن تدور به

(١) الشعاب مثل شعاب غلاف القلب وهو يدونه .

فكان المفسر الماطفه نعت في روعه ان عاقبة امره يؤل الى روح تحطف
ورأس يقطف ودحلب عليه بنيسابور وهو محبوب في دار عميد الملك مساق
معي من مجاري احواله فصصا واساغ من منافث انعامه غصصا وانى على
الصاحب نظام الملك الآله وسماه بأحسن اسمائه وقال في انشاء ثنائه حقق
املي واستلب حباتي من يدي احلي ولا نكاد نجد في التواريخ والأخبار شخصا
واحدا تشعب فرقا وتقسم شققا وصار في عدة من البلدان طرايق قددا وحوارج
دددا غيره وانترح علي ن اعظم هذا لمسى في مصرية له نقت

ما بال هذا الملك الحاني * ولكن حوره داني
ولبت الدنيا سوى حبة * تبررز في الزينة للزاني
حتى اذا اعتر بأفئدها * ماتت لا تعرض وهجران
هذا عميد الملك وهو الذي * لم يخ من صدر ديوان
ولا نصا صاعبه مارد * الا اكتفى فروة حذلان
ولا اعتراه الهن الا رأي * عضه مرأ في ردى اسنان
كان في خاتمه حيث ما * او ما به فص سلجان
شادت بد الدواة اركانه * ثم هوي اعظم بيان
مرفقا في الأرض احروء * بين فرى شقى ومدان
حب حواررم مذاكيره * طوعرا ذلك الملك الامان
والشخص في كسدره مستظن * وراء ارماس واكفان
وجاد صرو الروض من جبهه * مصفرا بخضبه قاني
ورأسه طار فلهني على * مجتمه في خير جنان
خلوا بنيسابور مضمومه * وخفه الخالي بكرمان

والحكم للجبار بما نصى في وكل يوم هو في شان
 فلا تخرج في عمار الى في وارض بما عني لك المالى
 قلت واسميد الملك طريقة في الرسل محودة وموافقة في البلاغة مشهودة
 قرأت من خطه كتاباً الى قاضي القضاة الساجي انقبت مصوله وانتقدت
 مصوصه فما استحسنته من ذلك قوله. وصل كتابه مشهوراً بركان اغناء نالده
 عن مطرقة وكماء سائمة كلمة مؤسفة خدد عدي سعة سائمة ناصى قرأش
 لها سائمة والسى حباناً من المعجز لا يعضوه يد الدهر وحدث لله تعالى
 على ما يحسن من وده المحروس على امالات وعهده المعروس في خير البيات
 وسأته المحاماة في حوائه والافناء على المجد بأطاعة نقائه حتى بلم شئت
 الاسلام بحسن اثره وتدره ويقوم ربح لمذهب ثقاف طاره وتفكره ولولا
 ما اوتره من التخييف من فية المكذود بالمكرات الدائم فكراً في طارق
 الخيرات لما اعقبته كتنى تتحف السلام . ومؤتف الاعلام والاسلام لكن
 ارى احكام خطاره احم والترفه عن بهمة العيسة افضل وقد جرى في المحس
 العالي اعلاه الله ذكر محاسنه التي تقصر عن بينها يد البيان وبكل عن وصهها
 اسان ابرهان ما جددت العزائم والوغبات في فرصة الامداد الى ذلك الصقع
 كل ذلك لما يضمه من التيمن بانقائه والتترك بدعائه الذي بعته يستنزل القطر
 من السماء وتتاح العنة في موافق افاء والله الموفق لانعام ما اطبقت عليه
 القلوب وشهد بصوابه لهوس حتى انتهى الى ما فرضه الله من طاعته واتقياً
 من ظن مشايسته نعم وقصى الراي ان يجلس على المدرسة اوقاف تبتاع بالمال
 من صهر الحلال ويصوب لها متول يحمل كلها واصبب بيد الاحتياط كلها
 وأمرني ان استطلع صائب رأيه واستشف عين تديره ليرشد الى الوجه الذي

يتخذ رائد العزم دليلاً وبسلك به الى مقصده حياً لا تم الخمس ان يشرفها
 بحضوره في كل اسبوع يوماً اذا طالت نفسه ونشط لذلك قلبه فان مال الى
 الدعة استجاب اليه الشيخ ابا بكر فهو الحزم ابن البدر طلع من افق السعادة
 والشبل ان الهزبر برز من خدر السيادة. والله تعالى يحرس عليه ظله حتى يحرقه
 في انواع الأدب ويديره الى بفاع الرتب. ومما حال به الخطار فيه اسداء
 براليه يحمد بعد ان يكون خالصاً من شبه الحرام عارياً من دنس الآثام ووقع
 الرضي الكريم على نفاة شهباء استعصت شينها وانعتت مشيتها ووجدت
 اسير من الأمثال وامرى من الخيال قيدت في بعض المساكر المصورة بلاد
 الروم بعد ان تحرق بها الصموق والمواكب ورئى من طهرها الراكب وذلك
 ان بطارقة الروم كانوا يقاتلون على ظهور البغال ويقامون بها وحوه الأهل
 واسأل الله علا امره ان يقرن ذلك بهتمريف الشيخ ابي بكر الى ان يوفق
 الله تعالى لما أوامره ويقر عيوناً طالما انتظرت للعق ان يذال وترصدت لباطل
 ان يذال. قلت قد مات في هذا الباب مما هو شرط الكتاب وفنت عماى
 عن رواية الأسمار الى سياقة الأخبار وثبت زمامى عن المنظوم واخترت ركابي
 على المنثور كل ذلك لما اعتقده من قضاء حق ذلك المدم فقد والله طوفى قلائد
 منه وقام بفروصه وسه واستمر على مساج الر وسه ولم يمهل رسمه في
 الأسعاف مع تحقيق رتبته ولا نسى المؤلف الحشن عداين مبدئته افرغ الله
 عليه في عقباه سعال ناله العمر وسقى ايامه الساعة حيث ما سقطت من الدهر
 منه وسعة جوده انه كريم جواد. لب قد تجرت ما وعدت والآن مطية
 غيرها اقتعدت ولوع آخر من سياقة اسامى هذا القسم قدمت ونكصت على عقبي
 الى باخ لا أفرغ منها ثم هلم حراً الى ان وجد الخالع للجبيل مجراً واللفظ من ههنا

القاضي منصور ابن محمد الاردني فاسمه من هذا القروي وانسبه الى ذلك القروي

(السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب البلخي)

شرف السادة عمه وله اخن الفصل واعمه وهو من اغصان تلك الدوحة
الغياض ومن ازهار تلك الروضة الغناء ورأيت الشيخ ابا عامر بروي بن بندي
عمه شعره واسارير وجهه من المروور نبرق ولسانه بالحمد والشكر ينطق هزة
لما برشح به اناؤه من فضل مخزن في احابه وبجاجة سار ذكره بها وشرف
فدراها به ولم يتعمق التفاني به على شغف بأدبه ومكانتي من البيت الذي نبي
عليه روائه وظل بسمكه اشترى الى السهاك اعاقه ولا ادري متى ادال
على العراق بالطلاق وانما الدولة حسن الانفاق فانقض بحضرته عياب الاشواق
وادرع طبيب العيش محو اشيء الرقاق واسمع شعره من لسانه واقطف وردة من
اغصانه وقد رأيت في كتاب فلانند الشرف فامية مسوبة اليه فلم اتمالك ان قلت
بين لله عليه وحراليه ونعمت بها حظ السعادة الى ان تدرج الزيادة وهي

ارقت وحجرت بالمدامع بشرق ❦ وقلبي الى شرقي رامة شيق
وما زلت احى بالنصر مهجة ❦ يكر عليها بالصباية فيلق
خيلي هل لي بالعذبة رجمة ❦ وان لم يعادوني الصبا المتألق
وهل لي بأطراف الرصال نمسك ❦ وهل انا من داء التمرق مفرق
سقى صريع الميثاء دمي بارق ❦ يشف دماء المحل حين يرزق
وبدسه وشيا من الخصب رائعا ❦ اذا اهل من اوراقه فيه ريق
حيث الصبا فيسان اخضر مورق ❦ يغاراني والعيش صاف مروق
وكم قد مضى ليل على ابرق الحمى ❦ مضى وبوم بالشرق مشرق

تسرفت فيه النهو الملس باعماً ۞ واطيب اسن المرو ما يشعرق
 وياحسن طيف قد تعرض، وهماً ۞ وقلب لدحي من صوة الصبح يحرق
 سمعت رياه قبيل وروده ۞ وما حسته محو علي ويشعق
 وقد نال احلاق الساحة من له ۞ محدة مولانا الوزير تواق
 وريز عد انك حصاً ممساً ۞ ومن رأيه للحصن سور وحمدق
 موح اليامن سبم حصاله ۞ اربح كرمك انك تل هو عق
 فلو فاجر السيف المصمم رأيه ۞ لما دوح السيف حران مطرق
 ولو حل بالأرض الجدبة يمه ۞ اطاب بأوار الريم تعق
 (الشيخ ابو جعفر الموفق بن علي الكاتب)

شاب شاب، اطرف شه شه ورر على شخص المضل علائله يكتب في ديوان الوزارة
 بخط مدسوخ من حلقه بغض عدة الرسع عيون الأزهار وكرور مداد النيل
 على النهار ومبطاً المحصرة لطافية فاسل الافة امامه وعرض عليه حراله وكب
 بين يديه كسانته واحسن اولاً قراء وانقل ثانياً قراء (١) واسطه الى الخامس
 العالي فاسرسل وجراءه على سلوكك ذلك الاساط فاسرسل عدة سودها مامه
 كعدة وشيشة عروها من الخرم اما لشعروها من عدة فمقود واصيه فهو
 على اسح افواي مطوع وسجده القواني مصوع واقما يتفق الكتاب مثل نظمه
 والشعراء مثل نره وهذه قصيدة عينية مدح بها صاحب نظام الملك مطنوها
 وصال مصى ليت الرمان يمدده ۞ وهجراني ايب الوصال بيده
 ولا عرو ابي استعيد وصالكم ۞ فكل الذي سر امرأ يستعيد
 وان اخلق المهدي الذي كان يسا ۞ ففني طوي المذكور فيكم حديثه

غدت سميد الحب يوم ما كنتم تتوم يشق الا مرق سميد
 ديا طيب آل أب ليتها دوت في يدو من العيش لاهي سميد
 عذبت طاعني السهم في الدحي في ودعها انحلت عليه عقوده
 وراش في هجري من لصر مكثر في ليل الصبر فيه زهيد
 وكتب الى الشيخ ابي عامر الجرجاني يسخره لسه المطر

حمايك اسفل الصوم عما وصاح بنا مدام من نلال
 مهمل بدولنا بدر الأمان في فيكميا صرفة الهلال

(الاديب ابو عبد الرحمن بن ابي بكر البلخي)

قري شبيب لصيدة عذح بها اصحاب طام اثاث ادم لله علاه وتم عده نواه
 فقامت من مساواة النعم مميها في وقت له ما سكا سميد
 اطل عليه السحب نظم خده في شامها حتى عدا متخذدا
 وله من نصيدة

ظلت نصيد ليديب القوم لحظتها في وبعد من شفتهم برشح
 لما تمت اسارى الحب رؤيتها في حياء وفي حصن كل منهم لمن
 كتبت حي ومن عت مدامه في فمروا بد من الوري عن

﴿عبد الجبار بن عبد الحليل﴾

وكنيته ابو المظفر شاب حسن اوجه ارتبطه صاحب في ديون التوداه
 لكتاته في محرط في سكت حجاب اجابه وارا الى اصحاب مراب على انا
 بحكم حداثته وكان مرعاة الصاعة في مصاعة وحدته في لأدب شادا
 ببحر بمسحة ملاحته في كان في صباه شادرا ارشدني لفسه ونحن في بحس

الأنس بين يدي صاحب

اشتبهى نوماً وبيكاً معه : أما اليوم مع اليك بطيب
هو دائي ودوائى معكم : هل لدائى صادق فيكم طيب
للت هذا العاضل صادق الاشتهاء فصيح عند الطيب بالداء ولم يدر الحسو
في الارزاء غير ان الطيب ههنا كناية عن القواد والعاء وما اصاب ما اشتبهى
ولعجب انه ما انكا فهو كما وصفت عني حيث فت

يا قوم انى رجل فاضل : وليس في فصلي من شك
اهوي كؤس الراح مملوءة : واشتهى الاصلاح في الترك
واقفم القدم ولا اشتكى : وآكل التمر ولا اسكى

(ابو حنيفة البنجل يقي)

له في غلام اسكاف

فدبت قامة اسكاف امر به : فيستوي قائماً والظرف يمسكه
كأنما لحظه اشفاء في يده : وفني الجلد فهو الدهر بخسه (١)
فت وهذا الاسكاف في سلب الوادكاف ومقال هذا الشاعر في اشعاره بيان شاف

(الحكيم ابو بكر الخسروى السحسى)

هو في شعراء المعجم من الأئمة المذكورين وفي ذلك العلم من الاعلام المشهورين
وكان له وظائف كل سنة من الامير شمس المالى قابوس بن وشمكير والصاحب
ابي القاسم بن عباد تدر عليه وتسابق اليه وما كان عندي انه ذو لسابين
وانه برجم من العربية والفارسية الى احسابين حتى انشدني له بعض من اتق

(١) الاشعوا والشفاء مرود يختر به الادب

به من اهل بلدته هذه الايات

عجبت من ربي وحكيم ❦ ان يحرم العاقل فضل الحكيم
ما ظلم الباري ولكيه ❦ اراد ان يظهر عجز الحكيم
واه لا يكن برفك رفاً حيا ❦ ان حير العرق ما العيث منه
لا نهني بعد ما اكومتني ❦ فشديد عادة منزعه

وله اليوم قرّ وعندي من مصالحه ❦ سبع يقاتل جيش البرد ان نهسا
كافات احرقها فيها مقدمة ❦ لمن تأملها في السطر او درسا
كن وكيس وكانون وكاس طالا ❦ وكتب علم وكس ناعم وكسا
فلو عرني جبال الثلج لم ربي ❦ اقول احذف هذا الردى واسا
(الشيخ ابو علي الحسن بن عبد الله القلندوشي)

هو من تحول اشعراء ووجوه الكتاب والبلغاء اذا نثر رسالة او نظم شعراً
عادت ان من الشعر حكمة ومن البيان سحراً رأته سرخس وهو يكتب
في ديوان الرسالة الرئيس ابى الحسن على بن محمد العمراى بقلم حده عصب (١)
وخط كانه عصب ولفظ كله عذب وكتبت اليه

يامن به نحمد الدنيا قد دوشا ❦ ويبرر الفصل وجه القص قد دوشا
ما عض صاحب فصل باب ثابته ❦ الا وقدمت قلباً دونه حوشا
سلكت نحوك بهماً طلت احسبه ❦ من الأراهير والأنوار مفوشا
زرى علي وشى صماء الذى صموا ❦ درج بحطك يورنى نعم ما يوشا
لذاك غادرت طبعي بعد حديثه ❦ كالتظن مستدفاً والعهن موشا
لرأت له في فلاند الشرف فصيصة نظامية ما رأيت احسن منها في فساوهى

(١) العصب نوع من البرود .

سقي عهد سدي حيث كان حادها * وَاكْرَأْ اِيكَارَ الْعَهَادِ ضَمَامِهَا
 وَاَنْ عَزَّ مَرَّآهَا وَشَطَّ مَرَّارَهَا * وَاَوْحَشْ مَشَاهَا وَاقْوَى مَقَامِهَا
 سَلَا رِبْعَهَا اِي اسْتَقْبَحَ حَوْلَهَا * وَبَنِ اسْتَقْرَتْ بِالْمَرَاءِ خِيَامِهَا
 وَمَاذَا عَيْبِهَا اَوْ اِشَارَتْ فَمَتَتْ * فَكَانَ شَعْرُ السَّيْمِ سَلَامِهَا
 وَمَا ضَرَبَهَا اَوْ كَلَبَ يَوْمَ يَسْهَى * فَمَسَّ عَنْ مَسِّ الْكَلْبِ كَلَامِهَا
 اَلَا لَيْتَ نَحْنُ يَوْمَ رَمَّ جَاهَهَا * وَعُرِدَ حَادِي الْيَمِينِ جَمَّ جَاهَهَا
 نَصْرَمَ مَبْهَى اَمْهَدَ اَلَا نَذْكُرُ * اِذَا سَاوَرَ لَأَحْشَاءَ هَاجَ عَرَامِهَا
 فَلَا عَيْشَ اِلَّا اِنْ نَاجَ وَصَالَهَا * وَلَا وَصَلَ اِلَّا اِنْ نَاجَ اَمَامِهَا
 وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةِ أُخْرَى

بَاكَ سَاقٍ وَالْحَرَامِ * وَوَحْشِكَ اَوَّلَ وَالْبَدْرِ ثَانِ
 وَانْتَ الْفَوْثُ مِنْ نَوْبِ اللَّيَالِي * وَانْتَ الْغَيْثُ مِنْ شَمِّ الزَّمَانِ
 وَبِالْبَارِ فَيْتُ حَمِيٍّ وَوَدَّ * وَغَيْرِي مَكِّ بِرُضَى الدَّحَانِ
 سَتَرْتَنِي شَمْعِي عَنِ احْتِبَارِي * وَنَحْمَدُ سِيرَتِي بِمَدِّ السَّحَابِ

(القاضي ابو منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني)

هُوَ كَمَا كَانَ فِي الْمَعْبِدِ الْقَهَسَانِ مَامَ مَرُّو وَحَدَّهَا اِرْدَابِي وَاقْدَقَيْتُهُ بِمَرُّو
 سِتَّةَ سَبْعٍ وَارْبَعِينَ يَوْمَ حَمَّةٍ قَهِي فِيهِ حَقُّ رِبَاةِ السَّيِّدِ ذِي الْمَجْدِ وَالْمَجْلِسِ
 غَاصٌ بِشَجْدَةٍ مِنَ الْمَرْوِزَةِ عَالِمٌ وَحَاصٌّ وَاقٌ حَضُورِي فِي جَهَنَّمِ فَالْتَقَى سَهِيلٌ
 وَاثَرِيَا وَنَصَاحَ الْمَاءَ وَالْحَمِيَا وَقُلْتُ هَذَا يَوْمَ يَخْمُوعُ لَهُ النَّاسُ وَاتَّفَاقُ حَسَنِ
 مَحْصَلِ عَمَلِهِ لَاحْتِبَاسٍ وَرَدَّتْ اَفْصِدَةُ اَتَى عَمَلُهَا بِرَسْمِ الْحَدِّمَةِ الدَّوِيَّةِ وَهِيَ
 خِيَالُكَ مِنْ تَحْتِ ذَيْلِ الْحَيِّ * شَاعَ كَاشِيَةُ الْمَشْرِفِي

اعاد طرار رداء الهوى * ولكن نردي وشبك الهوى
 واطلع من حج ايل السحاب * صباحاً مضياً وشبك المضي
 هي النار تعبد لا الصلاة * اليها وتعمد لا للصلي
 ولكن اشراقها موم * بأعاض ريق لسمدي نقي
 ذكرت عسرة محد وعز * شيم العسرة مد العشي
 وجدده هدي وراء اضبوع * لي الربع من بعد اخذي بلي
 ومن لي سمدي ومن دوسها * وقد حجب حاف صرى نصي
 نيب الغراب وسح الذناب * وحرش اصحاب ووجد المظلي
 يقشر القصر منها المعى * وشغل عن صربها بالحق
 وزى قوائها كالسقاء * ويرى هياكلها كالقسي
 بهاء احشاء احشائها * تشكت الى الركب وقم لدلي
 تظن القطا وهي اهدي الطيور * تفضل بها كاهدي رمي
 الى منها طال باعي وطاب * لحبي احشباب الفراش الوطي
 وسكون شرب كاس المعرى * علي عزف حبيبها للجهوري
 وسقت الركائب حتى امحن * بسط الأمان بسط النبي
 علي بن موسى واسى المعاة * اي الهاسم السيد اوسوي
 خصيب الثرى غرض من المراد * رحيب الذرى عذب ماء الركي
 طها بالمدى راديا راحته * طها على آجيات القرى (١)

وهذه قصيدة طوية ولها انتهيت الى قولي فيها

(١) القرى مزيل لده ولاحت جمع آخر هو المير من الماء وظا بمعنى ملا وطم اي راد عمر والدي صاهر .

ماد مادية منها طوى عني بفضله القلب لعمري الطوى
 واذنل احوال اعدائه وكلمهم سبب داء ذوي
 عصي مكلة نارؤوس وورؤوس مكلة بالعصي
 صديق نقاصي ابو موصور السعادي لديه وقال عين الله عليه واتى علي في ذلك
 المجلس لاصان بل ما لي به حسان على آس عسان وقال في بديةه وواضع بذلك
 حسن شعر وعلى قد جمعا لك جمعا يا علي بن الحسن
 انت في عين ابي لكل ومن رد فولي وهو في عين الوهن
 وقت ناهية

شدت سمعان صرو مسامتي خوت ابي من اوجد نصير فرده
 والست را من شبح وشبه وندت سمطاً من حواهر عقده
 ومرحت منه الطرف في متواضع ابي نخوة الجبار وهو ابن عبده
 مات عزيز العيش في بيت عزه وظال لوبر العين في ظل عبده
 وحضر مجلسه على حين غفلة منه وهو يحيط الناس بالاعاط تهندي الي السامعين
 هدو الحارح وسكون الحوارح ونخل العصم سهل الاطالع فلما فرغ ورل
 وميت ايه وسعدت عليه فقال مثلك اذا عزت على صديق له قال وحاف علي
 لآبائه على سهر دما حري على لسانه او غلط يدوم عمن عين الكيال عن احسانه
 فلبت ماد الله بكون ملك يهدده المنزلة ثم قال او عمت محضورك لعمرت
 المجلس تخيرا ومما اشدني لعمه بعد ما رواه لي غيره عنه قوله
 الحمد لله على انه لم ياتي بانه واصعة
 فالله هي ماء وجه الهني وصاحب اصعة دوصبة

(القاضي ابو الفتح نصر بن سيار الهروي)

تألف القاضي الهروي ولديه في لأخذ أطراف الفضائل والاشتمال على كرم
الشعائل وله شعر كأمم ابيه بمخافر الأجداد سيار و قوامم الأضداد نظيار
ولي القضاء الزعامة بهراة مدة وكان ذا كفاية يسيرها المستولى على غايبتهما ثم تكسرت
الحال بيه وبين الأمير وتصور له مطابقة شاعرية فسا طه فيه وامر ببقائه
الى سجستان معقلاً مع وزيره فلما بلغ اسمرار احس منه انه لو كان باحتيال
في التماس من ايديهم فعمداً مض من مرده او لثك الشياطين وعاقوه في سوق
اسمرار ببعض الأساطين بحب ريقه واحصر طريقه وتفرق عنه طريقه
وتركها محروفاً اوح اعبر منه على اسدي حيد حبل من مسدود قد احطت
مخترقة منه عكس الكرم وتبدي كفايته الى امهود من عريش الكرم رحمة الله
ورصوا له على ذلك الجسد ان على ذلك الأسد ثما اشدي له من ابدائه فواله
من قصيدة له في الورير اي منع مسعود بن محمد بن سهل

احسين نصيب من مدحها * وللحسان نصيب من او ايتها
طري امح مسودا و قد رمت في كل ناد وواد نار مطريما
وله في نهضة معضوطة

نهضة قد عصها قرنة عمدك ومك موضع امضة
وكان مضته ممسكة * صدغ احاط بوجنة فضة
وكأنها نونان قد كتبها * بالمشك في كرة من العضة
وله وندالما قر الدحي والليل قد * شمل الأمام بمائل الجلباب
غطى الكسوف عليه الامة * فكانه حساء تحت قباب

وله بنفسي اغيد الحاطة * تمهد لي في الذنوب الرخص
تشفق كدي ادا ما شدا * ويرقص فلي ادا ما رقص
وله يصف ناراً

رب ليل كشمرا ليلي سواداً * شق حنابها عني الارض دار
وترى الارض كالسما وكل * قد تحلا خلاها اوار
بشرار كأنهن محوم * ومحوم كأنهن شرار
وله في مساها

وليلة ساحتني * بها واثب دهرى
نسا نسا فيها * ما بين حجر وحجر
هناك دثب حجر * ودك جامد حجر
وله في صفة النار ايضاً

لها شرر مثل المحوم تطارت * ثرت ذبايرها وحامد دراهما
فت كست اطالع يوماً من الأمان ديوان شمعه وقد تناهى فيه الى حد الاكثار
نفساً في وصال النارقات في نفسى عجا لهداه الأوراق كيف همت من الاحتراق
وفي كل بيت منها بيت نار وان لم تكن صاحبها عاقد ريار وله في معنى المرح عليه
دخلت يوماً علي صديق * ولعدد بهري به العربيا
فقال لي النار فاب كالا * فأب اولى بها صديا
وله وكنت وعدتني عسلاً مصي * فها انا منك ارضى المحيض
وله في صفة النرجس

ونرجس غادرتني * ما بين عجب وعجب
كطبق من فضة * عليه كأس من ذهب

(الامير الامين ابو الفتح الحاتمي)

صاحب التريد بهواه وقد عاشه ووجدته لذينة لخير يسفج مرارة كراهيته
 بجلاوة مكافئه وفي لحنه لا يشبه العنوان ما في الكتاب وهو من اعيان علماء
 الكتاب دانعاطى انتم لم تكج لجامه ولم يش زمانه ويؤدي الاعراض باحسن
 عبارة ويفرطس الاهداف بالطف اشارت يكتب في ديوان الامير فيفيد في
 ديوان رساله تحصيلاً واكمالاً وبصطلم بأعباء امانته تفصيلاً واحتمالاً وله
 شعر بالنسايين وحط من البيدين اشدي لعمه بهرارة سعة خمس واربعين فواله
 تبارك ربي ماذا الذي في بري الحور من كل بدل سعيه
 بقواون مالم يكن لم يقل في وهل كان في الله ما قيل فيه
 وقوله

وحامنا مثل الشباب مزاجه في ومن ذايؤدي لشباب مهابه
 حكى المدن طيباً والجحيم حرارة في وحدامهم فيه تليهم زمانيه
 وقوله

اما ري الحمر مثل الشمس في قدح في كابد فوق يد كالفيت اذ صامت
 فالكاس كاهورة لكسها انمحرت في والحمر نافوته لكسها ذات
 وقوله

هما ما هما لم يبق شيء سواهما في حديث صدق او عتيق رحيق
 واي من لذات دهرى فام في محلو حديث او بمر عتيق
 وشرب في بعض الخالس مسموعاش لينة ثم وان الأجل حوداً منها الشراب
 ونحن من التراب ومصيرنا التراب ولا مد من ان يسب بالين العرب وبفرق
 ذات الين الاغتراب

[ابو الغنائم رحمة الله بن اسماعيل]

المهروي من اشرف هرة ومن اصحاب دواشها ودراري كوا، كتبها وقد جعلت
له ارض البلاغة ذلولاً تشي في ما كتبها بمحط اصول الآداب ومحاري كلام
العرب ويختلف البهلاء مستفادة جماعة ولا تحب له من الافادة ساعة كتب اليه
الهاضي ابو المتح فصيحة بما فيه فيها وقد اتى بمحظي بيت واحد منها فقط وهو
انا رحمة الله كرم انفتى : علي عذنا شديداً الوصب

له في بعض الكبار بصف بطيخة كان يدبرها في كفه .

بغري بطيخة في كفه عفت : كاشهدنا طيها كاشهدنا طيها

نحكي وجوه عداها ونصاها : لكن قلوب تحبها سرورها

[الشيخ ابو القاسم الفياض بن علي السجزي]

ما به كاسمه وانصائل كلها رسمه وهو من افراد حراسان وهو رحط وسلامة
لعظ وكان البحتري وصف اشعاره بقوله

حزن مستعمل الكلام اختاراً : ونحس طامنة لتعقيد

وركن اللفظ امراب فادرك : به عانة المراد العيد

كما مدارى عدون في الحن الصبر اذ ارحس في الخطوط السود

عرف المألون فضلك بالعالم : وقال الجبال بالتعقيد

بلى لعظه قريب ولكنه اسمع من معشوق عليه رقيب وتناؤه بعيد ولكن ليس
لنفس المكر وراه تصعيد وسمت الأجل العالم شرف السادة يقول وهو
العالم الذي عرف العالم قصاه واراد اندي لم يكذب قط اهله انه اشهر اقرباه
وآدب اباء دماه وانا وان لم اكن عديله فقد اوجبت تعديله والقول كما

قالت حرام فاصغ بعد من كلامه الى الحلو الحلال ممزوجاً بالمر الحرام اهي
الباقية التي مدح بها صاحب نظام لذلك اذن الله علاه فأحسن فيها ما شاء
واتبع دلو احسانه الرشاه ومن فيها الفتوح التي امنت لدولة القاهرة فانتقت
كأايب الفيا واطردت كأرسال الفها واخترت منها ما هو من شرط الكتاب وهي

هو ادين ما نظر كيف طالب ما كنه ✽ وكيف رآمت مشرقا كوا كبه
حمت بمهرى الخيل واقمع أثر ✽ زرد عيون لاطربى غياهه
وكل اصم الكعب ماضى صابه ✽ وكل صفيق ايتن غضب مضاره
لقد راح دين الله وهو بمانه ✽ واصبح ملك لأرض سهو كشاره
وعاد على رفق العدا وكلاهما ✽ رفيق حواشيه فصبح مساره
فهذا غير لا يناف وروده ✽ بمود ري كيف ما شاء شاراه
وذلك مبيع لا يروع حاره ✽ بروح ويهدو آمن السرب ساره
ومها وقد شام رب اشام بارق سبه ✽ لصدده طكا بأن سبضاره
لما رآه عارضا بطور اردى ✽ ونجبت اسباب لباديا حائه
اصاع واعطى المال عن ظاهر كنه ✽ وقد كان دهرأ لا تنزل مصاعه
وقد طالعت مصرأ طلائع خيله ✽ فأصبح طارعا المعادة صاحبه
وذل وقدما كان عر حائه ✽ ولان وقدما قد نغم جابه
ومها وما واسأوا عنه مستعان له ✽ بخبر عنه ربه واخاشه
غدا وان يعقوب سليت على الوي ✽ يكابه بالمد حين يكاتبه
برى شرفا ان عده اليوم حاجبا ✽ وكان يسامى حاجب الشمس حاجبه
ومها ولا تسأوا عن فيصرو حووه ✽ فقصه ما تنفضى وعجائبه
سرى ورؤوس الروم والروم خلفه ✽ بحادهم نوب المي ونجاده

نار عن جرار يريد على الحصى ✽ وفطر الحيا فرسانه ومجائبه
 بمد على الآفاق ليلًا قنانه ✽ ويرحم اركان الجبال مساكنه
 مثون الوفا كالصواعق زعمى ✽ لظى ناسى رعداً وبرقاً سعائيه
 وحلف لسططين بأمل انه ✽ تداخ بأعلى المرتفعين كتائبه
 ويرغم ان الري وطأة ساعة ✽ وظاهر يدساوور حيث مضاربه
 وان يرو الشاهجان مقامه ✽ ليعمل فيه كيف ما شاء ناهيه
 يحاول دين الله غير مراقب ✽ ولم يدرك ان الله كان يراقبه
 وان عليه هبة عضديه ✽ تعاصده كيف اغتدى وتصاحبه
 وعين نظام الملك زعمى تغوره ✽ تباعده اطرافه وتصافيه
 وانشدنى لنفسه

توق مصارع الفعلات واحذر ✽ فبست ربة الدنيا بزيمه
 وانصر عن هوائك لكل هوس ✽ غداة غد بما كبرت رهيبه
 هي الدنيا تخرج كما راها ✽ بمن فيها فشألك والسفيه
 قلت ولهد الفاصل شمع بسات خواطري ولا يرال يخطبها الي واداء اعضها
 وعز علي دلس ذلك العضل مما يجيزه امصل ولكن مع تقى ببخت الفباح اصوره
 من ان ارف اليه غير الملاح والمصح على هراسخ من كلامى وغرضه فيما حوكه مكتب
 لدرى وكان كتب الي في هذا المعنى وبة اعقدت لها صباية محروية معانها
 يا سابقاً في كل فن ✽ نفسي تفيك وقل منى
 ديوان شرك مبيتى ✽ ان قيل اسرف فى التمنى
 فأجب اليه بلا تواني ✽ منك فيه ولا تانى
 فأجبت عنها بقولي من ابيات

ما طعة من حب مرن * ينوها جوف شن
وسلافة من قلب دن * بجروه بقلب دن
وتصالح بعد القلي * وتصالح غيب التجني
الا كشمردني الفياض فاشد به وغني

(المصباح)

هو ابو منصور حسن بن منصور الشاكي وقد مرت لك ابيات القصيدة المربدة
التي هي من ديوان شرف لسان صدر الجريدة ولو لم يره ذلك السيد اهلاً
لها لما حلا عليه من مات خو طاره تلك امرئس ولا اهدي اليه من حصيات
حواهره تلك المعاشس وكنت بغداد مرأيت ذكره بها حاضراً ومن كان
عندها عائناً وفضل المصباح اشرف من فلق الصباح وانما شرف بهذا القلب
من حضرة الخلافة وفيه من اللطف وصيانة النفس ونصر الجاهل عن الاطعام
مالا يحفى وقد انتظم في مداح مولانا نظام الملك حرس الله ايامه وادام على
الاسلام والمسلمين امامه اشدي الموفق النجار المروى قال تشدني لعمسه

يا علالي سليل العيب * من قبل ان تعلمت لبوب
ونحدرنا عن قلتي انه * من احسن اشرب اساء الأدب
واشدني ايضاً له في غلام نجيف

قالوا نجيف ان لا تعجبوا * فانه ساك لا الى الحال
ينظم في السك لاكي وهل * رأيتها مظلومة في الحال



[أبو عاصم الفضل بن محمد الفضيلي]

شيخ الأفاضل بهراة نفعني في ربيع فصلها الزهرات رأيتني سنة خمس وأربعين
وفاتحتني بهذه الأبيات

أبا عاصم كن عاصماً لأن شدة انت مكيات الدهر الانهارة

صبور على قس الثقافة وما اتقانا في معتدل عالم يمارس ثقافته

أحبك قبل الألقاء فأندب في أحواصه صورة شوقاً إلى اللقاء هو

وكان رحمه الله ترك الخواب واستغنى عن معارسة هذه الأبيات واستناب

فيها قدمه عن قلمه وحضرت معه أم مجلس الأعيان الإمام وهو

من لم تر أعيون مثله في فضاء القصص واسمائه الأعيان والحجج وما

طاب مؤاده وعرق جواده وطلت معرت العارفين في حو السماء ودم الملائكة

فتدلت الأصغاف قال الشيخ أبو عاصم

عن الناس لا تقى وم تلى كعبداً لله

فأجرتني قولي

ولا ينكر هذا غير من مال عن الله

ومددت اليد إلى كتابي فزمت منها هذا القرض نقولي

يجلس الأستاذ عبد الله روض العارفين

الحق الفخر بنا بعد احتكام العارفين

وجرى بين يديه بهراة حديث ميمون الواسطي المقيم كان بها فقال فيه ميمون

الواسطي واسطة ميمونة في فلاة المصلا ولم يحضرني من مظلومه الأهدا

لقد مررت له من الذكر مسطاً وإن كان ذلك من زبد الواري سقطاً.

[الاديب الازدي]

حافظ روية الاشعار مرتجعة لامة الكبار يقول في الخزامي
وناو اي غرض الخوامي يقول لي في المعرك اي اعراق مصافح
مصمحت من مقلوبه الخاء فابري في يحترني ان الحبيب بمازح

(الموفق التمار الهروي)

برحم الى اتقان في لأدب ودكا في الحاضر وحذق في الصاعقة ونوسع في
البضاعة ثم المشرة والتودد فقل ما شئت ولا تحب لك من الآمين وانا
من الضامين وله شعر حسن اشدي به في اناء المذاكرة ما هو من شرط المحاضرة
حدثني ان بعض فضلاء زوزن قال فيه وفي اخيه

سئلت من الأفاضل في هراة في فقات اقوم ضحضاح وعمره
ودا التمار اوصل ام اخوه في فقلت كلاهما عدى وعمره
كان فاحبته همه بقولي

اني من زوزن زعموا ادب في فقلت رأيته ورأيت شعره
فأما عرصه فأحس عرض في واما شعره فمدن شعره

[ابو الفصل محمد بن عبد الله المنذري]

ظاهر الشمار في صياغة واحذق من ساطى الشطر نج في هراة ووشج وهو
من المختصين بحدة الحضرة النظامية موفق الرأي في المصير اليها غال في المدح
لها والثناء عليها اغوا ناده في مري لمجد عدا وكنت وانا بهراة اسمع اشعاره
كما كنت في المية عنه انسم اخباره غير اي سميت من مسموعى اكثره وما
اسانيه الا الشيطان ان اذكره وجدت في الحراة النظامية بنيسابور قصيدة

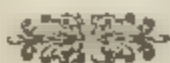
له فانتعجت منها اللاتق بهذا المكان مطلقها .

رحمت وهو دالأس بمدورها ✽ وانت تمايل في زياب حورها
والخت الأيام في استغفارها ✽ لدورها حتى التقت بغيرها
فستعز بجملة فستغلبنا ✽ سادح مدودة ، وهورها
ونوت شمس الحسن اسألنا ✽ عذبه بشماسها وهورها
ورسول فصل الورد جاء مبشراً ✽ برارة منه صفت من دورها
وكأني بسكورة ناقصا ، ✽ يعني الى العريان فصل بكورها
وكأني عمار من دوحها ✽ خطباؤها مترنات طيورها
تنشئ بالسها على مك الهدى ✽ حامى راعى الهدى وتغورها

(ابو بكر عبد الله بن محمد الحنفى)

خدم المجلس العالى الظلمى بقصيدة اولها .

سلام للهذى العرش اللى ✽ على الشيخ الأجل اس على
سلام منى ما الدمم الأفاهى ✽ ضعى ونكى لسحاب المني
له انقام الذى بضعى ويضى ✽ حمام مكاشح وسى ولي
ادا ما مشكل اعبا صرنا ✽ اصاب شياء شاكاة ارمي
والقى كل كل الراى اشحالا ✽ على الروم القياصرة التى
هنا ان اموا الا حاحا ✽ نمزم في الفواية شمري
ارام خذ رأس صاحبي ✽ ورواهم رداء ردى روى



[أبو الفضل القطان الهروي]

رأيت بهرة في من راز من فضلائها وعائري من ادائها وثنائها فوجدت
القطان من وجوه قطائها المتعين بأوطائها وكتب إلي قطعة فأحبته عنها
فترعم ان استغنتها صاعث وسأني اعادة النسخة بأبيات اولها .

«ولاي الي قد اضمت حريدة ✽ صمبرك جلاها تبخر في الحلي
اعدها فان العود احمد طالما ✽ سمعت ولا تبخل بها وتعقل
فاجبت منها بقولي

الم نخش غدا تستبد رأينا ✽ فمتنصه افسر أو طمع في الحلي
تروق ملك المبتلاة وجد لها ✽ بمولك يا معوان كل من اتلى

(الامام يحيى بن عمار القاص الهروي (١))

مدكر لسانه حسام مذكرو سمعت أمة صنعة التذكير يقولون انه افضل من رقي
في معارج الوعط واستند عرق الأسماع ومراني اللواحط الشدي عبد الله
الانصاري قال اشدني يحيى لنفسه ايام حدائته .

من كثرة الاختلاف يا سكي ✽ قد صرت في الناس شهرة آية
حتى ادا ما دخلت سكنكم ✽ لادوا انا جعي مع الراية
ثم رجع عنها تعاديا عن الهرول واستطردا الى الحد ومن ذا الذي يستطيع
رد الكلام الشارد والسهم النافذ .

(الامام أبو عبد الله محمد بن الهيثم)

من جبال هرة وهو من اصحاب المغالات ولا يتصور لك في الهوا جس

(١) الأسم في الموصلة او تذكر عبد الله بن محمد اعني الهروي اعم .

والحيالات انه من الحسمية الرتكية المحلات وقد تفرد عند العلماء الكرام به
ليس من اشياع محمد بن كرام وقد تأمل كتابه في بحار قرآن وأدأ عبارات
صحيحة وإشارات صحيحة ولو عاش وعبد الله إلى زمانه لتواضع لربنه وجنا
بين يديه على ركبته ومما سعى من شعره قوله .

رحلت من العراق ولست آتي في العمر أبي على أرض العراق
كأن تلاطم لأمواج فيها في جبال قد حمن إلى اعتناق
ولا إلى ابلي ساعفتي في ها والآنس منذ أروى
أعلّ تشعباً من كل حزن في بكاس من مأسها دهاق
وله برن ابأله

وكمت أربه لغير الذي أرى في ما ن حاب آتالي فربي بهاولي
قلت تأمل هذا الكلام وانصف لمعرف بعد ما سمعته وبين الكرامية الذين
يقولون قتلت المراج بمعنى اطعمات وراأت الخراج في يوم بمعنى احدثت
واكلت الخجل في خجاء وحاشا ذلك المااصل من اذكار تلك لأ كسية ودر
تلك الأتعية وسحنة بك لعيون وسحب تلك المطون وحسبهم في طرقتهم
والجنون فتون .

(أبو عمر ويحيى بن صاعد)

ان سيار المروزي ان قاضي هراة وصاعد هذا اخو العاصي أبي الفتح الذي
مر شعره وسبق ذكره وهذا الشاب كآبيه وصمه وإذا شبهته بها خصصته
من اندح ناعمه وقد حشنا لحضره بيسا بورالا ان اوحل لرمي الرجل فلم التقي
به وأهدى لي الأديب يعقوب أياكاس فيه حدم بها المجاس البطي وهي

قل لظلام ذلك في صدره ✽ يا سيد الناس اما فرصه
يدشد فيها عبده بعضا ✽ انشأ من نظم ومن قصه
لم يك لي قصد سوى اني ✽ اسان من اكرامه حصه
وكيف يشي على حسرة ✽ اجول فيها وعلى غصه
لست اري في مجده فسحة ✽ لرد آمالي ولا رخصة
أأشئ منه عنده خائباً ✽ لم يسقى من عطمه مصره
والله قد آثره بالعلی ✽ وخصه الله بما خصه
مارال كل في املی بدعی ✽ وهي لك الساعة بمنحه
وكتب الى الأجل شرف السادة وقد زاره

قد فارسهمى وعلت ريشي ✽ اذ رار بيني شرف السادة
واصحت الأموال خلوة ✽ ادي ولا مال مقاد
حائي من عي اقصائه ✽ ما لو حواه جبل آده
لم يسدع شيئاً ولكه ✽ يجري على الفضل الذي اعتاده
وليس من باقي الی كلمة ✽ كمثل من يأتي الی عاده
لا زال في عسروتي دولة ✽ ومال من دباه ما ارتاده

(الغانمي الهروي)

شاب فاضل احتف لي بسيابور وحصل ديوان شمري واتسعه من حمى
وامره على سمي وله شمر حسن وورائه الرأفة مواعد وله في اهل الآداب
مدد موارد وارتبط لخدمة التأديب في الدار العالية لظمية حساب روق
الأقبال في متصرفات حواله ولاحت آثار السادة على صفحات جباهه وماله

فما اشدني لعمه قوله في خدمة نظامية من قصيدة .

ضياء الشمس حزم من جيبك ✽ وباصية الليالي في يمينك
اذا قيس لك الوزراء يوماً ✽ فأقدم نعالب في عريك
وقوله فيه

نظام الملك يا شمس الممالك ✽ ورافرا الأسمرة والأرائك
أقدرضت الليالي فاستكاث ✽ حوادثهن أجنة المراك
وأصبحت المشارق كلها في ✽ يمينك والمغرب في شمالك
وكتب اليّ أبيتاً فاخترت منها قوله

تدور في يد بها الكاس رناً ✽ مدار الشمس في يدها الثريا
براح يد زرد الشبخ طفلاً ✽ وراح هم تعيد الميت حيا
لها صمتان من ماء وبار ✽ تعان الأمل غرقاً وشيا
غدار عادت عبي غديراً ✽ وحالي مثلها لو كان وائياً

(أبو بكر الاسفزارى)

انقذت المودة بيني وبينه هرة وطاب لمرآجه معي حتى اصبغ وتادب بأدى
وقرأ على وقتس مما لدي وكان مولماً بالآداب المصنوعة بهصر اغصانها ويضم
ريحانها ويقصد جنباتها ويقصد ديارها وانقذت لي عودة الى هرة وهو في
جوار الله تعالى فوحدت افاضلها بحوم سماء اقطع من مددها البدر واليالي
صيام استرق من عددها القدر فكنت في تلك الكرة الحاضرة مكن رأيي مراناً
نقيمة وهو ظيان غصان حسبه زلالاً حتى اذا جاءه كان الظن صلالاً وآل
الماء آلاً ووجد الله عنده موفاه حسابه . كتبت اليه اول ما ابرمت جبل المودة

بوداده ووقت بحسن اعتقاده

ابوبكر الصديق في المهدي ونسي ❦ اذا غار بي خوف المعادين في العار
عرضت عليه دين ودي فاسا ❦ ولم يتلثم من جحود وانكار
ولم تكلمني ببيعة الود هلة ❦ فيزعم ان الامر متفق طاري
لذلك لم اسمعه من خالص المهوي ❦ عقالا وخلص المهوي رسمي الجاري
ونابغ بروى قبل هذا مداهما ❦ علي انا بكر وراويه في النار
ولم صحت عن امثال ذلك بيمنى ❦ في الصحاح اعلاني موافق اسراري
وصحة هذه الأبيات الى م اخرج منها من الأحوال التي دارت بين ابي بكر
وعلي رضي الله عنهما من المسارعة الى الايمان من غير تلثم وسوء بما دعت
اليه البوة ومرة فيما سمته على المروءة فأجاني ابو بكر الأسفراي عنها
ببيتين له استبسط فيها معنى من جسد استساطى وهما

سما علي في سما العلي ❦ وعيره بالصدق بالارغام
انا ابو بكر سوي اني ❦ معتقد ان طلياً امام

(الخطيب ابو يعلى القرشي)

اشدني الشيخ ابو القاسم عبد الحميد بن يحيى قال اشدني الخطيب اسمه
ايس بن المهوم غير الحيا ❦ فاسقياني من كف طلق الحيا
فهوة تترك لتقيم صعيها ❦ وتربل المهوم عوا وطيا
ذكراني بها سبيماً ووردا ❦ ودعاني عن ذكر سمدي وديا
ومني عاف واحد منهم الكاس ❦ فأقبل بها الي اليا
فترت مقلي واودت بلي ❦ وميرت في المطام تبيتاً فشيأ

(الشيخ أبو نصر أحمد بن محمد (البادغيسي))

ولى الريد بهرة أيام الأمير الشهيد مسعود بن محمود وعاش في طلال الدولة
بجاه يحك ورق العرفد ليد مرقى المرفد ثم راجعت أحواله وأخروحت أحواله
وآماله وأعطته هرة إلى رورن ورثبها أبو القاسم في الدست وبده تقول
الغزة الكلاء أنا وليت قدرشاه حذر أعمامه واقعه تدي أكرامه حتى انتمش
من سقطه ونخلص من ورطته واعتذر إليه الدهر من عاطته فالتى رورن
عصا لمقام وشج في جواره أوند الحيام حتى اسن ورق جنده فاماشن وصار
كالكروان صك فاكبان (١) وانتقل من طل العافية التي عثر بها في تلك الزاوية
إلى الجبة العالية فما تشدى لعمسه قوله بصفت نقل أحواله

يا سادنى في قصتى * أن تسموا عجب العجائب
رمت الهزابر برهة * ثم انهزمت من الثعالب
كنت امرأاً زمن العى * جم المآرب في المناقب
اعشى الملوك كما أريد * ولا احاشي رد حاجب
ورد بالرأى السديد * السمرق صدر الثواب
لا تغيرت الأمور * وعطت تلك المراتب
سحابة فبدت * ثم حبست في بيت العناكب (٢)

(أبو الحسن عفيف بن محمد (البوشنجي))

له سمية قد شجعت * بالحرر والجدهما
كهاك روح كان فيه * كل شيء احما

(١) أكان الطير . ث . صك . صر

(٢) السحابة كل ما شرع عن شيء كأنه يقول فبدت أسعف شيء .

[الشيخ أبو علي الشبلي]

من رؤساء نوحسج ورأيتهم مدة على الخدمة الطائفة بهراة واستعدت من محاصراته
ما لم أجد عند غيره ذلك العصف واقبست من مذكاراته جملاً ثلاث منها
الكشف وكان الغالب عليه المثر وارسلته عذوبة هي بين الكتاب محوطة
ولم يباثني من شعره الا لواه

رحوا وفرت انكاره مدمم في مهلكت في يد نارج وقريب
هني على انكاره اصبر حامداً من اين الى صبر على المحبوب

[أبو منصور عبد الرزاق بن الحسين البوشنجي]

غرة جبين ناحيته وطراز كده ومن مازنه في به واسلو به وغزارة سجدته (١)
ودوبه وكان فصله اعتذار مدهر من دونه وكان باحرز في حلة الشيخ الى
صبر احمد بن الحسين مدة واقام عنده حياً من الدهر يرفو وجه عرائس حوارطه
وبرق من انهر وانابو مديسي عروا يمي بمعالجة العصاله مخجنة عروا ندي
في الأحياء وحياة الآباء من اتمتع الأشياء.

سقي الله تلك الايام ولا ادري ما الذي الوى به فيما الوى طارت به العفاء
ام سبقت جلوى (٢) واسبق هذا ماضى من حوارنا بمد الواقعة باشيخ
ابى صبر الى زورن فاحتلط «العصلاء الربطيين في حباله الشيخ ابى القمام
ابن ابى نزار رحمة الله لهم عامة وله حاصة ماشاءوا من معاش خضروهم بعض
وهم حرمهم انقطع عن زورن رفته وورقه فسار بطوي للاد طياً ولا يهدأ

(١) السجل الدلو الملائن والذوق الفارغ .

(٢) احدى كسكوي فراس كاه يقول طارت الى لقاء رائدين هلكوا اصغمت الاراس بهم

نهاراً وإيلاً حتى انماخ بقوة الأمير الى الاوار بطمنعة وما زال بها يتصرف
في عمل القضاء الى ان ادركه سوء القضاء فدفن بها وله شعر غلب عليه الصبغة
حتى حفت رفته وجفت ريقته فما انشدي لعمه قوله من قصيدة

رنا واحلى واضحى كالمهابة فن لا لهم معنى مهابة او تفقدها
اضحى كشمس واحلى كالضواحك عن لا بلورة وردا عن عين مرقدتها
قلت انظر كيف اثار هذا المني من الهابة وهي لغة تتضمن عدة معان وهي
الشمس والبلور وفقر الوحش مردها الى المشوق بثلاثة اوصاف مع مراعاة
الترتيب في التقسيم

احبابه كملاه في تأملها لا اعداؤه كالمهابة في تشردها

ولم اسمع في المذار احسن مما اشديه لعمه وهو

قد كان في نوره نهارا لا فريد ليلاً من المذار

فأين منه وهل مفر لا لنا من الليل والنهار

وله اتاني حبيبي مدلولاً زوراره لا وقال لي ذقه حريته فهو

فقلت له مولاي صدك انتهى لا فقال هيباً لا خصوصاً في اشهره

ومن غزلياته الرقيقة قوله

فوانته ما فارقت مهدة عقده لا ووالله ما حلت عقدة عقده

وانى على هجرانه عبد دده لا فمن لي بمولى يرتقي ودده

وله ولد حياه بمض الملاح برحانة

برحانة حيا بها اجيد لا كصدغه بل صدغه اجود

مضرب تفتيله اصهب لا ممسك نجميده اسود

وله في صفة الخمر والساق وهو من بدائمه

ساق اذا رأت الصهباء بهمه ✽ تعرفت صيباً من شدة الحجل
وله جنى بفسحة عن ورده غم ✽ وصب درأ على اليافوت من سيج
وله بهجو لمت زهداً على خود الحية ✽ فتلفظ من شدة المصيبة
قال لو كان في الحية خير ✽ لم نسم الحية الجراهير
وله ابو سعيد شكل طبيعة ✽ واوغدا بطيخة لم تشن
فهو تقبل ارج اشقر ✽ شفق السهل غايظ خشن

[الشيخ ابو عبد الله ناصب بن جعفر البوشنحي]

كاتب شاعر كامل في صاعتي الشعر والكتابة وهو في باب المادمة من الباه
يكاد من رقة قشرة امشرة يساب في لمروق مع الصهباء ومن خفة زنة الروح
بروح مع الذرة في الهواء. وكان في سالف الأيام يكتب للشيخ العميد ابي
سهل الزردني وهو على مصارفته في القدر ولم يزد بطول حكمة اياه على الحجر
الا دجحا في المنحرف وكنى به مضجراً وحسب ذلك من مائس الجاه مدخرا
اما انا فقد ورثت والدي وده واكتسبت من مطرعه ما لا يفسخ الدهر عقده
وراصمته ابلان الكأس وذا كثرته عليها مواد الانعاس فما تواضع من الشاء
عليه قوله .

ابي الفول وما افول عصاة ✽ لجبايه ابداء المضائل في الزمن
لاربن في بلد ولا في مجس ✽ حتى يكون به علي بن الحسن
واستعار من ابي جهمر البهائي دفاتر لها تقاصها ردها وكتب اليه معها .
انا حمفر انت من معشر ✽ تحووا في العلى شرف المنصب
فضاة الأنام رعاة الذمام ✽ اول الأديب الأوفر الأعذب

وامصبت ارفعهم رتبة ✽ سالة عنصرك العليبي
وهاك الدفاتر قد سقتها ✽ اليك فكن حسن الظن بي
فاني ايضا ان عصية ✽ سراف المحافل والموكب
ولا تنظرون الى شماتي ✽ فلاءار العري الكوكب

[ابو القاسم المظفر بن علي]

له بلاي الزمان ولا ذنب لي ✽ كل بلواه للآبيل
واعظم ما ساء من صرعه ✽ وفاة اني بكر الحبيبي
سراج العلوم ولكن حبا ✽ وتوب الحال ولكن بلي

[احمد بن الحسين الخطيب]

من فضلاء جيبته ودهالين ناحيته برحم الى خطور سالة بالسائين مرسية وحومة بن
اصحاب القام صرعه ولم يلقى من شعره الا قطع نظمها على وزن الرباعية مثل قوله .
قد عاض مراله فقاري والله ✽ واستهك هجره لمراري والله
واوله اذرى الدم ايلي وهاري والله ✽ لم يرض عن الهوى حذاري والله
ابلي جسدي هوى ظلوم جاني ✽ قد هجن قده قضيب البان
يا من اضحى وماله من ثاني ✽ ماضرك لو مكنت هذا العاني
ولم اكن سمعت هذه الطريقة حتى اشدني والذي لاني العباس الباخري
رباعيات على هذا النمط منها قوله .

قد صبري الهوى اسير الذاة ✽ واستهكني وما يجسمى عله
واستأصل هجره بصري كله ✽ لا حول ولا قوة الا بالله
الى اخوات لها من مقاله تم نسج والذي على مواله فظم منها اعدادا كثيرة

مثل قوله على وزنه فيها قوله .

اعطيتك يا بدر عنان القلب ❦ لا زلت ارى هو الشان القلب
لو لم يكن الصدر صوان القلب ❦ ازلتك والله مكان القلب
وقلت انا

تبدل هواي فافترشت الله ❦ خل بوصاله يسد الخلة
ادمى كدى بسيف هجرته ❦ ما اجوره علي سبعا ان الله

(الامير ابو احمد خلف بن احمد السجزي)

صاحب قرانه والصاحب المنة على اقرانه والمشار اليه من اشراف اطراف
العالم والمحاطب على اعواد الممار بالمادل العالم ولم نزل حضرة مورد الآمال
ومصدر الأموال وله تفسير يقع في حق دبر وهو كما قال ابو الفتح البستي فيه
خاف بن احمد احمد الأخلاف ❦ ارنى سودده على الأسلاف
واصده ابو الفضل الحمداني مادحا فوصله بألف دينار اشدني له الشيخ
ابو محمد الحمداني هذه الأبيات وعليها اماراة الأمانة .

يقواون لا تشرب ولست بصخرة ❦ من الصم في واد على نثر وعمر
ولم يكتس من عصبة آدمية ❦ كثير هموم القلب منلى الصدر
فلولا دفاع الكأس عني وذنها ❦ لذت كما ذاب اللجين على الحر

[ابو عمرو الصابوني السجزي]

له من قصيدة

مدبحي فيك انسان ❦ مدبحي كل انسان
وقدما كان لي في المد ❦ ح والتشبيب انسان

وله أيضاً في فاخر السجزي الفاصل .

من مهده عهد قريب ✽ بالتلف والسنب

وسيت نطاب خيره ✽ لم تسعد غير التنب

بأنوم ان فجت عنكم ✽ فأن قلبي لديكم

وان قصدت سواكم ✽ فوجه قلبي اليكم

وله قبل النيروز البال عروس تنكسر

واكتسى الروض ثياباً بين ورد ومصفر

وصفا الجو صفاء الهندواني المذكر

عندي ان وصف الجو بالصفا في البارز بما برد في نحر الوصف لما جز .

وبدت رائحة النيروز كالد المنبر

فعيون المزن من غير بكاء تنفطر

وهذا البيت يدل على المسافة فأن صماء الهواء مع نكد المزن الوطء واصعاً كما

الروض مرط البكاء تحت بيض الأوق ولا تلق العفوق .

يا ابا منصور اشرب ✽ من يدي اغيد احور

من شراب خسرواني ✽ كلون الدوم احمر

ها هو الأقبال قد اقبل والأدبار ادبر

لا تزل في ظل عيش ✽ ناسم لا يتغير

[ابو الحسن احمد بن محمد السجزي]

كاتب الأمير حلف بن احمد تنق اختياره باخروز قدح زعيمها الشيخ انا الطيب

بهذه القصيدة

ذنا البين فاهل لدموع السواكب ✽ وعاد الى قلى الهموم الذواهب
وقد جزعت نفسى غداة ندالها ✽ عراب بتعريق الأجنة ناعب
وفاتنة والدمع بستر حدها ✽ غداة استقلت بالرحال الركائب
مسا وشقان ليل قد صبرت لبرده ✽ فأصبحت مفروراً ولوى شاحب
تعمقت الأسان في العمى نزوت ✽ مفاصلنا من برده والرواجب
صلا القوم اكاد لهم ببعنوها ✽ على اعل نانت نجبها الصوارب (١)
الى ان تعري الليل عن قرن ساطع ✽ مشث نحو دمه مراعى ذوايب

(أبو حفص السجزي)

ومالى ايس سوى شمة ✽ ساعدى في البكا والسهر
فأدمها ذهب ذائب ✽ ودمى عقيق اذا ما انحدر

(أبو النجم البستي)

له من قصيدة

كان لسبعك في الساكنين ✽ كما لمبك في اهل تارا
فأصبح ذاك يبادي المعاة ✽ الى لي البدار ليدارا
واصبح هذا يبادي العداة ✽ اليك اليك الحذار الحذارا

[الفقيه أبو المظفر ناصب بن منصور المعروف بالغزال]

له قصيد بالديار مدادها بسلام ✽ حبيت من دمن ورسم خيام
كاست ربوعك للظباء اواساً ✽ ما بالها لوافر الآرام
يا درجير تما عهدتك جنة ✽ نعمها لوددت دار مقام

(١) جمع صريب وهو الصقيع .

اياما اللاني لبسا صدها ✽ بالارفين سقيت من ايام
فاذا الموم تطاولت فاطلب لها ✽ عيشا مداها دائرا مدام
صهبا تسلم في الكؤوس كأنها ✽ نار تجيش بوقدة وضرام
ونخالها والشاربين كأنها ✽ شمس تفلها بدور تمام
ونكاد نخي رنة ولطافة ✽ لو لم يجيها خيال الجام
من كف ساق اوسقالك بكمه ✽ سما لكان شماء كل مقام
وكانها معصورة من حده ✽ اذ طن نرفه تلحط سام
ومنى بكنان نحات ماكب ✽ سجب هي الياقوت ثوب تمام
العجب بيدر سالم كساه ✽ وبه تحرق امس الاوام
فم فاسقنى ودم الرشاد لاهه ✽ ان الشباب مطمة الآتام
وله يا مشيبا جنى هي صدودا ✽ وصدودا جنى هي مشيبا
ما عجب من حادئات اليبالي ✽ ان يصير الولدان فيهن شيبا

[أبو نصر تميم بن أحمد الغزنوي]

غريب الفضل كثير التحصيل ظريف الجملة والتمصيل يسوغ علي وجهه الشراب
وتتصل عمادته الاطواب والغالب عليه لسان النعم وراعيته تهذوق الراح
في العروق وتؤلف بين لماشق والمعشوق فما اشدي لهسه قوله
خراسان امتلا بها الخماء ✽ واكثر امر سادتها حماء
نبت في ارضها فرحلت عنها ✽ وقلت على خراسان العماء

[ابو العلا عطاء بن يعقوب الغزنوي]

كتب العميد ابو سهل الحمدي الي العميد ابى بكر بن بدو نصيدة فأشدد

أبو الملا هذا جواً منها .

نظمت المهر المارك فالأ : قد سقاها من عيه سلسلا
 مرويا وما رويها ولكن : قد شعبها به القلوب البهالا
 واجتنبها لا آثي المقدمه : واحلبها السعود والآبالا
 رق لفظاً قليل غير حرام : راق ماعيل سحرراً حلالا
 كم معان كأنها فك عان : قد نجشمت نظمها لى فالأ
 لم يقل مثله بديماً بديماً : كل من خط فوق شمر فالأ
 وأفال الساق جاء توفيقها : على لا شسها ومنالاً
 ان توستت كن راحاً شمولاً : اوتستت صرن ربحاً شمالاً
 وتصورت كل بدر سرود : حسن عين ولطف حيد عرالا
 مسكه عرف كل معنى دبع : روقه روقه الروى على لا

أنت هذا اروق رايق وروق فابق وعزال مغال

(أبو علي بن عيسى الحمار)

وحدث في سمية مؤدى انه كان كروانا من اشتباه حاله في البية اذم الف
 بها على حلية غيراني اعلم انه في طبقة من المصريين يكاد يخرج من هذه القصبة
 ويمرق من بسما مروق السهم من الرمية اشدوى له

ومن بعض مراقها انها : تدرى اضربها بيدرا
 نساك كما يشتهي الساتكون : فطوراً اماماً وطوراً ورا
 وله من قطعة

يقول له شاد ان قم غير صاعر : فقدم الى الأم حتى ابكها

هت قد شذ عن طبقة فضلاء نوحج ذكر القاضي البقوي وابنه ابي سعد
والقاضي متببه يعقوب الا انه بين اهل الفصل بسوب وهو في اشواط
البلاءة يعقوب واما ابيه المشعب من اصله للأنتم المذب نعل المرند في متن
نصه فقد جعتني واباه هرة سقاها الله ما يسرها وماطعها ما يضرها فوايت
مه فاصلا عن الصفة ماصلا عامر المحرر مصروف الدفاتر مقرط لا تأمل بسبور
الطار مرشح العلم لقرع اعواد الدابر تم الشعر فلا غبار عليه ولا جبار به وما
كاد برويه بن بدي على طول اختلافه الي حتى خلا عن هذا الكتاب مكانه
وطوت عما الأذهار والأوارجانه بقيت اما كما ترى اسأل عنها وقد بجران
والفرح نخبة طريق صباها على جيلي ميان. واعلى اطا اركاواجد خبرا كما تجمع
تلك الرياض واغلف بذكرها وشعرها ايباض وهذه طبقات يساورونواحيها
وما اعقد من بدائم الأسمار وروائع الأحبار سواصبيها اخذها بارك الله اليها

[الامير ابو احمد عبد الله بن اسماعيل الميكالي]

له

با ايته اذ فات امر معاشه ✽ هجر لدروب فلم يمه بهاده
قد شارف اليمين من اعوامه ✽ ودب ميتة وحنان حصاده
واسود مشرق لونه وتضمضت اركانه وابيض منه سواده
من لمبرعه الشيب من هوانه ✽ فتي برحي خيره ورشاده
يامس تحط في البطالة والصبي ✽ ازف الرحيل فهل ليدبك عاده
اندم لمسك رادها بسعد نه ✽ ان الموقف من تقدم زاده



الأمير أبو نصر أحمد بن علي الميكالي

له من أبيات يقول فيها

ياي العلي والمجد والأحسان * والفضل والمروءة الأكرم بان
ليس البناء مشيداً آجره * إن البناء مشيد الأحسان
الجود رأي مسدد وموفق * والذل فعل مؤبد ومعان
والرأى أكرم ماوعته حقيقه * والجود أصل ما حوته يدان
وإذا الكريم مضي وولي عمره * كعمل البناء له عمر ثان

[الأمير أبو إبراهيم نصر بن أحمد الميكالي]

لا أعرف صفة المضائل التي حتمت فيه أو حر من بن أشبهه بأبيه وأخيه
وكان أعلم بأصول الأدب الحرل من حيه أبي الفضل وأبو الفضل أجمع -
لثمار الفضل الشدي له الأدب حقوب قال وهو تامله علي وأهداه لي
بالرد قد أفقد الماء حتى * به لو حل في طريق السوق

بمهد الماء بائقاً لسكور * وهو الآن ساكر الشوق (١)
حمد الدمع في الشؤور كآمد * حمد الماء في مساعج الحقوق
واشدني له أيضاً

قالو تمهل في الذي زعمى * ماوعه من نافع الأمر
قلت التاني مظهر بالني * لكه يحفف بالعمر
وله من هجو

خوانك كالصاحف للنصاري * عليه الخبز أمثال العشور

(١) يقال يشق النهر إذا كسر شطه يشق الماء والشوق جمع شق وهو اسم ذلك الموضع
والسكور جمع سكر وهو اسم سد النهر -

وله عليك اري القصيدة نستطيل ✽ وعما ترتضيه تستحيل
 اذا ما كنت معها مستغيثا ✽ فأت حلية وهي الخليل
 قات الحيلة الحيلة في المحاص من مثل هذه الحيلة واختراعك ان تكون
 بعيدة عن القوم مع هذه القميدة ولا يستعز عن عرسه الا الذي يلزم في عرسه
 ومن وصفت طلته (١) عن قدره فلا فلتحت مظلة على صدره وله ايضاً .
 يا قوم لا تضيموا ✽ ذمام كل صميم ✽ ولا تغاروا جوداً ✽ لكل حق اديم
 وذكروا المهر وعطاً ✽ بقول رب رحيم ✽ اي احاف عليكم ✽ عذاب يوم عظيم
 (الاستاذ ابو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيسابوري)
 رأيت شيعاً قد اخذت منه الا عصير عيشي فيفمس او يكب فيعثر وكتبت منه
 الحديث ورويت منه الشعر لا بل استعملت منه الشعر جاعلاً بينهما التحجيل
 والقوة وفارناً بها الحج والعمرة فما ذنب به املاؤه ما الشديده لعمري وهو .
 اشعقت لما حل اصداغه ✽ ساحة خد جهرها محرق
 فاقبعت اصداغه كلها ✽ ساحة واحترق المشفق
 البيت الأخير ينظر الى قول المتنبي

وبمن عن رد حشيت اذيه ✽ من حر اعماسي فكنت الذابيا
 واشدت بيته انا مصر الحو-وري وكان من معنى شمراء المعجم مختلطاً بأسود
 ذلك الأجم فترجمها على نفس لم يقطعها وريق لم يبلعه .
 مسخت ترسيم سر زلف ترا ✽ زائش رخسار توجون بر فروخت
 زلف توبركشت بي آزارارو ✽ وانكهي ترسيدارو اندر سوخت
 حياء كأن الأول والثاني مصبولان في قال واحد .

(١) الطلة الزوجة والمظلة كناية عن الخفة .

(الشيخ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الشعالي)

جاءت بيسابور وزبدة الأحقاب والدهور لم تر العيون مثله ولا انكسرت
الأنعام فضله وكيف يسكر وهو المرن بحمد بكل لسان أو يستر وهو الشمس
لا تحجب بكل مكان وكنت وأنا بعد فرخ أرغب في الاستضاءة بسوره أرغب
وكان هو والذي بيسابور لصيفي دار وفربي جوار فكم حنة كتب تدور
بيسها في الأخوابيات وفصائد يتقارصان بها في المجاوبات وما زال بي رؤفاً
وعلي حايكاً حتى ظننته إنك تايكاً رحمة الله عليه كل صباح تخفق رايات أنواره
ومساء تنلأطم أمواج قاره ووقفت الي بعد وفاته مجلدة من أشماره وفيها ثمار
نباه وعليها آثار ساه فالتقطت منها ما يصلح لكتابي هذا من أوساط عقودها
وإسالي (١) عيوها من ذلك ما كتب به الي الأمير أبي الفضل البيكالي بهاتيه

باسيد أدامكم مات زندي ❖ وانتمل أمبوق والعرفدا
مالك لا تجري على مقتضي ❖ وودة طال عليها المدي
ان غبت لم اطلب وهذا سابعان بن داود بي الهدي
تفقد الطير على شمله ❖ فقال مالي لا اري الهدهدا
ومن ذلك قوله

وسائل عن دمي السائل ❖ وحال لوني لكاسف الحائل
قلت له ولأرضي باظري ❖ أوسع منها كمة الحابل
نليت والله بملوكمة ❖ في مقلبها ملكا بسابل
فأن لحاي عادل في الهوى ❖ يوماً فاما العادل بالعدل
والشدني والذي قال انشدني لنفسه

عركتني الأنام عرك الأديم ☞ وحاوزتني مدى التفويم
وغضضن اللحاظ مني إلا ☞ عن هلال برنو ثقاة وجم
لحظه سقم كل الب صحيح ☞ أنفرد برء كل جسم سقيم
ومن غزاياته رقيقة قوله

سقطت الحيتي في المراتر لرمده ☞ اصم إلى قاي حياح مريض
وما مريض لي غير حي واما ☞ ادلس فيكم عاشقا عريض
وانشدني أيضا والذي

طالع نري غير مبعوس ☞ مسقني باطارد البوس
كأسا كمين الديك في روضة ☞ كأنها حقة طاووس
وله أيضا فيما يتصل بالخرابات

هذه أيتها لها بهجة الطائر حسا وانون اوت المداف
رغد الدهر فاء ها وسار ☞ فناء حطامن الدور الشافي
عدم صاف وخل مصاف ☞ وحبيب واف وسعد مواف
وله ويوم سعد حين الشمر ☞ عذب السحابا طبيب البشر
لم تغد عني بأذاه ولم ☞ يطرد مؤاذي بيد الذعر
شبهته متزعجا من يد الا ☞ حداد دت اشروا نصر
بالس اساغ ذلك الذي ☞ من بين مرث ودم بحري

وكتب إلى ابن صر سهل بن المرزبان وقد استعته عقيب على قدمه فلهما وجد
وقلت زال الوجع وحصل الشفاء المرجع بهذه الأبيات
يا صعدة الأمراء والوزراء ☞ باعدة لأدواء والشعراء
يا غرة برمن البهيم وناظر ☞ الكرم لصميم وواحد المضلاء

أرأيت حمة عقرب دنت إلى * * * قدم بها نخطو إلى العلياء
لما ارتقت بالنسم اعظم مرتقى * * * أحب عبيها رتبة العظماء
إن دفت صراء اعقارب نافعين * * * بعقارب الأصداع في مرأه
يا طبيب لسة عقرب زبافها * * * ريق الحبيب بقهوة عقراء
وله يصف فرساً أهدها إليه ممدوحه

يا واهب الطرف الخ، دكأنا * * * قد املوه بالرياح الأروم
كالجأحم المشيوب أو كالحطال * * * يصوب أو كالمايق بالمعرع
لا شيء سرع منه الا خاطري * * * في شكر انك الطيف الوامع
ولو أي اصف في اكرامه * * * لخلال مهده الكرم لأروع
لحمت ثم قطعت غير مضق * * * رد الشاب محله والبرقع
الضمته حب المؤاد لحبه * * * وجعلت مرطبه سواد المدمع

واه سقياً لدهر مروري * * * والنبش بن المراري
أذ طير سمدي جوار * * * مع امتلاك الجوارى
وغيم لموى مطير * * * ورد احبي واري
ايام مبشي كفودي * * * وقد ملكت احشاري
اجري بغير عذار * * * احني بغير اعداد

واه ثلاث قد منيت بهن اضعت * * * لنار القلب مي كالأنافي
ديون انقضت ظهري وحوور * * * من الأيام شاب له غداي
وفقدن الكفاف واي عيش * * * لم عي بعقدان الكفاف
واه الليل اسهره فمعي راتب * * * والصبح اكرهه فمعي نواب
مكأن دلك به اطرق مسهر * * * وكان هذا فيه سيف قاصب

(الحاكم أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست)

ليس اليوم بحراسان أدب مسموع الا وهو منسوب اليه متفق بالاشخاص عليه
وكان اصم اصلح (١) يضم الكتاب في حجره فيؤديه، امظه فيسمع ولا يسمع
كالمسك يشحذ ولا يقطع وكان والدي من المختفين اليه والمعتزين بما لديه
والمختفين لتمر اعمان بدان يديه ورأيت انا وقد طوى العمر مراحلها وبلغ
من الكبر ساحله ولم تزود منه الا كتحال بطلته وكان فضة ناظري مقوشة
نصورته فما اشدني له الأديب يعقوب بن احمد وهو اعيان تلامذته الرماة
من جبهة السعاة الي كمينه هو فواه

لما رأيت شايء بهم في كل وادي * عجب من شيب هودي * ومن شباب وادي
ولم اسمع في الكتابة عن مقبل المودي * بهلبيز الآخرة اطلع من فواه في الأمير
احمد الميكالي لما بنى المشهد بباب ممر

حسدوه اذ لم يدركوا اسمائه * لما ابتنى دهبز باب الآخرة
ويبقوا علما بأن وراءه * من حنة الفردوس داراً فآخره
قلت الحاكم ابو سعد كما اثني من نفسه فقال

ولقد شربت من العلوم بأقع * وسقيت غيري من علوى انما
وحويت آداباً ليست حمالها * وبها ما وحلت ان لا ارما
واه في الأمير مسعود بن محمود

ارى حضرة السلطان يفضى عمانها * الى روض مجد بالساح مجود
وكم لحياة الراغبين اليه من * بحال مسعود في مجالس جود
واه يا ملكاً ما كان مثلاً له * مذ كانت الدنيا موجود

(١) الاصلح الأصم جداً

عليك عين الله من فأنح * للأرض بالتوقيع مقصود
طوبى لحدايك من مجاس * مطيب بالعر مقود
في مجس تشرق ارجاؤه * عن ملك المشرق مسود
من راحتاه لندى والردى * ودهره للبأس والجود
لا زال مبيت شعاع العلى * ما عاد يجري الماء في العود
وله في الأمير نصر بن ناصر الدين

يا ملكاً حبه من الدين * صيغ من المجد لا من الدين
يا كلاً * الثور يؤرها * على تفور الكواعب العين
الك من معشر اد وصفوا * فت لهم اوجه السلاطين
عنيت السبل هم وهينهم * تبع السبل بل الى الصين
ان الورى ما رأوا وما سموا * كعهد ناصر بن ناصر الدين

وله في الشيخ أبي نصر بن مشكان

اذا زرنا عبيد الملك منصور بن مشكان
رأينا سيد الكتاب من باق ومن فان
وشاهدنا سعد الدهر في صورة انسان
امين الملك العظام * شمساً في خراسان
وتايه اذا شاور * في ملك وسلطان

له في الخلق والحق * من الرضوان رضوان (١)

وفي العظم وفي النر * من المارجان مرجان (٢)

الا يا سيداً خلقت بداه * لثروة معدوم وليسرعان واه

(١) تفتية رضوى (٢) تفتية مرج كذا في هامش الأصل

نفي العسر الذي قاسيت فاعدل ۞ الى يسرين فحوك يسرعان

وله يرث ابا منصور الثعالي

كان ابو منصور الثعالي ۞ ارفع في الآداب من ثعلب
ليت الردي قدمي قبله ۞ لكمة ادوخ من ثعلب
يطمن من شاء من لاس بالوت كطمن الريح بالثعلب

(الحاكم أبو بصير عمر بن علي المطوعي)

هو في الثمروان كان من المقبين وليس من المحبين لاس اشارة كلها بكت
وامامه منح وفيها انتالك محب وسماك - مع وكان من اصدااء ابي في الذين
تدور بينها المفارقات فقد ادركت عصره وسماني حراء الحداثة على التحكك
عجابه واستبضاع الشعر اليه تعرضا لجوابه فكبت ابيه فادية
حل القاب فراله ۞ لما استعمل فوافه

ثال في جوابها من النظم الي الثر وعوصي من الثرياسات مش وكان فيها
كتب لي فصل ملكي لا يحاب به والتمحب به وهو وصلت اقصيدة
المرمودة وصدرت بها وعجت من راعة حسنها على قصورهاها بأن الورن
القمير على لها جس كالحال احبب على العارس لها اشدى لعمسه قوله من
قصيدة بمدح بها الشيخ الامام الموفق انا محمد هبة لله بن محمد .

لله فينا الأمر والتدبير ۞ وصلاحياتنا انتضى العدير
لم يحمل الشيخ الموفق صدرنا ۞ لا وحق كمنه التصدير
سبق الاثمة والشباب بانه ۞ ريان لم يسبق اليه غير
ولقد نظرنا في الصدور خاله ۞ فيمن رأينا مشبه وطير

هو نكمة الدنيا وكل كلامه ✽ نكت بقيد من وهي نسير

وكتب الى الشيخ العقيه ابى الحسن الراوى الخطيب .

حمدت آلهى اذ سمعت بفاصل ✽ جميع خصال الخير فيه محصله

خطيب اذا شاهدت آثار فضله ✽ شهدت بان الباء بالراء مبدلة

وله فى الأمير ابى الفضل الميكالى .

كلام ابن ميكال الأمير بلفظه ✽ يوب عن الماء الزلال ان بطمى

هروى متى روى بدائع ثمره ✽ ونظمي اذا لم تروبوها له نظما

ولما اشدده هذين البيتين احد الفلم وكتب مر مجلا .

يا من يسد لسانه ✽ اهل القريض لهم مستا

لك خاوار بدائم الأ ✽ لعاط والمعنى معنى

حاشا الدهرك ان يموت ✽ فتيه ابدأ مستا

وله فى ابى القاسم المناودى المبروي .

حططنا على بعد المسير رحالنا ✽ الى مجد روض لأمم الزهرات

لدى سيد اصبح مبياً بفضله ✽ على تور الأ سلام عز هرات

وله وطاف علينا بالمدام مذهب ✽ اذا ماس مال العصف تحت ثيابه

تودك ووس الراح حين يدبرها ✽ لو استبدلت من راحها برصابه

وله يصف ليلة اسهرته

يا ليلة حط فيها الرحلى بشر عن ✽ فأرجع الحر بردى ✽ وانتف البمض كللى (١)

قلت هذا من باب لا يهاجم فى الصمة وذلك انه جمع بين الحر و ابرد فقصوده

منها خلاف مفهوم الناس منها .

(١) الحر هنا فرج المبر والبرد النوم .

(الاديب ابو يوسف يعقوب بن احمد)

قد اشرت الى طرف من ذكره في اول هذا الكتاب ونشير الى طرف من شعره في هذا الباب وهو متضمن من بين اهل الفضل وموضع بحوى ومستودع شكواي ثم لا اعرف اليوم من يوب منابه في اصول الادب عموظاً ومسموعاً فتأليفاته لقلوب مآف ونصيفاته في غناسن او صافها وصائف والكتب المنقشة بآثار افلامه نرزي بالروض الضاحك غيبكاه وهامه وتسخر الوصاف الخاذق على نمد مطارح او هامه فكم معات من تلك الدرر جعلتها افلا ندى هذه اوساطاً وكم من مرويات من تلك الدرر وردت مبهتها المذب التقاطاعم ار بها حماماً ورقاير دن حماماً زرقاً ولا عطاها يلقطن كالسبط التقاطاعم الهم الا هراطاً من الظما الى زلال المضل يصدعون اليه اردية الليل البهيم ويشربون منه شراب العطاش الهميم وكان من اوكد الاسباب الدواعى الى تأليف هذا الكتاب بتمه اباي عليه واهانه الى اليه فلترجر الهوب وللسائق دره والسوط مني ولمع اخراج مذهب (١) وعمله داخل تحت قولى فيه بل اجل ووفر .

يعقوب عمي وعبر ندع لا لو عم قلبي ولا عمي

ودى له كالصباح عار لا ولا اوزي ولا انمي

فما انشدني لنفسه من معانيه الأبتكار التي لا تقترع الا بدقائق الافكار .

تظن علو المرء بالمال حازه لا وليس بعالم معدم وهو ماهر

لقد ملئت عن نهج الصواب معانداً لا ما لك عن مسخوط رأيتك زاحر

(١) الهوب زجر الأبل والسوط المقرعة وتوقع فقة الصرب بالشبي والاحرج المكاه المصوت والاهابة مصدر احاب به او دناه او حرره كأنه يقول ما لا ارعى بمل ما اعاني به حواءاً انه فان وقع صوطي على مذهب .

فم عو البدر والمال غائب * وفيهم فعال الكثر والمال حاضر
وكتب الى العميد ابي بكر القهستاني عند مصره عن ديار القربة.

كلامك روح اجساد الكلام * ولعظك فاعل فعل المدام
وودك كل ممدوح كالا * وعبدك كل حرفي الأنام
لعمرك هل اصبحت مثلا * لعمرك في شمالك الكرام
بمصر وغيرها من كل مصر * وفيها طعت من بمن وشام
وفي ارض العراق بلاد من * وحيث حلت بالبلد الحرام
فكيف وانت هذي المعلى * فريد في مكارمك النوام
وله يا ابا بكر عليا * ما رأى مثلك انس
انت في الحزن سرور * انت في الوحشة اس
انت غيت انت ليث * انت بدر انت شمس
انت للسود قطب * انت للعلاء أس
ان تحفت قدس * او تكلمت قس

وانشدني نفسه في الأمير اس افضل الميكالي .

رأيت عبيد الله يضحك معطيا * ويبكي اخوه الغيت همد عطائه
وكم بين ضعالك مجود بماله * وآخر لكاه مجود بماله
وكتب الى القاضي ابي جعفر البهائي .

ابا جعفر كم جعفر من مدام * زفره ذكرى ايال نسفت
طلعت بها بدر آفد غاب شمسها * فاذا لظلق الوجه حتى تكسفت
وشمس من راح من حديثك دوهام * معنقه صها في دنها صفت
ودجت روصا من ثنائك اعجبت * حواشيه لكن من هجائك اتلفت

وشردت آلاف الحناء شردت ✽ والعت شراد الهى فنألفت
وقوطست مرمى القول حين دمينه ✽ ارى كف ارام فى مراميه اخطعت
وهزل ولا كايا بلبية قد صعت ✽ وجد ولا كالشرقية اذهفت
وبسط بضاهي غرة السجج اشرفت ✽ واشربح اكي طارة السجج اسدفت
ولا سجا ليل كلبية يوسف ✽ رأيت بها طير السعادة رفرفت
نجم فيها ما اشتهيت من الفنى ✽ ما احوان صدق كالكوكب اردت
وكتب الى الشيخ ابن طالب البغدادي الآدمي في هذا المعنى ونقل القافية من المعاء
الى القاف .

ابا طالب بمعنى تنازع ايلة ✽ طلعت بها بدرام ميراً فاشرفت
وحولك احوان اجد لقاؤم ✽ من لانس اتوانا شئت واخلفت (١)
وكان المنى اسرى الدوائب والذوى ✽ فعاديتها بالنفس منك واطلقت
وهزعت اسياق الهجاء فصممت ✽ وحتعت افراس المديح فأعقت
خذد كما شئت الصعينة جردت ✽ وهزل كما شئت المدامة عتقت
فيا ليت شعري هل اراها مادة ✽ عينا عين من هواها رفرفت
وله حلاوة ايام الوصال شبيهة ✽ ولكن اياي المعرا امررت طمها
ولى كبد حري ومن عيلة ✽ ولكن يداوي كلها البيض كالمها
وله

هل عاجب انت مثل فأبى عاجب ✽ من حاجب منك يرري بقوسه الحاجب
وانشدني لنفسه وانا ادمى فيها الأبدام .

لا تحسبوا الحال الذي راعكم ✽ الا سويداء الغواد الكلف

اراد انهم الخط في حده ✽ الموصوف بالحسن علم بصرف
 وله الدهر اخبت صاحب ✽ والنوم من اوصافه
 ان شئت ان تحطى به ✽ كن مثله اوصافه
 وله الحد اى حدثي ✽ والسعي اوهن ساعدي
 ما كان يفتى حيلتي ✽ والجهد غير مساعدي

وله يفتخر وقد بلغه ان مضى حسنه غيره فرط عنايته بمؤامرات الثعالي
 وهي من مروج الأدب ونمازه والاشتغال بالأصل اولى اذ هو راض بمضاره
 واللفظ الى ههنا للأديب يعقوب .

وناقص قد غاطه فضلي ✽ بدنى جهلاً الى الجهل
 ونايل الهى الى جامم ✽ ناعس المزع الى الأصل
 واو جرينا لدري آتيا ✽ يحوز سبقاً لصب الخصل
 اليك عنى ان لى مقولاً ✽ يزرى مضاء نظى النصل
 واحشاكما يخشى او خالد ✽ عن صولة الليث الى الشبل

وله ايضاً لاصديق ابره ميت ✽ لكما فقهته حيه
 اعني من الأثرة لكه ✽ بزعمه الوطن من حيه
 وله وزنت اخوانى لامرة ✽ بكفتى خبر وتجربى
 فكلمهم اذ وقع من ثلمب ✽ وكلمهم اغدر من ذلمب

حدثني الأديب يعقوب قال دخل القامى ابو جعفر البغاثى على الحاكم ابي سعيد
 ابن دوست وقال عن لى بيتان فى معنى وهما .

ليت شمري اذا خرجت من الدنيا ✽ واصبحت ساكن الاجداث
 هل يقولن اخوتي بعد موتى ✽ رحم الله ذلك البغاثى

فأجابه

يا أبا جهمر ابن اسحق ❦ خاني فبك نازل الأحداث
وهوى من مصاعد النجم فسرنا ❦ بك تحت الرجام في الأجداث
فلك اليوم من قواف حسان ❦ سرن في المدح سيرها في المرتني
مع كتب حمت في كل هن ❦ حين يرويه الف بالثوراث
قائل كلها ركل لسان ❦ رحم الله ذلك البهائي
قال فلما لحقا بالنظيف الحبير قلت عفواً طوبوها ومصدقاً نخميهما

يا ابن عتيان كنت خلا ودوداً ❦ يا صاح الحبيب ذا سجايا كرام
فطوتك المون دوى طباً ❦ وكذلك المون فصر الأنام
فأما اليوم قائل كل يوم ❦ رحم الله ذلك الخشامي
واه أيضاً

أرى زمن الشيبة قد تمضي ❦ واخلى برده المضي القشيب
ووافي الشيب كما راه ❦ فاعبثي وقد واه الشيب

(الاستاذ الامام زين الاسلام ابو القاسم عبد الكريم)

❦ ابن هوازن القشيري ❦

جامع لأبواب المحاسن تفاد له صعاها ذال المراسن فلو قرع الصغور بسوط
تحذيره لذاب ولو ارتبط ابليس في مجلس تذكيره لثاب وله فصل الخطاب
في فصل الطاق المستطاب ماهر في التكلم على مذهب الاشعري خارج في
احاطه بالعلوم من الحد البشري كليته كلها المستعبد في فوائده وفرائده واعتاب
منه المارفين وسائده ثم اذا عقد بين مشايخ الصوفية حيوته ورأوا فرسته

من الحق وخطوته تضاهوا بين يديهم وتلاشوا بالأصافة اليه وطوام ساطه
في حواشيه وانقسموا بين النظر اليه والتفكير فيه وله شعر يتوج به رؤوس
معالبه اذا ختمت به اذئاب اماليه فما اشدني لعنه قوله في حميد الملك ابي نصر

حميد الملك ساعدك البالي * على ما شئت من درك المعالي
فلم بك ملك شئ غير امر * لمن المسلمين على التوالي
فقالك البلاد بما تلاقى * فذق ما تستحق من الوبال
وانشدني لعنه في رمد الحبيب

يا من تشكى رمدا * منه * لا نرمع الشكوي الى خالقك
موجب ماسك من عارض * انك لم تنظر الى عاشقك
وله الارض اوسع نعمة * من ان يغنيق بك المكان
واذا بيا بك منزل * ويظل يلحقك الهوان
فاجعل سواها مفرسا * ومن الرمان لك الامان
ومن غر لياحه الرقيقة التي الى هي الماء على الحقيقة ما اشد به لعنه
قالوا بشية لا بقي مدانها * روحى عدائها ومطالها
ان كان نجر عدائها مستأجرا * فقد تشردا بتقد مفالها
وله في معنى متداول بين شعراء المعجم والعرب

ما خضابي بياض شعري الا * حذرا ان يقال شيخ خليم
وقد احسن ابو احمد التهامي بالمباراة عن هذا المعنى بقوله

القول ونور الشيب لاح يعارضى * قد اقترى عن باب اسود سالخ
اشيبا وحاجات الشباب كأنها * يحيش بها في الصدر مرجل طامخ
وما كل حربى الشباب الذى هوى * به الشيب عن طوده بالأس شامخ

واقرب الى مسافع الطبع مسها قول ابي الحسن المروزي في نصيدة له
از حصاب من وازموي سبه كردن من **تذكرهمي حشم خوري يش خورو بهج**
غرم زوه خوايست كه زين دك **تذكرهمي** حاتم بسير بجويد و بيايد مكر

(الشيخ الامام ركن الدين ابو محمد عمدا الله)

(ابن يوسف الجويني)

علمه في العلم علم والانس والافلام كلها في ذكر فضائه وقش بدائه لسان
وفهم. وكانت افقانه على الخيرات مقصورة وراياته على الصفا مقصورة
الأرب من الأدب مملوء المكم من العلم اشفق كسبه شنه من ماله ووقع
عن الله في مساويه وحلى المساوي لمساويه ومساويه وقد احتلت اليه فصارت
دم اياي بمجالسته غرا و ملائ حبي و حوري من حسن عباراته در اولم يسمع
لي ولعيري من تلاميذه بشي من مظلومه ولا بمقدار ما يتعامل به غيبصا من قبض
علومه غيراني عثرت في بعض تعليقاتي بيتين برني بها واحدا من اصداقائه
وحتت بحسن صحنه وشي الأدب من صحناته وهما .

رأيت العلم نكاه حرسا **تذكرهمي** وبادي الفضل واحزنا ووسى
سأنتها بذلك فليل اودى **تذكرهمي** ابو سهل محمد بن موسى

(ابنه امام الحرمين ابو المعالي)

هتي الغنيان ومن انجب به الغنيان ولم يخرج منه الغنيان عيت محمد بن ادریس
وانيمان فالفقه فقه الشافعي والأدب ادب لأصمعي وحسن بصره بالو عطا الحسن
البصري وكيف ما كان فهو امام كل امام والمسملي سهمه على كل امام والمائر
بالظفر على ارغام كل ضرغام اذ اتمد فأنرى من مرنته قطره واذا تكلم فالأشهرى

من وهرته شمعة وادأخطب أجمع العصحاء بالتي شفاشفه الهادرة وأنهم البلاء بالصمت
حقايقه المادرة ولولا سده مكان ابه كسده الذي فرع على قدر نايه لا أصبح
مذهب الحديث حديثاً ولم يجد المستغنى منهم مميئاً وله شعر لا يكاد يبديه
وارحوا بضيئه على الى سواف اديبه وهو ان غطاء فكيف نصر على
المرح في حلاها الآداب العواصل وان احصاه فهل يخفى على الناس الرقاب
الهاطل ولا بأس من ان يحصل المرعي ويكتب المرعي فتكون فوائده لأسي
الحايل نتاجاً وفوائده ارامي الهاطل نتاجاً وقد بيض هذه الصحيفة انتظاراً مني
اتك اليد البضاء واتعافاً لك اروضه الحصره وحق لمن استعجل بحس افادته
ان يظهر نارادته ويجدد وصاً وغدراً ويرد عينا يشرب بها عباد الله يعصرو بها تعصيرا

(الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله الدلشادي)

كاتب ديوان الحضرة النورية وكان طويلاً الباع عريض الجاء كتب الى ابه
ابي الفتح جواً عن كتاب تقدم الى استاده في الاعتذار عن سابق جفوة
وبادرة هموة تبدو امثالها من الاغمار الأغمار

ابا الفتح اي قد تأملت رقة كتبت الى الشيخ الأديب ابي الفتح
شكوت اليه ان امرك مظم * وملك مطوي على كد برج
تأديت في عي * وما كسب نايماً * عما لك عنه كثرة الوعط والصح
ومن يك في شوط البطالة مجرباً * يكن لياه ليل الضرب بلا صبح
اما تحظي الأيام فيك بأن تري * وقد فزت يوماً في قد احك بالصح
فأن صبح ملك الأرعواء لي الهدي * من انني قابلت الخطيئة بالصح
عسى الله بعد العمر يطيك يسره * ويسم بعد الجذب بالديمة السح

قد كان أبو الفتح هذا معاً بالبصرة ولم يكن عارياً عن الفضل ولا عطلاً عن شرفها
مدة فإذا ما به يوماً من الأيام وقد توسد ظل نخلة بالألقة وقضى محبه قد فاء بها

(الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدوغي)

من عباد الله الصالحين رأيت بنيسابور يختلف إلى الشيخ المؤيد ابن القاضي
أبي صهر البسطامي ويكرر وظائف الفقه على أولاده ويقدم أورادهم على جميع
أوراده وفيه من حسن العشرة ولين الجانب وسلامة الناحية ونزوم المأهية
في الزاوية مما تستحيل الأهواء ويؤلف عليه الآراء فما انشدي لنفسه من
شعره قوله في الشمع

وباكيات قصر الأعمار ✽ بأدمع صفر لها جوار
ان امتطت مراكب الصار ✽ ورزت لأعين النظار
عاد ظلام الليل كالسهار

وله

باخاضب الشيب كي تخفى نواديه ✽ وقد نهك عن اللذات باهيه
هب انك اليوم قد غطت مبصره ✽ فكيف تغلط فيما انت تدريه
وله ايضاً

لا تعجبوا من غلوي في محبتكم ✽ فانهم جعل السم والبصر
ان تحسوا فلكم شكرى ومحمدنى ✽ وان تسيئوا فحمل على القدر
قد يشرب الصفواحياناً اخو ظمأ ✽ وقد يكون له شرب على الكدر
وله

لقد لازمت كسر البيت حتى ✽ كأي مفض احلاس البيوت

إذا ما البحر ماج فليس فيه ✽ كن رزق السعادة بالثبوت

وله أيضاً

يسئ اليّ ثم يريد شكري ✽ لعمرى لست فيه بالمصيب

رحت هلي اذ لم اهد شكري ✽ فدمع مالد برب من الأريب

وله

معي ترجو خلوص الود مني ✽ ولم يك في اصطاعى ملك هم

فلا تطلب اليّ لسان صدق ✽ وجاوز عاك تال ثمة

وقرأت له فصلاً كتبه تحت ابيات شمر له كتبها على ما سمح به الخاطرا

الحكم بأنه نادر ورجوت ان يذكرني بها ذاكر وهذا كما حكى عن بعض اهل

الأبلّة انه غرس ودية واحدة في موضع مساهم كثيرة محبها واشجارها وخضرها

واشجارها وكتب عليها هذا ما امكسافصار ذلك الموضع من اعجب منزهاتها

واطبيب جنانها. جرت بيه وبين الحاكم ابي سعد بن دوست مدامة فقال القاضي

وما وصل الكتاب اليّ حتى ✽ اجبت الى الذي استدعاه مني

جزاه الله عن فحواه خيراً ✽ وحقق قل هذا الشكر مني

واوفى الشيخ عزاً مستماداً ✽ وحقق فيه مأمولى وظني

(الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله العثماني)

واسطة عقد نيسابور واول دستها ووجه نختها ومن انسابها لابل انسان هينها

والمحصوص ربها والمصوص من يسها وكناته كلها حكم وامثال وان غدت

لها اشباه وامثال وبنى وبنيه ودان موروث ومكتسب وسبب من اصرة

الأدب كأنه في الأمزاج والأشاج سب وكان والذي معتونا به مشفوها

بأدبه كتب اليه جوامعا عن رقعة طارها على خطبة مودته وشر والدي عن
صدق رغبته في خطبة مودتي سرراً وحسراً ورغبة من الرفع دون واجها
براً ومهرراً فقد حاكتها منها لكي ترميها وكتب هو الى والدي
ان كلام ابن احمد الحسن ✽ أسا كلام المهوم والحزن
سعرولكن يحكي المباسعرا ✽ عن شره غب عارضه تن
انشدي بعض من يصاحبه ✽ شعرا كدر حين اشدي
ولقد تحيرت ال صلات من البهجة اني عاق فاشدني
وكتب اليه

الله يعلم اني متسمع ✽ محاسن الحسن بن عبد الله
كم الظريف ابا علي ✽ نكتة ✽ عرفت فلم تدر الخلاق ماهي
كجواهر الأصداف بل كزواهر الأسفاف بل عظمت عن الأشباه
شامت وحوه الحاصر بن اشأوه ✽ فهم اليباق وهو مثل الشام
فأجاب عنها بأبيات قال في انائها

يا مهدداً هو الميوج يحبه ✽ في هامة الرأس الكتاب مصاه (١)
ادهب اليه بالكتاب فأفقه ✽ فاقرب منه وان بهالك الباهي
وتول عنه وانظرن في حمية ✽ ثم اذكر الحسن بن عبد الله
هأجبتة منها بأبيات على غير رويها

تلك الجدان قطوهن دواي ✽ نشدو حاتمها على الأغصان
ام صدغ مشوق بصولح مسكة ✽ عن ورد وجنته على ميدان
ام مروسة بيد السحاب مروسة ✽ لتسيمها لم بفن البان

(١) الميوج هنا بمعنى احد - والمرسل مصاه متعلق به

أم شعر اطرف من مشي فوق الثرى ✽ الحسن بن عبد الله ذي الأحسان
عثمان يوم الدار لم يك جازعاً ✽ جزعى لحوقة فرقة الثمان
فأجاب عنها بأبيات وهو بقربة بان من ماحية أرغان

ريح الصبا خلى نصيب ابان ✽ هي على قلبي بقربة بان
هي عليه سعرة قولي له ✽ كم دام مقام كذا بدار هوان
قد كنت توام بالبديع وشعره ✽ فارحم قد دواني بديع زهان
ابن البديع من الطريف العاصل ابن العاصل العود المديم الثاني
ومها وختم بهذه الأبيات

سبل حطوطك ما دام سبلاً ✽ شاطئ الحمام الزرق في النبطان
واسمع شعرك ما شداً متصللاً ✽ شادى الحمام الورق في الأغصان
قلت الترميص صفة تنعاطها كماء البهاء في المثرأمان النظم فهو امد مرأى
من ان يسمو اليه باطر او يعرف عليه خاطر وكثيراً ما يتمق الى انشائها
ثناء قصايدى ومقطعاتي مثل قولي في مدحة نظامية

وامرح فما يبني لعدك هادم ✽ وامرح فما يبقى لجذك تالم
وإذا سخوت فأن سبك عارض ✽ وإذا سخوت فأن سببك عارم
فلذلك يحشى من ذلك مطاعن ✽ ولذلك يفشى من فراك مطاعم
وانشدني لنفسه في معنى لم يسبق اليه

لا يملون على السلطان طائفة ✽ وتمد ذلك لتعمل كلاً فعت
لا تحرق النار الا كل نابتة ✽ لأنها نارعتها في الملى فعت
ومن غزلياته التي يتفنى بها قوله

هواك على مر الجديدين لا يبلى ✽ وانت على مر التعتب مستحلى

وَمَتْلَكَ بِأَمْنِ لَيْسَ يَوْجِدُ مِثْلَهُ ✽ وَإِنْ كَانَ يَقْلِي جِبْهَ الْقَلْبِ لَا تَقْلِي
وَفَاؤُكَ فِيهَا سُورَةٌ أَبَدًا تَقْلِي ✽ وَجَبَّكَ فِيهَا صُورَةٌ أَبَدًا تَجْلِي
ثُمَّ سَاحَتِ الْأَنْهَارُ وَدَكَ لَا يَسْلِي ✽ وَمَا فَاحَتْ الْأَزْهَارُ عَهْدَكَ لَا يَبْلِي
أَنْتَ قَدْ وَفَّقَ طَبْعَهُ فِي نَقْلِ الْفَارَسِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ تَوْفِيقًا زَوْيَ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ
الْمُضَلَّلَاءِ وَحَبْلَ بَيْتِهِ وَبَيْنَ مَنْ سَوَاهِ مِنْ الشُّعْرَاءِ مِثْلَ قَوْلِهِ فِي رَجْعَةِ قَوْلِ الْمَرْخِيِّ
خَطَا آوَرْدِي رَوَا سَتِ أَيُّ رَوِي چوماه ✽ خُوشَنرُكْشَتِي آَزَانِكِه تُو بُوْدِي صِدْرَاه
آَزَارُ زَوْيَ خَطَا تُو حُوبَانِ سِيَاه ✽ بَرُ رَوِي هَمِي كَشْدَ خَطْلَهَا آيِ سِيَاه
وَقَالَ فِي رَجْعَةِ قَوْلِ الشَّاعِرِ

نَازِيرِ بَدِي دُورَافِ بَر عَارِضِ شَسْت ✽ صِدْرِ دَرْدِه دَر بَدِه كَشْتِ وَصِدْرِ تُو بَه شَكْسْتِ
حُوبِيْتِ بِمَسْتِي وَبِهْ شَبَارِي هَسْت ✽ هَشْيَارِ كُورَنِي بِدَانِمِ بَاسْتِ
مَنْدَ فَرَصَتِ الصَّدَق ✽ فَوْقَ عَارِضِ كَالْبَدْرِ
فَقَضَتِ الْفَ تُوْبَةً ✽ هَتَكْتَ الْفَ سَتَرِ
حَسَنِكَ بِسَاقِ حَالَةٍ ✽ مَصْحُو وَحَالِ السَّكْرِ
وَالْمَصْحَوَاهِي اسْتَام ✽ فِي السَّكْرِ اسْتَادِرِي
وَتَرْجَمُ قَوْلَ الْقَائِلِ

آَنْجَاكِ بِيَايِدِ نَايِدِ بَدِي كُوشِي ✽ وَآَنْجَاكِ بِيَايِدِ اَرَزَمِينِ بَرُ رَوِي
عَاشِقِ كُوشِي وَصِرَادِ عَاشِقِ حُورِي ✽ اَيْتِ خُوشِي وَطَرِيْبِي وَخُوشِ خُوي
نَجَبْتِ فِي وَقْتِ الْحَمَامِ فَلَا نَرِي ✽ وَتَنْبَتِ فِي وَقْتِ الْقَامِ مِنَ الْأَرْضِ
وَتَصْمِي الْمَوَالِي ثُمَّ تَبْغِي مِرَادِهِمْ ✽ وَذَا غَايَةِ الطَّرْفِ وَالْخَلَقِ الْمَرْضِي
اَشْدَنِي الْأَدِيبِ يَقُوبُ قَالَ اَشْدَنِي لِنَفْسِهِ
اَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا أَقَامِي ✽ مِنْ حُورِ قَلْبِي وَشَرِّ نَفْسِي

سأبت النسي أطول حرمي ✽ أطول حرمي سأبت أنسي
 أمسي يكي علي يوي ✽ يوي يكي علي أمسي
 الي متى عترقي ونمسي ✽ قد كرت للأفول شمسي
 يارب غمركا فأن وزري ✽ اقض ظهري وشج رأسي

(الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي)

مشتغل بما يهنيه وإن كان استهداه المختلعة يمينه وقد جبط ما عدائة الأدب
 من أصول كلام العرب خبط مصالراعي مروع القرب والقي الدلاء في بحارهم
 حتى نرفها ومد السان الي ثمارهم الي أن قطعها وله في علم القرآن وشرح غوامض
 الأشعار تصبيحات يديده لأعتنها نصر بعات وقلما يمرض على الرواة ما بصوغه
 من نجمات الأشعار بما يمتنع كتابها من الأزهار ثما اشدني لعمري وقد دخل
 على الشيخ الإمام أبي عمر سعيد بن هبة الله وهو في كتابه بتمم الخط ويكتب
 أن الربع محسبه وهائه ✽ يحكيها خط الرئيس أبي عمر
 مكانه في الدرج يرسم كتاباً ✽ ولي نطاف سانه فتق الزهر (١)
 خط عداملي الميون ملاحه ✽ منزها للعظ قيدا للبصر
 اخذت نقوش العرب بدعة صنعه ✽ فتمطات ورفوم ووتمي الحبر
 ويساود روع من الخوخ يقال له مزوره اهدي مه شيئا الي بعض اسدائه
 وكتب معه اليه

الخوخ ارسل رثدا متقدما ✽ مامنه في طيه ناكوره

(١) المصمري كانه راجع الي الرئيس وكان كتابه دولي صمد كانا والنطاف جمع نطفة
 وهو القطرة من الماء وغيره كأنه يريد أن الزهر كأنه يفتقه قطرات المطر فكذلك كانت
 الدرج الشبيهة للرهر يفتقها قطرات حبر المدوح فلهذا الدرج أربع ادهاس الأحمدية

هو زائر في كل عام مرة ✽ عند المصيف فلم يقل مروره

(الشيخ أبو نصي سعيد بن الشاه)

نظمي وإياه صحة الكتاب وشأنا مما في حذور الآداب وكان صورة
الطرف مجلوه وسورة المفضل متلوه واختضر وعود شبابه أضر واحتضر
والدهر بطرف ظرفه ناظر في الهبي على شمله وقد افرق وأصابه اعصار فيه
بار فأحترق وبما سمعته ينشد لنفسه في صباه قوله

قلت اسود عارضاك بشعر ✽ وبه تفتح الوجوه الحسنان
قلت اشعلت في فؤادي نارا ✽ فعلا وجنتي منها دخان
وله من قصيدة نظامية يقول فيها

امسرى الى الروم في المرومة عصمت ✽ فيها السجادة بين الشمس بالرمد
انراكه بسيوف الهدى ما تركت ✽ الروم اذ رامها رأساً على جسد
وختمها بقوله

احسن كما احسن الباري اليك وقد ✽ فعلت لكن كما راد لا آله رد
للتكان ولداني نصر هذا يدبم العميد وعمدا يب مجلسه بنازع الكؤوس على السعادة
ويظم طارفي الأوس بين التضييب والوسادة وكان كلامه يمين الى الاحتباس
ولا بهارق شماغه الاسد طول المكاس كمحاس ماء الورد لا يكاد يحود
به اضيق الخلق فيتردد فيه تردد انماس الضوق ثم اذا اندمع في صياغة
الألحان اشط بيانه عقال اللسان فأدى على احسن هياتها الأعاني وملاً من
طيب سماعه الأسماع بما يحقق الأمانى ويشبه البشائر والتهانى ويد الله الأشياء
وهو الذي يريد في الخلق ما يشاء وزعم بعض المصنفين انه اراد بزيادة الخلق

طبيب الخلق ودعم آخرون أنه عالم بالحسن والوجوه وهذا أيضاً مستبسط
على الوجه والله اعلم بالصواب وعنده العلم بما في الكتاب .

(الشيخ أبو بكر العبداني)

كانت ملكة الكلام الرصين وباهي رفوفه ، فلامه نفوش الصبين منصون
في نفسه متميز عن أبناء جده كنب في ديوان الرئاسة وأورارة كأنه خط
العالية على خد العالمة وعاش بين الواح طاول الباع عريض الحاش حتى آثرت
أما وفي المشيب في دوائيه ودعاءه ادعى الذي لا يد من احاطته وقته الله
إلى جوار كرامته فما اشدنى نفسه فوه من قصيدة نظامية .

عندي إذا ررق العقيق نلسا ✽ و نساب في حصن الدحي ارق السبا
شوق الى داموحاء بنجم اصمى ✽ حلقاً وترك مهجتي هب الضبا
منى خملت عليه ريمان اصبا ✽ وهصر في افيائه عصن المنى
تفتى الشمول . ما طلق فكأنني ✽ من عمرته الربح وهما فاشي
فالآن فوقت الخطوب دوائى ✽ وحنى المشيب على الشبية ما حنى
وبعسى الطيف الذى اكتسب الاملا ✽ عبقاً عمراء وسام موهبا
ما دا على الرشأ الغرير او انه ✽ لما ساء الدهر دهرى احسا

(الفقيه أبو عبد الرحمن)

المعروف بالحاكم الأشقر مقطعاته حلوة كاشهد وان كانت مقصورة على مر
الزهد فسها قواله .

عجبا لقوم يمجون رأيهم ✽ وارى بهم الصميف مصورا
هدموا مصورهم بدار بقائهم ✽ وبوا الممرم لقصير مصورا

وله في الحكمة رب مهموم حريص ❦ كشف الحرم من فناءه
 وقير قانع بالقوت تفتيه القناعة
 وله الهى حاجاتي اليك كثيرة ❦ وانت محالي عالم وخير
 وانت رحيم بالبرية فاقضها ❦ حبيماً وذا سهل عليك يسير
 ذنوبي دوبي حط عني ثقلها ❦ فقد انعمت ظهري وانت غفور

(الشيخ ابو الحسن علي بن يحيى الكاتب)

النائب في ديوان الرسالة عن كمال الدولة ابى الرضا والكاتب عن الحضرة
 الملكية بيراع كالحمام المسقى وهكذا كانت احواله من قبل اذ لم تقشع الغمايم
 الطفولية والمضدية ولم يقطع ذلك الويل ولا دري خطه احسن ام اعظمه
 ازين وفكرته ادق ام عشرته ارق ونهجه في الأدب اقوم ام بيته في الفضل
 اقدم وان اردت الأتمثل من اميه واخويه فعمض عينك وضع اليد عليه وقد
 طفت نعمة النبوة بذكر ابيه ابى الوفاء ذلك الذي قصده زمان السوء بالجماء
 وبه عليه لصوصا نزعوا من خواتيم حياته مصوصاً كوه عمول عن الطريق
 مقتولا ليقضي الله امره كان معرولاً أشدنى سمي ووالي سقاء الله الوسمي والولي
 لنفسه من قصيدة نظامية

لقد احسن العذر مما جنى ❦ زمان ونا بعد ما اندجما
 وانغراشجار روض السرور ❦ واسفر بالنجج ليل المي
 وعاد الى العود ماء الشباب ❦ حدد عدي عهد الصبا
 وكنت قصير الخطا في السباق ❦ فصرت اسابق ربح الصبا
 وكنت زلت مدار الهوان ❦ فطبت عزى فوق الربا

رعى الأمام وعون الأمام ❦ وأوى قوام لدين الهوى
وأحكم من ساس امر العباد ❦ وأكرم من سار فوق الترى

(أخوه الشيخ أميرك الكاتب)

له بيت في الفضل نديم ومخ في الكفاية صميم وأما أبو يحيى سلمة ثورق السلة
مؤبق الكلمة وأخوه الذي تقدم ذكره أعنى أبا الوفا وأبي الفضل وأمر العقل
والشيخ أميرك ثالثهم وثالث خير وأبه أبو الحسن من أدبه مير وأقراهم
بالأصاغة إليهم عوبر أو كسير. وقد عاشرت أبا الوفا وهو كاتب الأمير أبي الفضل
بل الكاتب الأمير علي الفضل وصاحب الأدب الخزل والقول المصل غير
أبه كما وصفت لك اختصر في لفتة أكل ما كان في المطعة وأما الشيخ
أميرك هذا فمخرط في ديوان رسالة حميد الحضرة مدرع لرداء الصباة مضطلم
بأعباء الأمانة وأبه الحسن أبده الله تعالى در انزع من تلك الأصداف وخاف
أحبار مايم الأسلاف. انشدني الشيخ أميرك لنفسه جواباً عن أبيات لبعض
القضاة خاطبه بها.

ألا يا أيها القاضي المرجى ❦ لقاءك كالسلامة للسليم
الك الآداب محكمة عراها ❦ وعز البيت في النسب القديم
وقد أوردت ذكرى في أرض ❦ نيس القدر كالدر اليتيم
خلعت به علي لباس عز ❦ كذا أداب الكرمين الكرم

[أبنه أبو أحمد الحسن]

انشدني لنفسه من قصيدة نظامية .

ولما رأيت الدهر اشرق وجهه ❦ وانجز وعداً لم ير الخلف واعدده

صرفت من الفصد عن كل وجهة ❦ الى من قلوب الامين فواصده
اقول له اهل الرمان سانه ❦ بلا صرة فرد الرمان وواحد
هر ر هياح ما تكل بيومه ❦ وحر نوال ما تحف موارده

[الحسن بن الاديبي يعقوب]

خلف ابيه الاشع بحار الخيرية وقد حصل صدر من موارده و نظم في سلك الادب
كثيراً من موارده ولا يام به مواعد وسيبورها وله في عمر تلك الموارده
فرص وسينورها انشدني لنفسه في القول قوله .

انها المعرض عني ❦ اري اظر اليكا ❦ وزرق نه وادي ❦ انه وافي يكا
وله في احوال نيسابور

فل ان يمدني في امحاري ❦ بمد ان شاد الشناء رواته

لا تعي في لرومي اني ❦ ان عوي في الحرا الخاله

فان هذا الشعر بمد حصرم فاداً صبح عاد عبا هيا وبسر فاذا ابيع صار
رطباً جيداً وقد اودعت هذين البيتين رسالتي التي سميتها االية السكرى فترج
عني انشاءها نيسابور من زمن التربة واستلام طيها ورجل الماشي من الأشخاص
الى الركة خدماً حاشا الوجوه يذ كرفارون وبيته اعياذ بالله منها بعيا القرون
ووحلاً بفع مكب حايشه فالتحمة وارفع الثوب مصححه (١) ودحاً برم في
الهواء كل سارية كلاماً اذا حلفت الصفت بأشراق الكوكب سامها واذا اسفت
علفت من آفاق المتاعب زماها (٢)

(١) المراد تصحيح الرجل بوجه (٢) المتاعب مسائل لك

(الشيخ أبو إبراهيم أسعد بن مسعود)

جلاء مصري وان نعيم احيانا سماء ظمئى وان تكدر في بعض الأوقات
 ماؤه وهولاً في مصر العتي خافد ونفصه النضر لدوحته العليا مراد ورمحت
 تلك التي اودعته لباهها وارضاته لباهها ان شيخى الحسن من اشبه الناس بأبيه
 اى النضر والاشبه تناسب وان لم يكن بن المتشابهين تناسب وللشيخ ابي ابراهيم
 هذا شعر كتابي كقوله من قصيدة

باليها الشيخ الأجل ومن به ❦ برحي لىدي وتحقق الآمال
 لا تجزعن اذا مرضت فأما ❦ لبدر بعد مراره استهلال
 وكذلك يعترض الجبال عوارص ❦ فزول عنها والجبال جبال
 وله

يا ذا الذى ظل يلحاح على حرعى ❦ انصره لا عروان ابكى على ولدى
 قد كان لى كبد يمشى على حدى ❦ فكيف بها لى عيش بلا كد

[السيد أبو الحسن علي الحسيني]

رأيت عاري لوجه من الشعر متصاف حسن الوجه والشعر. غص الأدب
 والسن يضرب جماله وهو من لأس يعرق من الجن واستكثته نبذاً من اشعاره
 فكتب الى تحظه الديباجي وضمها ما لم يضمن صدور القانيات من الحلى
 فمنها قوله

الاول اذا ما الليل ارحى سدوله ❦ وطال مطال الصبح والقول لا يحدى
 الا لى شعري هل ارى الليل طالماً ❦ بوجهك لى اهديه من طالع سعد
 وان جل ذاك الوجه عن قدر مبهجتي ❦ فليس على العبد الضعيف - وى الجهد

ولو كنت اعطى يا اشاء من المني * لما كنت تمشي قط الا على خدي
قلت ليت شعري من المنفل لذلك الحمد فأشهد له بعلم الجدد وما مر بسمي
غزل نغم به غزال غير هذا وقوله

وما راهرات الروض اكرها لذي * ولا البدر فيما بين اجمة الزهر
بأحسن من سعدي اذا تبسمت * بياقوتيهما عن نظام من الدر
قلت وما عسى ان اقول في هذا السيد والوجه وصي والشعر مرضي واللسان
عربي والجدي والحببة شرف وهو من اسلافه الأشراف خاف

[أبو محمد عبد الله بن الققيم البجلي صالح]

هلال بعد الأثار وعصن بضمن الأثمار * من بو كبر طبعه قوله من قصيدة نظامية
اذا اخترط السيف يوم الوهي * نادى الأعادى تدان الأجل
فأبى حياء الثرن من خقه * ومر المدام وحلو العسل
ومن اخرى

فأهدأت صواعي منذ غيم * ولا اكتمات حقوقي بالرفاد
جزى الله المطي حزاء سوء * فهن الدهر اسباب البعاد

[أبو الحسن الموملي]

اشدس له الأديب يعقوب بيتاً واحداً في هجاء اسان بالخل وقد استملعته
فكتبته وهو

وطول الشارب كي لا يرى * اذا تقدى حركات الشبه

[أبو نص محمد بن احمد الخواري]

ابو خواري وهو بيسابوري وكل مهما في العلم علم وابو نصر هذا من

اظرف خلق الله وقد عاشته فاستحسنت اخلاقه واستحسنت مذاقه وله شعر
بارع ولم يحضرني منه الا ما اشديه محمد بن ابي نصر الباقري له

دب الدمايل وحوشها في جسدي مثل دبيب المدام
لكسها الراح زبح الهى وهذه تطرد عني المدام
وحنة الامر وتميله الى كما تكرهه والسلام

[ابو القاسم علي بن عطاء الشعلي]

شاب ملي طرماً حتى انه لم يخطئ من الظرف حرفاً وبني وبين ابيه صداقة
صادقة ولم تنفرض دى محاسن من كلامه الا ان عيني قوت بمواقف اللامه
فراة من خطه قصيدة له نظامية وهي

اصبح الملك مطمش اوهاد في عالي الطود راسي الاوتاد
وغدت دونه عوائد صبح الله يدعون في محور الأعادي
لجميع الأيام حساً واساً في لجميع الأسم كالأعياد
سبد في ذراء سود الليالي في مشرقا لنا ببيض الأبادي
ير أروي في الخطوب الدياجي في دئب الكف في الزمان الحماد

[الغقيه أبو منصور سعد بن سهل الجويني]

شاب ان يخطئ به في هدف الفضل شاب من تلامذة الشيخ الإمام ركن الاسلام
ابي المعالي حرس الله اياه ومعاليه ونظم على جيد الإمامة لآليه وشعر بأفاده
الأنام اياه ولباليه. ولما اتفقت لي ركعتي الى يسابور حضرني مستفيداً لابل
مفيداً بأن انسا جديداً وعرضت علي توقعات الأئمة الذين القت اليهم
الإمامة فضلات الأئمة بارفضائهم لبات خواطره ودوت بعضها في قانون

مما حرم فيها فصل شرفه به الإمام أبو الماتى وهو هذا . هذه قطع مصروعة
صادرة عن قريحة غير قريحة وطبع ما به طبع وهذا خط ابن الجوينى . وفصل الشيخ
الإمام بن نصر عبد الرحيم القشيري وهو . هذه فلانند حسن بسلب القلوب صحتها
ولانند فكر بخت الخاب واللب حودتها صدرت ممن هو المرموق في نابه
بين نصرابه وكل بيت منها من ادلى شئ على فضل فائده وكتبه ابو نصر القشيري .
وفصل كتبه الشيخ الإمام ابو عامر وهو . هذه ابيات نالت في حسنها الغاية
نسجها من له في عين الأدب تبين وبيان وحسن واحسان وحقيق ان يكتب ذلك
بالور على وجوه الخور وكتبه ابو الفضل اسماعيل . قلت وردي لي ابو عامر
من شفه وطارقه ما لطلب شواطر غنى وتن بار حرصى على تدوين شعره وتخليد
ذكره فعملته واوردت له ما اتسم بطابق الوقت هما اشديه لهسه قوله .

أأياها اللاني وصلنا بها المني ✽ وطيّب لباليها سلام عليكم
واى وان شطنت بي الدار بعد ما ✽ المتكم دهرأ فهاى اديكم
ولو لارجاني ان يسود وصالنا ✽ من الدهر يوم مات شوقاً اليكم
وله ايضا

سلام مثل ما فاحت رياض ✽ وقدمرت بها ربح الشمال
على دهر نفى ما به عيب ✽ بعام به سوى قصر الديالي
وله

تمجب الناس من نور يد وجنته ✽ وفرة طهرت في جفن مقلته
فقلت لا تمجوا منه فلا عجب ✽ تكسير عبيده في نور يد وجنته
لأن ريقته خمر معتقة ✽ نفسها نشوة من خمر ريقته



وله في مجدر بالوصف جدير

بذت بثراته فوق الحيا ✽ كما نثرت على البدر اثريا

كأن الخد والبثرات به ✽ حباب فوق كأس من حيا

وله من قصيدة (١)

أدى على الخد صداعا . . . رأيت بها قلوب الناس في شمل

ما كان أحسنه والقوس في يده ✽ يحيل من دله كإشارات الشم

تم الجمال بخديبه قصده ✽

كأنه شر قد مد عن عرض ✽ إلى الهلال يداً فيما تحيل لي

زمالك الحاطة عن قوس حاجبه ✽ مثل ما قد رمت كمامه عن تعل

أذ دار شقاي من نفي عرص ✽ أهدى له الوري رشها من الأمل

(عبد الحميد بن علي الطبري)

هو لأصح الدواة أو القلم أبي محمد لعبد رويحي من حيث النسبة خال ولحد
الطرف من حيث التربة خال وأشابه روي الفصل من حيث الحجة حال وقد أقيمت
ببستانور شاكاً عارياً بهري في العظم والنفوساً مبرياً وبشعر من حلق الخط
وشبكاً عنقراً وبعثت له في خدمة المصطفى المستوفي إلى أري حركة فأطلعت
بهمضته وانحوت ركضته وعاد شاكراً من أديبه ومواهبه على يديه ولو سكنت عنه
لأنت حقائقه عليه ولم تطل الأنام حتى اصطفاها العبداء وأصر من مشكان أبا الشنة
وارتضاء لأفئته وحمل به ديوان رسائله لما عرس من المعانة وثمانته وحاه في بعض

(١) هذه الأبيات ليست لأحد ولا في السبع الثلاث التي لدينا وهي مضمنة في النسخة الدارسية
أبو حدة في مجمع لندن في ترجمته المترجم مع تسع ترجم رسالها الشا حصرة المنشور صالم
كر نكوي على طر أنها ليست موجودة في النسخ التي عندنا وكان كذلك في خمسة منها أهم

فبيدق النطع وهو احقر ما فيه اد سار صر در .
 وكات في بيت كتي قصيدة له بخطه علق بخطي به . لا كاد بعض
 العجائب به وتعجب منه وهو .

هو يدي بالكاس فالروض تحضر ارب قس صهر .
 قلت ابصر كيف اون زهرات هذه . انج خطه هدد لأصبع . و .
 الشيخ و يدي ممارسات . ممارسات به قصيدة كات .
 بيض الدمى وقفت دمعى على الدرس . و .
 بانوا بهيفاء يفترو سهم مقلتها .
 شمس على عصص هام العواد بها .
 (الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن احمد الزاوي)

عام مالم ودو فوه حتى كانه .
 واللاكي واذا املي ترك القراطيس املا .
 استحل القلوب اشادة وعظه وادوى لا كاد وداوع .
 واذا اثر فالبلقاء في سلك خدمته .
 حواه مفضون مستثرون .
 خطبه مداد المخابر وانفق ان الدهر ضرب على .
 تقل تلك الحاسة زاده خفة او كانه اغتمه تفاديا عن استقام .
 ومن عجيب امره انه من الصمم بحيث اقول في غيره .

واصلح في مقلدي سمعه .
 هو مع الصور في عصره .

(١) هذا السطر مع الايات الثلاثة مشهورة في بعض النسخ .

ثم ادا خط صاحب غرض سانه على طهور كفه وقف على المراد وجعل
اطراف البيان بدلاً عن الأبواب المموسر في المداد حتى كأن تحت كل شجرة
من شعرات يده واعياً مصعباً بأذنه وذلك لعمرى كارقم على سيط الماء او
كالقش على الهواء بالهاء وقد افتتحت املاء في مدحه بالطرش وقالوا فيه
ما يبوب مباب الماء عند ذوي المعش وانزع واربع واجمع ما قالوا في معناه قول
والذي رحمه الله .

قالوا عليّ هذا في سنده حين تفتت عند اسماع المعش والخطان
ان كان طود الحما وصل الدهاء فـ ✽ الطرادى الرأى والأذار والحدل
وكنّ بدعيت صياً فادعى صهما ✽ تشها بالهاء والصل والجبل
وكتبت اليه رقة استهديه ما سبق كسابي هذا من عمره ودرره فأجابه
بعصل قال فيه لولا ان مر فلان سمي وكبي ووالي لا ارال كاسمه عليلاً
يقابل الا بالامثال واو فتم الاستعمال على الأرتجال اصبت كتابه لعمرى
عن مقولاني ومقولاني ولكن قلت لما كتبتك غير من ربما كان القبيحة تحت
ثما اشديه لعمه اوله في استءاء مطعم لولا ان اصاحب الأهل نظام الملك
في يوم مطير .

طلع الوزير وزاره العت محلان ما في صوته ريث
لم لا يرور لعت ذ كرم ✽ عيدا اداء الليث والعت
وله في بعض ما ناجى به ربه .

دعواتى ناجيات ✽ بك عن ذل الحجاب
وردت بابك ظمئى ✽ فاسقها ماء الأجابه



وانشدي لنفسه

لا انس يوم العبد بحجب وجهه ❦ عني وعمداً كنت قد قابلته
بات الأمان كلها أو اني ❦ مثل الذي فاسلته قبلته
وكانت له وادة من الفاتات العائدات وارذته مهمل القاسين حتي باطح
في ظلال ركاتها الستين وم برل معاه بها مصعد الدعوات انقولة ومهبط
البركات بالأموة وكنت اما شديد الاستظهار بدعائها فقد اراني بها عزلة
بعض دنائها وخم العقبة او الحسن ها وسلب رد الحياة بسسها ولم ار شيئاً
اشبه بطفل مغارم به حبيباً بها وعصاً للأمان عدها ثما نشدي لنفسه في مرتبة
فيها قوله .

بمقرة الحسين ارور اني ❦ ونار القلب تستعر استعاراً
اروي قبرها دنما واروي ❦ دم العبرات تنهر اهاراً
وما احسن ماقداس الرومي في معجبه اماتة التي لم يرث ولدوالة ولاولداً
بأحسن منها .

وما الأم الامة في حياتها ❦ وام اذامات وو، لأم الأم (١)
ومار ضته انا بقولي في مرتبة و ادى من لصيدة غير قصيرة .
وما لأب لا لأب ماء ش لأبه ❦ وآب له طيب الحياة اذا بلى
واست قول اريدت عليه وردت وفارت درخته او كدت ولكن المصدور
دما بعت فاستراح و ادبم دما بشر سر الروض فباح .

[احمد بن عثمان الحشناهي]

فتي كان من ظرفاء بسا ود شرباً بين الدمام شرباً الدمام وكان من اقوان
(١) الأم الدعة والام ا في معنى العدد اربعه كما يمتلان المعنى والاسم هاعني اسير .

الفاصي أبي حمزة الزورق وفرأته ووجه الذي يود نفسه ويرى نظرف لا يرى
بسوائه وكان يقول الناس إذ حتموا أحتاج السعدين هداً يوم قرآن النجيين
انشدني نفسه في الصاوية

بأعصية الصابون صاحبكم طراً لغير قفى لكم

وكان عفى ما تحشمه من عمل يدي عكم بأفكم

وقد أحسن من حيث الصاوية وأكبه اسماء أذهبها سلك العلوم النظرية وتداول
تلك العلوم السموقة ولم تتم من صرس أحسن من قوله.

شكت الفاحيك فاشتكت لها كبه أدهر فتنة البهد

ووجهك شمس الضحى إذا طامت في صر الأثران والبرد

واعترفنا أبا الشيخ أبي محمد الحرابي عن أم عمره دهت

جل الأمام الحر عن عنة في صرسة لم تلك معقاده

لساه وجمع أسببه وأسيف قدماً كل اعتماد

(الاستاذ إبراهيم بن عبد الله السكاتب)

سقط ذكره عن مكانه فاسمدركنه في غير أوانه ورأينه شاماً أحداً بمجامع
الفتاوى طرأاً وممزحاً بأحراء أموراً معاً جمع بين نظم والنثر ونظمها
مما في سلك البحر انشدي له الأدب بمقرب في التورير مصعب وقد دخل
طبرستان طاللاً صرفاً فخره اليه على شوك المطان وأحوجه إلى مثل هذا المقال

سجان له دعوى عريضة في كفايته لدعواه فبصه

فتف سياله حتم علينا في ونيك عياله عندي فريضة



(الشيخ أبو القاسم بكر بن المستعين)

كان محرراً في ديوان ارسالة للامير محمد بن محمود بن سكيك وهاك ما
 ثبت من همة صاحب عدان اسماؤه وحشمة منطق عماليق الجوزاء وبلافة تفهيم
 في وجه عبد حميد وسهل في ذروه ابن العميد اما او تقاسم فقد كان العلاء
 واسدواؤثمن وانه مدوون كذا حتى ان الامر لي ركن الدين طمرليث
 فانتضى لكتابته وارضى لكتابته ونظمي وانه مدوون وكما كهرسي رحمان
 وشريك عدان وكان يعيدني في السصيات واستفيدني في الاخويات
 ومما دار بيني وبينه قوليه .

شرفت بكر نعم ابن عماده
 ود صحت مدحاه جميع اهلاً في جواردي محمداً به ورعا بكرى
 طن مدداً سالماً من برعه في دم المدره سهو ح من عظة بكر
 فيما اشدني لنفسه قوله .

تمت بالاقبال عصر شيبتي في ولدة مهر المهر عصر شماه
 فلما تولي و شت دواني في ككك في وادي عن امر ككشاه
 وعدت لي بيتي وعذب نفوس في وودعت ابكك مشماه (١)
 فيا طيب عيش المهر في صحن داره في على كنة عن كرمه من شرمه
 وانه بحاف او عدني ككك في حاشاك اوحد الحباب (٢)

الخلف عيب وليس يخفى في امك صار من الغايب
 وكان له تميز في ديوان ارسالة يقال له او الفتح صاحبي وكنت كشت
 ايه والحصرة باستر اهد في عفوان رولها مح من نخط رحاه ومطرح

(١) العقوة ما حول الدار (٢) هذان البيتان في الموصلة لا غير اعم

انقاله وساخ بحاله .

او كان يدري بأي برج * قد حلت الشمس لارتقا
الى سماءورها ولكن * حال الساي ثا القيسا
فاشار لي نصيده بأحازة هذين البتين وأحارهما .

لا زال في نعمة وعز * وفي رضاه يقر عبا
خير مسامنا مردها * نيل رضاه اذ سمينا

(ابو نص الجميلي الكاتب)

شاعر بالسائين وسابق في الميدان عهدي به وهو يسكب المعبداني مصور
اورقاني نخط كأنه الدر تحمل بوشيه الماطة العر . و نه رباعيات بلسان المعجم
تنطق بها الأوتار فيشقي بها الحمار و صوع لها اقيان الحماها فتعوض اليها
الأطراب اردانها وتقرط للأرتاب آداها وتشمل بها العشاق قلوبها وتشق
عليها جوبها فما انشدني لنفسه قوله

افاض البالي من جفوني الآيا * وات على رعمي تدين الدنيا
وارلاما فاصت جفوني دمرة * ولا كنت للأعداء سدا مواليا
وطورا لأحكام البالي متاما * وطورا لأذيال المشايير داليا

(ابو الحسن علي بن العلاء الفقيه)

نيسابوري تقاضت به المنة الى خوارزم وأدامها حتى انتقل من طهرها الى طهرها ولم تخل
ايام حياته بحال امرائها وشغل كبر شهامة و نه كفاة حسنة و ظم اربع كة قوله
ودعني من كان نسي به * قطرت الروح عقيد العراق
وحبات نسي الم تطق * فاعتقدت تكايف ما لا يطاق

(الإمام أبو الفضل عبد الله بن محمد الحيري)

هو في العفة إمام وفي الأدب محرم وفي الحاضرة عداد الأخوان وفي السفر زاد
الركبان . ورد عربة فكان اطرافها بوراً وبصرها ولناضرها بوراً متمراً ورجع
وهو عما أعدت له من بدائنها ستمارضا ثمها اشدني الأديب يعقوب حمدله

هم لاهين على المروءة انتهى ما يصون من التبذل نفسه
لا شيء انفع لله من ماله في يقضي حوائجه ويحلب نفسه
وإذا رتبه يد الزمان بسهمه في غدت الدراهم دون ذلك نسه
واه

اشكو الأثارب لا يغيب جمائمهم في سفي ادي كبرهم وصغيرهم
هم يمدون لذي الفناء مودتي في والله يعلم ما نحن صدورهم
ومن ملح قوله وقد نقله من خط يده

القول لوجه كان كاليد مدة في تغير لما حاه الشعر رديرا
سلام على وجه طوى الشعر ذكره في وقد كان حيا مثل شعري حاربا
قلت وهرغت من مسابور ومن منها وطرب في اطرافها تقوادم الرغبة وخوابها .
واخذت الآن معون الله في واعيها اتمم ان ليس الواحي خراسان طين لمشاهدتها

(العميد أبو سهل الحسن بن علي الجنيد)

ولي صحابة ديوان الرسائل منزلة على عهد الأمير أبي شجاع فأجرها احسن
بحريها وقال في القوس اعطيت يد نارسها وما زل في عيش ناعم اغن حتى
انض (١) اليه اندهر وترنمه فأرن ورل من العوعدة الى الحصبض وطأها

بعد الطعوح اشعار الحمن لمضيض واوهن رحله ثقل . لا دم وادرد سته
 هنس الأناهم وغيب بعد مرمياً بقاصمة الظهر ولم يدرك ما فعلت به حوادث
 الدهر وكان يحب الفضل حباً حمأ وأكل . اله الأفاضل اكلاً لما وقعا تواضع
 لصاعه النظم ثما هدي الي من شهره قوله من قصيدة

ثما من على الا اليه ما بها ❦ وما من قى الا اليه ما به
 له قام حكم الوري و امانه ❦ بميت ومحبي حده و امانه
 فلا تأمن الدهر طيب امانه ❦ عليك فميم الأهمون امانه
 وخف نقطة . به نحاي وبمعة الذباب حشد المشرقي ذاه

(الشيخ ابو القاسم منصور بن طاهر الزوربادي)

من بيت ارباحة المودونة كاركاً عن كار لمسدة من عار الى غار حاتم بين الفقه
 والأدب اطلع طرقي الحسب و نسب وكان من حقه ان ينظم في سلك اعيان
 احيته ولاصرأه المنسوين الي حطته كأبي محمد و ابي نصر و ابيه الميكائيلين
 ومحمد المالك ابي نصر ورثه الله انماهم واطلع في جنات الخادشوسهم و اقارهم
 غير ابي و هبت حماله لجده نزل حلقته في حلقته وله شعر نارع لم يقرع سمع فاصل
 الا جثا بين يديه على ركبته تضاولاً لرثبه كقوله فيما كتب الي وذلك في
 النصف من شعبان سنة ٦١

اعلي حزت مدى الحوار الكس ❦ و فرعت ذروة كل عز انفس
 قد رصت ريش كل فضل جامع ❦ و الت اخذع كل عبد اشوس
 وقد افترعت من العلي انكارها ❦ لما خطبت عوا السك لم تمس
 احيت مبتأ القواني ❦ وخذنا ❦ وعضت عن هوديه رس المرعس

هذا الكتاب وفي سواد مداده ✽ في سواد القلب حبر معروض
 لا فضضت ختامه عن روضة ✽ رأت أعالي نديها المتورس
 اهدي الي عرائس مياسة ✽ فتتوجت فامتهن بأشوس
 وصوصن اقبه فقلت اهنة ✽ طلعت محلي في التريب وسوس
 طاعت ماطقها وقد غرست حلا ✽ خلها فقل في باطق او احرس
 لله درك من اديب معاق ✽ لم يرض اخمه انقال الحرس
 لا رل بعمد جده في رفة ✽ لا زال عطس عن اشم العطس
 فأجبت عنها بقولي

ليك يا مولاي عنة ممحض ✽ لهواك مرتاح به مستأنس
 حسبتني من دن طبعك مسكراً ✽ نهو رواحه بلب المحنمى
 وطلعتني والله حين سقيتني ✽ في الصف من شعبان ملا الأكووس
 لو عن محتسب لكل بالامعا ✽ رامي وراني كالثغام المحس
 ليك ثاية وثلاثة فقد ✽ احسبني وكفيتني الدهر المني
 وشدخت في اسهام حالي غرة ✽ كالصبح هر اواده في المحس
 وازرنني كلما وساما خطوها ✽ في الفضل فلية طاف قواني سوس
 وافدتني ثمرأ التي من باسق ✽ ريان سبط الظل جمعد المغرس
 وادار كد ملك راة موكي ✽ وادا زات فتلك ردة محلى
 حل كما نشرت نخبات الحيا ✽ خلع الرميع على الفضاء لأمس
 اهدي النشاء لها كما انني على ✽ سيل لها دسيم روض مكتمى
 واقد تميت الجواب فليل مه ✽ ان لنمني رأس مال العلس
 واذا دبا برصرى رفعت على ✽ اطعماره خجبات فلوس العلس

(أبو علي الحسن البستي القيسي)

خارف بابي الخط شاك قسوة الرمان العظ وقد كان اوده بين اصحاب الحديث
من الأئمة ومتى برم رثانة حاله اغتضاره بشك الرمة وله طبع وان لم يكن وراءه
ربيع فيما رأيت بلوك من هوساته قوله

ابنمي رحمن اسلي هموي : ودالك لسيدي شهان فيه

فتشبه لحاطه احداق التي : وطيب نسبه من ربيع فيه

وهذه طبقات سبق وقد حال لي ن اعي ذلك العتيق فأر تلك الماحية من
امهات الواحي وسأرى سحطاب فوائدها الى لأفواه السوحي

(أبو المظفر عبد الجبار بن الحسين الجمحي)

رل ما عند احتبار الأمير مسعود صاحبنا وهو على البريد بخراسان وقد
احرقته لهائته تلك الأرسان فاعقدت الودة بينه وبين والدي وكنت في
ربعان الصبي اسم باسمه محاداً به غير بجاهر وانطوي منه على باطن بدش
بظاهري ومدحه والذي يقصيدة رويها بين يديه تفرناً اليه فاهز الراوي
والمادح اهتزاز الفصن الرطيب تحت المارح وائي علي ما شعذ على الأدب
حرمي واوسع فيه رغبتني مطلع القصيدة

ابا المظفر عبد الجبار بن الحسين : يا فصل الاس طرا من غير ادك ومين

بلاغه لك تجلو القلوب عن كل رن : وحسن خط يزين لقرطاس احسن زين

نظم كظم اللاكي وشركته المحبين : قد كان سي وبين الرمان حرب حين

فالآن اوقمت صلحاً بين الرمان وبينني

وهي طويبة غير ابي انصرت من وابها على الطل واكتفيت من اكثرها

بالأقل ولائي المظفر هذا اهاج عربية ودرسة هتكتها عرض صاحب الديوان
سوري بن المعتز ونسبه فيها الى النور ووسمه بها على الخرطوم فيها قوله
كان الله من سخط عليهم * يقول لأهل بيسابور توري
فمخط والحدوة والماء * وكل حين في حب سوري
وقوله قل لنبك الشرق هذا الذي * يكتب في الديوان ما ارد
ان شئت ان تيسط بين الوري * عدل ابوتروان فأبيض منه

(أبو العباس أحمد بن علي بن محمد الهيارى)

هلاج في مبادئ الفضل وان كان رحمه عرج حدث عنه وما ايك من حرج واما
وان لم اره فقد سمعت خبره له من قصيدة غير قصيرة
لعبت به بجل المهاجر * لعب المهاجر بالمهاجر
بأبي روافل في سويداء القلوب وفي النواظر
هن البدور ولا يحاق * لهن الا في الخواصر
اخذه من الحاکم ابي حمص المطوعى حيث يقول من دقطة
اضيب ولكن مبسم الثمر نوره * وبدد ولكن الحاق مخصره
وله

داري الى وجهك الميمون تايقة * فليطف حرطهاها رد انياك
قلت لرد وان كان متصاه في عجاري كلام العرب الراحة فان السابق به الى
الأوهام قريب من الدم بعيد من دعى الندام وما ادق اسلاك الكلام
وانغض مسالك الألسنة والالام وحرى بن يدي والدي ذكر الأريين ففيل
ذاك «نوغ الأشد» فقال بل ناوغ الأشد واشد اعسه

ودعاني فقد بلغت الأشدا ثم ودعاني والرحل حتى أشدا
ما برحني من أرذل العمر شبع ثم من سوغ الأشد بقل الأشدا

[الشيخ أبو علي النازوي]

له حاطر عاطر وطبع غير طبع أهدي لي يبدأ من شعره كتبه لي محط يده
وحمله إلى يسارور مذقت منه الأري المشور وكسوت كتابي الوشي المشور
أشدي له بيتين في شيخ الدولة وقد احتقن لداءه إمامه وهي ما تبيع السماء
فاستجبر بقدر ككبوب الرماح وهما

ياوم الناس بالبخل ابن عيسى ثم وفيه لهم لو اعتروا صعاة
إمامه يحبط البخل شدت ثم فكيف يجود وهي مفقات

(الاديب أبو جعفر القاسم بن أحمد الساروادي)

جميل العشرة غرير الموهوب مستوفياً من أصول الأدب وفروعه أم المخطوط
تخلف إليه أساء المياسير ففقره عيوبها ويجلو مدوس تأديبه صدائهم حتى
كانهم صفائح بصري اخلصتها فيونها له

قد كنت أحسب أن هجرتك مكر ثم وجعاه مثلك في الكرام عقوق
حتى تلوت دهم فعك مرة ثم فعلت لك بالجماء خليق

[السيد العالم أبو الحسن الظفري]

كريم طرفة توس على عالم العالم ذو ناه حمى وإياه بحس الأجل شرف
السادة معايدت شخص الفضل وصورة الظرف وحصلت بمشاهدته قوة القلب
وقرة الطرف فما اجتيت من ثمرات خطراته قواه

لأن من البعة من شاعر ثم مادام حيا عاقلا ناطقا

فأن من بمدحكم كاذباً ✽ بحسن ان سهوكم صادفنا

[احمد بن محمد بن عميرة الجشمي]

اوحد ناحيته وناقة نغمته لطيف نفث السحر خفيف روح الشعر اشدوى
له في ذم الوزير ابي القاسم الجويني

نخل الورير محه وربته ✽ فهو البخل مخاه وربته

من لا يحود عاتيه من مهره ✽ ابي يحود محزه من دته

يا ائمة الرحمن جل جلاله ✽ حلى به وجهه وبهته

[الشيخ محمد بن ابي سعد]

من ثناء يبهق ودهاقبها ومن شتماتها وراحيها وهو على الحقيقة طراز
كها وغرة حببها يطق لسان العرب والمحم وله من اربعة الفارية ما
يتقبل به الشروب ويستقبل اهواء القلوب اشدي له بعض حواشيه

يا ايها السيد الامام ✽ ومن به للعل قوام

سادات هذا الزمان طراً ✽ جميع ما قد حوت واموا

ادركته فاعداً جميعاً ✽ لم يدركوا عشرة وفاموا

[الحسن الميهقي الاديب]

شيخ عزيز النفس رأيته في دار محمد الحفزة يؤدب ولده الرئيس مسودا
وبستطلع من اهللك بجاشه مسودا وحدثني الاديب مهدي بن احمد الخوافي
قال دخلت عندهما فالى الاديب الحسن على تلميذه مسعود بيتين في النشاء على وهما

بمهدي بن احمدنم اسي ✽ وكنت اليه كالبحر الحريص

ولما زرته شاهدت منه ✽ الخليل مع المرد في قبرص

قال فعرضت الديباج المعلى بالمدين النوشى الحظ الذي يرمد في وروايع على
والده عميد الحصرة وقلب ان ايدي اولئك والحط حط من هو فذة كبدك فمر
بذلك سروراً برقت له اساوره وخرجت من عده وود حظيت به عاشت

[ابو الفحل البيهقي زعيم بيهق]

شاب من الآداب طري الشباب يهب على رياض الفضل هبوب السيم
وتعرف في وجهه نورة السيم وله شمر كور الأقاح كاد ولم يفتح او كنور
الأصباح ثم ولم يفتح. ولله في مواعد سينجزها الجند الصاعد والقدر
المساعد مدح شرف السادة بقصيدة

سخط الذي شرع الشرايع النوري في ودام لدين القويم مآرا

شمل النبي محمد وسليبه في لولاه لاقلب الأنام حماري

هه الميام اذا ندم صاحبكا في عاد الظلام المظلم مآرا

قلت هذا ما وجدته من اثمار فضلاء بيهق ومنها امين مقع وليد مصبح
وكلم فضلاء بيهقي مصاصح علومهم الأضواء ويعتد بحسن رسومهم لأجل
ويتعلى مفود نظامهم لأجله وهذا فضل مسجع رسمهم مربع. ولو كان
محسناً او مسدساً وهم حرا الى ان يصير عقداً وينتظم على حدة ماقيم عقدا
يكاد يسير عليه سخط الثريا عيطاً وحقد لكانوا الحديث اهلاً ولم احذر ان
يقال لهم فلان اقدارهم جهلاً وهذه طبقة اسمران وقد سقت الى محارم
السمان دبان من محاسنها ماشرت ان تدين تجدها ابله الامكار والسرير
طلاع الابصار والبصائر .

[يعقوب بن احمد بن سليمان الاسفرايني]

شاعر معاق طال بالشام مقامه . و يحب بها اياه . واصبغ بطباعهم كلامه . فقرأت
له في كتاب فلائد الشرف من تأليف الشيخ ابي عامر قصيدة نظامية مطلعها

الم يا وهما وقال سلام ❦ خيال لسفى والرفاق نيام
ام وواجمان عني وصارى ❦ غراران يوم غالب وحسام
احيراسا بالحيف سفاكم الحيا ❦ مراصع در مالحن نظام
طمنتم مسلم الى الوجوده معني ❦ كأن قلوب الطاعين سلام

(ابو نصر العائد الملهلي)

خدم الامير فرواش مدة مديدة يزود مع ابوادي مكن المصباح (١) ويلزم
خيالهم اروم الاطباب ولهذا خوطب بخطاب الأعراب وكان فصيح اللهجة
هزار الشقيقة له بهجو الزمان وايتائه

لله در عصاة نادمهم ❦ كاو اعصارة هذه الأعصار

فبكيت بعدم بكل مواجر ❦ ما بين قصار الى عصار

يعني بالقصار عرك الرماطي والعصار ابا محمد الدهستاني الذي ملأ الارض
جورا بفواسان حرة وبالعراق طورا

(السالار ابو المعالي العقيلي)

الكتاب الذي تنقصه لأبيوب فله انايب الرماح وتنشم لغرب لسانه غروب
الصباح وقد قرأت له كتابا اشاء في الفتوح فن قصوله قوله امر يا بعض النعمان
بالسور فمروا دحلة وهي طاغية العباب مصدقة الماء مفضضة الجباب ورسمها

(١) الحسن ككتمف بصر صفة وهي لا تلبس بل سبص به هاشم الأحمدي

للمائة رشق من يرمي من السور رأسه وللرجالة ان يتقبوا أسلحه وشرف
 المدية بالأسنة ولصول متباعدة وفي حين الحديد مسرحة والسهام تنم فتطير
 حيث لا تتوقع من سوداء اقلب وسودا عين وثغرة العر ومحل الفكر ووقع
 الفراع من عقد الحسر في مده نصيرة وايام سيرة وعر الرجل والحيل وحل
 بالأعداء الثور والوال وقتامت الحرب مع الساذيل على ساق واستتب اسباب
 الطمر احسن اساق والسهام تقع عليهم وتوقع المطر من العيم والارات تنساب
 اليهم في الهواء نسياب الأبنم والحجارة تخرج وتكسر واسايا في وجوههم
 تكلح وتكشر والظير فوق رؤسهم ينطار هلاك موسهم ودماءهم تنفي في
 اودحهم وارواحهم من اجسادهم والسهم شكلف نشاطا ليس من الرب
 ماله واعينهم حائرة عن قتال ليس لهم عتله عاده وفي اتاه ذلك يهلون
 على الأواباء باخضاع مداد العرب لا يحاط بها بجرر وحد ولا يصر عن حررها
 يحصر وعد ولم يهوا ان الطود لا يرعرع بالرياح والسيل لا يجمع بالصياح
 والأسد لا يفرع بالبح والرجالة يتقبون ويرفون والرماة يرمون فيصمون
 ويتعاقون بهصلات احجار السور فيسلقون فيساقون بحراهم ويقتلون عن
 آحرم فكأوا من عدا من ان يدرك سرا ويكون للسيف فيهم آثارا وامرنا
 بتخليتهم واعناقهم ونزها السيوف من نديسها بأعناقهم والزمان قلب الصيف
 والحراشد وقفا من حد اسيف ويظنون ان ذلك مما يجمع اوليائنا من قتالهم
 واطلالهم على اطلالهم ولا يسلون ان عداكرنا يشتون المعج السموم ثبات
 ذوات السموم غدوا بجان الحروب ونشأوا على لكذ والدؤب صبيانهم من
 رجال غيرهم افرس وشيوخهم من شبان سوام احسن مترهاتهم شن الفارات
 على العدو واسهم الركن بالآمال والعدو هم انضى في الظلام من الحيان

واسرع الى العدة من الآجال الى الآمال ونحن مستطرون ما يحدث لهم من رأي في التقدم اليها واقرب ما دشني منهم غلة الأسئل اظها وروي السيوف من هاهناهم الدماء وكذا قدمهم التدبير ذراعا احرم المرار داءا الى ان وقع الناس في اقدامهم واشتد حين الموارد الى هاهناهم فنت واءا اوردتاه هذه الفصول لأن الغالب عليه التمرسل يحطب في حبله ويأخذ بقبضه فاذا مال الى الشمر اسفت درجته وخفت كعته فلما انشدني لنفسه قوله

خط الجمل على الألف عارضة ٢٢ رفیق خط نقط الحال موسوم
كما يقرط عوان بمالية ٢٣ على كتاب بطین المسک محتوم
وله هجرت النساء اوان الشباب ٢٤ وثبت اليهن واشيب رز
وعسيت عهن نفسي حین ٢٥ خضعت المذار خطب المذارى

((الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين بن طلحة))

اوحد خراسان به رف فقه كف شاه واللسان ويحيط من الأسماء ما لا يحيط
وبروى من الأحبار ما لا يعد فهو صدر لا بدسم يمثل عمه وظلته صدر وكان
عمره استودع فيه بحر وله بيت في السيادة قديم ومع في الرئاسة صميم وطالما
قد جادت أهداب الآداب في يدي منه بالمحض الباب الذي اعتصموا الى صورته
اولو الألباب وكنت اليه قصيدة موشومة باسمه موجهة في طارده من موشومة برحمته

نسم العسا زادك الله بمجة ✽ ورشت عليك يد الغيم رشده
في حركتك المستهام ✽ سكون وسقمك لدحو صحه
هأت تؤدي سلام الحبيب ✽ نهط بهما الحب شرحه
واب نجر رماس السهين ✽ هتقاد في الحة البحر سمحه

وملك تعلم قد القضيبي ✽ ان يتمايل في كل لمح
 كأن هبوبك ولت الصباح ✽ على الروض من ريش جبريل مسحه
 فذكرتني شوات الصبا ✽ بذوي الطالع لا عضد الناس طلحه
 ليال رعى الهوى موق ✽ خصيب بسيم به الله ومرحه
 الا ان لي في صمن الرمان ✽ وعداً سبرقني الله بجمعه
 وما ذاك الا لقاء الذي ✽ لقيت ماني من الشعر مدحه
 ان الحسن السبد الأرمحي ✽ محمد بن الحسين بن طلحه
 والقصيدة طويلة فذهبت الى الحسين غير اني اقتصرت منها على ما اقتضته الحال
 فيما انشدني لنفسه قوله

وذوي نحوه لدعاب فصولي لقصه ✽ والقي على مجدي المؤمل بأسه
 تجاوبت عنه اد بلوت جفاهه ✽ وخففت رحلي حين ثقل راسه
 وله رجوت ابا سهل لدفع مله ✽ خل رحائي في اذل مكان
 فكنت كحاصي الكلب جوزي فله ✽ تتمزق اثواب وعض دنان
 وبما لم يسبق اليه بالافتناس من كلام رب الناس

دهسى من سمعت له بروحي ✽ فلم يسمع بطيف من خياله
 وقد طبع الخيال على مثالي ✽ كما طعم الخيال على مثاله
 ولما ان رأى ندابه عفى ✽ وشدة حرقتي ورخاء ماله
 تنسم صاحكاً من رد ثمر ✽ يكاد العرق يخرج من خلاله
 وله في خاله الشيخ الامام الموفق .

قل الأمام ابى محمد الذي ✽ من بوره غمر المعالي قدس
 جددت للتدريس رسماً دارساً ✽ لارات تدرس والأعادي تدرس

وله

ان كنت ترغب في الخلاص عن الأذى * والكون في صف السلامة فارفق
واطلب لنفسك منزلاً متوسطاً * بين الخصاسة والعمى واستوثق
والحر أولاً * ماله لم يهضم * والموء أولاً طيبه لم يحرق
وقد كان بإخرازميد يمدحه * ولدى ولا يتقدم اليه أمام ومع ذلك يصادره
كل عام فما شعاه من المة أن سقى الأرض من دمه قال فيه

يقال عميد كم قد داق حتماً * فقات مصيبة لم تك طرفاً

ابمورن عميد كل عام * يصادرس على تشربن اما

(القاضي ابو بكر احمد بن منصور السمعاني)

فاصل بحقه خازن لدر الشعر في حقه مذكور بين الفضلاء مشهور بين العلماء
حافظ الاشعار البدوية والخصرية جامع كالمهية الوحده كتب الى صديق له
انني يذكرني لقاصي كما اذكره * ام تراه ناسياً لي ولذا حذره

(الدهخند ابو العباس الاشقائي)

شاب كثر الله فضائله وحسن اسباب السمادة له ربي في حجر الرئاسة وعندي
ندر المفضل وحمل على كاهل الجهد وله ادب غرض واشمره من الملاحه حط
والدهخند ابو الوفا رعت اليه عرائس الكرم بالبين وبالرفا وهذا العاضل
متحل بخلاله مزين بخصاله . وحق على ان الصقوان يشبه الصقرا . اشدي لعمسه
اشاقتك ظيان اشقير ورنده * وكيف وفد حل الحسى من توده (١)

خوى همهم سفع الحجر اللوى * وعص هم غور العراق ومجده

ومنها فلما اذبلت العياء ديوانه في وابل موج لا يرى الحر مدده

براقبا حرس الملى وفرعه في ويفرى ما شرا لكباء ووقفده

قلت وقد فرغت من اسمراين فاستغرقت طفتها وحيت حوين فشبرت
ورفتها وكان من حقها ان يكون صدر موكها الأمام ابو محمد فأنه الشمس
الذي يضيء به الرمن المهم والبحر الذي يرتوي به العطاش المهم غير ان
حمت في ذكره الكورة وسوغتها فضائه المذكورة ومحاسن المشهورة واذا خرت
لها الردير انا القاسم واستدت من شمره اليه ماداني الرواة عليه

(ابو القاسم علي بن عبد الله)

وزر السلطان طمرلك مدده ثم اذميه طام امامية واحولى ورأى الوقوف
في صف لسلامة اولى وبعض من الوزراء دله كل البعض ومال من كدها
وبصها الى الدعة والخفض وقال فيها بمذهب الاعمال والرفض من حيث
ارتضاء انفاذه لا من حيث ارتضاء اعتقاده واو لا آثارا وبيعات نظام الملك
مولانا صاحب اتى استمرت افلامه منها على الجدد الاحب (١) وكلما
وشت اليباض رقا اعارت الرياض رعا فلومر سابه ان المواب لحشم
حشوم الأواب وخصم خضوم الثواب وكأها لم تخلق الا لتفذي مقاله من
مقالة وتعضوا الأحتلال في مكتوبات ابن الحلال لقب ان خط الورير ابن القاسم
امثل خطوط الوزراء وهو وان لم يكن من الفصل في قمة السماء في القمة
السماء ولكن اذا جاء بهر الله بطل بهر عيسى وما حطر جبال السحرة اذا القى
عصاه موسى ومن الذي يحطر بباله ان يبدع تلك التحاسين وقال هو الله احد
ايست من رجال بسين وقد كان قبل الوراذه يتولى رئاسة بيسانور بسين

(١) اللاحب الواضح

وهو فيها والى أهلها من الحسين حتى دأب على كفايته الأمانة وفقرته الى
مسيرها الأمانة ثم ناوله الصرف طرف جباه فسار في الدهقنة مسير آياته من
قبله وحمل منها يحلب ارزاقه ويحلب ارفاقه مسيراً الى ظل التنايه (١)
مخصوصاً من مدرك زمانه بحسن المساية وملحوظاً من وراثتهم بعين الرعاية
الى ان طوى فرطاسه وانقطعت بهامته تيممه الله بهمراهه وورث مولاته
عمره واعمار سائر الناس ولا رادى اندسوت مادام اولئك في الارماس كتب
اليه الأديب يعقوب

فديناكم كيف الوصول الى المي : : : بحمد كل لباس من شخص واحد
اب القاسم الشيخ الأجل احيى العلي : : : علي بن عبد الله زين لأماحد
فأجاب عنه من ساعته قوله

تقدت للأستاذ اعظم مة : : : بأطهاره وداً شديداً لما قد
وغير مدع منه حفظ موده : : : عهداً بقدماً من حبيب مساعد
وهذا من الكلام الذي تكتب اشرف قائله لا الكثرة طائفة والاعط لسواي
وقد تراءت فيه من دعواي وناحية حوبى وان لم تخرج غير الامام ابى محمد
والوزير ابى القاسم فهما في اعداد الكبار لثمة الأتوف وربما عدت عشراتها
بالمئين ومثوها بالأتوف وكم من قيعس شدت ارزاقه على خلق كثير ورب
خلق كثير لا يملكون من قطمير

تعبيراً يا قليل عديداً : : : فقت لها ان الكرام قليل
ولم اجد في ارغيان واسوا شاعراً على عرش الصناعة استوى ولا بطوس
الا الشيخ اما لا بين مكوم وحاشا ان يكتم فضاه لأبين وقد تمتع في روض

الملاحة رجسها الأعين ورائها وشبه الأحسن وسجعه الأزين والشيخ اما
الصحاح المحسن المطبوع بذكائه العرق المنس اما ابو الأئين مكتوم فالعالم
عنه شكر كما في قوله في بعض ما اتفق له من الكلمات القصار المحدودة على
مثال الأمثال رحم الله امرأه امسك ما بين مكبه واطلق ما بين كعبه وقوله
من حمل وفرة محروكا حصل دهره محروبا ولم اسمع من شمره الا هذين
ليبتين وما اشك فيه وهما

لله من طي كأن حبيبته في الشمر من يرتدي لتهديدا

وفؤاده في حسمه بحكي لنا في صدقا رفيقا اودعه حديدا

واما الشيخ ابو المتنوح المحسن فانه كاتب المحصرة لظلمية المظور اليه من
من بين كتاب الأمام الممكن من ديوان الرسالة في الذروة والسنام ومن
حصان راعه او شاء ان حظه اشبه بخط صاحب من امامه بالاداء وكأله مصبوب
في قاله ولم يكتحل به ناظر الافال به وغاية مية المسمى ان فتمس من تلك
الطرف طرفا وكماه بذلك من الشرف شرفا من ماله في الشكاية قوله

صدف الفؤاد وبب المس في ونحير الأوهام والحس

فقد كان يقدر مد صرطنه في فالיום صار بحيلة ميسر

وقال في السمر على اسان فرسه واشد بين يدي صاحب

مراكب مولانا وتم اعززة في سمان وما عر الشعير لديكم

ونحن بحجاف هذا السير والخوي في ولا يستوى ما القياس اليكم

فان كنتم ما فسبروا بسيرنا في والا ففما والسلام عليكم

قلت والما بعد راحم الى ناحية خوف اصل فوادها بجوابها وايدي خافها
واقعو فوافيها وارد صوافيها واسحب صوافيها واشدى من طلقاتها بالاديب

(علي بن أحمد الباسغري)

هو في العصرين من السابقين الأولين إلا أن لمصعبين قد انعموا ذكره وخواوا
ادراج الرأح نسو شمرة فاستدركت عليهم في كاسي هذا ما فاتهم من تلك
الحاسن وأحررتها في ذخائر هذه الحرائق وقد رأيت ديوان شعره فالتقطت
منه هذه الأبيات في صفة الأعلام وأحسن فيها كل الاحسان

وهيف من دات الماء ملس * رفيفات حواشيهما سبابا
إذا دعت ارت ثم عاشت * وإن لم تدر ما غصص المايا
براق دموعهن بلا عيون * وهن الضاحكات بلا أنيابا
حكمت أطرافها آذان حيل * وآذان الرجال لها مطايا
تمتلل مرة ونجود أخرى * وتؤخذ حاملوها بالخطايا
فلم أر مثلهما صمًا وحرسًا * تبين عن المسائل والقضايا

(الحاكم أبو سعد الحكيم بن أحمد)

يقول من أبيات

صفت القصيدة اسم من صاغ الكرم * وبى المعالي وهو في حال الندم
وملا بهمة المرافد والسهى * ومما فسد الأهل لك طملاً ما احتلم
ما حل ارضاً وهي تشكر حدها * إلا أنزل وهي اخصب من ارم

(الشيخ أبو نصر أحمد بن ينفع)

هو في لمصعب خوافي وفي المسب فقيري ولست أري وصفاً أجمع لمضائه
ومضائل نبائه من قول الأديب أبي بكر اليماني فيهم
سفي آل جمع صوب الحيا * أهم في الحساب لملى حاصل

هم الرائدون هم الماصلون ثم وغيرهم لرائد لعاصل
لساني عن حاتم سائل ثم ودمي على أرم سائل
إذا كنت في ظلم قائلاً ثم فاني بعضهم لائل

ثم الشيخ أبو نصر رأس الرؤساء ووارث المنزلة القضاة وصاحب البيان الذي
يسمى القرم جراحه والبيت زعاجره ويتضائل سبحانه ويتضعض لفصاحة
بين الحبيبه تنفعهم ثم له من الترسيل الخط الأوفى وقدحه فيه القدرح المملى وكتب
مدة في ديوان الرسالة والحاء عانه والماني بجائه والامراءه والاقاب بأطراف
الأماني آخذة لمباحات أيام الفترة واصبت سماء الفتنة احتتمع اليه نهر من الممانعة
واستولوا على الواحي المخاورة لاجنه بشن العارة وظفروا الى العرايب
بين الحفارة ولم يصعوا في مرأاة القارة حتي طلعت الرايات الطمرية فاستفوا
من حوله الخوف السلطان وهوله (كمثل الشيطان اذ قال للإنسان اكمره له
كمر قال اني ربي ملك) ولو لاسوء القضاء المضيق عليه رحب الفضالأكب
علي العام وهو فيه من الأعلام ولم يتعاط السيوف اندالاً من الأعلام غير
انه اغتر بياسه الشديد واسفل من انصب الى الحديد فأخذه اسلطان اخذ
عزيز مقدر واورده الأجل صفة شرب مختصر فصب ذلك الكبير بالمرم
الصغير على بعض الحشبات واشد علواً في الحياة وفي الميات اشدى لنفسه
وكتب به الى شمس الكرامة ساعة وروده المحصرة

وشاعر جاء شعره ذهب ثم يثر من لفظه ومن كيه

له شاران يتخي بها ثم في عدله موضعاً لتعريسه

ابا ابن ليت اصاه سبع ثم فصار من حصره الى خيسه (١)

واشدني لنفسه في مرتبة ابيه

نفي الجود حين مضى بغم * فبين العلي بها شاهده
حايدها ما اختارها في الحياة * ووارثها نرة واحده

[الشيخ ابو محمد الحمداني]

صديقي الصدوق ومن جمني واباه صحتا السهر والحصر ونواردا سين
على الصبر والكدر وبيننا للأدب مناسبة تنهق عليها الطباع وانكثوس
رضاع حقونها لا ضاع وقد اقام حياء من الدهر بالوراق ولا غرض الا
ان يشرب ماء دحلة طيبه وبروح شهاب بغداد شمرة ويرجع اليها مشعون
الحقائب بما يستصعبه من فوائد فضائلها على الترائب مما ينظمه من فرائد
شمرائها لا حرم عاد كما اراد واعادها على سبيل المرافعة مما استعاد واذا
رأيت ما رويت عنه استدلت به على صدق مقالتي وعلمت انه من بار فضله
ونور علمه اشعلت ذبالي فلما اشدني لنفسه قوله

لله ساحر باظربه اذا انفضى * من جمعه حد الحسام البائر
يفتال وامضه بطرف فائن * ويصعد راقه بطرف فائر
وله اقول لسائل بالغيث عنى * انا زين المجالس حيث كنت
وما قصرت في طلب ولكن * نالوا انصروني كيف هست
وله ايضا

او كان يحوي الروض ناضر خلقه * ما كان يذبل نوره شتائه
او قابل الافلاك طالع سمده * ما سار نحس في نجوم سماءه



(أبو منصور عبد الله بن سعيد الخوافي)

صعدني مخراسان نهلا والمراق عدلا وخدم عميد الحضرة وانا بها رصلي جاسي
في الكتانة له ثم خلايا ومر وتركنا نقاسي ذلك الحر من مقطعاته واولاه

محدرة من الخيرات اضعب ❦ تصان الدهر عن نفس الرياح
تظل عراضها اسد حراس ❦ تراب عالمها لكل الملاح
لهوت بقربها والليل طعل ❦ الى ان شاب ناحية الصباح
فبت صميم رحسة وآس ❦ وطات يدبم ريحان وراح
وله سأحدث في دنون الارض غمرا ❦ واركب في اعلى غير البالي
فأما وانترى وسطت عذرا ❦ وأما والتربا والمعالي

وله من المعاني المنقولة من الفارسية الى العربية

اولا انتاكي مصدغيها على عجل ❦ حمت يوم الوبى في عربي عرقا
تملقابى اشتعال النار في شمع ❦ فلا اوك بدا او تضرب المعقا
فت وقد اخطأ حيث قال او تضرب المعقا لأن ضرب المعق ليس بعلة لأفكاك
علقة النار من الشمع بل يزيد ذلك في الملائة والصواب ما قال والذي
علقت بها كالنار في الشمع هي لا ❦ تكف بدا عه وان حذر رأسها
ولو الذي فيما يقرب هذا المني وكلهم قصدوا نقل المني على سبيل ترجمة قولهم
درآ ويزم اروى جوانش رشم ❦ جدا كردن اروى بكشتن توان
علقت بها كالنار بالشموع ❦ بجز عها بأطعها
وله في الحكمة

ولا تنزع اذا ماسد ناب ❦ فأرض الله واسعة المسالك

ولا تفرح اذا ما اعتصم امره ✽ لعل الله يحدث بعد ذلك

وله في الشيخ ابي الحسن علي بن احمد الخوافي

ولما رأيت الدهر صارت صريره ✽ على كل حر ذائلاً ومهدداً

سموت الى طود من العرش شامخ ✽ لا كسب مجدداً بلاء المين واليد

فأعدت لنديب علي بن احمد ✽ وعددت للمضي علياً واحداً

وله في الشكوى

الا يا معالي ما لقوي ✽ اصاعوبي واي في صاعوا

شروا من ليس واحد وحده ✽ وباعوا من له عهد وباع

ومن عزاياته الرقيقة قوله

اندر نعيم است في كل سهل ✽ وفي لله عين السود بدر تمام

احدك ما نورك نسي متبعاً ✽ ومرة الحصاص وابن قوام

لحاجبك المقرون قوس مور ✽ وهديك شاب رطوبت رم

امانك رقي هل امانك رقة ✽ تأمل محولي في الهوى وغرام

لا يصح عنك نصب بالنسب راصياً ✽ تكلم بما تهوى ومركب سام

وله في غلام متصوف

أأحلمت ميمادي وحلمت مهجتي ✽ على قلق دالك ووط شوف

بهت، فؤادي واعتقدت تصوقاً ✽ فلا تهن في ولا تتصوف

ينظر الى قول بعض الائمة

نحج احساناً ثم نقتل مهجاً ✽ فديك لانحج ولا نقفل الودي

قلت وقد دالت في نسود الساض يشمر اكثر مما هو شرط الكتاب في مثله

ولكي رأيت ذلك العاصل يمت الي ماود الراسخ ويسا مشون من الفراعخ

ولا ادري ما يفعل بي ولا به والدمع دو دول يسفل في اوردى ايامه كسفل
الافياء ولا آن حلول دواعي العسا بذلك اضاء وليس منه نخر اسان تر ولا
يجمل منه على السعة الرياح حجر وما عدنا من اهل الفصل من يمي بأحياء
فاصل يشربه محمل الثراء اذ طواه اردي على الرداء قدوت من شعره
ما وجدت لكن احدثت قلت قد انحرمت من حواف لي باحرر ولم لا وفي
ديارات البحار لأهل الفصل معارس ومعاور ومسد اعتق ادب اياه الحارز
وكت في حادثة احببا افردت اشمر ثها كدانا فلا بد الآن من افرز لهم
من هذه الطبقات بابا وارم لاشباب ما بهم في هذه لورقات اسبابا عناية
بأرض حرجنى والى هذه الرمة اعالة درجنى فأى اذا تخطب الى غيرهم
رئيسهم وطوبيت على السجل للرداء كدائهم كبت مقترفا نكأ ومرتككأ جراحا
كشاركة بيصها العراء عة ومبسة بيض اخرى جناحا

(فصل) حملته معاصح هذه الطريقة وقلت كبت احدث بمعنى من الخدمة وغالية
الشباب لطاف المارق بل ان نمود سود المساييم كبيض المارق (١) ذلك
اعظم فيه فضلاء باحرر وادون اسمائهم وانى على ارض الخلود سماهم شكي
لى والدي عن اسان الحكم صر المطوعى به قال قرأت في كتاب معجم الشعراء
شعر محدث ملقب بالباحررى فكاد الحرس ربشي في طلبه اعلى انثر اسمه
واقبه واقف على مقدار ادبه وما رات الأيام تمدى فيه مواعيد هرقوب
اخاه وانا انجوه من حرائق الكتب و نوحاه حتى اتفق ان ورثة الأميران
الفضل المبكالي عرصوا حراة كتمه اذيع ومعجم الشعراء في نائها ورغبات
المصلا صادقة في انتائها ولعاصي لحنى من يسهم بتمام خيارها غداك فيها

(١) مجمع مبيعه وهي مؤلفة من اوراق جمع هرقوب في لصحيده هاشم الاحمديه

معالياً بها وما وقعت عليه على الطبة المعصودة والضالة المشودة اشبه فيها
اظهار البيان وتعلق بها تعلق الأنعمى في ذلك المكان وورث فيها عشر أحراراً
من الدناير الروافص على الأظهير وحمل الكتاب التي ولان جاء به من مير
وان كانت يدي يد مسير وما راب انشر ورقاً فورقاً وامسح من الحين
في تتمم هذا الماصل عرفاً حتى انتهت اليه وتحت المطبة عليه

[أبو المظفر ناصب بن محمد]

شريف الأصل كالمشرف من النصل نبأ به وطنه فأحتوى المقام وقوض الحياض
وتفادمت به ديار العربة تارة وحتى مطرود أو حر شرود وما البعد آثاره
وطوى أمأى أحباره ولا أدري أي الحراد عاره (١) راند عثرت بدوان
شمره في الحرارة الظلمة والنقط منه اسماً أحي بها مواته واشتر رفاته
وان لم يكن في حدائق العصر من شرط الكبات ولكن مواعظ رفقت كبدي
لما كان من فضلاء بلدي فيها قوله

لا تفرط الحفاة عرء رأته فألي ابوب كل حلق بصير
واعبد الله حسبة واجتهاداً فهو نعم المولى ونعم النصير

[أبو خلد اش محمد بن سعد]

فر من باحرز صاموكاه في البندورع وبين طهراني العرب نزع مع مطوراً تشبه
معدني رفيق غذي بماء المقيق وتارة يتحلى في عجرامه الشدو وسجينة الد (٢)
فن مقطامانه قوله

وكيف خلوصي من اخ ذي ندار تته الى وصله والصرم بالوصل محقق

(١) أي الأمثال لا أدري أي حراد عاره أي يأس دهبه

(٢) الشدو أسماء العجرفة الطرس المسجينة الكثر المسجدة

ومن دونه للزهو باب نفعه ❦ والمعني احراس ولنتيه حديق
وان امرأ بزهي على اهل وده ❦ وبطمع منهم في الاغاة لاخرق

[ابو نصير العميري]

ولي صفة رورن فتداحم فقل فيها مع آخر من اهلها حتى سهت الحال بينهما
من لتداحم والتنازع الى الساتف ولتصامع وتقرر عنده ظلم هذا السوق
بانتدائه بالعاج والبادي اظلم فأمر حتى احمى عليه في التشديد وصب رحله
في خلق الحديد فقال البقال وكتب اليه

جلست طيئنا والحاوس بصرى ❦ وفي لسوق حاوس فدينتك ضايغ
وكيف جالوسي عند شيوخ احه ❦ مدي والى مذ جلست لجائع
ثم انه ندم الى السحان فقال اذكرني عند ربك وجهه السنين ومعمل واوصالهما
اليه فاستدعى البقال وقال من هذا الشيخ الذي زعمت انك تحبه فقال هذا
السحان واباه عيب وان كنت من شدة مدي علي تميمت فمجل طلاقه وهك
ونافه وتجنب من - وفي برجم من الفصل وحسن التهدي لاسباب الخلاص
الى ما رأى منه وله مدي هذا شعر البقالين قال يرني بعض اصداقائه

ما ذا اصاب البدر والصاباؤه ❦ عما واظلم ارضه وسماؤه
اما لسفاه فقد مضى بهضيه ❦ وبكاله العاني وحق بكأؤه
ان تعأوه ابدي العناء رعمما ❦ فاطلما شعر الكريم نساؤه

[عبد الملك بن محمد بن محمود]

ما كان عدي ان له شيئا من الشعر يروي وسورة من الفضل تجلي وصورة
من الظلم تجلي حتى ظهرت مجر - مشتمل على اشعاره فاخترت منها قوله

يا مومني اي من الدين احترم ﴿٢٤٥﴾ واي لما قد حل يا نوح
يقولون جهلاً بالجسمك باحلاً ﴿٢٤٥﴾ ولوك مصرراً وعيك تدمع
فقلت مجيباً ليس في اليوم مقيم ﴿٢٤٥﴾ فان شئتم اوموا وان شئتم دعوا
والسمت ان او حل مابي من لفضاء ﴿٢٤٥﴾ نايوب اضحو والها بتضرم
الت هذا امرى كلام حار المساغ حسن المساق بدل بكثرة طائفة على فضل قائلة

[أبو منصور سعيد بن محمد السعدي]

كان هذا المذكور في اسره من المتهمين برفقة الدين المسويين الى مطابقة لمعدين
ومعارفة لموحدين ولم يرل خدم الامير من ورائه يقتعون اثره ويركون في
اقتصاصه قوس الطوق ووتره وهو آخذ سم ماوراء الهر وقد فذف الرعب
في قلبه من صدق الرغبات في صلبه فها انقى العصا يوركد من بلاد الترك
وشاع بها فضاه وعرف موارد لامور ومصادرها عقه استورره الخان ولم
يعلم انه من جانيه بخان فأخذ يستميل طائفة من الخشم الى دين الباطنية وينقش
في ضمايرهم ما كان في عقيدته من قدم لدنيا الدنة ويهون في اعينهم امور عوالمهم
واقى حبال الخلاعة على غوارهم حتى رى الى سمع الخان ما هو بصدده من
الدعوة الى دين اقرامطة وعرس تلك الأهواء الخاطئة فيهم وتقسيم
تلك الآراء الكاذبة بين ائمتهم ورؤسهم فقصه على الخذع عمرى الاحجار
وقاد اليه ذلك لمركب من مربط البحار فتضلت سباع الطيور من اسلانه
ولا مهوب من بلاء الله الا الى بلائه

(اخوة ابو الحسن على)

قد حبس منزلة مدة مديدة بمذبح وبني والقبو د على سافه تترنم وتغني ولم يسح

الالتواء عن حوبته ورجوعه عن سوء عقيدته وقد كان حاضراً لكاتب
الله المبرز مستوفياً من ذلك الحصن الحرير حاداً في الفقرات بسردها وراء
ظهوره وكثرة ما أساء دهره ولحق في أيام وراثة أخيه به فصره وآواه
وكرم محصرته متوا غير أنه لم يلبس الأعمال السلطانية ونصرف فيها على
الآوقات في تلك الولايات بكنى من أسلافها وبكنى من أحلافها حتى
وفت الحادثة ناحيه ونفى هو على حاله لا ولي مشدوداً أو أخيه والغالب على
طبي أنه بقي إلى هذه الساعة يومه وقد طالما عمت آثاره وأطوت أخباره

[أبو منصور الكاتب]

هو أشهر الكتاب وكاتب السمراء وقد أمطه بأحرز إلى دار الملك سجاري
وارتبط في ديوان الرسالة بها وهذا أثره موشح بنظم يصف حاله ويذكر
حبه وأرنجائه وكما كان به محمراً عن قصته أحفاً محدثاً في صمته . صدر الرسالة
كتبته ولي نفس نذل الهوى في دماغها حرى وأحفاها عري
تخبر في أمر الهوى فتسلط على الهوى واستطاعت ادسي تيري
وله . والدمر عما أتم لم يدر ما كان صرف الرمان وفرقة الإخوان
فتسعت أحداقه وتركها في أيدي سياشي بكل مكان
وله . ونعني الهوى آيات عاصمة، وزمى من الهوى أسباب راحة
قلت وكان سبب انقطاعه من الناحية أن الشيخ أبا الطيب الحداثي لم يزل يرفقه
صعوداً فانف من الصبر على الخلف والآنقاد لنذل وامتد إلى محاري معوقاً
سهام الهداء إليه ومستعداً لسلطان عليه ثما له بيتان في هذا المعنى وهما
أنا طيب لا تكن طاماً ولا تلق هلك في الهلك

كانك هرون في غدرة ❦ واني بقايا بني برك

(ابنه ابو النصر الكاتب)

ما عسى ان افول في غصن تعرع من نك الارومة وفسيلة تشعبت من نك
الجرثومة وكان له طبع نقاد وخاطر وقاد وقد عاشته فوجدته لا يرجع من
الأدب الي رأس مال انشدي له به بهو عامل باخرز .

عامل باخرز اخو همة ❦ ورتبة سامية عالية

مذهب المرص سوى انه ❦ محرف فيه بدت داهية

خبيثة الكلب الذي طفه ❦ غاية قيمتها غالية

ادار رأي في داره حاطلاً ❦ بيك نك الحجرة الحاطية

لم يدخل الحجرة من عيظه ❦ ثم رأى الدهم من العابية

قال واقام هذا العاقل في صياغة رئيس رورن حياً من الدهر والباس
كاسماع الجبايع نهساً وعصاً بأكل مصمم مصماً وهو بحضرة كالسارل على آل
المهلب شائياً يستقبل سمداً آياً ويصق حداً مواتياً ونحيل له ان ظه قد تقل
فانتقل ولم يحال من هذه عقاب مطية او عقل لان ذلك الذي قد تصور له كان
ظناً بي على غير الحقيقة والظن لم يكن مهورداً من نك الطريقة عبران الأجل
ساقه الى الطسبين مخر مهما صر مع الحين ورتاه والذي فقال .

اغرمنا قدماء الطسبين (١) ❦ بل غرمنا عاش في التقليل

يا انا نصر من منصور الكاتب افسدت بين دهري وبني

است اغمر تمجيد حبك عن ❦ دهري وان غرني بتأجيل حيني

(١) الطسبان محرر كورن - محراس -

(الشيخ والدي ابو علي الحسن بن ابي الطيب)

قد قيل ان الرجل ممتون رأسه وشعره اما انما ممتون بكلام والدي فقد كان كما قال فيه الشيخ ابو منصور الثعالی نظماً .

يا من نجمت المحامن كلها في وجهه وحبرت القلوب برسمه
فالوجه منه كحفه والخلق منه كشمرة والشعر منه كاشمة
لا زال جديك مثل ما تكى به في سلمت من سيف الزمان وسهمه

وانني عليه في كتاب نعمة لبسجة تركا فقال الوجه جميل تصوره نعم صالحة
والخلق عظيم نزيه آداب راحمة . قلت واما مدحه بذلك لأنه قد كان من
اساء اللهم واعذبا اللهم لم يكن ممن يكتسب الصاعقة او يجرف هذه البضاعة
واسماؤه على الأغلب مقطعات تشمل على اغراسه السامحة له وانما تميزها
بمدحهم الا في العلة والسقطة والذرة والمعلقة وكان اذا قصد بعض
الكبار يودع كفه عاقين بصرفهما الى وجه الخدمة او خدمة الوجه احدهما كيس
مؤء اوراق او عيون والثاني حزة كل اوراقه عيون وفيها خدمتان احدهما
مظلومة من الأشعار والأخري مشورة من الدرهم والديار كالحلة خدت على
اللابس بطرارها والعروس رقت الى الخاطب بمجهازاها .

ثما ازين به كتابي من نزه فصل له الى بعض السادة بماتيه على ما تقدم عليه
حاجبه (الشيخ وان طال حجاباه وقصر عني اجماله فاست من فضله الجزيل آيسا
ولا من صبري الجليل يائسا والكريم مرتجى وان ياب يابه مرتجيا والفس
موفقة بان سمر بهلال طامته وان اسمر فالسواء اذا احتجبت ارجاؤها وحب
ارجاؤها وسألزم حاجبه حتي يقضى من امري واجه وارضى سدة يابه مقامها

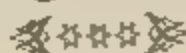
حتى تنقضي مدة حجابته تماماً ولا افارق «صبرته ان شاء فليجبر الوعد وان احب فليعجز العبد».

(فصل) اما تهديد فلان وابعاده وارقعه وازعاده ثا اولاه بان يساى ويترك في لغمد لسانى اذ لست بارجل الذي يتضمضم ركه من شأبه هو الله او انه كان رراً وكنت حطبا لما خشيت منه عطبا او كان ذنبا وكنت حروفا لما خلته سببا محروفا او كان سبعا مسولا وكنت اصباً معلولا لما تقاعست عنه سكونا فسيان عدى وعده ووعيده وتغريه وتعيده ان ساي لم ارجه وان عابى لم احمه ولو كان انسانا لكفيت به اساءة واحسانا او كان احكاما وجد دون هني او عتابى منه هذا لكه كلب والكلب عصه صعب وعذره والوقية في العذرة متمذرة وذباب والذباب لا يؤله ساء ونيس والنيس ليس له كبس ان الله من الكلب كيف انتقم ومن السبع كيف التقم وكيف اجرب ذباب السيف على ذباب الصيف وكيف اعاب النيس والفعل هكذا ليس ولم يبق الاتقصر الكلام والسلام. ومن نوصيه مع التجسس (لارالت معادن المعادين بصواته صروعه ومساكن المساكن بصوته مريمه) وله في هذه الصفة اربع من هذا الفصل وهو مرصم في ثمانية عشر موصفا قوله (فلان ما سأل بالوال عفو على الاخوان وامت الصراب والقيان الاغضب ليل الماتج خفرك من اسراف صلتته وواله ولا اختال في انزال حطوا الى الاقران تحت الصراب والطلعان الاهرب العيل لما تخرج عرزا عن اجفاف صولته وسكاته) وما اختاره من شعره في المديح قوله في ابن الفضل عبد الله بن احمد الميكالى

حوى دست مولانا الورير اخى العلى بن ابن الفضل طفا بالعشيات يساما قد امتلا الدنيا قبا وفري به بن غشاه مطامنا ونمشاه مطامنا

واندع بالرحمن طاماً وكتبته ✽ فصار لقلب القلب والدر نظاما
ولو طفت عرض الارض لم ارمته ✽ حكيماً شجاعاً يعظم الحكم والهادما
فقولا اصرف الدهر عني فاي ✽ علفت بكاف صدر آلف الاناما
يقوم له السادات في السم فاعدا ✽ ويقعد عنه القرن في الحرب ان قلما
وفواه من قصيدة غير قصيرة

حركات الوزير قد بشرتنا ✽ بدوام السكون والبركات
وكأننا اهل الجان برأيا ✽ آمين في المرفات
هو في الصدر ذو حصى وثبات ✽ وهو في القلب طائش الوثبات
صارب في الملى باوفر سهم ✽ طاعن في المدي باوفي قاة
وهو بحر للعلم و نأهل العسل طود للعلم حجر العصاة
ذكر المرحمات انى المطايا ✽ حدث البادرات كهل الابات
صاحك الدف في السيم وفي البؤس مع المارين والبارلات
خافض الخاش بالخاح لأهـلاك مـعاد او امتلاك موات
من الاله اندي اللآء رآء ✽ افضل البائين في البائبات
ونسمى دوانه ان فيها ✽ للهالى جوامع الادوات
السواد حامل الظهر والطار ✽ محمر الحلي وبيض البسات
تتأذى حطاً و نرحم لقطاً ✽ من اعاجيب صدمها والمصبات
اهو الخط ام نقوش لهوالى ✽ في حدود الاواس الجمرات
بل هو الروض غب عيم مطير ✽ غارل الشمس بورد بالعدات
وهو اللهط ام رحيق عنيق ✽ نيج سلسالها بماء فرات



وله من قصيدة

إذا ما الأرحمة حركته ✽ يروفت هزة الفصن أوردق
وان تكن الحسنة أعزته ✽ بهواك صولة الفحل الفنيق
فمداهجوه نذل كالسكراني ✽ وعد السكر بحلم كالأميق
شجاعته إذا الف الموالى ✽ تذكره مفاقة المشيق
ويضحكه الوعيد من الأعدى ✽ وبكيه الهاب من الصديق
ويأبى المروءة حين يحو ✽ مطاسة مع الرشأ الرشيق
ومن غزلياته قوله

ومطرب صوته وفوه ✽ قد جمع الطيبات طرا
لو لم يكن صوته بديعاً ✽ ما ملأ الله فاه درأ

وله . من مديري من مترف شهادي ✽ في شباب وجمعة وجمال
ليس فيه عيب وباليث فيه ✽ كان عيب بقبه عين الكمال
قلت هبى حلال عود وهبلى ✽ فصل ربق توليه عود الحلال
فأنتى ممرصاً ولعل يستخط ✽ ما لهذا ما مـهـين ومالى
وله . بنفسى ملول ان اردت اغتاله ✽ نكى صحراً حتى ضحرت نكاه
ويمرق ان مارجحه ورد خده ✽ فاحشي عليه ان يذوب حياه
وله . انسان عيبي اطلال يرتوي ✽ من ماء وجه ملحت عيه
كذلك الانسان لا يرتوي ✽ من شرب ماء ملحت عيه

وله وهو من باب الأوصاف

وذى وحل وارى سهام وهامه ✽ وولى فأنقى قوسه في اهزامه
الم تر خد الورد مدى لوقمها ✽ وانصلها محضونة في كمامه

ومن اهاجيه القوارص اللوازم قوله في قبته .

ومسمة صوتها شافى * الى نومها بل الى موتها
لها نوبة تستعيد الدمام * جميع اميرات في قوتها
فهم يطربون وهم يصحكون * لدى صمتها وعلى صوتها
وله ايضا فيها

وفية نديها كرمطها * وجسمها في السحول كالوزر
او لم يكن انطها وعانتها * ما ملكت طائفة من الشعر
عيانها والسماع في لبن والسمع كشوك السبال والحجر
يا شمة في العذار بالمة في * الخد با مكتة على البصر
عويت لكن على المصيف * وانقبت ولكن في ارض الامر
وله في هجاء ثقيل يؤم بالناس

- (١) وانمل روحاً من خفاف عققل * اخب دماءاً من جوب وشمال (٢)
يؤم سا في الخمس قطع حسه * وام بصخر حطه السيل من عل
يطبل المقام في القيسام كأنه * مسارة ممسي راهب مقبيل
ويطلى اثناف السجود كما هوى * مكبا على الادفان دوح الكهيل (٣)
ويعشش في القرآن لما كأنما * ناعلى كؤسا من رحيق مسلسل
وبمكت بين السعدنين كأنما * يشد بأمرس الى صم جبدل
فقلت له لما نعطى نصلبه * واردف اعجازاً ونا بكلكل
وزاد برغمي ركمة في صلاته * وقد فاض حتى بل دمي بمجلى
الا ايها الشيخ الطويل صلاته * الم يكن انسايم ملك باثل

(١) والعقل الكتيب (٢) الخفاف كمرات احبيب (٣) شجر عظام .

وله ايضاً في الشيب مشواً ، امجر واشجاعة

الا ان شيباً ضاعني فنتفته ✽ فبارزني عاشق من حوفة صدرى
لاول ضيف قد كرهت جواره ✽ واول قرن حفت منه على عمرى
وله ايضاً

ودجة حرب وسها الليل والقفا ✽ تعب على نعمان درع ومنفر
مطرت سوء افوس صوب سهامها ✽ ففنتها من صحن صدرى عمطر
وله في الجون

يا مائكا قال حساكم ✽ لا طعن انا على جاريه
عبدك هذا قد طعن ماؤه ✽ في صلبه ، حسه على جاريه

وله يهجو

اما صاحب ان ركب مع طهره ✽ مر فرساً كي بكر غير حيا
فأفره به من مركب اي مركب ✽ بكر ، مر ، يقل ، مدر ، مما
وقال يهجو

هشا الشيخ عن حسن منهاجه ✽ فكشفه ان شت اوداجه
قد كاد شوقاً ذباب الحسام ✽ يطير الي دم اوداجه
وله في صفة ليلة صيفية

رب ليل كاهم شب سهيل ✽ فيه نارا لها البوص شرار
صكم على الارض مراعيث رصاص وندق في الهوى رمار
وحرها في الجـوم م عنها ، فارتما اشخاصها الآثار
كلعتنا صلك الحدين ولطم الحد حتى تناوح الاطيار
سهرت مقناني فيه الى ن ، نام ، وره وهب السهار

طمعاً في زيارة من مبيع ✽ قل ممروده وعز المرار
طال في هجره الليالي حيماً ✽ فسينا كيف الليالي القصار
وله أيضاً

وشادن بهزاً بالبدر ✽ بسفيك ما يرداد في العمر
تويشه بمجمل اطراسا ✽ ومزجه بمجمل في السكر
قد زاد ايل الحظ في قدره ✽ فهل لكم في ليلة القدر
رشف من به ومن كفه ✽ راحين حتى مظلم المجر
وله في الشيب

عجبت من ظهري ومن دهرى ✽ وايس يفتني عجب الدهر
فقد حاس ظهري ولم يكمر ✽ المقام وابقي وجع الظهر
وله وهو من النزليات

بليت بطل قل طائل نعمه ✽ سوى ابله بزري بها طول معه
ومسحها عن عارضيه بكمه ✽ ويفسها عن وجنتيه بدمعه
بكاشفني ان لاح شخصي اميه ✽ ويفتاني ان مرد كرى بسمه
ولا يستحي من وجهه رقي جماؤه ✽ ومن سمعي في عفوه صيق ذرعه
وله أيضاً يهجو

اما ان بيت الشعر لو صابه امرؤ ✽ كما ان بيت المال صان امينه
لما زاد ديوان القويضي بأسره ✽ على نصف بيت غشه وسميه
واغرقه ان شاء انشاء لعظه ✽ نكاه ودرشعا جمعه وجبينه
ولو سارق الأشعار حز لسانه ✽ كما سارق الاموال حز يمينه
لكان القويضي منذ خمسين حجة ✽ يولول لعظاً لم يكن يستينه

وله في الحكمة

إذا أبي الساطان أن يعدلا ✽ فارجه واستغفر له في الملا
فأما النار لكم موعد ✽ لم نجدوا من دونه موثلا

وله من حكمة

شراب حقيق وقل حديث ✽ وميل أغلى العوائ حديث
مسوقاً إلى القرب العتيق ✽ فغيري يساق إليه الحديث
هواه كوشي فريخي رفيق ✽ وريح كشي عشقي خنيث
وساق إذا قال تنويشه ✽ افدو فتبعميشه قال ريشوا (١)
شمائله أن إلى الناس حش ✽ ولكها أنقى الكأس ميت
والهزعات مرور وشيك ✽ والمسمعات حذاء مكبت
فزرنا حشينا ولطيات ✽ كما لم العرق سير حشيت
لنغنم اللهوان الزمان ✽ كالذئب في المرح فيا ميت
فان رئت ما فان المدام ✽ بالباب اصحابا لا ريت
وفالوا المدام حرام خبيث ✽ فقلت نفسي الحرام الخبيث
ثالي إذا ما دعوت الفباث ✽ من السائبات سواه مغيث

وله يهجو

وكاهر فبحت في العين خلقته ✽ وذكره بين أهل العسل ما حملا
اراد يأكل لحمي زور غيبته ✽ ويجعل المغ في عظمي فانا حملا
ركت معساه دربا ما قعد فن ✽ دنا إليه رأى اسائه حملا (٢)

(١) التوش هنا بمعنى الاسراع واغدوا اذعبروا وريشوا ابطشوا

(٢) ذكر محمد كحل شديد لا عاص يريد كانه وسعه حتى يرى اسفانه في الاسفل

فانصاع معتقداً حوفاً ومقتداً بآية طهر العياهب في بطن الفلاجل

وله بهجور

قالوا القويضى شبه والده في فقت ولجرو يشبه الكلبا
والكلب لم يرض منه عاظه في الحما ولا فروته ولا حلدا
يا رب طول يديه واعل تكسبه وشرف مقامه صلبا
ولا زري الخاسدين فيه مدى الدهر سوى ما يرقق القسا

[الشيخ ابو نصر احمد بن الحسن]

هو من مفاخر أحرار ولو كان في زمنه كثرة احسان ومصادقة ولسان
وتناسب حلق وحق وتناصر لان سمع وعان صنف وسنة راع وطول باع
ورزاة لا تحب مزاجها الى طرافه عرف ربحا بما لما كنت الى الزند مسوؤا ولا
من لتردين عسونا وقد ورر لأمير دعوا والجاء عريض وناظر الدهر عنة
عضيض وبولاها سبي موما زنها بقوما زنها مصموما شرها مدموما
شتمها وشبابه بمد طرى في شتم عماده وشمير مسكى لم يحسن نعبه وما اكثر
ما اسهف على ما فاني من حال اياه فاستقم وحي وادكوا بام الحمي ثم انشئ
وقد كان ارتبط لما دمنه مرأ من المصلا او مئرت حراسان لم تحداوا احد منهم
ظيبرا وما زال في ربيع زمانه عصا فصل بصيرا حتى استبه له الدهر الوسان
وتعاون في ارافة دمه السيف والسان واعق اي كنت معه يوم تمحص ذنبه
واضطجع حبه مرأيت هالكافواها الى القاهه عرتا وشاهدت ما لو احتضت
به لحسبته اضنافا فلما اشدني لنفسه قوله في المحنة

قالت سليبي وقد قيدت باكية في اراكشي اقبندمشي كيف غبط

فقلت لا تخزى مما انتليت به * فالقيد والحبس للاحرار مشروط
 المعجل بطلاق في الرعى لياكله * والطرف بلجم احبانا ويرتبط
 ونحبس المردن قبل مشربها * ونفقد الديف حيا ثم يخرط
 وعقد له مجلس في دار غيره وفي المجلس تقبل يزود كبد النسيم فنه من احضار
 مشوقته على الرسم القديم ونطف هو في الكفاية من اماطته بقوله
 نحلسا صاب كما يشتهي * حضوره الراهد والراهد
 هو نقصتم مكم واحدا * ازدت في مجلسكم واحده
 وانشدني ايضا في معنى لم يسبق اليه

من عاذرى من ماذل نال لي * وبمك لم تمسك يا مغرم
 وآلم القلب ولا غروا ذ * كل ملوم قلبه مؤلم
 وصمة البيت الثاني ن الموم مؤم اقلب بما يمايه فاذا قلبت صورته كان الله
 ايضا مؤلما بمعنى قلوبه ومعهم ما اخرج ليعطى وجهين يمكن حمل المعنى عليه من نوعين

[الشيخ ابو الحسن العقيلي]

رئيس قدره نعيم يتعلى شرف الاصل كما يتعلى بالمرء من المصل ويجمع
 بين ادب العس والدرس وظهراني الشأ والعرس بارع في الآداب الملوكية
 اذا ركب الى الصيد لم ينج الوحش من رصده واد انتطى الباز دستباه
 انتفض تشرفا بيده ود امب بالشرطي لم يحل له عن قطعة من الخشب
 مفضولة ولم يأل في اختراع شهوات او انتداع مضمونة ثم اذا تلخص منه
 الى الرد قدر في دقائه تقدير داود في المرد حتى كان الكعاب تنصرف على
 طاعته وتضع نفوسها بحسب ارادته واذا حاضر بالآداب فلا شتمل الا بالانقاط

الدر من العاقله النور ومن لطائف ما شاهدت من دكاء حاطره ان كنت عنده
بجود فان اطالع كل صبحة من غرته قرأ زاهر الألاء وهر الى من نخلته شجراً
بمجنى ازاهر الألاء فلما طال مكثي لديه وطول مقام المرم في الحى محلق ليدباجتبه
استأذنته في الاصراف واليوم يوم الاحد فتمثل بقول الفائل

وفي الأحد البناء لان فيه ؎ تندي الله في خلق السماء

فقلت واي مناسبة بين استئذنى الصدر عن هذا الصاء وبين يوم الاحد وبين
ذكر البناء فقال

بنى على كسرى سماء مدامه ؎ مكلفة حافاها مبهوم (١)

فتمجبت من حمة بين معين مشافرين بهذا الاستنباط اللطيف واحتياله في
ارتباطى ذلك اليوم بهذا العذر الطريف. ومما جاد به طبعه وحاش به بجره
ما كتب الى والدى وانا حاضر

ان باب عن شخصه علي ؎ في الفضل والظرف والكمال
ما شق الورد ليس يرضي ؎ بشم ماء له زلال
فأجاب. الشيخ في المعص والكمال ؎ جل عن الشبه والمثال
اراء في حمة البرايا ؎ كالبدر في ظلمة الليالي
شبهني فضله بورد ؎ وابني بلاء له زلال
يا طالب الورد في زمن الشتاء هذا من الحال
من نال في الشتو ماء ورد ؎ ان عدم الورد لا يبالى
وكتب اليه ايضاً يستزيره

الشوق برشح في الحشا ؎ والليل مسترح سحوفه

(١) على كسرى سماء المدام بشير الى قول ابى التراس بنينا

ان لم يكن الشيخ عذر * في الحضور شا وقوفه
فأجابه وصل القريض حم ط * ثله وان قلت حروفه
واليف قلبي شوفة * قد فات احصائى الوره
ومن استزار دوي اللعي * والليل مسترخى سجوفه

(ابو المظفر محمد بن تمام)

فاضل متدين والتترك بذكره فرض متمين وله علي حق التأديب وقد كان
من المؤدين الذين لم يصدر من طبائهم شعر بروى وليس بأيديهم الالفه
تكثر وادب يحوى وما زال التأديب حرفته حتى طوى من مساهة العمر اكثر
الراحل وانتهى من لجة بحر الحياة الى الساحل ثم كف بصره بعد ما كان
يسب زرقاء اليمامة الى العمى وبغير حل بن قيس بالمشى ولست ادرى له
الا بيتين كتب بهما الى والدي وهو في السوق

يا فاصلاً شائماً في كل مكرومة * مستغنياً بالسهي عن كل محروق
السوق بخلق وجهاً جد روفه * لا تحقن جديد الوجه بالشوق
فأجابه

ما كنت من قبل هذا غير مسبوق * لكن عين رضاه نفقت سوق
لو كانت السوق بالأحرار مزربة * ما كان يمشي رسول الله بالسوق

(اخو له ابو سعد محمد بن تمام)

نسبح وحده في الترسل وكان في عصفوان شبابه يؤدب فلما اشتعل رأسه ترفع
عن تلك الحرفة الموصوفة بالحرفة وقبله كل من سادات زمانه مكنتا اليدين ونزل
مهم منزلة السوادن الذين حتى كتب اليه الشيخ ابو نصر محمد ان عبد الجبار العتيبي

ملح راقعة في كل فن فها في النزل قوله :

غزال هواه مبدئ ومعيد ✽ وحب جناء سطوة ووعيد
وكسيت بهؤس وعيد كلاهما ✽ ويومان يؤس في هواه وعيد
واي الذو طورين طوراً هجره ✽ شقي وطوراً بالوصول سعيد
وله في فقيهه يقال له ابن شاطر

است ارضي من الفقيه بهذا ✽ كست ارجوه فيما وملادا
مهر بهدي الأيام علماً رصباً ✽ وانه يسب القلوب لمادا
وله في المجون

احب اليك ان اليك حاو ✽ لذيق ليس فيه من حوضه
بهش اليه من في الارض طراً ✽ اذا ما ذاقه حتى البوضه

(ابونص البكارعي)

من تلامذة ابى القاسم الحسن بن اسد القيس من ابواره واغترف من بحاره
وغاص من الثر والنظم على المع والاعظم وعاش صاحبته مبعقاً بهماره على
الأدب ولبه على الطرب مستملاً للقلوب بعنوته مسترقاً للأحرار عموته
الى ان اتهم بركة الدين والله اعلم باليقين فأنخذ الليل جلاً واستصحب من نعمه
جلاً وهرب الى مصر ملتجئاً الى عزيزها وفقى بها محبه واقترح عليه ان يترجم
قول القائل .

عاشق بكة شده كه چين روزرداست ✽ كوي كه چو من از صممش پردرداست
كبرم كه مشك بونمي بوي دادست ✽ اين ديك زعفراني رجا آورد است
فقال وقالها حرفاً بحرف

من الشف الرح مضمرة ٥ تراها عراها الذي قد عراى
هب المسك سوعها عره ٥ فان لها صفة الزعفران

(ابو نصر احمد بن ابراهيم الكاتب)

برق الالهام راق الأفلام نقيب بالأعراي تشبهه في فصل الخطاب بالأعراي
ادب والذي كان أثره عنه أثر العقيل المعنى شأن الحسام المشرق واهيك
به من معاق حسن البيان عرج انسان وسميت والذي يقول وقد سئل عنه
كانت البلاغة تروى عن أحداقه والعربية تظن بين أشداقه وهو في الشعر من
المكثرين المترن الا انه توفي بسخ وصنع ديوانه هالك ولم يبق بأديبا الا
شواردتها اذها اسماء وتلمظتها الأفواه الشدى وبدي قول الشدى له
الا لا تنالى صرف ارمان ٥ ولا تخضن لدور العلك
وما خفركم ماك وانحره ٥ قالهش الا الذي طالك
وانشدى ايضا .

اي اذا أصبحت في بلد العدى ٥ فالبل مشطى والظبي مرآنى
اي اذا اصطف الرخا رأيتى ٥ اعشى الخوف وكل آتى

(محمد بن سعيد البرديشبري)

فارع باب المعاف نام من دياه بالكهف حالك سخيلا اذ وعط ماطر
الحمة ادا ومض . وله شعر ارهسا للمقن في بلاعة الأدباء المقن فما
انشدى لنفسه قوله

قلت بشيب حين لاح الامة ٥ قال بعدي حين يمسك حين
قلت عاقتى لماذا احبني ٥ قال اي انا الذبر المين

وقوله لم سمع الجاهلين موعظتي ﴿ ما ضربي جهلهم فبعديني
لما اصاعوا بصيغتي وادوا ﴾ قلت انكم دينكم ولي ديني
وقوله ان قدموا لجاهلين باسب ﴿ وحرروا العالمين بالادب
فقل هو الله وصف حاقدا ﴾ من بعد ثبت بدا اني لطلب

(الحاكم ابو يعلي)

مكاتب الداحية وواحدة في زمانه متكفل بمصالحها الداخلية تحت ضيائه وقد
رأته شيخاً موقراً برندي من قصاه عصره حاكماً موقراً فأما الادب والشعر
منظرف له منظر فبه ورنحل في عموان امره الى دساور وبعق الهاء على
التفقه ريمان عصره واختلاف الى ثمنها حتى مكنته العلوم من ارمها ولا يحق
طول باعه في فسون العلم وانواعه ثم عد الى ساحية وهو في كل من من
فون امضل غريب لا بل عجيب الا انه اختصر واختصر (١) وقد
علق بمحظي من قبله بيتان .

لي غزال وداده ﴿ مع للبي موارل ﴾ راب عداهاها ﴿ لادتها اوارل

(الحاكم محمد بن يحيى)

موسوع في العلوم متصرف في الفقه والوعظ والطب . حجوم اذا اتى حل عقد
المشكلات واد وعظ شرح قارب امضاء وادا عالج سد طريق الملمات واد
نجم سم على السموات ككتب انشيع المعقبي بخط كما تشبيهه العيون وصح
كما تقتضيه الظنون وشعر بارع ورسل رثم الشدى لهسه .

الا انا الدنيا متاع فغلها ﴿ فان النابا للآماني بمرصدا

(١) اختصر (بالثناء للمعقول) الشاب مات فتيا اه قانوس

نحني متى نرجو المني وهي صلة ❦ وحتى متى نخشى الردى وكان قد
 لك الخير فاسمع اني لك بالصبح ❦ امضى امس فاسمع اليوم ينفعك في غد
 واشدني لنفسه في رول الآجال قبل حصول الآمال
 اليس عجباً ان ترى كل عاقل ❦ له امل والموت قبل حصوله
 فهل تارك دنياه قبل زوالها ❦ وهل هابر القبر قبل رواه
 وله في مستان للقاضي بهراة وفيه بركة جارية .

باركة كادت تفاخر ربها ❦ سيولها وعمدها ويجردها
 كفي فأتك أو رأيت هبائه ❦ ما كنت الا فطرة من بحرها
 واه أأجاسا قد فرق البين بعدما ❦ فاسمكم بد ولا سمكم صبر
 وبوم واقما الودع كأنها ❦ واقما على حمير وان لم يكن حمير
 اخفاءت لسان جانب الخدر غادة ❦ تميت لو ان الهواد لها حدر
 وردية الخدين غضية الحشا ❦ اذا ما تجلى وجهها اطلم الشمر
 ولو كان ذا صبحك اطلم الدحي ❦ ولو كان ذا ليل لا سطم المعجر
 اشارت اليها بالسلام فودعت ❦ ولا سر الا وهو عبد الوي جهر

[محمد بن أبي نصر]

شبيه اخي في تحوي الفضل وتوخيه وفربي في الانساب وفربي على الشراب
 واميني من حيث الاعتماد ويميني من حيث الاعتضاد وازل من محل الاعتر
 من الاولاد الذين هم افلاذ الأكباد وناطق بالناسين وحائر خصل الرهايين
 فما اتفق لي من وصف - ادمته وحسن مراضته فولي .

فذلك العس بالقرى وشمسي ❦ ويومي في ودادك مثل امسي

طاعت فكنت اصبح من نلالي ✽ جيبك لي قال الصدغ امسى
ودارت في المجلس كأس متلاطمة الأمواج مائية الجوهر نارية المراج فتبادرتها
جماعة الشراب وجعلوا سالهم اقراط الانامل مدارك الى الباب ومد هو اليها
راحته وفرع بها جبينه وصمر بطول مقامه في لمحس جبينه فقلت .

يا حبذا الكأس لا يستطيع حائلها ✽ يمشى ولا اشجع الشراب يقربها
يفر منه الدماي مرحباً بهم ✽ وليس يعرف ذا ام ذاك بصرها
كانها الشمس الا ان مظلها ✽ اندي السقاء ولكن عز مفرها
لا تهرؤا قوموا بايوم مجلسكم ✽ محمد بن ابي نصر سيشربها
كأساً اكفائي من حبيه متعة ✽ واملأ الكأس ان اصغت اطربها
وله رباعيات في العارسية رفيقة واحترعاب فيها دفيقة اما العروسة فقلها
يظهرها علي او يشدها بين يدي الا ابي رأيت في رمض مسوداته قوله .

وفناء البسمة من شباني ✽ ملسا فيه زهرة ونعيم
فكما شبت وانحنى ظهرا برى ✽ وانحاء الأبور حطاب عظيم
عذرتني وغادرتني وحيداً ✽ ان ربي مكيد من عليم
وقوله حوى الفضل بمقرب بن احمد جاهداً ✽ وقد زاد حتى قاد بالاكس حاهلا
الا فاهجبوا من فاصل صار فضله ✽ فصولاً وسجداً نحول بانلا
وله ايضاً ثلاثة ايس لها رابع ✽ عدي اذارمت ناشيري
راح كما ارضى وروح كما ✽ اهوى وريح في المرابير

قلت وقد فرغت من طيفات باخرز وعفت على فرسى اللجام انصد راحية
جام فان قال معترص جيم حام زني قلت عقدت عليه لحرام بحوزام (١)

(١) جيم مشتق من صاف وزاي حيره وزم قرية بيسامور والعامه تقول حام

والكلام لذي والزام يدي وإذا أحد مهرات من له شعوفة سهل
 المأخذ فطوراً بصاعف بها أسابه ومرة يطوي عنها مداه وتارة يشتر عليها
 اجهانه وكرة يخفيها في العيب وحرى نظمها من الجيب وسمعت لشعوفين
 (١) سمداد بقولون ربح ولكنه مبيع. ثم ارجع الى حديث السدي فأقول
 قد قصصت عن رجال رام فلم أحد منهم عبر أبي جعفر وعبد الملك وجاورتهما
 الى السمد فلم تلبس يدي ولم تكند ووصعت الرخ بالرخ وارتدت ان شئت
 من نظمها الخ فلم يبخ المظلم ولم يبق ولم يلد بها الدهر سوراً ولم يبق
 وأنت ترى الخول واجلب الظن في لا حر ولا لون فلم اسمع منها بغير
 ولا طار وإذا مكان الهلال من دلت الأفق عار وأما رواية فقد قصصتها حين
 سمعتها حالها كسبية لأعشى وقد سمعتها حر لها أعى فمن نحاس الشيخ من
 الحسن الى يسابور من زاوه وذلك حب ابي كسب منه فالج من حلاوه (٢)
 فإن ليسابور نسماً وتسمين نسماً ومن أشد اظمن ان اسدك الى الامعة
 العردة بزاة نهجاً وما وان رنته في معانه فقد سمعته الى مكانه واداسات
 الى زوزن وردتها كما ورد موسى ماء مدين ووجدت في حديث ادبائها
 جماعة من الفضلاء تراهمون ويستبقون كما وجد موسى على ماء مدين امة
 من الناس يسقون تداركت منه بكثرة ذلك لأمداد فلهذه هذه لأعداد ان
 شاء الله عز وجل وأخر الأجل.

(أبو جعفر الأمدادي)

أمداد قرية من رام وقد أطلق كتاب نسخة الدهر يذكر هذا المصنف وشعره

(١) شعوفة السمد وهي كلس يرى كذا في ما عليه أصله.

(٢) في الأصل ما قال من حلاوه في ما يرى منه.

وهو ابن هن ناحيته في سمعه وكانت له طريقة في الشعر تعمد بها ولم
يلحق فيها غيره شوطه وان فم العرس سوطه في طائها وهي فصائده التي
صاغها بالعربية وترجمها ، مارة مصدرة في قالها محدودة على مثالها ، موجهة
على مثالها موروثة حكمها مملته فقامتها مثل قوله

عذيري من لذك الخبرن * ومن وذي خذك الأرحوان
وانشدني له بعض اهل ناحيته والمهدة عليه .

عليك يا خوالك الأقدمين * اذا كنت في حاجة مستغنيا
فقد قيل في مثل ان ، بود * سديق قديم عدوا حديثا

(الفقيه عبد الملك بن محمد)

فقيه مدرسة رراك وهي قرية من رام وهو صديقي الصدوق وشفيقي الشموق
وقد حرثته فوجدته من عباد الله الصالحين ومن اوليائه المقربين وهو امام
المدحوب وحزبه به يقتدون وحكم الميهم وبالحكم يفتنون وله وعظ براق
انقاروب اقواسي ودين صخور ارواسي وبذهب الوجد الحامد والذيب
الدمع الحمد ولا نزل كتبه ورقاعه رد على تأرنم في آثار سانه وارحى طول
الاحاط في رهار حياه وشي من عنة ككدي بسيم جواره واطى به
ما افح الشوق بأواره وله اشعار كثيرة مشتملة على المواعظ والحكم وان
كان مثلي لا يتمسك بمثل هذه المصم فما معنى من سائج خواطره فواله

طلق الدنيا ثلاثا * انما الدنيا ديه

لانكن ممن يرحى * عيشة فيها هيه

انها ان طال عيش * كدوته بالنيه

❦ فصل ❦

قلت ليسابور اثنا عشر ناحية وزوزن كما زعموا دارها وهي رحاً على الفضل مدارها ولعمري انها نزة مسجة وروضة رجالها غصيبة وما يبيت من فضلها وافضلها معشبة يعني ان الشيخ الامام - هـل الصعلوكي احتاز بها فقال بدة فرعا قلت هي كما وصفها فرعى من مطايبات نطن طاسات شؤها ولكنها فرعاء (١) من دون الحسات تنعل فصلات شعورها سقى الله فوائها الحصى (٢) فا فيها الاصل خط من الفضل وحص وسقى من سلاف الادب مشعشة كأن فيها الحص وسيرد عليك من مآثر اخبارهم وعاشن اشعارهم ما يفيض اليها الراس (٣) ويشرب عليها الكاس وتشغل روايتها الأنفاس وتنزف كنهها الأماس ويوشي محبتها القرطاس ولا اهرق من فصلاه الدنيا من كنهها معاشهم فلا يهرم بها ولا يغرى ولهذا لقب زوزن بالبصرة الصغرى

(أبو سعيد الحسن بن ابراهيم)

له في عبد الله بن هشام

اذا ان الى المشؤم احصر محاماً ❦ فباويل دباري وباويل درهمي
ملى* بفضل المال من كيس غيره ❦ كأن به ضففاً على كل مسلم
وله ايضاً. انت العامل الكثير العلاج ❦ بأن اب ما دواء الخواج
فتسكا وقال فولا ضعيفاً ❦ ليس غير الأداء وجه العلاج
غير حيم خراج زوزن طراً ❦ في سبال المحث العلاج
وله ايضاً الكل شيء فقدته عوض ❦ وما لفقد الحبيب من عوض

(١) ثبت الأفرع عند الاصل (٢) الحصى بالصم جيد الجمر والحصى بالحاء الورس او الزهرمان

(٣) يمسح بحرك

وليس في الدهر من شدايده ✽ اشد من فاقة على مرض

(ابو القاسم عبد الله بن يحيى)

له وشادن بالحسن تياه ✽ حل به الشعر فأحرأه

بينا تراه ملكاً قادراً ✽ بطاع فيما هو بهواه

اذ خرجت لحيته فاقة ✽ شمه الحزن واصفاء

بود اذ تخرج لو انه ✽ مكاهها مخرج عياه

واله الحمد لله ليس لي احد ✽ وليس لي والد ولا ولد

اني مذكنت كنت مفرداً ✽ كذاك لت لمرس معرد

(ابو حامد بن الوليد)

يقول في بيت آوى وقد هجمت على دحاجة في بعض قري واعدت منها

اسباب القري واحتال عليها كل لاحتياي حتى صادعا وشواهاواكلها في الحال.

يامت آوى اكلت مروحي ✽ لحم دحاحي ولحم طهبوحي

ارفعك الفتي في حساننا ✽ نصرت من مودة نصاروح (١)

(محمد بن ابي العباس المشكاني)

شاعر معاني تميز من بين فضلاء الرواية بالآداب الراجعة الوارثة واقادي

شعره الرئيس ابو القاسم واملا علي قصيدة له قالها في شمس الكفاة ابي القاسم

احمد بن الحسن الميمسدي الوزير اثار الله برهانه مظهرها

يبشرني عافوك بالوزارة ✽ ودار الملك اولى بالبخاره

بئن رفع الوزارة ملك قادراً ✽ فقد ضاعت من قدر الاماره

(١) بيته لم يكتبه هذين البيتين ولم يترجم صاحبهما له هاشم الاحمدي

انتك تلوذ ملك الى خمير ۞ غدت منه الفاخر في حماره
 والملك لمعظم فيك امر ۞ غدا الظفر الحميل له اماره
 وان يعصر فأت له عين ۞ وغيرك لا تكن الا يساره
 ادل على المدى فاعار فيهم ۞ تأخذ جبال دوله المماره
 له الآمال ولا آجال طوعا ۞ فبحي ناره وبعث ناره
 اخو حقيق من أزي وشري ۞ هما عينا الحلاوة والمراره
 اذا لقي الخبار خمير راع ۞ وان لقي الشرار فكالشرايه
 ومهما ۞ عزال الحي لا احتش مراره ۞ ومن الوصل لا ارحو مراره (١)
 واطفي من شباي حل نار ۞ واناسي مشبي حذاره
 كأن بياض شباي في شباي ۞ حلول الترك وسط الهداه
 ولو استمدى الشباب على مشيب ۞ لدى اشبح الجليل انار ناره
 غرست من اشباب لديه عهدا ۞ وجاء الشيب مقتطفاً عماره
 لو اؤك في علاك نوى المادي ۞ حشاه من حواشيه المطاره
 كأنك راض والدهر مهر ۞ وكملك مالك منه عذاره
 كأن الملك طور انت نار ۞ عليه وانني آتس باره
 له ادب او لا ادب اعدت ۞ لأعدت شيعه اليوم الطهاره
 واووردت صما لجري صماء ۞ وجر غصا افادته غضاره
 ومهما ۞ فداؤك من ساعه مديحي ۞ كما يسو عن الخبير المحاره
 مدحاه فقودنا مرارا ۞ وكشغنا وجرعنا المراره
 وربة ليله لمنت فيها ۞ ابى اذ لم يملني التحاره

(١) من فر الدابة اذا كشف عن امتانها لينظر ما سنها

هنا ان نظرت الى مقامى ✽ وقد البستنى ثوب النضارة
وددت لو ان ابي من غيم ✽ وان ابنى وممى من فزارة
هدوسكها لا آي بحر فكم ✽ ترفع ان يحبط بها بحاره
اذا اشدت فارت ربح مسك ✽ كأي ذابح لك فاره
لست هذا شمر علا الشمرى علواً وان لم ارتكف في هذا التفويض علواً
وما من بيت الا يساوى بيت ذهب ويمت بسب الى جمال الصمة وكمال
الصمة بدوع سبب .

[ابو علي الزرعيلى]

رأس زوزن وعينها وحالها وزينها وقد رأيت خطاه فاستدلت بحسه على
ان الله كان بحبك شيا وبحورك شيا ورأيت شمره ورأيت شمره من مقطعاته
الى هى قطع الرياض قوله .

البلة يوم الدين ما كنت لينة ✽ وامكن ليالى قد خلقن ملاجر
هو كان صمري مثل طاولك لم يكن ✽ اصرف الردى يوم كسبيل الى عمرى
ولو دام لي مادمت وصل احبتي ✽ اشترت ممى بالامان من لبحر

[ابوبكر اليوسفي]

صاحب الدجيس الأيس والتطبيق الذي طبق معص الصمة كل انطباق
وكان في زمانه بادرة بملك قلما جاريا وبدا فادرة فالهط أرى والخط وشي
واقول فصل وانذهب عدل وتوصل الى الصاحب اسميل بن مباد عذوب
لا عزل وامتنطى الى حضرة الري حياذ الآمال واوقر من صلاته الظهور
بالأموال ودرجت محضرة تجارته ولم تخسر في معاماته صفقته ووقع شمره منه

احسن موافق ورتبه من مجلسه ارفع المواضع وحدثني والذي قال ما رل ابو بكر
عندنا بباخرز فأحمد حوارنا وصحبنا فقال بمدحنا وقصبتنا .

وردت مالىن فألميتها ثم رمانة حبائها المكرمات

اصبح من ظرف سجاياهم ثم عاش الوفاء المحض والمكرمات

قال والذي واعق اب وردت زوزن مسجيا اليها من ابدى يوم ذقتهم معنهم

ومررت منهم ما حسم فأفدوا على وشكا خطي نفل ومطاة انزالهم لدي فقلت

هم مدارصا لما قال يوسفهم فيها فأب ابدى او انك لم يكن نهر من يادينا

قد مثل دورن من ساذم ثم لهم هوس بالعلي عارفات

ما اعدى الا ومن عدم ثم عارفة عدي من عارفات

قد بقي المعمر بهم و ابدى ثم في لاس و لخن مع اعارفات

والا يادي اروض واعدا الفروض هروض واشدنى والذي قال اشدى لنفسه

سقى الله ربا واروى مما ثم واروى منازل أروى بها

بلادها كنت ارفعى الى ثم وآتى الميشة من بابها

واى لآل من آسن ثم انالى احظى بأعتابها

فبادهر ساعد على يعنى ثم وناعمر كن بعض اسبابها

واشدنى ايضا له

انالى را كروض لأصيل ثم كدر السماء كماء العرات

تسم عن صاحبك كالمهاة ثم ونحط عن مثل عين المهاة

وي عيسها عين ماء الحياء ثم وفي شها عين ماء الحياة

فمشنا توائى بلا رقة ثم وما ضاق عنا قير النواة

فقل لا لرا افاق الزمان ثم فوائى بوصالك قبل الفوات

وله قصيدة في القاضي الامام صاعد بن محمد

سقياً لمزانا بذات خبار ۞ حيث المذول يربيهما اخباري
اذما جتى ذات المداوي والهورى ۞ اهضاء والملك المدار مداري
القى زمانى مسعداً ومساعداً ۞ وارى سواه خيرى وخباري
صاحبت بكرام من زمان مقل ۞ ففضضت هذرتة بخلع مداري
مكرت ارهار الحيا بتراهر ۞ واخذت من اوتارها اوتاري
ومسها واذا الفتى حرم العى في ارضه ۞ انما افتار الى الافتار
وكذلك من مم الحيا احياؤه ۞ تبم القطار وسار في الأقطار
صاحبت احداث الزمان بجبالا ۞ فاستعيت اقدارها اقداري
وعيت دهر الوعيت بصرة ۞ ولقد اوارى في الضلوع اوارى
والدين ابدي للآله حوار ۞ حتى اباح لها امر جوار
يا ايها القاضي الذى آثاره ۞ قد غبرت و اوحه الآثار
وعابه درع تقى وحلة سودد ۞ ورداء مكرومة وتاج مخار
ان الأمير رآك سيماً مثله ۞ هو في الفضل واست يوم مظار
ومنها

فالقل جبرى والجسارة مقلي ۞ والمذروبي والصواب عذاري

[الأستاذ ابو محمد العبدلكاني]

ادركته وانا بزوزن سنة سبع وعشرين شبيهاً شاب الظرف بأني دائماً وهو
مكتحل الظرف وقد هم ان ياتني طرفة فصرنا وقد كاد يكون من غزارة علمه
علماً مختصراً املى علي وانا لا اعرف معنى كلامي لحدائثي

يا من هجدا على جهل ليو حشما ٥ فاندسا بسلاح من عذركه
يا بؤس كعك هل تدري وقد كتبت ٥ هجائنا اي تدين نحر كك
وله يا فرما الى متى يصيح ٥ ولا يروح عندكم يصيح
ان البلاد عرسها فسبح ٥ ورورن قد خربت فسبحوا
وله اذا كنت متجدا صبة ٥ فأباك والشركاء اوجوها
ودار الملوك فان الملوك ٥ اذا دخلوا المرية اسدوها

[القاضي ابو جعفر البحائي]

كتب على طهر ديو انه فصلا جمع بين بعض اوصافه وان كان مشتتاً من الفضل
على اصنافه وفي القدر ما يرمى عن الكثير ولا يثبتك مثل خير

فصل ٥

لما تجاوزت عتبة ايوان هذا الدوان اعذب بانثر زها وواشي طرزها من
عين الكمال راعياً في ذلك الى الله تعالى بأصدق الآمال فقد خاض به لجميع
البلاغة اتم الخوض وتعمق في انواعها نفس الخراء والصعراء من قطع الروص
ان اجتم الجدد بالمكاهة في الأحيان فبعوت من شمر ان الحجاج وان نشط
لغاظة الغزلان فوصوف نظرف ان اي ديمة في وصف ما تصمته هو ادج
الحجاج وان استنب فأحد العجلين حرير واهرزديق وان كان من لهدماء
وان دب فالملك الضليل يسمو لي صاحبه سمو حساب الماء وان اطرى فان
تابت حسان وقصائده في غسان تلك الحسان وان رنى وري زيد عقاره والمرخ
واملى البياحة على الخامة المنعوجة بالمرخ وعلى الجملة ما من بحر ركب سميه
الاعاص على دره وانزع دفيه منه دره من فاصل يفمر ماطرأ وبمخر ماطرأ

فما قاله في المدح قواه من قصيدة له في الأمير احمد بن لياثك
 من يكن يطلب الرز قد * احمد في سرج طرفة القماص
 وكفيه حاطب قواه الفصل * على مبر الطلي والعماص (١)
 شمنه ايلي أستر ذي عشر * ن عن كل سمر ذي عقاص
 ليس ينحيه من شباحهم لآساد غيبها فاص
 سوف يأتيه بالسيف راها * طائعات على اكف عواص
 ويحيش يحيش نحو الاعادي * نقاب على الخوف حواص
 مطعمي اسر الملاة الحوكم * بالواصي بطاشها والخاص
 ناركي ارؤم الاعادي كبيض * واداحي الأتعام الأرعاص
 وله في غلام نصراني

قولا ابدر تلا بحبه وشدا * عليك من مسمع حاورا ومستمع
 اشتاق نار جعيم استسكها * واكره الخلد لا الفاك فيه معنى
 وله رد حكي بيض الحمام ولم يزل * من حوره نقى الجملة بيضها
 وله ودي شدي او ان حمرة ظمه * اشبهها بالحر حمت به ظمها
 قدضت عليه حابيا واعتقه * فأوسعني شتما واوسعته لثما
 وله ايضا

عليك بالحد النقي الذي * تفنح الورد له حليه
 واسلح على الخط وعشانه * فأبه حره من اللحية
 وله من ناب عن لدانه يابعا * فأني تبت من النوبة
 كل له من دهره نوبة * لا يد ان يستوفي النوبة

(١) جمع عنصوه وهي الشعر المنفوق في الراس ادهاش الاحدية.

وله عليك بالترك واولادهم ✽ فالترك جيل كلهم لذة

ابرى على مقدار استانهم ✽ كذوك القذة بالقذة

كنت وكان يضطرط الاعبار ولا تمارق مكواه النار

وما كان بهول على الشتم والحساب ✽ وفذف النساء المحصنات يفيضا

من اهاجيه التي تحنو عندها مرارة المنة وبهتك سمته الأرقم قوله في ابي سعيد

الكنجرودي

الكنجرودي في العاوم له ✽ روق كذوب وماله صيب

فيه على نكوه مطاينة ✽ مثل خرا اليك مدن طاب

[الشيخ ابو الازهر]

رئيس زوزن وابرئيسها واماثر من علاق الأدب بنفسها ورأيت زوزن

وقد قامت الأيام اوتاد فيه وانشب طول السن سه فيه وظرفه اذا احتلظ

بالمعشرين اتي من ظرف اساء المشرين وكات زوزن ابام حياته خضرة

يكتفى بها معايش المضلاء خضرة فيضربون اليها اكباد الأمل من كل طريق

ويقهصدونها من كل حج عميق ولم يكسد بخنو مجلسه من جمع لأهل الفضل

بظلمهم هباتك في سلك وبحكمهم من ماله وجاهه فيما يترجون من ملك وملك

وكان من سمة العطن بحيث يساح اليه لأمل ويضرب سياحته المثل وكان الغالب

على فضله التريل اما الشمر فقلما يحود به طبعه انشدي في مجلس اسه لغسه

وحياة احمد ما رأيت كأحمد ✽ في لطف منهطف وحسن تأود

بمنى كحرم البان يطعمه فوفه ✽ شمس الضمعي في جرح ليل اسود

ابدا يصيد قلوبنا وعقولنا ✽ سها بحسن مقبل ومقلد

لا تنسني كأس لمدام واسقني ❦ من خمر عيك في مزاج الأتحد
كتب الهوى بمدد شعر عذاره ❦ لعاشقين جعل عشق سرمد

[الخطيب أبو جعفر محمد بن عبد الله]

صاين زاهد لم يكن يحب الحياه لنفسه ، لا لبشد على العبادة ويقوى ولا يترود
في معاشه لمعاده الاخير الراد عيب به الهوى ولا اشك ان الله يقرب
سليم وهذا وصف بالذمه ، بلغ وامن بالسليم الذي ممانه ادفع اشدي لنفسه .
ظلوني بعلام العيوب حياه ❦ وصدري رحيب بالرحاء فصيح
ون رجائي حين ندمو مبيت ❦ لسان سوحيد الآله فصيح

[العميد ابو سهل محمد بن الحسن]

كان يقال من اراد الماده مرء ورأ عيبها فبص غير ذلك الشخص وكان
جاءه ما بين ادب وياه ، مقرباً من سرير ساطاه ممكناً من صدر ديوانه
ولم يكن يهود ككاه الا بشراسة في شتمه مع محمد في امله وتنفس الفضلاء بطلب
بجسه لرهو يراقص على طرف موطاه فما اشدي له الشيخ ابو لقادم بن زار
قوله من نسيب قصيدة .

يا دهر اينا اشقى لديهم ❦ آتت ام انا ام ربا ام الدار
باليت شعري ما لوى مجدها ❦ هوج الرياح و صوب الميث مدرار
ام صوب دممى واناسى ههنا ❦ بمد الأجنة ارواح وامطار
واه سننقى الخيل في طلب العالي ❦ فلا ترضى الا كرام بالماش
ونضرب في بلاد الله حتى ❦ ترى اباماً خصر الحوشى



[القاضي أبو علي]

كاتب في ديوان اقصاء مخطاؤه سخط الآتي مكتسبه امط تشريق به انبالي
وكانت بيده وبن والدي معاوضة هي المعاوضة بن الورد والتفاح ومؤاحاة
هي المصافاة بين الماء والراح حدثني ابو حمزة التروزي قال حدثني هذا
القاضي قال كان يبي ومن اعميد بن سهل قراءة الرحم وصحبة الكتاب
ومسابقة لآداب فازنم شانه حتى تصدر في ديون رسالة لأبى محمود
ابن محمود وكان يخذلي الى ديوانه ونسب بن الى الانتظام معه في خدمة
سلطانه وطلعت مدني بمويفض الاعمال للحكمة الي في امهات لبادان ثم
استقرت الولاية في يده وصارت مصادر الأمور عه ومواردها عه كسبت
اليه بهذين البيتين اهزه على انجاز ما وعده وهما

ما كنت بمكة الدنيا بأجمعها ثم وقد تأني زمان مسعد فأنى
فالاآن ان لم اتل ما كنت اطلبه ثم من صل حاضرك من دل الي فنى
وله في غلام كله طيب ومولاه طيب

ارى علام عند الله امرصى ثم بصورة حيرت في حسنها انعمرا
قد خاف العبد مولاه محرمته ثم مولى بدوى وعديمرص لبشرا
وله في لجوج مسهب يدعى كل شيء ولا بحسنه

وكم فائن يهدي وبحسب انه ثم ينظم درأ وهو ينمط بالامر
فقت له امسك اسالك اما ثم كلامك تنف الشعر لا تنف الشعر

وله في احداث زوزن

قاوا برورن احداث انو عجبا ثم في الحب اد طيموا من حوهر الحبث

فقلت دردي دن ام عصارته ✽ واما القوم احداث من الحديث
 قال الأديب ابو جعفر راحمه في البيتين معاناً وحديث له الكلام
 مخاطباً فقال لي مستملاً بعدما ألقيت عليه قولاً تقبلاً انت بالعرآء من بين
 احداث الشعراء ومشدني من أو آئت المريق وممدول عن ذلك الطريق
 ومسؤول منهم سل الشعر من ممدون الدقيق فقلت اما مثل هذا ممدع آراء
 الممدعين الأنعم الذين لم يسافروا في مراحل الأعمار ولم يرتضوا المواقف
 المتعارف ولا طعموا من مرثي امو فب فكذا يقال لأهم عامر خامري والنهس
 الحواصة في اممرات عامري وقد غواط هذا مامل ولج به النج حيث حل
 اليه الساحل فهو رابع من هذه المعطة في الورطة وبارل عن المدثرة في مركز
 النقطة حو لسا هذه المادرة حو السا والحصل عليها لا عاسازات معه مسكية
 والربح جرت بما لا تشقيه السعية وله .

الا ان العراق اذاب جسمي ✽ حرى الله العراق مثل فعله
 وعادرنى ابيراً مستهاناً ✽ قتيل حسابه وصريع نياه

✽ ابو القاسم البارع ✽

هو البارع حقاً الوافر من الراعة حفظاً وقد انسب الأدب بحده وكده
 وانتهى من المصل الى انضى حده واعبى اليه نسبة الآداب ونظمني وانا
 صحبة الكماب وهم حراً الى الآن وقد ارتدينا المشيب وحمما رد الشباب
 ذلك التمشيب ولا اكاد نسي وانا في الحصر حظي منه في الشعر وقد احذنا
 فيما بأطراف لأحداث ورشاً لطايا بأحمة السير الخثيث حتى مرنا مما
 الى العراق ونزل هو من فضلائه نزة السواد من الأنداق وعنده توفيعاهم

بتبريزه على الأقران وجيازته قصب الرهان وأما على ذلك من الشاهدين
لا اكتم من شهادتي دقا ولا جلا بل اعقد بها صكاً وعبها سجعاً ومن كتبتها
فأنه آثم قبه وعازب ليه ثما اشدي لعمسه قوله من قصيدة نظامية .

هينك أصدر است من نجاسه ✽ وطوى ملك است من نجاسه
حويت الغلاء في المعالي وأما ✽ لكل ورير حاول المحمد افسه
إذا ما لبست الملك بالرأي راعياً ✽ ملاسه ارتأت عليك ملاسه
سحبت على ارض الدي طرف العلى ✽ وما حان لا الهدب به محاله
تمجبت من سوط واستعسه ✽ نكمتك لم يورق نكمتك بابسه
ومن امحار به المابة قوله

واي من القوم الذين ادعروا ✽ لأرض روع الأرض من شده الركن
وان الحوم الوحش حشو فدورا ✽ اذا لاحت احشاؤها شحمة الأرض
وله ايضاً

قربى الى مقرب صدعه ✽ ما يحلى عنه قلب المقرب اى الدرع
فأحسته ألبك لى قال لا ✽ لكن قلبك عند باب المقرب

وله
حبذا عيش مضى لى ✽ فى معاني الغايات
وجوار ساقيات ✽ وسواق جارات
وليان فائنات ✽ يحفون فارات
راقصات راقيات ✽ لهوى راقيات

وله فى معنى لم يسبق اليه

وعجوز تنفى ✽ طمعا ان تتعشق

تغذى فى غداو ✽ وعشاء الف جردق (الرعي)

ان جسمًا كحرب ﴿ لا تقويه الفرزدق (١) ﴾

[الشيخ الرئيس الأديب أبو جعفر بن أحمد المختار]

مختار في أدبه كلفه وقاد الخاطر بتسليم لهبه . متحلل في عهوان شبابه بهون
آدابه مقدود على مقدار قامة الظروف من الفرق إلى القدم مادم لا يقرع
هائه بدمجه من الدم يلعب ببادق الرد مع الأحياء لعب الفدران يوم المطر
بالجباب ويتصرف على حكم المله دوران الكمام ثم اذا نقل منها إلى
الشطرنج غاب الحريف نام اندع انثته وامات شاهه في اي بيت شائه
وله شعر مرصفي اليوم صرحو المد كأنه لسان العافية في طلال الرغده اختصامه
لي اختصاص اولاد بأبيه وهو محمد الله عبد طي به وفراستي فيه والناس
بمدونه من رمة مدرى والخالين امرنى واؤمنين مرشى (٢) وهو لا يؤبه
بذلك ويقول بلى انا هالك وكس استهديه من شماره ما يلبق بهذا الكتاب
لكسر لى جزاء على حظه الموشى وامظه الذي لو مشى مع الروح فى امروق
لتمشى مثل قوله فى خدمته النظامية ومدحته الفوامية

سلام على تلك المعاهد الخفى ﴿ ون عجمت عن ان تحب مسما
ديار عليها التقدّم ميمم تتوعدهي بها بحسن والطيب وسما
اذلت ديول العشق فى عرصاتها ﴿ وصت الهوى عن ن يال بحرما
مازل غرلان اطمت بها الصبا ﴿ وكان الهوى فيها على محكما
وقعت عليها الأسمى غير مالك ﴿ احاكى بأصاب الدموع متجا

(١) لجرير الجبل الذى يوسم فى عاق الندافة والفرزدق الرعيص وما احسن هذا الأتيام .

(٢) امرش لأول السر بر وقوه المؤمنين مرشى في مثل يقال غلال كافر مرشى اي . قيم مكاني

ومؤمن مرشى اي غير مقيم عندي .

ولست وان احدث من كان يلحقني ✽ اعق حيداً بالعميق نجماً
 يسجد وعور واهذيب وبارق ✽ هراي نجراً والعواد تقسماً
 بكل مكان لي هوى غير ان لي ✽ وفاء حتى تبي لساكنة يلحقني
 هبات حب لا صا اقلب في لصي ✽ ف راده الا يسلم الا نصراً
 فب قد سب هذا الماخذ الى حبه الرواط فحرم وطن حبه النوطى لم
 برق قلبه فحصره ولا عروى يضرم تخزيق لم يما لجه تزيق معذرة فني اليه
 فيما عروى عنه وقد كان علي فيه دعائه ونا علي وان لم اكن من الصداقة
 وفي ان المادرة ولو على الوالد من الوادر ما يكون شراً ومن نارهم
 اشد حرّاً وميها ما يكون هراً ومع المحدث عرلاً وهذه من تلك والكلام
 غصون والمحدث شجون ولا بد من نصريح عيب مريض وتصحيح مد
 تخريض واحصاء فناء محض صيانة للحدو طار من الكلال والمسامح من اللال
 (عاد الشعر) .

وما انا بالناسي مودة اهلها ✽ وساقضوا العهد الذي كان يروا
 ولا بأس من روح الوصال وان أو ✽ عسى وطناً يدور بهم واهما
 معهم قلبي وانقلب في الحشا ✽ علائق حب من عقابل كادى
 ائن حال ذلك الرمع مد اطله ✽ واصبح من مد الصداقة اعجبا
 فبارك لمو كانت فيه وعدة ✽ فمص بها ابدات مداً وتو ما
 ايالي بات الويل للآنس موقظا ✽ وبانت صروف الدهر عمن تو ما
 ترصني سدى سلافة مهوة ✽ مصوع مسكاً في الآباء تخفا
 اد ما شرب الكأس واربد فقه ✽ تبين علبت فرت اعني العما
 وان تركتني سودة الكأس عابساً ✽ هاب لظاهها سوعتها تبسما

وتلقى حاديتنا كمسورة لني * فامرد منها سمط در منظر
 لأجله يوماً نسيب قصيدة * الاق بها الشبح لأجل المعنى
 وزر به شد المالك ازرها * وعاد به ماذون متفرما
 وجلت ظلام الظلم انوار عدله * الا فتأين هل ري منظما
 اذا فوق البدر صاب رأيه * على مشكل قد رام القصد ماري
 وابن ابن وهب فبقم بر عنده * مصاييح رأي زهر الليل معاه
 وليت ابن يس احف لعم لم يمت * ليصر حمدا يستغف بالما
 واوطي رأيت سمح يعبه * طوب ذكر حودق عدي ابن احوما
 تندي سحابة وانتدي شمس ضحوة * وصل مطرباً و قدم صوما
 وولسم معصوما وقال مسددا * وعاد مرصفاً وه كرمها
 مات ابصر البيتين كيف تعادل اوزانها وتناصف اسماها واسم كلاهما
 ورام بأرض الروم ان يظهر المهدي * فأشبهه فبه حريقاً مصرما
 قلت ما احسن ما جعل احراق ديار الروم * لا لاشراق لمة الحسنة وكبي
 لدين الاسلام ان يشهر اشهار البيرس على الاعلام * ومن مقطعاته ما كتب
 الى اخيه الشقيق والصدق الصدوق ني اراهيم اسمعيل بن غصن
 سقاني تحت غصن الورد ورداً * كسبوك البصار مع بن غصن
 غزال او يباري البدر اربى * على البدر المير ألف حسن
 فرمت وقد شربت الكأس قلاً * فقال ولقد زوى شميه نسي
 وله في الحين الى اصدفائه مخواف
 بالله يارا كبا برحى عطية * مع سلاي بلغت الصبح والرشدا
 بأرض حواف احبائي وقل لهم * استمعوني ولا تساكم ابدا

وله في الشكوى

ما الأتارب آدتى عقاربهم * وعبروني الحبحى والعلم والمطنا
إذا اسائت ذؤ والقربى بجاورنى * كنت القربى وان لم اهنر الوطنى
وله وهو من ملحه

قلت لها لا تمنى قاة * تشى سقام النفس بافوتها
فمست من عيها مؤحراً * ورصمت بالدر بافوتها

(أبو سهل أحمد بن الحسن المهر وف بالكرمانى)

بلغ بزورن فاستوى بها شبابه وكملت آدابه وارتفعت درجته الى الترتب
في ديوان رساله الأمير فورا بسلان بك فانتصب هناك مدة واكتسب رياساً
وعدة واخصب حاله ومال الى جانب الوعود ماله ورجع كرات في خدمة
الركاب الأنبري الى زورن فتعمل عراي من اهل مدينته وخرج على قومه
في زيبته والأهل من ورثته ينظر ديزراً اليه والأهل يحذائه بصحك عليه
فاحتضر بكرمان النصر ماكان شاكراً وكراً ماكان آدانياً وكان مفتوناً بشعري
ورعاً أتى الى ونظفل في الصمة علي وقد علق بمحظى بيت قاله في غلام
من ملاح سودق بزورن .

لا تنكرن ملاحه في وجهه * فالملح من مذناه ينقل محوما

وله هالك دعى يفيض ماشئت فيضاً * وغراي يفيض ماشئت غيضاً
يعلم الله اننى مستهيم * بك جداً وانت تعلم ايضاً

[الفقيه أبو علي الشجاعى الأعلم]

كسب بزورن ووالدي ومصلاؤها بجاورونه طوراً وبخاضعروته مرة وبخاذاونه

اهداب الآداب تارة شيا كتب به هذا المقام الى والدي فواه من قصيدة

جاء من احمر قورم ❦ وجهه يحكي لهللا

حلمت حساً عليه ❦ قدرة شه تسالي

فأجابه والدي أبيات مسموعة

أت بدر يتللا ❦ لست مقوصاً هللا

قلت التدين بمذهب الشافعي عرب من فقهاء زورن الا ان هذا العلم لا علم
شمس أرضه اعم ولا مبارعة في الدباب ولا حصومة في شهوات والافان
بختار الخيار وسام الثمار وفي متن دال على المرء ما خارته وهذا الفاصل قد
احسن اختصاره وحمل عذهب اصحاب الحديث اشارة واعل بها في الداس
شماره ونغ له ان فاصل وهو ابو بكر محمد بن احمد الشجاعى وبرعى المقام
والآداب وعاد منها قصي لأرب واهدى لي من شماره وواعده شمسها
المومضة محايلها سدا استصاحب منها الكمالى هذا فواه

لا ماشر مشركا صوا الهدى ❦ فسواء انابوا او ادروا

دت النضاء من افواههم ❦ والدي يحفون منها اكبر

واما بصاً وما عاب عى عاص صرى ❦ وماض لدم من عبي فبصا

وقاوا لست تلك غير صر ❦ فقت واست امك ذلك ايضاً

❦ الربيع بن الباربع ❦

ان ابيه وهذا من المنع التشبه وقد برقت عقبة سحائه لاني ظهرت
حقيقة نجابته انشدني لنفسه

قول اذا اردت ما جاء ❦ حواليا الجماء ولا طيا

وهب ان العرس بعد عرساً ﴿ ١ ﴾ فأين تفضل السادات ايها
 ولا نشمت بنا الأعداء انا ﴿ ٢ ﴾ تأزرنا بودك وارنديما
 وكسب رورون واورم طفل بعد ما شئى ولم نعد منكمت الى ابيه في معى
 حبر استهديه منه وعابته على ترك الزيارة وحرمانه الضيف
 يا ارماعاً ابس رور صعه ﴿ ٣ ﴾ ولا يره في المنام طبعه
 اخبر فوجدي بكسل سيفه ﴿ ٤ ﴾ عن اربعم في الشاء كم هو

[ابو الحسن علي بن عبد العزيز]

البيادي حمله حاتم هذه الطمة من العصاة كما حمل لله محمداً حاتم لا يبا
 وهو من امس رورون اليوم ولا في رو اها من نقابها منته ولها هذا اشتهر
 بلاد حراسان قصه وكم حصنه عن الافة فاذا هو اصمعيها وحملها وعنده
 دقةها وحملها سألها فلا محك لحته ولا من وتدخل منه عوامصها الخمام
 ولا تت ولكن نقر عدي أن له في اعظم اشمر سحلا وفي سواد النظم محلا
 حتى تشد من له تصدده الحاكم او العسل هرون بن احمد لبحررى دين وهما

وما انس لا الذي حامي ذهباً ﴿ ١ ﴾ وعمرى وان اصبر الى منه ذهب
 ثارل يدري فوق وردبه اؤؤؤا ﴿ ٢ ﴾ وعاشقه يجرى عقيباً على ذهب
 فب كمت قدوب في نهى الى حتم بهذا العاصل مصلا رورون فلما
 وهو صت (مداخل) رورون علم اي اخطأت في التقدير وسيت في المريط
 افره الخبير وكل من الرورنة جواد في الضمار الا ان المثل هاهنا الخمار ومساق
 الشبيب الى الأديب الأريب .



(أبو الحسن بن علي بختيار)

هذا رجل كان اسمه شحاً صالحاً بحرن اشعية الحرار في كيزان الاحجار ويلوى على رؤوسها معاجرها ويحرق بدوائها حاحرها وكان يوسم ساعتها على راسه ياديه ويبقى ما يكسب منها على أديب والده حتى رزق محمد الله لاحمد الناس سخنة للدواظر ومثمة في النادى والحاصر وله شعر بل شعر وعبر ووزن له شعر و لغير زعموا دوت وشعره من هذا الطراوت وهذا كله من باب المطابقة وان كان عند الناس من اسباب المطابقة ولا يرى به من تجميش هذا القرص أركاً ولا اعرف له تحت هذا القصم مدر ثما يحصر في من هديانه الذي اخذه من فوره ونهياته (١) قوله

حضرت الباب حرات * وما صادفت امكانا

وما يضر او كانت * يرينا الوجه احيانا

أذن لي في العود * اطال الله مولانا

كاد يقول اطال الله ماء مولانا فوهي السفا وسقط دروره انفا وامل محطه كان قريب النعل من الهامة محصر ما بين القدم الى الهامة اورل من اسمه بعض لما تعلق من اشهره بعض (٢) مدعا به هذا العاصل بأصالة امانة وهذه معذرة لديه فيها معبرة لا احلا الله من العثرة فاهاه ومن الرطرة فاهاه وسمة صواه

[أبو سهل بن أبي معاذ المائير ناباذى]

عربي الأصل من حمي السجدة ولم يتفق اجماعى معه الا ابى لم ارل استهدي المركب احبارة والرواة اشعاره واستمشق سجاؤدى بأسلامته واشتم وبهصاً

(١) الذيان مارته القدر عند الغليان (٢) القيس ماء البيض

يشترى حصص العيش بحسنه حتى وقعت به الواقعة وحركت الحلقة على يابه
القارعة وفك به الأمير أبو المظفر المظفر بابادي في جوف الليل وهجم عليه
بالسور والويل محروم لأشهبين من الحرق والسيل فأورد السيف وریده
وحصص يده جديده فشق عليه امص صدره واطم بسانه جواره ولم يجد
من شعره ما استطاعه فلادة ذكره اللهم لا يدين له في ارضه اي انقاسم وهما
قرن الرئيس مراح الارض ورم من شيخ الهدى شعوي الهيج والسنن
اطم فك قرصاً قام مبداه في مأساة شيخ من أدن ومن أدن

(الفقيه الامام ابو عمر محمد)

ان علي المظفر بابادي هو في الصفة من المحول وان كان من المحول وشهره في
حان الفضل من الحود وقد صاحبه حسن الدهر فوجدته من نوادر العصر وطعمه
صبيح البحري وان كان البحري وادباً بطم على القرى ثم له في حسن معاملته مع
اهل خطته (١) بقة بقة وصرة لا مدل بها طرفه وكان ناصي العصاة ابو محمد
الحسن الاصمعي يمدد من المختص بحايه ويلحقه بأفاره دون حاسه عهده بحراثة
عقله وغزارة فضله قرأت له في كتاب اللاند اشرف قصيده نظامية يقول فيها

اعطى قلدا ما سواه جايد في وسطا قلدا ما سواه ذائد
وعلاذرى السياه معتقداتها في البدر عن امثالها متقاعد
شعته اسباب المني وشوئها في لا يسم رتب وتدي باهد
لا في شعاع في الحروب مشحمة في واساعده بماضد ومساعد
رغد رعاياه ونحوهم له في هم مسافرة ورأى شاهد

(١) اسم الحودة في المظفر والمليس

هيكأه الغرم ريمع عاصف ❖ وكأنه الحكم طود راكد
وإذا تمر العدى رؤوسهم ❖ للبيض والسمر الطوال حصائد
هالاهم اظي الصال واراد ❖ وشه ورهم فوق الرواح مطارد
وانشدني لنفسه في السيد الأجل اب القاسم الموسوي

علي بن موسى سيد قصدا به ❖ غدا سيداً اليمين و ابركات
متى خلقت المجد احلافه املى ❖ كما خلق لأفلاك المعركات
أنا اناسم اولاك في مر والدا ❖ اصاعت وماصاعت بهم كلاني
وانشدني لنفسه في مقصد مبيع

يامن غدت فيه احوال مدشرة ❖ محتلة غير مرجو تلافيا
اشفق على اليديه لا رق دم ❖ ورقها فوؤاد ابنتي فيها
وانشدني لنفسه من قصيدة اولها

سقى الله ربنا بالخصب ذرأ ❖ حسانتم فيه الأراهير انرا
دبارك دا واقبها ظن ادنى ❖ جواردي عن طوي وطوي عائر
مفان ترى لك فيهما مساطا ❖ ما سمعت فيها امواي الماحرا
وحن ميرى الأرحى وكيف لا ❖ يشوقني رسم شوق الأناعرا
نظراتها ولأرض محصرة ارس ❖ فذارت روض العيش احصر اصرا
وانشدني لنفسه بصف دابة شهباء الأثير اب المظفر الماثير ابادي

وشهباء تنهوي غاوب بحسب ❖ اد اومعت فلدا وميض شهاب
وان عصمت نخب الأثير حسبته ❖ مبشرة البرق تحت سحاب

وانشدني لنفسه فيمن طلب فوق ميزانه
زوم وما المصدر أتب تصدرا ❖ ونظمع ان تدعى لأمام ولسته

نصحتك سامق ذروة العلم وارتبطت شوارده والصدر حيث جلسته
وانشدني الحاكم هرون ابن احمد قال انشدني نفسه

لنا في صحبة الأبدال سميت وفي حمل الأذى والصبر بهج
فلا تجعل الشكوى ولكن عاب ثم بغضب ثم بهجو
وانشدني ايضا قال انشدني نفسه

اصلق الطمع عند امر القواقي غير ناف عن الجفون كراها
فاذا جاء بالآلآى فاعظم واذا ما ابى فلا كراها
وانشدوني له

نعم مبدى الأحسان تعريضا وصرحا فكان الوعد بالولاي وبغيرها
وقد فتى والله تمدينا وتربحا فان لم تو امساكا معروف وندسربحا

(الشيخ الرئيس ابو نصر المساح القايني)

كان من افراد الدهر وآحاد العصر وثره على النثر ونظمه على الحجم وعارفي
الأدب بقوت من احمد ديوان اشعاره وقيد باطري سلاسل ربح الفضل
على مهاره واطمعى بفتح اوارده في احتساء الدوي من قطوف ثماره ورتعت
من جباته بين روصته وعدير وطلعت من طيباته في ظل عرش عرير والقطط
منه لدواى هذا ما بقى على الأنام ثره ويحلو بأفواه الرواة ثمره فسمها قوله

سقى الله اياما لا والى اعاقق فيها حيد حالي حانا
اقدكر في صدر الرمان لحسها صدرار وفي سنك البدي لا انا
وكن اوحه الأرض حالا فاعاب حوادث رذنه عن الحان خايبا
صرمت الأسباب الا تذكر ابعث ايام مضين خوايبا

وهذا صبيح الدهر بين أولي الهوى ❦ ادا لم تكلمهم قلى فبقايا
على زمان ليس لي ابتى ارى ❦ طلوع زمان لا على ولا ليا
وله وهو احسن ما قيل فى معناه

نركت لا شكر لذي ولا شكوى ❦ ولا عتب فجادت معب ولا عتبى
ادام يكن عدي لثك مة ❦ فله فيه عدي المنة المظنى
وله فى الحكمة

لا تحكمى على الرجال نعمهأ ❦ فمشوب حلس مصة رصاص
صدف الآلى كام ماعده ❦ حتى تشمه - د العواص
وله

ان اتقى كل العنى لم بدع ❦ امرار يوم الود يوم خلاف
فمايك الا فصال ثم ان الموت ❦ أسبابه فمليك بالانصاف

(حافله الرئيس ابو المحاسن محمد بن كمال الدولة)

لست ادري ما القول فيمن ورث المجد حاملا عن - لف ورهى به عمر دست
السيادة وهو بالعراء عن كل زهو وصالف ميمراه الخير عجب الى لاس
وكل امرئ بولى الخيل عجب وكيف لا أنسب اليه المحاسن وهو امرها فقد
وجدها بلا طلب ولم يجدها قوم وقد طلبوها وانفق ابي دخلت عليه سيارور
وبين يديه من الفضلاء أئمة اقيت اليهم الآداب اعة وارهة وقد امنت عليه
الأقلام وهو خادر بينها كشبل اصرفام شهم لأديب البارغ والذى لواقفيت
في وصف فصائله الأقلام وفي طلب مثله الأقدام لقليل لي تمت مالا يكون
والجئون حاشا السامعين فون والشيخ ابو جعفر محمد بن احمد المختار والذى قلت فيه

شعرك بالاس الحمار حمار ٢٢ كاد حب القلوب بمتار

فراحتي فبك ان نسود وان ٢٣ ذيل دون القلوب استار

تفقت لي هذه الأبيات والقائل على ما جرى وتصدقت فيه بحبتي وبالحري
 اما قوله اليوم محمد الله كيف ساد واستحق بدواة كمال الملك الوساد وارغم
 سمادته الحساد لما رأيت همه لي اصطباع اعصا واهله مصروفاً استعملت
 من بواكير طابه حروفاً كعاد هذا لفظه البدع في صفة الربيع
 لقد أبس الربيع حتى العوائى ٢٤ وماس الروض في حقل الجمال
 ولاح اورد في الأعصان عصاً ٢٥ أورد الحس في حد الفزال
 وهب نسيمه مذكرت عهداً ٢٦ وصال وحدا عهد الوصال
 وكأني بهذا اهلان وقد صار ثراً مصياً وعاد عمر حونه نجماً ومضياً

[ابو القاسم الفراء]

هضلاً، فن قد الروا عن آخرهم على كثرة ما آخرهم ان صفتهم جميعاً تلامذة
 هذا الفراء كما ان كل واحد في حوف الفراء والقيت له مراراً في شمس
 الورد ان القاسم ان بي راد فوحدث عنه في العنوم كقطع الروضة لعلاء بروق
 العيون، الحراء والصمراء ويحلو عن القلوب ما ران عندها من السوداء وبين
 على لمهدين نابذ انصاء وكان آخر عهدي به في الواقعة الياقوتية نقابن
 فكأني به وقد حمل مقرواً مع الأسارى في الاصماد محلاً تنقال الأقياد اعلاه
 حاشاً آذن السامعين في الوهق واسعه بعيداً من وجوه الحاصرين في الدهق
 ثم احل له ابو القاسم حتى تمس من اندي او تلك الظلمة بعدما عصبوه مصيب
 السلة وتوارى بذيل حبة الشيخ اي الحسن الركردى كاهما سدت عليه

مدوحة القاصد، فأستبنا سافاء، وكان في قيد الحياة الى هذه الغاية ونسى
 اليّ وعز نفيه عليّ وليس يحضرن من شمرة الا قوله من حمرة
 وكأثر كاون لأرحون شربها ❦ على دعم لاح او عذول معد
 اذا هي شعت حلت عكس شاعها ❦ الأثر رد في سحاب مضد
 كأن حباب الماء فوق مزاحها ❦ شائب دعم فوق خدي مورد
 سقاي سها ظلي كأن ساه ❦ انابيت دري قد احطن مسعد
 وفواه وقد افترج عليه اربيس ابو القاسم ان يحف حماري كانت تطوف
 في داره وهي دحة مله رأي في مودة تلك الساحة حتى كأها احتارت
 تلك المصيرة الأستراحة .

وان لاح صقوف الصلاح صلاحها ❦ يوليه طهراً تستمد به طهرا
 وهي طوبى علق بمعطى منها هذا الذر وابير فمعلب به عند ذكره .

[أبو القاسم العامري]

سمعت له يدين من قصيدة يقول وهو واقف على اطلال لهمم بك على
 رسوم بكرم يشكو نايمها ويسد ثوبها واورده بيديه وان كانا زائدين
 كالزمع في الأدم والرنم في القم .

واقمت في عرصات الفضل آوة ❦ حتى نبي من آدامها ارم
 هب عليها رباح الموم عاصمة ❦ وسح الجهل فيها وابل ردم
 وله تباع نفرة في سوقها ❦ بدور ولكسها بالبدور
 وبالمذف العصب عن وصلهم ❦ قصور وقد حجبوا بالقصور
 وله خفة العانيات خلة سور ❦ فاعوا الله يا اولي الألباب

وإذا ما سألته عن شئ فأسأله من وراء حجاب
 وإله يقال شريك وسواس هديب به وقد يقال لصوت الحلي وسواس
 وقد استسقطت أبا منى وسواس الحلي في غزل قلته وهو
 وفريدة تكسى الجمال لباساً به قاسى العواد محبها ما قاسى
 حدث حلاها دعة سافها به ولد الشئى حرسها وسواسا

(السيد أبو طالب محمد بن أحمد العلوى)

رأيت هذا السيد فأمرت بخدمته الناطر وأرادت مصحبته العيش له ضرر
 وصار ما كنت أسمع به فلما دقيبا صدر الخبر فالتحق جد وأعلم عد وماله في
 صريقه أننى به وكان ناعداً على أصحاب المبع ليستعيد منهم ويعيدهم والمخ
 على حتى مبيت عليه شيئاً من محفوظاتى فاستكتبته بعض فوايده فحشم الله
 واستعمل في أحمالي كرمه إلا أبى خسر به وعما أفاديه وبعد الدهر حكمه
 فيه وآفات مصيوبات كثيرة فما أشده له فيه فوفاه

أبى بكرم أصبحت لهاته به حرى وات دلالها ولذنها
 وإذا المكام دالاب وصلت به وما أت دلالها ودليلها

[فصل]

من ثراه وشعه نطم وكتب بها لى رئيس أبى القاسم عبد الحميد بن مجي
 صنع على حصرة خطاب سيدنا مفسوراً على عقود حلاها تقاصيرها وحليها
 كالريض حلاها أراهيرها وحليها هذه ظمها خاطر الولي وتلك وسميها
 ماطر الولي وقد حازت حدق البشر في حذارقه وغارت حقائق الدر على
 حقايقه خدمته ونهيقته باليمن وقد أولعت الجنة المتقين وأوطأت من الأعظام

نشره بواظر العين ما مكنت فيه بدأ وان من اعطاه العالي زمانها وجملة
البراعة عصاها ثم اعتام صماياها اعتاما واحتكم في مراياها احتكاما فأحرى
به ان يكون كتابه العالي مقصوداً على حور مقصورات في الخيام وتبسم
العاظم عن انوار المرادي وانتوأم مهيباً له مناره الشماء في المحمد الممهم
ودلك فضل الله بؤتيه من إنشاء والله ذو الفضل العظيم وكم كررت اضري
في فصوله عدد وصوله فكانت احسن من ملك وشباب ممد واشقى من هلك
محمدي وممد ووقعت على سلامة نفسه العبيدة نفس الله مددها ووهر من
الخير مددها ولارات عيون الالامعها غافة وهدون العليها رائحة ومان
الوارف عليها مائدة واوراع الوارد اليها عائدة فأسها نفس من عائق المكارم
والعها كما عانت لألم الكناية العها اما مخطوطة الكريمة مخطوطة قد وصت
ومثلي وان كان لا مثل له مثلها الى مثلي من المتمين الى خدمته والارويين سمته
بهدي فيرف وعن غيره يكف

فرائد حاووز اشمرى زرفيها ✽ نظم المحاسن عقد في زرفيها
فلو نجسم ما ههنا من حكم ✽ زهر كزهر حلاها صوب سارها
تري المذاري اذ ما ههنا باطمة ✽ على الجور عقوداً من لآلها
لها محاسن ما ان سويت ابدأ ✽ الا وندى مساوية مساويها
ادلا سرؤه لا وهو باطمها ✽ ولا فتوة الا وهو باطمها
بتي ظلم مدبحاً في مباحره ✽ تصوعت عبراً ورداً فيها
هذه لمهاري حدها اولاء الي ✽ دار مطرت الدنيا بأهلهها
فتلما اصرفت من البصرة في خدمة الركاب الممدي اتفق الاستعداد رؤيته
تأية وتدللت اسباب المسرات دية يكاد بأخذها من قام بالرح تزودت

الى ناحيتي من الشاطئ القائه والاعتباط بقائه ما اعتقدت لله سالي حمداً دائماً
وشكراً واصباً ولم تطل به الايام

انشدني ابو ابراهيم بن ابي سعد الممري له قال نرحم قول الغائل العارسية

كفتي كه بروير ابرم چه نشيني ❦ ابيك رفتم چراچنين نمكيني

چون نهروشي مناصور دمي ❦ رسته بر آخر ذكر كسي

فقال وانت الذي امدتني ادراي ❦ وما انا ذا عاير ثاكت نحرون

اذا انت امت اليوم مهراً لحره ❦ نواه على آي غيرك بسم [١]

قال وانشدني ايضاً لنفسه

وما غرتني يا قوم عدي عنة ❦ ولكمه صرف الزمان سوب

فقل للذي سرته عنة غرتني ❦ دوقم اين فالمرس يوب

قلت الذكرة المكرنة من عربة تكون تحت لربة والحبة الحبة من مثل

نلك العيبة فأرعب العرب ابرحم بعد مشيب العرب وعائب لمات مقطوع

المواد والموت ولا متدارك ذلك الموت وصدق عبيد وهو من اصدق السبيد

حيث قال

وكل دي عيبة يوب ❦ وغايب الموت لا يوب

[القسم السابع في ائمة الادب]

هولاء قوم ايس ايم في دواوين اشعر رسم ولا في قواوين الشعراء ايم وقد

امردت لهم انا انا ان يمدده واو عذره واب وان لحت في طليه عرا

وزمت بختاً لم تلحق له في سائر الطبقات اختا

(١) الآري مرط الدانة

[أبو الحسين بن فارس]

إذا ذكرت لغة فهو صاحب نكتها لأن صاحبها المحمل لها وعدي أن تصفه
ذلك من أحسن ما صنف في معانيها وإن صنفها إلى أقصى غاية من الأحسان ما هي
ولم أر له شعراً غير ما رويت وهو

وقالوا كيف حالك قلت خير * تنفي حاجة وتموت حاج
إذا ازدحت هموم القلب قلنا * عسى يوماً تكون لها اعراج
ندبني هرتي وسرود قلبي * دناز لي وممشوقى الصراح

(ابن جني)

هو أبو الفتح عثمان بن جني أبس لأحد من نكته لأدب في وضع المعانيات
وشرح المشكلات ما له ولا يجازي علم لأعراب بعد وفهم عدها من لغة العرب
ومن تأمل مصنفه واف على بعض معانيه فروى أنه كتب بعض
من شعره وما كتبت أعلم أنه بنظام القريض أو يسبق ذلك الخبر من حتى
أرأت له مرثية في المنفى

غاض لمرثية وأودت بهرة لأدب تتوصو حبه مدري دوحه لكتف
سدت نوب بهاء كتب قدسه * كما فخطعت لخطه لسب
ما زلت تصحب في الجلى إذا نزلت * فدا حبه وعمره غير مشعب
وقد حلت لعمرى الدهر اشطره * تطو بهمه لا ونر ولا نص
من الله وحل تحيى من أرسه * بكل جائنة بددير والحب
فأه حوصاه محمود علائقها * دعو عن كتبها الحس والفتب
أم من امر حايها هربه فضله * وقد تصور من بأس ودمع

أم من لبيض الظبي تو كافهن دم ❦ أم من لسر رغا والرغف واليلب
 أم من المعارك ندى حجر جاعها ❦ حتى يقرها عن ساطع الذهب
 أم لمحاقل اد يبدو ويمرها ❦ بالنظم والنثر والأمثال والخطب
 أم لنضوا حلك يستهدي بأجمها ❦ من بعد ما عرت معروفة الذهب
 أم المصاهل والظلماء عاكمة ❦ تواصل الكروبين الورد والقرب
 أم لاقطاط ان حم الحروب بها ❦ أم من انضم المهرور الضيفم الحروب
 أم صرا اذا الأحباب دافع عن ❦ ديبها شمرات أو كف العصب
 أم لملوك تحبها وتبسطها ❦ حتى تهايس في ارادها العشب
 باب وسادى اطراب نوراني ❦ لما عدوت لقي في قبضة الدوب
 عمرت خدن المساعي غير مصطهد ❦ وبت كما حصل لم يدنس ولم يعب
 فادهب عليك - لام الحمد - انقلت ❦ خوص الركائب الاكوار والشعب

[أبو فارس حسين الأديب]

لم يلفتني له شعر غير هذه الأبيات

موفق لسبيل الرشد متبم ❦ يزينة كل ما يأتي ويختب
 تسمو الميون اليه كل امرحت ❦ للناس عن وجهه الأنوار والجمع
 له خلايق بيض لا يغيرها ❦ صرف الرماح كالأبصار الذهب

(نص بن أبي كامل)

وفي نسخة اسد الدامري رأيت له بيتين مكتوبين على ظهر كتاب وطرقت
 الى الخط ففترمت في جيبه انه من هي بجبته والبيتان قوله
 لا يحدعك ان ترى شبحاً ❦ طوبى مكامره على الحق

المرء يذهب حيث يذهب امرؤه * فاحكم على الأغصان بالعرق
 واشدنى القاصى ابو جعفر البجلي له بيتاً واحداً جيدة
 فنى اثنائى فلا تفته * فعاد الفبار على المرحج
 [يعقوب بن احمد النيسابوري]

هو ابو وهب العبّاس اخوه وابنه ابو الحسن من الائمة وكان الآداب قد
 القت اليهم اطراف الأزمة فن شعره البارع قوله

هو عامر قوي ومن يك قومه * هو عامر يعمر بمصره الدهر
 جبال لها فوق لمرافد مطامع * تدور دحى زهى بها الأحمم الرهر
 فسائل ما يوم المدايب هل من * على الدهر يوم منه او حرى من
 فاصبح امر الدهر دون امورنا * وان نام ما واحد قعد الدهر
 ويمحى ما الجود يوم جباننا * ويمحى يوم الأس من صرنا صر
 فمن الحماة المذنبون عن الخبي * ونحن الكماة الطاعون ولا شحر

قل لولان اسعاد هذه لأيات اليه سميع وايس تشقيه ارغوة هي ام صريح
 لا يهتمه فيها فان مشها فما صدر عن مصافح الشعراء لا من يقضى محامات
 الظرف آثار الادباء ولم ار لابي العبّاس شعراً مرغوراً فيه

[زيد الاسجعى]

اشدنى لبجان اريد هذا قال وهو اديب لا يشق في الامة غباره ولا يحق آثاره
 ولحيته كأنها محلاة * من يانه الضرط فهاتوا هاتوا
 والله اعلمى بمر حاله * عن جعفر والبتقى من ماله
 لا بمجيبك فده وحاله * فمساكر الأديار نحت حاله

لا زال ظلت محدوداً ومدشراً ✽ فإله خير محدود ومدشراً
هنيئته أباً يشيع الأنس في البشر ✽ عيت مقدم هذا الصارم المذكر
أخوه كالشمس قد عم الضياء به ✽ فأجمع بهذين بين الشمس والفجر
أما الله فهو منصور وكسبته ✽ أو انظر بين البصر والظهور
ات الحياة لا ذاب رعت بها ✽ فبحر لي مثل مجرى لسمع والبصر

[محمود بن سالم السنجاني]

سبحان قصة خواف صاحب مختصر الدين ومحل من الأدباء محل الدين من
الأنسان والأنسان من امين وقد سهل طريق لمة على طائفتها وادنى قطوفها
من متاولها احتصاره امين ولا يكاد ترى حضور الادباء منه حانية لا بل
نراها ابداً منه حالة وله شعر الرهاد وقد جرى فيه على سمع المباد وسبح
فيه على مول اولي الأحنهاد ثما وقع الي منه قوله .

خالي قوماً فأحلا لي رسالة ✽ وقولا لديانا اني تنصع
عرفناك باحالة الحق وأعرب ✽ ايدي رى ما يصيب ومنهم
فلا تنجلي للميوت بزية ✽ فأنا متى ما نسفري تنقم
مطلى ثوب اليأس ملك عبود ✽ اد لاح يوماً من عاربك مطعم
وهل انت الامنة مستمارة ✽ وهل طاب يوماً الموارى عتم
رتمنا وجنا في صراعك كلها ✽ فم بهما ما رعياء صرتم
واب خلوب كالمقامة كلما ✽ ترجاهما صرحى العيث ظلت تنقم
طلوع لوع كالغزالة التي ✽ تطلع احبانا وحيماً تنقم
فهذا كلام لودعي به الصخر لأجاب ولو قرع به سم عقريت لثاب .

وله دنت الي سأت الدهر مسرعة ✽ حتى عشرين في ألي وفي كبدى
فدوسد التراب رأسي فهو مضطجعى ✽ وصار فيه مهادي او عر لهد
ولعين منى فوبق الخد سائلة ✽ وطالما كرات احبها من الرمد
وله عن قريب سرار قلب مشو ✽ في مقام يشيب فيه الوليد
اي يوم هالك بوى ادا ما ✽ جمع الخلق موفف مشهود

(علي بن حرب البيارى)

عنده معصل لفضل ونحوه ومرأي الأذب وسموعه ومعدن العلم وسموعه
والدي تشد اليه الرجال ونرم نحوه الخيال وتقصد بحلته القصاد وتشتال على
موارده اوراد . حدثني تلميذه ابو العباس محمد بن علي البادعوني قال كتب
اياه الوزير الحسن المصممي مهيباً به الى حاشه ليخفي من الأدب الذ الحى به
فترحم عن احاشه اذ لم يكن قصد ذلك الباب من بانه وصدر جواب كتاب
المصممي بهذه الأبيات .

قد تدبرت ما افترت اليه ✽ وهو الخير لا قبحار عليه
غير ان المشيب من برد الموت ✽ وخيط الرقاب في كعبه
فلساد ارمد ما لم ارده ✽ في شبابي ولم احن عليه
وله اذا انوار اربي حين نسألى ✽ لم استغيت حراماً بهد سببه
لامن طعمت سمى فلا طعمت ✽ فيما انتفيت غير زقوم وغسلين

(ابن الكمال الهروي)

احصر انسب الى آدم وان كان المهد يدها تقادم والكمال الهروي ابوه
فهو اس الكمال واحوه وان كان معه في الشمر فصيرا فقد كان طويل لباع

في الأدب وله بصيرا وللمتكلمين في مذهب العدل اماماً وعلى علم التوحيد
زماناً اشدني الأدب ابو القاسم مهدي ابن الخوافي قال اشدني اسمه
ولم اسمع له شعراً سواه .

صباح الشيب اسمر في عذارى في فساتين المذارى عن حواري
اقن على السواد وهن بيض في ورحن من ابيض على امار
كذا الاقار يؤنسها البالي في ويبهرها تباشير السهار
واغرب ما ترميه الليالي في غراب في قبص البار طار
لو قلت ابي لم ادر مثله في عصرنا هذا معرفة بأصول الآداب وغوصاً في بحار
العلمي والطايف العباب وصحبت لائمة الصاعدة الذين هم اسمة اعمل وكوهه
وعدم موارد الأدب وفيهم مناهج منهم محمد بن ابي يوسف الأسفريزي
والجراح صلاح وشريح السعزي وغيرهم ممن لم اذكره لما نسبت الى الزيد
والاشتطاط ولا وصفت بالأطراء والاحتياط وقد صحبته مقتطفاً من اواره
ومخترفاً من ثماره ومفتقراً من بحاره راساً في رياض بحر عانه كارعاً في حياض
مسموماته وكلما ازددت قرناً ارداد سمعي من فوائده فرطاً وله شرح حسن ندالك
عليه خطبه التي صدرت بها كتبه . اما العظم فقد اعتاده واوراد لكان متيسراً
على اياه ابراده فما تعال به على اشتمال الرأس ووهن العظم وكلال الخاطر
عن تعاطي النظم والمثر فواله الذي اشدني نفسه

ابا قاسم حلت عمرك كله في فلاك مفترقاً عازجاً في
فأن امراً ناجي الثمان عمره في بعيد نخاة النفس من محب العما
هوطن على الترحال بك نايك في ولا ترج الا مرقد لاعدو طما
وله يقولون قد ابعث عمرك كله في على ادب لم تحط منه بطائل

فما لم اذ كان السى وزىنى ٥ وكان الى الصبيد الكرام وسائلى
ومبذى عن زمرة الجهل علمه ٥ فليست ابالى بالخطام المزابل

[ابو صالح الوراق]

هو من طبقة الأدياء و اعارفين بلسان العرب المرماء وان كان في الشعر من
القلبين فهو في اللغة من المستفيين واللال مع الاستقلال حير من كثار مع اصحاب
حدثى لأديب ابو القاسم مهدي بن احمد الخوافي فان حدثت شعرا محمد
ابن ابى يوسف الاميرارى قال حني شبحي الى در الشيخ ابى عبيد الخروى
وحط رحلى عنده فأصاب جماعة من مصلاى وكان يسمونهم وراصدتهم لسان
الكائن فسال ابو القاسم الخوافي قال نعمى بك محمد بنمض الأمانى وهل
حظيت منه بطائل فقال لا والكى هجوى ٥ بين مسهبا به وهما
اذا لم يكن جدواى منكم ٥ سوى مرق وذا ايضا عته
فليس سابع اذنى بحسوى ٥ رؤوسكم كما كنتم اجنّه
فان المصراع لأخبر من الظرف في القى السهابة وهو مع ذلك من باب
لكفاية في الكفاية .

(ابو الفتح بن الأئشس)

حدثنى القاضى ابو جعفر البغدائى قال حدثنى الخاكة او سعد بن دوست
عن ابى الفتح هذا انه كان من ناحية الرخج وكان يؤدب بلسا وروى بحرف
الى ابى بكر الخوافي فلما رفا ما عنده ارغى الى مدته السلام فرأيت
كنايا محط يده وقد كتب به الى اصدهاته وذكرى ذنائه ان ليس اليوم
مخراسان من يقوم بكتاب اخبار مصيغ الكلام تعاب والفاظ الكتابة

لعبد الرحمن بن عيسى قال الحاكم بن سعد وكان الخوارزمي يومئذ حياً
برزق والألسنة تطلق وهذه الكلمات من رغب فراح الكذب
وانكر معه أهل حرسان بها فطبتك الفشاعة المقامة من امهاتها واشدني
القاضي ابو جعفر قال اشدي الحاكم بن سعد قال اشدي ابو المنصور الأشتر
لنفسه في أبي الحسن الأهوازي

يا عجباً أشيخاً الأهوازي * يزهي علينا وهو في هوار

قال القاضي واشدني الحاكم أيضاً قال اشدي ابن الأشتر لنفسه

كأما الأعصان لما علا * مروعها أطرالدي ثرا

ولاحت الشمس عليه صبحي * ررحد قد أقر الدار

فقال الحاكم ابو سعيد على قوله قد أقر الدار لا ستقيم في الحول لأنه لا يزال

أثمرت البجعة الثمر وما يقال أثمرت ثمرأ مير الالف واللام وثمرت لثم

قال القاضي وسمعت الحاكم ابنا سعد بن دوست يقول كتب ابو المنصور

الأشتر من بغداد الى ابن نصر الحداد بنهبساور

رب غلام صار في بغداد احدي الفتى

رقت خرق ظهوره * بخرقه من يدي

قال الحاكم في هذين البيتين أصحاً حلال لأنه لا ينكر على وجه قبح لأن

الحية من بدنه قال القاضي وهذا التعبير أشبه لأن اللحية أشبه بالرقعة من

الفعل قال نعم لأن اللحية ترقع وذاك يمزق.

(الموفق بن سيار)

من تلامذه أبي بكر الخوارزمي رأسه في مجلس الرئيس أبي انضمام عبد الحميد

ابن يحيى الزوزنى شيخنا اخذ منه الحرم فصار فرخا وزاد على السنين صباً
وحسناً كما رقت على السبق الشمول فالتفت من الكبر حتى ومذق المشرة هني
ومن مسوداته التي رغب فيها العام والخاص حتى شرق بهم بحسه الغاص
كتاب العربيين من تأليف ابن عبد الهروي فأه سجع ذاك من مؤلفه واستملاء
من مصنفه ومما انشدني لنفسه قوله في مرتبة استاذه ابي بكر الخوارزمي

شيب فرط الاسى قد لي † وكدر الدهر صمو حالي
وارتجم الدهر ما حباه † وحيل المجد بالزوال
وعادت لبرابهما † وراحت المصم في الجبال
فلت يا صاحبي ماذا † انت به صكرة الليال
امام ربي الشورام قد † تدعالي الى امراض والسؤال
ام الامام الهمام اودي † به † † فيينا لي
لهي على الشمر ومالي † لهي على نائف الرجال
رب اماني ابى امرفي † عم العالي اخي العالي
حاربه الدهر وهو نذل † لما رآه بلا مثال
يا هاهنا حواري من مري † انتم ام لحد والمالي
ام افواقي ام المذاكي † ام لتعاليق والامالي
نقى الادي او رآه فس † يوماً لأضحى ملائق
وقل منه الردي حساماً † ما فله كثرة النزال
وانضب الدهر منه مجراً † بجوج بالدر واللاقي
يا من غدا يدعى العالي † قد رفع الصخر لا تبالي
صلى على روحه آلهي † مادام يتلو لسان تالي

وما سرى في الظلام سار * وشد بالكور والرجال
وكتب الى الرئيس ابن القاسم بن أبي رز

بالأمس مهرج ناس * وله بمهرج ناس
وكان حطبي منه * حول ذكر وياس
وقد بسست فالي * قري ولا ايناس
دعاهم ايسار * وردى افلاس
فليت شعري لماذا * يجوز هذا القياس
ولست دون فربق * منهم اذا ما اناسوا
يلي عليهم لباس * وما علي لباس
واني كالداني * وم سام وراس
يقال لي حين اشكو * دم ذا هذا وسواس
الماء ليس بحار * لمن علاه نعام
لا زال يحيى بن يحيى * لديه كبس وكاس
يعطى اللهى وتقدي * يبه وناس
ما دام الطير جو * ولتعباء كاس
وان مضى يوم مهر * فالي بيوى لباس
فكل ايام دهرى * في ظله اعراس
اذ لا كريم يدانيه او اليه بفاس

وانشدني لنفسه بهجو بعض فقهاء زوزن

قد باونا روزن نقيه * مستحف نقيه الأحرار
محبية بالسلام عليه * ورد السلام كالجار

﴿ شيخ بن عليم ﴾

الحمد لله ولاية بمرور مسار ذكره وطار وملا الأقطاب والأقطار فكم
من رب افاد وشرح به كاسمه المؤاد وكان في اشهر قصير النهر ولم يكن
يطهره الرواة لا في الحسن ثما الشدني له بهرة قوله في المبدل كافي التروزي

مبدل كايينا على بالعلم والجانب المصيف

مكمل العين رورنى مدهه مذهب المصيف

وقد طال في الذنب صبرى وما اروعيت فوجي

وقاض دمي بسيل ووجد طرق نسيح

وقد قدمت صريح النوى ثنت نصيح

وايس مجدي صراخي وايس مع صبحي

من يارب وانرح بالهوى صدر شريح

[الشيخ ابو صالح الوراق]

هو الشيخ ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري الشدني له الأديب

مقبول بن احمد وهو احسن ما قيل في معنى دود امر

وسابحت السمعت ممشها وودادها حتى غدت قبور

ثم ابدش عواطلا فاد لها من الكباش لي جناح طيور

ولي ناي لثارة من دود القتر قول ابى الفتح البستي

تر ان المرء طول حياته معنى بأمر لا يزال يعالجه

راه كدرد اقتر ينسج دائما ويهتك غما وسط ما هو ناسجه

وله ايضا يهجو ان زكربا المتكلم الأصمهاى

أما أحمد ما أشبه الناس كلهم في خلافه وخلقه بالرجال الهواجج
لمعرك ما طاعتك النحى لكم في فصول ولكن بالقول السكوت
(أبو القاسم عبد الواحد بن حسين بن برهان)

رأيت سمة حمس وحسين وأربعمائة شيعاً باد الهبة رث الكسوة يمتى وقد
شمل العري طرفيه وعظم رأسه وقدميه وقصدته رثاً ولم يكن عهدته فأدا
أما في باب المراتب يشجع ما وصفت فلم أشك في ما صاتي المتشودة وفراصة
الؤمن لا تخطى فافتحيت أثره إلى مسعد اجتمعت فيه بالامنة بالنظرويه
وكتبت أعذر أحر العوم فدخل عليهم وفاموا إليه وأمدد إلى المراتب
وتسكلم في العلم الذي لقب فيه والعن الذي عقد سواصيه وانصرت الذي
أحاط به في جميع نواحيه فقل في القوم الهائج هادراً والسعر المائج وأخرا وكان
في معنى أن أحذف إليه واعترف مما لديه فقامت الموائق تدفع في صدور
الأماني والأسعار تسير في سائر السواحي (١) وما كان عدي أن له شمرأ تماطاه
الأفوه وتتهاداه السماء حتى يسب إليه أبو المخرج المدحاني هذه الأيات

أحيئنا بأبي اسلم في وسقيا لكم أينما كنتم
أظلم عذابى عيما دكم في وقلتم رور وما زرنم
فأن لم نجودوا على عبدكم في فأن المعري به انتم

(الأديب الخطابي)

حق الأدب أن يعرف اسمه وأن يسب لأن الخطابي هو الخطيب محبة
والرائش لبله والمستمطر أوله وكان في عصره المدرس بيسابور يشهد

(١) جمع صافية وهي النافذة .

مصائبه عنده من علم حساسة الى تمام . وكان يفتح مسها الملق ويسيف ذلك
الشرق ولم يلفني من شعره الا ما اناديه الأديب بقوف من اعدى الالاشدني
لما صاحب مواع بالمرء في كثير الزيادة للأصدقاء
تشبه خفته بالآباء في وتأباه نفسي كل الآباء
برور فيزور عنه الصديق في ويؤذي المزود بزور النساء
له خلق خلق الجانبين في وطبع له طبع الأعياء
ومن تشف لأدي الأمور في وادي المراتب للأدياء
وكلمه لي اخ زورتني في وذلك بعض لسوء القضاء
فقال سألقاه حتى يمل في ففات لقد مل قبل اللقاء

[واجد النخري]

لا اعرف له خبراً اما الشعر فقد بلى له بيتان وهما
ابصركم ابي هجرتمكم في وسعت يوماً غيركم ودي
لسا بدوم على مودتنا في من لا بدوم لنا على عهد
- فصل -

سميته خلدال الكتاب قلت قد انضيت بدر هذا التأليف الى هلاله ومضيت
من ناح هذا التصنيف الى حلقائه واودعه من روائع الحكم هراً لأولي
الآثبات وضمت من بدائع الكلام نزهة للأرباب . واحذت فيه ولمسك
الشباب لطخة والوفورات . ومرغت منه ولكافور المشيب لطمة على القسيمات
ومارات الخس عن مصاصها وحلاصها الأحياء والقبائل . واعد لأفتراسها
واقصاصها الأشرك والجبائل . حتى وقع في انابلي غمها . ولحج في حبابلي

عصمها . وحتى حصل زيد لمحمد زيد . واورق امل وأثمر حمل . وتوافرت
الى منازل اواده . ثم في الفور والسعد طوائفه . وتواردت على ماضي
شوارده . ثم علفت من كمة المجد صعانها . وخدمت به المجلس العالي
النظامي القوامي الرصوي جالياً عليه حرة كريمة . وحالياً اليه دوة بريمة .
فأن الحقت الكريمة في سؤاها الله . فقد قال الله عز وجل [وإما السائل
فلا تنتهر] وان استمعت النعمة عن انتدالها بالقهر . فقد قال تقدست
اسمؤه [وأما اليتيم فلا تقهر] وبعد فلو هب على هذه الخدمة من تلقاء الرأي
العالي . زده الله علواً رضاء الأقبال . عاش السعد على رخاء البال . وحر
على الجرة ذبل الكمر . وصاع عتبة ناره من التمر . وان محبت نحو الرمح
للسعب وطويت على السجل للكتب . وصدت عن جهتها وردت في
جهتها . خاب العبد وبداله من الخيبة ما لم يبد . ولم يجد اللحم ناره
ما كلاً . ولم يرد الا دمع اجمانه مهلاً . فلا زالت الأمان دائمة طريق ذلك
الحرم الا من طروق الدواب . والآمال شايعة بروق ذلك الكرم الضامن
لبلوغ المآرب وفق الله مآثر المييد لانية فائحة مستطاة يبدونها . وادعية
صالحة مستجابة بمحوسها . فهو ولي التوفيق للخدمة . واهل الحراسة والمصمة
من كهران النعمة . وهو حسب عباده ونعم الوكيل

❦ فصل ❦

قلت لما اطاعت هذه الدمية رأسها من شرفة قصرها . انزال عليها مشار الشتاء
فضلاء عصرها . فشهدها قوم بالمروس . وآخرون بالطاووس . وكنت
انفتحت الدر والذهب على تاج المروس . وخلفها وحسها في اترصيع
والتهذيب . فلم ارد ان انصر في حط اصباغ الطاووس . وحاله في لتجسيع

والتذيب. لتخرج العروس في أبهى حلقتها الدر والذهب. ويتزين لطاروس
في أحسن طريقه والبردي الدب. وهالك تذيبه بارك الله لك فيه وقد
اعمرته من التزيين والتحصين. والتخصير والتسبيح ما يكفيه.

قال الأديب المارح الروزي وله صدر هذا الباب لأنه سبق اقترانه الى
تمهيد هذه الأساليب وأولاً من أحذر روق من قضية هذا الباب اشملت
بذكره وهي النصفة نصفاً من هذا التصيب

دمين حدود العادات الحرة * لأن علياً قد حلا دمية القصر
ادام لنا في دمية القصر بهجة * بناها بعقل مثل سارية القصر
أقد صاعها بأسم أوربر لرضى الذي أفاعيله نقش على حمة القصر
شجاع اذا ما سل بصلاً خوله * من الحول وأنا بيد من القصر
لخدمته قد شأ الحصر صالحاً * لمطقة فأنظر الى اهيف الحصر
فأنعمه ان رمت أوزير ووصعه * وفي الحصر الأتمام اول من القصر
هلا زال السمان والمر والعلی * وعداؤه لعبس والحصر والحصر
ونعم الى هذه الروضة غديرأ فقال

ابا فامم لازلت فينا عطية * من الله لا استبد الدهر بخذوده
طبت على طبع ولا طبع به * نصول الماني من ارحمن مشوذه
حوت عليا دمية القصر عاده * فأصحت بالحاط البرية مأجوده
وقد مذ الناس اليتيمة بعدها * ولا عجب ان اليتيمة مشوذه
نحت عليها العين من كل عائن * وقد عنها كذباً يكون لها عوده

ونساء الشيخ لأمام ابو عامر افضل بن سميل بن الفصل لتميضي الجرجاني
فقال والقول ما فالت حذام وكلامه اعذب من اسمة الكرم شيت بماء العام.

ما دمية القصر الا دوسة انف * تحوى محاسن اهل البدو والحضر
من كل لفظ كعظم الدر مخترع * وكل معنى كعث السحر مبتكر
ابقت اسامى من فيها محنده * مقوشة بين سمم الدهر والبصر
فليحسن من نظام الملك موفعها * فأنها عصره من اعظم العصر
يشي بها كاتب ماس حواضره * وشاعر مدكته عفة الحضر
وهي لعرائس لا ترصى مهجتها * ان تسباح بلا انف من الدر
هداك يدعو عيا ان شيعها * لكل ناهرة اصوا من العمر
فهو الامام الذى سدى حواطره * لكل محبرة نعبا على النثر
وثلته لأستاد الامام بقوت بن احمد وهو يغازل هذا الكتاب والحالى
لهذه الكتاب .

اغار هلي الكتاب أمله * وشرفه باسم الوزير ان يمي
مقائل خدر آسأت كأنها * بدور - بهاء التواظر تحلى
فيادمية القصر اسجي دبل عمره * ونهى فقد وشاك ماشاه على
ولم يبق فى فوس التصم مترعا * ولم تخط صرماه صواب اصل
فأعين هل الفضل اصحت قريرة * به وبفقد منه حد مفصل
فلا زال مولانا الذى هو باسمه * تشرف ذا جام وعز وثر
ليتناش مكنونا ومثك عايك * وسجع حاح المستمع المؤمل
وربه الامام ابو الفضل الحيرى وهو الامام الاصيل ومن لم يمه بها يكي
به التعصيل فقد زوت ايه حملته والتعصيل .

ودمية القصر اتكاسمها * معشوقه المظر والمجير
انقد جلاها اوحد المصرى * معرض حسن رائق ازهر

ابن علي من علا امره ✽ تجاوز الميوق والمشتري
 يستاض حمد الناس من ماله ✽ اكرم به من ربح مشتري
 قد سطع المدل واحيا الوري ✽ رآيه السافد كالخمر
 لارات الأيام طوعاً له ✽ في دواة تبقى الى المشر
 وخسه الشيخ لأديب علي بن محمد المذكر دي مثبت على ذيل فضله بالخمس
 اد حصل لي اليوم منه عالم يكن بالأمس .

أروسة أمير يستادها تكرأ ✽ عهد غادية هطالة مطره
 راحت رواحتها حتى اذا انتشرت ✽ دعت ليها هوساً أصبحت ضعفه
 ومرجت عمها عنها سهرها ✽ واودعتها سروراً فاشتأثره
 نجاو الوون اذا صرن خضرها ✽ ثم شك احماها من بعد ذلك مره
 ام عادة فردة في الحسن عسة ✽ فتاة اذات في حنيتها عطره
 فرعاء بهكة حود مسممة ✽ غيد . حمصا فوهانة خضره
 تدو قابلاً وان اوليتها نظراً ✽ عادت على مورها في الخدر مستتره
 باهى ابوها الشمس النهار كما ✽ ناهت بها امها في ليها فره
 ام دمية تقصروا في محاسنها ✽ تميس في حلق الأبحار مستدره
 مثل الهدى نهادي في حواهرها ✽ نقيه الحلي والأرداف مسهرة
 لي رضي امير المؤمنين ومن ✽ به الممالك والأنام مستغره
 المصاحب السد لميمون غمرته ✽ بحم الملوك وبحل السادة العزله
 ابن علي نظام الملك من رورت ✽ خلافة الزهر في لآلها الزهره
 ميات حصرت حلت احو وطره ✽ مرجباً فضله الا نصي وطره
 من اجل ذلك اوقعاته بهذت ✽ في الشرق والغرب امضاء فدم كوره

لما طعمى الروم و ستماب بأكلهم *** قد دلجوش رذاذ الأكلاب المعز
 آثار آرائه في الروم نادية *** فادخل بلادهم ثم انظرون أرم
 ديوب انما لما سمعن به *** وان اصرت عابها فهي معتز
 واقفي بها المجلس الأعلى الخوكره *** له مدائم في الآفاق مشتهره
 لو قلت اكتب اهل مصر قاطبة *** واشعر الناس لم اعد من المعز
 فكلمه فقره في الناس سائرة *** وكنت غريت لي الكتب مستطوره
 والخط مثل انسام الروض عن رهرة *** واليه يحكي حمار البحر ودرره
 اذا ادق لماعى في فلانده *** فخيرت عدها في معز السحره
 فقل لقوم رووا عن غير عسرا *** شتى وفا - واناس جهنم غرره
 لشده ما عزيت عنكم عقولكم *** هل تستوى الدرر البيضاء والمعز
 لوحيت من شط جيعون لي عدس *** فطاعت من مدهامد دوا البهره
 لم تلق مثل علي في فضائه *** مقالة من على فيه معصره
 لازال في المنز ممدوداً سرادقه *** عله مفتطاً ما اورقت شجره
 حذها نبيعة طبع ان اهبت بها *** اجاب في الوقت مثل الدين معز
 انتهى والحمد لله رب العالمين

﴿ في آخر النسخة التي في المكتبة المارونية ما نصه ﴾

بحر - بحره بمون الله تعالى قام فقير ربه الذي يوسف البديعي في شهر
 ذي القعدة سنة ١٠٥١ وذلك رسم خزانة المولى العالم العلامة مولانا
 نجم الدين امدي (الخلفاوى الحلي) ادام الله تعالى فصايته .
 ونحت ذلك نصيدة هي من نظم محررها الأديب يوسف البديعي الحلي
 المتوفى سنة ١٠٧٣ وهي :

أدمية القصر روضة اب * أولها بهج وآخرها
 ان مثل المرء عن عاصمها * كان جواب السؤال سائرها
 تذكرة للأنام نافية * سي عن أهلها مأثرها
 حديقة للعيون باهرة * عيون أبنائها زاهرها
 صرت دهور على غضاضتها * ولم تؤثر بها هواجرها
 أوله تدم في الهجو دهرها * ودم صوح في الدهر باصرها
 لحنها عادة اذا رعت * نردان من حسنها جواهرها
 وقد غدت عند واحد الأنام مدي * بحجم المال ردت به حرها
 ونس شهداء الذي حصم * له بحق طوعاً أكارها
 باني روع الملى مشيدها * ناظم شمل المارم باثرها
 مبدى حميات كل مسئلة * لاولولاه لا تشككت ظواهرها
 لو شابهت فصله البحار ما * بقى ثيرا يوماً زواجرها
 يا كهف أبناء كل ادب * لولاك ما بقى دفاترها

ولي عد الكتاب بخط اليد هي أيضاً شمة اليتيمة للشاهي غير انه محروم
 من اونه للبلاد وادوة او ورقين على ما يظهر .

نحو نسخة ما في طبع كتاب ديه القصر عصره من العهد الباهرزي امام الأدب في
 عصره وربع شمس في الأمانى مدار كتاب ففحه في ربه حرائق عدة فوردن ولم أكل جهدا
 في تصحيحه على ثلاث نسخ خطية كما ذكرت ذلك في المقدمة غير اني لا ادعي اني احرقته
 للناس حايكاً من الهلطي بل ان في كتاب شيئا من بعض الكلمات خصوصاً التي في الايات
 الفارسية ويعذرنا من رأى الاصول اني لست اذ غفقي ان ليس في الامكان ابدع مما كان .
 وعني ان سدر ذلك العرم من المعطيات اهل الادب والفضل خصوصاً من كان لديه نسخة
 خطية ونعمانها حذمة للمراة تحف بها في عدم من ينقص لطعم عد الكتاب مرة ثانية
 وس الله التوفيق في البلد والعتام

الملتقط من ديوان

ابن الحسن علي بن الحسن الباقري
انثبث قبل دمية القصر في النسخة الموجودة
في مكتبة المدرسة الأحمديّة بمديّة حلب



سيرة الشيخ الخليل

ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب النخعي

الشاعر المشهور كان أوحد عصره في فضله وذهبه والسابق إلى حيازة
العصب في نظمه ونثره كان في شأنه شتملاً بالغاً على مذهب الأمام
الشافعي رحمه الله فشرع في من الكتابة واحتلف إلى ديوان الرسائل وارتفعت
به لأحوال وعجمت ورأى من الدهر المعائب سمرراً وحضراً وغلب أدبه
على فقهه واشتهر بالأدب وعمل الشعر وسمع الحديث من مهابه القريبة قوله

واني لأهوى^(١) لسم اصداغك التي تتعقاربها في وحشتك نجوم
وامكني لدر النغم منك ولي أب^ت فكيف يديم الضحك وهو يبتهم
ومن بدائمه وروائمه قواه

أفوت ماعدم وشط الوادي^ت فبقيت مفتولاً وشط الوادي
وسكربت من حرام عراقي ورفعت^ت عبي الدموع على غمام الحادي
فصاغني حد وصوب مدامي^ت جود وصمرة لون وجهي حادي
اسعى لأسمد بالوصال وحق لي^ت أن السادة في وصال سعاد
فألت وقد مدت صها كل من^ت لاقيته من حاصر أو نادی
إداني مؤادك فارم لحطاك محوه^ت ترى فقت لها وابن مؤادي
لم أدر من أي الثلاثة اشتكى^ت ولقد عددت داصغ للأعداد
من لحظها السيف أم من لدها^ت الرماح أم من صدغها الزراد

(١) في ترجمته في ابن حلكان (واني لأشكو)

ولكم تميت الفراق مفالطاً † واحتلت في استنار غرس ودادي
 وطعمت منها في الوصال لأنها † تبنى الأمور على خلاف مرادى
 هي من علمت وليس لي من بعدها † الا مراعاة الحمام الشادى
 يبكى فاسمده وصدق عناني † بسماذ تحملنى على الأسماذ
 في ايلة من هجرها شوية † ممدودة مضمومة بمداد
 عقدت بيلاد الصباح وانها † في الأمتداد كيلة الميلاد
 ما الرأي الا ان اثير ركائبي † مزمومة مشدودة الأفتاد
 من كل مشرفة كهيكل راحب † تصف النجاء بمرس مقاد
 ضرغام عريس وحوث غاضة † وعقاب مربية وحية واد
 نقشت بحيث تذاقت اخفافها † صور الألهة من نعال جياذ
 ارمى بها البيداء تعرف جنها † فيها وترمنى الى الآماد
 حتى تنبغ بروضة مرهومة † كرادها دننا وخصب مراد
 خص النسيم تراها عاشق من † نهر كتسيم الرحيق براد
 وخلا الذباب بأيكها غرداً على † اعوادها كالطرب العواد
 وزعرت فيها اطفال الكلا † متكة ضرع الغمام الفادى
 وضاً سراويل المجرة جازها † واجتاب عزاً سابغ الأبراد
 هي حفرة الشيوخ العميد ولم تزل † تهرب المعطاش ومسرح الورد
 شن النهاب على قوافل ماله † بأنايل كمفيرة الأكراد
 وحوى مقاليد الملى بصائم † عقدت فلاندها على الأجياد
 عدوه في الأجناد من افرادها † ورأوه في الأفراد كالأجناد
 صرحاً كما هب النسيم مجاذباً † اهداب خوط البانة المياد

وهو الغمام بميه فظباء للأوراق والأنداز للأرصاد
 وهو الخضم اذا سطا نهر المدى * تلاطم الأمواج والأزباد
 وهو الصباح بمطاردية الدجى * والشمس لا تخبى بكل بلاد
 والسيف يزهر بمس كل معاند * والقهر يدمغ رأس كل معاد
 أقدام عمرو في سماحة حاتم * في حلم أحمق في دهاء زياد
 فالبهو منه بالبهاء موشح * والمرج منه مورق الأعواد
 مدك مستعصى وابك مقصدي * وهواك راحتي ومدحك زادي
 واسوف تملأ باعنائك همتي * حتى انص على السياك وسادي
 وقال أيضاً

نرم غداً لطاعين الركائب * فتعدي وتعدى بالبعاء الجباب
 ويوحش مني الحى غيب رنحالهم * كما أوحشت بمد العقود أترائب
 ونبقى الأتاني كالحنائم ركداً * مات دونهما الأوكار هي غرائب
 أو الكند الحري يقطع جرمها * ثلاثة أجزاء جوى متراكب
 ستمطاف نوس أبوى لدى مثلها * والوحدة في فاني سهام صواب
 وتكنم أطلال الديار من الوبى * بواب نهشى سرهن البواعب
 وبكى على ما فات من ردها * شواد غيبات العيون بواب
 كما أدرعت ري الحداد نو كل * نبوت على اصالهن الذواب
 ورب نهسار الهراق اصيله * ووجهي كلا لوبيهما متاسب
 فدممي وشغمي والمطى مقطر * وتوقلي وفرص الشمس والهم واجب
 ظلال به احصى كواكب ادمي * وفي مثل ذلك اليوم تحصى الكواكب
 فن عاذري من غائب وخياه * اذا خاطجني اليوم او غاب آيب

تدفع سرايل الدجى وكأعما ✽ على وجنتيه روثق الصبح دائب
ولم يك برعاه سوى اخوانه ✽ عنت دراري السحوم مراتب
فأرلت منه واصلات وهو هاجر ✽ وغارلت منه حاضراً وهو غائب
له الله من طيف يزور ويده ✽ وببي رمال حقة وسباب
فلنكدر في اطرافهن مشارب ✽ والهمز في اكافهن مشارب
هو ابدر تهديه الكواكب نحوها ✽ كما ابدر تهديها اليه النياح
يزهني في رعدن وهو واحد ✽ وبوحشني في يقطعي وهو ذهاب
فأن سد منه مسخر جاش مسخر ✽ وان سر منه جاب ساء حاب
كما غر بالار الكذوب وبفضها ✽ عيون الرايا خلب او حباب
كذلك دأب الدهر لم يصف مورد ✽ من العمش الا كدثره شوائب
اهى جائراً حتى اشترأت ماسم ✽ الى حيث شئت واطمأنت عوارب
وصاد المقاب الصمود ذات شلوه ✽ وصال على اسد العرب انما
فقالب بما سيرته فيك كل من ✽ ترام وايقن ان حشدك غالب
وعهدك بما انشأته حواطري ✽ غرائب فيها للرواة رعائب
مطوراً بها في السلم تجلي هرائس ✽ وطوراً بها في الحروب زجي كتائب
وان امراً عطشان وافاك شاماً ✽ حياك المداول على الماء قارب
وقال ايضاً

أنا لوي انوي ام اسير مع الركب ✽ اسير لأن السير ادي الى قاي
اذا كان من عزبي اقدم في العلى ✽ واس من الحزم التخلف عن صحبي
ادور علي جهمي محبة ابي ✽ اري الجار جار السوء ارقا لي حبي
ولست لأرض لمون حساً وان ارم ✽ سماء من الجاه الربيع فأجدر لي

وما انا مغرى بالكواكب ممرماً * ولا غرلاً استن من مرشح الحب
 انشعني خود تكعب نديها * عن الذورة الشفاء اعلى بها كمي
 سلام على وكري وان طوى الحشا * على حميرات من فراخها زغب
 ووالهة عبري اذا اشتكت الموى * سقى من حياها الورود والنؤ والوطب
 اذكر ايام الحمى لا وحفها * بلى اساسي ان ذكر الحمى يصي
 لم يري وثرث بالشوق عزيمة * رمتني كالسهم المريش الى الغرب
 وطيرت رمي امري من العطب * وعهدي بها من قبل ارسى من القطب
 وحدت طريقاً ذا خطوط طوارق * من حرح ضلك ومن ضرر صعب
 ودست حالاً كدن بطن مهنتي * عما بددت فيها الثلوج من العطب
 وفارقت سقي كالمهد دالفاً * من الغمد واستبدلت شمسا سوي شمسي
 بها انا في عداد ارضي رباصها * وارنع منها في الرفاهة والخصب
 واسحب ادبالي عليها وكرخها * مظلة اطاري ودخلتها شربي
 واسياً من حياها مكربة * ارق من الأعتاب في عقب العتب
 فلو صب في لأجبال حركوؤسها * لامن الصعود والسود خضر آمن المشب
 بطوف بها ارق سيمك شربها * بقل شهبي من مقابله العذب
 ومالي الى ما بين شوق فأسها * موصلة من جور حدادها الكلب
 هراقين ما بينك في الكير بالحق * مهلاً بلفظ المعجم لامة العرب
 ولم يسرفي طروق المكارم مذنتا * وما زال معروفاً سرى القين بالكدب
 احب له الخصال اكن مقيداً * ورفعتني احتار اكن من الصلب
 انهم ويسدي لؤمه جلسائه * ولا غروا وتمدى الصالح من الجرب
 وسدع في باب الضيافة مذهباً * مرغمانه بمطلي وانماها بحبي

ويخطب اشعاري امن حرره انا ✽ فأسكنها اياه ام هو من حرى
وانى له مدحى ولي في هجائه ✽ او اندنروي في القراطيس والكسب
وخوفني فارنحت جذلان آما ✽ وبت رخي البال مدتم الشعب
واو حاف تهديد المرردق مررع ✽ الخمت ولكن لا يرى الخوف من دأى
وكيف وعصهور يرى الصقر طمة ✽ وشأت تعذو سحها بدم الذئب
واو شاء مولانا الورير الهكى ✽ والبنى رفقى رفس من كرب
فألك مررور القميص على الملا ✽ وطبك معون من المعدلا اقرب
وقال ايضا

عشا الى ان رأينا في الهوى عجا ✽ كل الشهود في الاثنان عش رحبا
نقى غالبها في اوائل الكتاب ومنها بعد قوله

كأن ما اتقى منه من مصرة ✽ قص يوسف عشوه دما كدنا
احال اعمل احادى عيشهم جديد ✽ مع الرمام مؤاد الصب فالحمد
لم ترض نى في وادي المصايبى ✽ حتى جهات الى روى لها سدا
فبداه اغوى واذوى حيا وكذا ✽ العبداء غى وداء لعقا لها
وحجم الحسن في اكاف وجنتها ✽ والصدغ مد له من مسكه طبا
اداربا طرفها لم يدبر راقها ✽ انك اجعان طهى ام جهون طبا
اقول الفصن لا القاك مشيا ✽ من ذات نفسك لا ان تهب صا
نعت كي تشنى مثل لامتها ✽ استغفر الله منه واربع النعيا
خريدة لا عبت اطراف صدرتها ✽ جادا زوى عانى بعة وصا
تقر معها عيون الماء ان شربت ✽ طوبى لذى عطش من ريقها شربا
وتشرب عصون الورد طامة ✽ في ان تكون لمعى بوقها عشا

وبعد (ومعه يترأى آله لجمال القصيدة

عدا احل عن الأوتاد الطائي * لكي اشد على الأجمال افتابي
في كل يوم عناق للوداع جور * يلف قدامات احباب بأحباب
ورحلة في غمام النقع تظراسوا * حلا نلم بأعجاز واقراب
ثم اشب لبن في اسروعة ردا * وكم اغار على ورد مصاب
والدهر شوك جى اعصابه ار * فكيف لك من فلف اعصاب
غوتاي من فبا بعك يفتني * سعة فتصي تقويص اطائي
كأنى كرة تنزو بها ابدأ * وقع الصوالح في ميدان لعاب
ماعدوا الصبر في الأوصاب من دفع * بذيقه البين صرا ذيق بالصاب
يد اوى بد حاديه الزمام شكا * فلبا اذيعا يصل منه مصاب
ما حيدا وورن العراء من بلد * باب الحوادث من اكادها ناب
حسدت اذبال اتواي ولدظفرت * بشم ترنسها اذبال اتواي
نود عى اداها ارضها كست * لوصيف مكسها من شعر اهداي
احو عليها واسدقى لخطتها * يدي سحاب جرور الذيل سحاب
كأها الخلد ما نملك طائفة * ولداها بأباريق واكواب
ان حشنها خو دي سابع مرع * وان رحمت فقتار الخطا كاب
وقال ايضا

انت الذى تقض لميثاق ايس انا * مدع جمالك ان كان اوفاء انا
انقيت منى روحا ما لها بدن * لذاك زورت من نوى لها بدنا
يا فائق الصبح من لآلآ عمرته * وجاعل الليل من اصداغه سكا
مصورة الوثن استعبدنى وسها * فتنتى وقد يما هجت لى شجما

لا غرو لو احرقت نار الهوى كبدي ✽ فالدار حق على من يعمد الوثنا
وطاف طيهك وهماً بي فأعجبي ✽ طوف الجبال على مثل الخيال صا
حاشاك حاشاك ياروحى قدؤك ✽ هل القسح يافى وجهك الحسا
ان كـ تـ اـ هـ تـ فـ اـ دـ كـ رـ مـ أـ لـ فـ خـ شـ ✽ حاذتني فيه اهداب المي رما
ولم تكن تستعيز الظلم او همت ✽ بك العبادة ادنى ما صممت يا
تبيع مثلي محاسناً بلا عنر ✽ ان كان لا بد من بيع نخذ ثمننا
يا نخل يا نخل حظي منك ليس سوى ✽ شوك ولم يهل من اطلبك حتى
والله يعلم اى ما صررت على ✽ مما هدم الحزن الا قلبت واحرما
وقال ايضاً

وفي السحاب لغناه وان خانا ✽ وواصل الخصب مرعاه وان دانا
لا القرب اكسبني منه المال ولا ✽ اعادي منه مد الدار سلوانا
لبئس ما رهموا ان المحب اذا ✽ دأ بمل وبشقى الناس احبنا
سبرت حالي في قرب وى ومد ✽ فلا تسلى ودعنى كان ما كانا
يكـ مـ يـ كـ ان اـ كـ رـ تـ مـ مـ يـ صـ اـ تـ هـ اـ ✽ محافى حجة والدهر رهانا
جفا حازبته بالصد معتقدا ✽ دين الهوى سادراً حيران حرانا
بذا جرت عادة المشاق شأهم ✽ الوفاء او شرعوا في غيره شانا
[يـ جـ زـ وـ ن مـ صـ طـ هـ لـ اـ هـ لـ ظـ لـ مـ مـ فـ رـ ة ✽ ومن اساءة اهل سوء احسانا]
يا راحة الروح حثام الجماء لئن ✽ آن الوفاء تحدد عهدنا
قربت جسمى ونار الحب بأكله ✽ فاقباه نبي وصغ لى الطوق ماسا
كذلك فيما سمما قبل ما قبلوا ✽ الا الذى اكلته النار قربانا
وانت يا هائف الطرفاء خذ طرفاً ✽ ما ولا تشك اشواقاً واشجباناً

فاسكت فأت وان اسمعت جارتنا * فقد عيت بشعر الشدو ايانا
 مادق طعم الكري اسان عنى مذ * زف السهاد اليه ام فيلانا
 راعى قضية الساية شرب * رعى المهود بهذا سموه انسابا
 ان لان عيش حتى في ظن مدشه * فان عيشى في ماين ما لاننا
 صودرت فيها على الى وغاض به * عري وفاض على الذل نهنا
 واوطأوي دار الجبس مبتذلاً * كاشى كيت يوم الدار عثاب
 وان من سل عن فكى سيفها * ما صان حق ابيه حق لو صانا
 عداوة الشعر بنس المفتى ومتى * ارضى اذا ما علكت الهجو غضبانا
 كيف السبيل لى اسكار معجنى * اذا قلبت عصا الأقالم ثعبانا
 لا حيد البعث اعيان ومال الى * قوم بدم الأردال اعيانا
 بدرع البصل المذموم اكسبة * ويترك الدرجس المشوم عريانا
 ويبت الشوك من ارض وحارنها * نجى اكف بغاة لرزق عقبانا
 سر دفين بدشاه علم ره * سبحان علام هذا الغيب سبحانا
 يا صاحبي اعيانى على اربى * وبها جس عزم بات وسانا
 فسوف يورق عودي ان نيت على المطي من شعرات اليس عيدانا
 شوقاً الى حضرة من الوسادها * على سرير حميد الملك مولانا
 مصور الأروع المصور رايته * حتى محمد محمود اديانا
 عظمت من باب المصول درته * بمد ارتضاهي من نماء البابا
 يمدى بيته من اعله وكذا الى * عد من اهل البيت سمانا
 اذا حلت بواديه رأيت حتى * ممعاً رد خطب الدهر خزيانا
 ابواب اصطلبه اذ لست ارفع من * ايوان كسرى واعلى منه نيانا

لم نستبح ابلاً للائدين به ❦ سو القطة من دهل بن شيبانا
والأنجم الزهر سواس مواظبة ❦ على مراكمه سرّاً واعلانا
حقاً القول فنولا ذلك ما فلت ❦ على المجرة طول الليل اتبانا
وماه بشر مصون في قرارنه ❦ يروي الرحاء اذا وافاه عطشانا
وطلة زانها الباري بقدرته ❦ تحطها الكتات الحن عوانا
وخاطر كشتواظ الدار متقد ❦ يكاد يقدح منه الوهم يرانا
مستظهر بعبارات والسنة ❦ تعذت كالرياض الغر الوانا
هدى الى لغة الأعراب تبها ❦ ورق بالمطق التركي حافانا
وان تفقه في نادر القرله ❦ ابو حيفة بالتعريز اذعاننا
اذا تعافى فالأقليد في يده ❦ يحمل الميوس امتاص عرفانا
وبسج الحمر من مكتوبه حمراً ❦ مدسوح صعاء في مدسوحها هانا
لم يخل من ثمرات الفضل مذعرت ❦ يداه فيها من القصباء اعصانا
مجلوبة جاورتنا في مازلسا ❦ وحلفت في حوار الأسداوطانا
اولا الحين الى الأوطان لم ترها ❦ مصورة سجة الآفاق مرانا
خذها اليك ابا نصر مفعولة ❦ تحالها عين الراثين بستاننا
اهدى لها صدغ مشوق مفعولة ❦ وخط عارصه الورددي ربحانا
كأنما استودعت في كل فافية ❦ مقرطفاً ساحر الألفاظ فتانا
مطورة تسحب الطبع ساحبة ❦ برداً يغطي وراء الذيل سحباننا
غازل مراتبها وانقض عذرتها ❦ واعتقد بأروها نعياننا
وعش كاشدت مائحت مطوقة ❦ بلوعة الين وهما امتطت باننا
فأنت سلطان اهل المجد فاطبة ❦ وركبهم دام ركن الدين سلطاننا

وقال ايضا

دعى الله عهد حبيب طمن * وحبيا مساكن ذاك السكن
 فأني منذ اضمرته البلاد * معنى بأشواله ممنعن
 ولقي على صدق إيمانه * يحب عبادة ذاك الوثن
 أروح وفي الحق مني شحى * واغدو وفي القلب مني شجن
 وابكي ولا طوق لي بالعراق * إذا ذات طوق بكنت في فتن
 فلما من مغلي ما بدا * وللنار من مهجتي ما كن
 واسهر منتصباً في الفراش * كما انتصب العمل من بعدان
 ومن لجفوني شيء نبت * واحسبه كان بدعى الوحن
 ومهما تلس برق الحمى * فأني في ذكره ذو لسن
 القول لعمري عسى أو لعل * وذلك من خدع العشق فن
 كأني في حبه تاحر * وما رأس مالي إلا الثمن
 نحن الهوى له والهوان * شرب كان لرا معاً في قون
 وأي جهة أخباره * وعندني اليقين بها فاسأل
 أأرعي السعوط ولي عمة * مطيبة في نواحي الفتن
 وآمي وفي الأرض مثل العبد * أي طاهر خلف بن الحسن
 جهير الدهاء كثير البدي * جنزبل المطاهر حبيب العطن
 ونيطت عري الملك من رائه * ببعض الدهاء معن يفن (١)
 إذا بعد المأمن مأتى * فن عنده دلوه والشطن
 وإن تاه في الناس آمالنا * تداركنا منه سلوى ومن

(١) هو الذي يأتي بالمعائب والمن هو الذي يدخل فيها لا يمشيه.

فسلوى وفيه لما سلوة * ومن ولم يتحصن عن
 بهين صكرائم اموله * ويشري انشاء بأعلى فمن
 هو الروح في بدن المكرمات * والروح يرجي نفاه ليدن
 ثاقباه في الشباب الوفا * ولا انساه الشيب عهد الدن (١)
 - حياياه مثل روض الحرون * تسر الحزين وتسرو الحزن (٢)
 - لم يقيد فيه الحليم * وحتم يرارل منه حضن (٣)
 و به مرة من دبا الامور * كما دعر السرب بعم ارن
 نجر اعاديه من ناسه * على الأحشين السما والسن (٤)
 قصدت ذراه وظني به * جميل خفق لي كل صن
 وحبب القمار وطعت البلاد * هم ار حراً سواء وان
 ولا مدحى المجنبي شذعه * ولا مسحه المجتنى شذعن
 ولا زل و نعمة لا تزول * وجد يحدد طول الزمن
 وقال ايضاً

ضربوا بمعرج اللواء سرادقا * مقام جمعي سعادا وادقا
 لم ادع منذزوا العذيب وبارقا * لا سقى الله العذيب وبارقا
 بخلوا على عيني بحسن لقائهم * وظلت النظر الخبي مسارقا
 احدى النورث في العصابة اى * كست الايمن مصرت فها سارقا
 ولكم خدود في الخدود نواضر * لخواظر الخدقات لحن حدائقا
 مارالت المعبرات يطر بومها * حتى زرع علي الخدود شفاقا
 ابن المؤاد وكان عبودا داعم * هل نلتم يا قوم عددا آفا

(١) الدون اللهب (٢) تسره ككتف (٣) حل شعد (٤) الخلد الحن والدماني در شوت

كم قلت اذ ظلمت شمس وجوههم ✽ سبعا من جعل الجيوب مشارقا
 وازج قوس المحابين وحدته ✽ برى سهم الشفر نحوى راشقا
 والحسن اخرس باطق نكاله ✽ في وجهه افديه اخرس اطلقا
 خصر يقول الماشقون لحبه ✽ يا ليتنا كسا عليه ماحقا
 سقبا ليل ما تدوكر عهده ✽ الا شفت من القميص سايقا
 لما بدا الكف الخصب رأيتني ✽ جدلان لعم الخصب صرافا
 عاقت بدرا دونه بدو الدجى ✽ أرايت للبدر المير معانقا
 ولثمت بمسمة اللذيل ورافني ✽ رشف الرصاب فذقت رقاريفا
 لم يلمس ماء الحياة محمده ✽ لو كان ذو العين منه ذاتقا
 حتى استباح ساء الصباح حتى الدجى ✽ وانز منه لضوء حجابا
 وراى هامات الظلام كأنها ✽ قدش من هول الصباح معارفا
 ابقت ان الدهر يساب ما كسا ✽ طلاء ويظهر لمرور عوايفا
 امن الفساد ذي الكساد من زري ✽ الا معانقا في البريه نافقا
 يا من جوى لفر و احتاب الدجى ✽ وهي احاديث العوس معارفا
 فسوف تسهر سمره عن طائل ✽ ويوافق الأمل القضاء الساقفا
 ما بين ما بين اذا انا لم اجد ✽ عيشا غصيفا في ذاره موافقا
 اولا التمسك بالاثام وحبه ✽ لعدوت في حلق المية رافقا
 فارقت حصرتي وعدت مراجعا ✽ لما بلوت من الذام خلافا
 كيف التخلف عن جواد احتلى ✽ في كل عضو من بداه شابقا
 حقت الماء على يوم هجرته ✽ ورات صبح فاني المتضابقا
 فتركت اوطاني السها حارحا ✽ عنها كما قصت سهما مارقا

هبة الا له ابو محمد الذي ✽ راعى من الخلق الحميد حفايقا
اسدي الي من المعطاء حلايلا ✽ تذر المعالي في الشاء دغاثا
تستل عنه العلية دائبا ✽ سيما لهايات الاعادي دغا
تعم تشد على المعانة فقودها ✽ وتمد اطوقا لهم ومحا
ما قوله في حادم كهل الحصى ✽ يلقيه في عدد السنين مراهما
حلي اناه وفومه مترحلا ✽ عنهم وحلف في الحدود وعواتها
وغدا مخدومة الشريعة لاحقا ✽ لا كان اخط من سواه لاحقا
هل يستحق لدي لاهام المرتجى ✽ عرا يسكن منه قلبا حافقا
وقال ايضا

يامن طلعت صنوع لشمس من فك ✽ ان كبرت وما لشمس عابدا فك
لو اصبهوا وجهك الموتى دنته ✽ اطل الوشي في انديا فلم يحك
قد صدت فلي بأصداغ مشبكة ✽ صيفت اصبدة قلوب الناس كاشك
اصبو اليك ولي صمت حرمت به ✽ واصمت للردق ماع كذاك حكي
الله في فسري فيك مهنتك ✽ وكان فيك سنرى غير مهنتك
على شعاهك ذبني وهي تغطي ✽ فابشري بفريم في الهوى ذك
هديت مجناك ما احلي مذاقته ✽ كانه ريق حل شيب بالمسك
فكم خلت الجنى مه على حذر ✽ من قول واش شديد اللذع مؤتهك
الدمو مك فقد وسوستي شغفا ✽ حتى تسلط شيطان على ماكي
ومعت ايلك مك الطرف عن دغ ✽ ماك بطرف عزير الدم غير يكي
فبات اصيم من لحم على وصم ✽ وظل اهون من عظم على ودك
ولهان جن ففته سلاسله ✽ يمشي فتلوه الصبيان في السكك

هدي صفاتي وما حتى علي - روى * دهر نقرع صفاتي مفرم سدك
 و - سوف ادرك آمالي ومحمدني * محني الى الدرج الأعلى من الدرك
 بمن خلتف سكا سيد الوزرا * لأبرحقاً عميد الملك حواجه بك
 ذاك الذي امتلكتني بفضله * وليس يحظي برقي غير ممتلكي
 لولا عقدة إيماني لما نجحت * إلا إياه صلاتي لا ولا نسكي
 كأن أخلافه من طيب نعمتها * نشر محمود به الروض المجود ذي
 في كل ليل له نار على علم * شبت لأشعث في الظلماء صرتك (١)
 حدواه مشترك بين الوردى وله * من السيادة حظ غير مشترك
 صاغ الحلى لعمى انام دولته * حتى سلكن الشوى مهوى مسك (٢)
 فأبسته نواب الملك صافية * بداني طالب طغولك الملك
 همار منه ركن غير مسهم * عند الخطوب وحل غير ممتنك
 افندي صيون اعادهم حسايكهم * كأن اجفاهم غيظت على الحسك
 مبارك وجهه في كل مجتمع * شمع قلبه في كل مشترك
 م بهر رس قنا الا وعمه * رأس دي اشرفي القى مسهمك
 فان عما غص دوى ساكن وفر * وان جمعاً جر ذيلي لقلل حرك
 وان تحب در نفس في يده * فالطرس درح لدرمه مسلك
 وان اعاض على المايقن نائه * ارواحهم ميام منه مسلك
 يا من اذا طار منازح ساحته * نقط الحب في امن من الشرك
 بك استنزل ذباب الحصب في حاكى * وراق سمعى خرير الماء في برك
 لما تحت بعيري في ذرك صمعى * ناديت نارك فيك الله فانترك

اسبق على سجال العرف اروبها ✽ واعطني عروة الأحسان امتسك
 وخذ عجلة غراء ما اكتحلت ✽ مثلها مقنن غر وعحك
 ولا تظن سواها مثلها فلكم ✽ بين السباك اذا ميزت والسمك
 شعر تدبر بالمرء مشته ✽ وقدره معتل في ذروة الملك
 الطمع صائع حلي من سباكه ✽ وات نافذ نر مه مسك
 وقال ايضاً

بذكرى لحي عهد الوصال ✽ وابام الشباب ومن بها لي
 وسهى والسلامة من هواها ✽ وسهى والعيى بلا زوال
 وهصري غصن دالة التثني ✽ واطلى ورد باخرة الحال
 ورشني حيث يقيم الأفاحي ✽ وشني حيث تجمعن الفوال
 وزكي الزهد في راح شمول ✽ ورفض السك في ربح شمال
 وحى تهرب بالفت مذاب ✽ برض المرج فيه حصي الآلي
 وهزني المطف في عمالات عبس ✽ وريق الأيك عطور الظلال
 مهاتنا من اباب العمر اشهى ✽ اذا هجست خواطرها بيالي
 واجتلب الشجون وابن صرى ✽ واحتلب الشؤون مكيف حالي
 وتذوى مهقى واشتفلوى ✽ وتدمى مقلتي وسل اليالي
 تحدي لرعران ولا احائي ✽ ودمى الأرحوان ولا ابالي
 احاكى الورد ذا الوجهين يحذى ✽ مما في الصبغتين على مثال
 وكيف يرد لي ما فسات منى ✽ ورد العائيات من الحال
 وما للملسين سوى التمني ✽ وما للثائبن سوى الخيال
 ذوى الشعر البفسج في عذارى ✽ وراحه تمام الأكتحال

وكبد تعاوت الخطين قلى * وحاط علي اثواب الجبال
خبط دب دده الشيب فيه * ديب النار في طرف الذبال
وآخر فاحم كالمحم جان * على جار محر السار صال
محاذران بصاب وغير ندع * لجار الدار عدوي الاشتعال
فذي ظلم الشباب على صداها * ضياء الشيب حودث بالعقال
نرى تلك اليهود نود بوما * وحال الوصل بلقع عن حبال
ويسى الدين عاده ويحو * من الاقتاب اسمة الجبال
فتممر بالوى تلك المعالي * وزحم دالحى تلك الديالى
رحيم ادلى مكسال التهادى * طويل الذيل صرار المال
براق طبعى المأوس مع * وشعه غربه بعد الكلال
فبسط لأختراع الشعر غلى * وبسطنى البيان عن العقال
واطيب عن ناء ان على * نظام الملك نظام المعالي
فتى كالبث مشبوب المآلى * فتى كلقوم محذور الصيال
ونسخر كفه والبحر فيها * بمن شام السعاب للذوال
وبعل كعبه عرض مصون * موله على مال مذل
اعار عواجل الآداب عيا * تراعيها فهن به حوال
وعطر شعر صدغها بمسك * وقف ورد خديها بحال
وبوا وفدها كعاً رحيباً * مرود المشب مورود الزلال
حراماً مثل بيت الله بشدو * مسعر في مسابه حلال
يسف به تواضعه فتدو * مقاطعة على بعد المسال
ويظهر نطقه عجاز عيسى * برد الروح في الرمم البوالي

واهداف الصواب مغربلات * بأفلام له مثل البسال
 يفوقها فلا تخطى وتغضى * مضاء القمصية في الموالي (١)
 بخط أمدي اللون يشي * عيون الرمد عدالاً كنهال
 فن ذال تصانغ على اعتدال * ومن ذال تصان عن ابتدال
 وليس تحس منه العين عيباً * سوى المحذور من عين الكمال
 تساق الى الذي به صلاة * ونعرف فيه فطرة ذي الجلال
 وبثبت ركه في كل خطب * نزارل منه اركان الجبال
 وما حارب الطلالا لاستراحت * مسامحه الى سم السؤال
 فكاس في اليمن بيل مها * الى طرب وكيس في لسمال
 وان برقت عزالة وجديه * حسبت الشمس باطوة الغزال
 وبذهل عن نفاسه بنفس * ترى الذكر المخلد خير مال
 رماها بالعرام كما نجحات * عن البيضات حاضنة الرئال
 امولانا خدمك غير وان * وألت الى حباتك غير آل
 وجاد رباح من جديك ثاني * حياك بهل محل الغزالي
 فكم اشدت بين يديك شمري * فلم يحل مقامي من مفاي
 ولي في صمعي برهان موسى * وعدد سواي ترور الحبال
 وكم فحمت يد الأيام عني * كأيدي الحبل اصرت الهال
 قلذت باب دارك مستجيراً * محلي الصرب متسم المجال
 ونلت لديك رفعا في محلي * تافضه بوضع في رحالي
 فمش ماشئت مفهور الأعادي * ودم ماشئت مصور الموالي

(١) القمصية الأسنه نسبة الى قمص: هو رجل كان يستعها

وخذ في مجلس الأس المهـا ﴿ هلالاً في هلال من هلال ﴾ (١)

وقال ايضاً

اراك مستعجلاً باحادي الأمل ﴿ فاصبر وان حق الانسان من محمل
واقر اسلام على نحر نحل به ﴿ من ماء عني ولا تقراء على او شل
وان نظرت الى ليس التي فقت ﴿ لظاعين فلا تسكن الي منزل
اخفي واحمال في زور مذكر ﴿ والمجزل المرء ليس المجزل كسل
وفمت والشوق يبني على طلال ﴿ كأنني طلل والي على حل
سرحت في حوها الأمامس فأنفطت ﴿ سبم ربا واهدته الي على
ارض مكرمة لم يؤذ نرتها ﴿ الا تحب اذبال من الحلال
شنى اللمات فقل في هاتع عرد ﴿ اوصاهل جرس او باغم غزل
مازال مها للوب الناس عائرة ﴿ من اطح عالية الأصدغ في وحل
شيدت عليها اباب الحى فاعتقدت ﴿ ان البقام لها قسط من الدول
اذا الفبار من المرسان تارها ﴿ رسته عاشاها اذا كون بالقل
دار النى حليت بالحسن عاطلة ﴿ وسوس الحلى من غيط على المطل
بيضاء مرهقة سلت على كدي ﴿ واعمدت من سجعوف الحري كل
كالظى لولا اعتلال في واطرها ﴿ والطى لا يشتكى من عارض المال
وقد يقال لمصاحح الرحال به ﴿ دار الظماء كذا يروون في المتل
شعاهها كيف لانحوا وقد خزرت ﴿ ذخيرة المعدل في انقوعة المعدل
يسال من يشهى ماء الحياة بها ﴿ ماكان من قل ذوالقربين لم سل
كم طافى طيعها والافق مستر ﴿ تذيل سجعف من الظماء مسدل

(١) الهلال الامن الكاس والفاى الالام الخيل والتقدير في بد هلال و لثالث قبيلة من هوزر اهـ

أن تيسر مسراها وقد رسمت من الذوئب طول الليل في شكل
 وكيف خفت إلى المشتاق هضتها * والقلبة مدها من جانب الكفل
 نأوى إلى حفرة الكدري آوئ * وتارة ترتقى في سم الجبل
 لما احست بأسمار الروى وبأت * على بحر حشا بحيه رد على
 يا حبذا هو من ضيف وعتقه * سمي وعبيد الآمن الزل
 وأرجعتها دواهي البين وانكشت * نمرى وفي مقبها فترة الكسل
 فرشت خدى لمشاها وقت لها * حتى عليك الطريق الوعر فانت على
 سقيا لها ولركب رزح مصوا * ساحتهم انطوى لا يبقى لذل
 جاءوا العلة واعرنهم بهم هم * حاقن كلاً على الأسفار والرحل
 جاوزوا كمس آرام بمحصها * صراعهم الروح في غاب القسا الذل
 من بعد ما ركبوا تلك المطية في * بحر لمراب وحنوها لامل
 أمحب بملك لها روح يفرقها * محاصة الآل في ماء لال
 والجدة هرة ذى جد بطير إلى م * الأكوأرعه قوع لحادث الخلل
 ينشئ اعلا والعباي والمطي لها * صرمان من هزج مبهام من
 حتي تقرب اطباب الحيام إلى * سجا الهيف ولحا الخاف او حل
 انتهى محمد الراوى انكارم من * عيسى ابن الحسن السرخ العميد على
 من زمانم إلى مضاه مسطع * ومن عسان إلى مأواه مسفل
 آثاره سخط احار من ساهوا * نسخ الشريعة للأديان والناس
 بولى الجميل وصرفاه هريقبض من * يديه والعجل محمى وهوى لعل
 تصرفت سائلوه في مواهبه * تصرفت المر الزارين في الدهن
 اردت احصى ثاباه فقالطي * وقد احصى ناء ارشح الرجل

كذا ابن مهران نادى ربه اربي ✽ انظر اليك فقال انظر الى الجبل
 ان خط خاط على فرطاسه حلالاً ✽ يهدي به الوشي الأحياء والحلال
 وان ترسل ادى - حره خدعاً ✽ بصفى اليهن - مع الأقصم الوعل
 وان تكلم زال الدر عن قه ✽ في حره وهو منصوم عن الران
 وان تقلد من ذي اسرة عملاً ✽ وحدته علماً في ذلك العمل
 وان تفحص احوال النجوم دري ✽ ما حرم من حل في العيب او اهل
 قاتوا انشكر سماء فقات اهل ✽ او مدلي طول مرخي من لأجل
 امانى تحب طل الأمن ادتقت ✽ من فوق رأسي جبال الخوف كالظان
 وعانسيت ولا تسمى اعصاي من ✽ جوارده يمرى الأسباب والوصل
 اذا التفت به في موكب شرف ✽ منه الشهاب سبيل الخيل والحول
 ولم اكن عالماً قبل الحلول به ✽ انى ارى عالماً في بردنى رجل
 يا صائراً نادماً ن نار هانجه ✽ اسال مهمة الوام على الأسـل
 مدتهم نارة من حلقه عملاً ✽ حلوا وطورا يذيف السم في الصل
 حدها اما حسن غراء فاقعة ✽ ولت وجوه الملوك العبيد من قبلى
 اكثرت فيها ولما احمر بلاغته ✽ وليس كثرة تكثيرى من العذل
 اذا نمت سواها ان تصاهبها ✽ خائب وما العمل المودوف كالحول
 نادها خاطري بين الوردى حطرك ✽ وصاعها حلفي من غير ما خال
 يحو بها فم راويتها فتعسبه ✽ صاعاً ترشف ظلم الواصح الرمل
 و دشق الورد مساكل منفس ✽ في لهورشوان في ظل الصبي جذل
 ورب شعر كربه عند دتقه ✽ كانه شعرة في لقمة الخجل

وقال ايضا

امدت وما حكم الامداد ❦ امداد ❦ اما من يصيب فيك غير امدادي
 صوى حالك لمسكى عنى وخذك ❦ م الحيل غداة الجزع وخذ الخائل
 واستطعتي لما طنتك واصلا ❦ كان حرف الراء في امط واصل
 واوحشني ربح لاهلك ❦ قعر ❦ فلذب بقلب من جوى الشوق آس
 وغادرت عنى كالمدير بظمة ❦ هي الروض غب الساريات الهواطين
 فيكن جامعا بين المدير وروضة ❦ انحصر لي عينى واحطى ❦ طائل
 ومن لي بان يحصر عيشي والموى ❦ دويهة ❦ نصهر ❦ بها ❦ انالي
 اسرك منى ان هعرك مدمى ❦ وغرك منى ان حبك قاتلي
 محبك ان البين راى نباله ❦ وقولها نحوى فاصمت مقاتلي
 وخوفنى ماء من العين ❦ ازل ❦ عى ❦ هو من ماء الى العين ❦ ازل
 وخطب سمين مثل ردق ذلته ❦ بحسم نجيف ❦ مثل خصرك ❦ بازل
 مهنى حلالا ❦ ثم هنى ❦ بداخلا ❦ حلال ❦ ثيابك ❦ العذاب ❦ المداخل
 وماذا عفتنى الاربعون حالها ❦ تراب ❦ اعنى الارض ❦ كفة ❦ حائل
 وما شعرائي البيض الا مشاعل ❦ ومن ❦ بار قلبي ❦ نور ❦ تلك ❦ المشاعل
 وما الشيب الا شائب الصهباء ❦ ولا ❦ وخطه ❦ الا ❦ نذير ❦ القوائيل
 برد فداة القد قوسا ❦ ويستفي ❦ على ❦ الوهرات ❦ السود ❦ بيض ❦ الماسل
 ولولا حصاد العمر لم يلك ❦ تنشى ❦ لدى ❦ لكر ❦ اقامات ❦ مثل ❦ الماسل
 ونعيم شباب حاد روض ❦ سرى ❦ نزال ❦ وفعل ❦ النيم ❦ ليس ❦ زائل
 وفي مقاتي ودق صدوق ❦ مبيضه ❦ وفي ❦ عارضى ❦ برق ❦ كذوب ❦ الخايل
 سقى الله ايام الصفا فهي حقها ❦ لباب ❦ صروع ❦ لسيم ❦ حواصل

وطرب اذنيها بشفعة مبيد * وحرك عظمها بخمرة بابل
وعشب مرعاهما كساحة مجتد * حته يد الشيخ الأجل نائل
وليس نظام الملك إلا سحابة * شيم حياها كل حاف وباعل
فكالبهر إلا أنه غير آسن * وكابدر إلا أنه غير آفل
ذراه ربيع للرحاء اذا شا * وفيه لقاح الأمانى الحوافل
اذا الراكب زمواعيدهم عن فائه * وشدوا فتود الساحيات المرافل
وأبى العباب البحر بدشركم شكره * وكان تشكوه ظهور الرواحل
وأوهامهم من مدحه في دقائق * واحكامهم من مدحه في حلائل
وأكرم شي عمده صوت مائل * واهون شي عمده قول عاذل
هو الحسن الموصوف بالحسن منه * مدى الكف طلق الوجه لدن اشمال
انهم طاول الماع مستغور الهى * عمر مرض الجاه جم الفضائل
حتى آنت منه الوراثة رشدها * اذا استودعته المهدي القوافل
نوسد حصر لا كرمين اولى الهى * والقلم مدى المحصنات العوافل
خشا كما تلقى ورر قيصه * على مستقل دامالى حلال (١)
له الله من قرم لى المجد سابق * وبالخير أمار والهير سادل
والملك موان وأملك حارس * والندر حلال والصح ساحل
اذ خط كف الوشي قصه ديله * حياء وغص الحمن نور الحائل
وانسل صمصام المصاحبة باطفا * تحبوت في تطييقه المفاصل
به اخضر عود الدهر واهتر منه * ودل على مقصوده كل فاضل
ادم عليه الدهر اذ حل بركه * على وحسانى كؤوس البلائل

(١) الحلال السيد الشجاع او الصحر الكثير المروءة

ورأى ركني فاهدمت لهذه * وقد هدم الأركان هذا الزلازل
 وطارت عصافيرى وشالت سماجى * وهاجت شياطين وفارت مراجل
 وكيف أرى رمسى مداس مناسم * تطامن منى أو ماخ كلاك
 وحاني أولاد وخاني راث * على حاجرات الهض حمر الحواصل
 وقد اطعمتني منه قدمة خدمتى * ودعوى انتاء اكدت بالدلائل
 ولى اهل فض الشباب طريبه * وذاك لشيب في وصى وسائلى
 وصحبة أيام مضت وكأنا * هو اجرها نكمتي ظلال الاصائل
 ليال ابداها ومسا نحملاً * بها هو حداثها رفاق القلائل
 وكم لى فيه من سوار سوار * حوال على الأحوال غير عواطل
 قواف كائن لا لعب من نسيها * عطشانة الزرار ريس الخلاخل
 مفردة فى كل نادى روايتها * مصحبة فى كل وادى جـ لاجل

وقال فى المقطعات

عشقت لشقوني رشياً رشيقاً * رضىت به من الدنيا عشيقاً
 سقيها احلاطوها وخصرها * تقيلاً اردكاً ردفاً وديفاً

وقال ايضا

اقول والقلب له وقدة * نجش الحشاها بمنى الحريق
 ياردوه رقى على خصره * فاه حل مالا يطيق

وقال ايضا

انقد ظام لقمري اذ اح ناكياً * وابس له من مثل ما ذقته ذوق
 فها انا ذو شوق ولا طوق لى به * وهاهو ذو طوق وابس له شوق
 وقال اطلمت بافرى على بصري * وجهها شغلت بحسه نظري

ورأت في ناي ولا عجب ✽ فالقلب بعض مساكن القعر

وقال أيضاً

رعا لله أحياء الطاعين ✽ وإن ضيعوا في نير الحماط

ولما نزلوا واحشائهم ✽ من النار مملوءة بالشواظ

فدمع يفيض ونفس تفيض ✽ وصبر يفيض وصعب يضا

وله نفسي هدا الذي حماط ✽ يفض في مهجتي نغادا

قلت وقد نهت في هواه ✽ ياليتني مت قبل هذا

وله أيضاً

إن كان أليس لأفلاسه ✽ من رحمة الله يسمى كذا

واسمي أليس لأبي من الأفلاس في خطب شديد الأذى

وقال أيضاً

بمر عني زمان الربيع ✽ ولا العيش حلولا الكأس مر

وأفلاسه سادي تدور ✽ وأحلامه عسافي تدور

أحرم من نهره ما يسوء ✽ وأحرم من أربه ما يضر (١)

ونهر من مقلتي ما يضر ✽ وأكل من كبدي ما يضر

ودمعي كالبخر طامى العباب ✽ وعيني في مائه المالح در

عدت نهري وهي دم الشباب ✽ وكنت وكنت ليال غر

أورد من الخلد أضحي أثم ✽ ومسلك من الصدق اضحي أجر

وليس بي لي وابن الوفا ✽ صدقي صدوق من الناس طر

ومما يشق علي الحران ✽ يقال لكل من الناس حر

(١) الشري المحفل والآري الصل.

وقال

يا شمس والشمس لها حاجب ✽ حاجبك الطلق لماذا انزوى
أإن هما إني من نشوة ✽ لظانها زامة لشوى
فاوا انشلاء فليكل امرئ ✽ قال الذي اصطلى ماسوى

وقال أقول لمرجع النجم لما ✽ نوالى الدمع منه والعيوب
اتبكى حمرة وانا المعنى ✽ وترفع ردة وانا العريب
وقال ايضا

يا كرونا وابل مكوب ✽ ادمعه فوقنا صبيب
فقلت للنجم قول حر ✽ للعزن في قلبه ديب
ان كنت تبكى على غريب ✽ فما انا ذلك العريب

وقال في يوم بارد وهو من البدائع

يوم دعانا الى حث الكؤوس به ✽ نالج سقيط وعيم غير معاب
وافرط البرد حتى الشمس ما طلعت ✽ الا مزمنة في فرو سحاب
وقال ايضا

يا طبيب ليتنا بصحبة غادة ✽ حساء ناعمة الشباب كعاب
عطمت انا ملها لتقرع دوما ✽ فقرعت ابوا كمن الاطراب
ودهشت حين رأيت في غلس الدحي شمسا ✽ نصك البدر العباب
احسن بوحتها واحم صدغها ✽ كالبدرد ملتجعا وريش عراب

وله ايضا

رمان الصبي موسم لتصابي ✽ يمر عليك مرور السحاب
ستدفن عن كتب في التراب ✽ فكم تدفن المال تحت التراب

وليس يسوغ برود الشراب ✽ إذا ما حلت برود الشراب
وله القبر اخي ستره للبيات ✽ ودهسها بروي من المكرمات
أما رأيت الله عز اسمه ✽ قد وضع المشى بحجب البيات
وقال

فل لنذى يبتنى جاهي ومزاتي ✽ راجع بقيك واستكشف غيابه
على فوافر سبب المعل ربقته ✽ والماء رفته والسعر رقيقته
وقال ايضاً

أهدي الذي ساد الحان اللاحه ✽ حتى تواضع كلهم لسيادته
صاحته والورد نحت الحياه ✽ ولتنته والهدر فوق وسادته
وله ايضاً

تقول سليمى والمشبب فداعها ✽ انصرم مني جبل ود وصننه
فأن يقطع وردى فأت قطعه ✽ وان بل ديباجي فأت انتذاته
وله نذر يهز الثنى في غلامه ✽ غصان الان قلب الصب مبيته
فبنت فاه فكاد السب ينطقه ✽ لولا شمع حياه قام بسكته
وقال ايضاً

ظهرت على قم البروج نواج ✽ وهوت كما يتطير المهاوج
قم يا غلام وسقيها نهوة ✽ نذر الصبح كأنه مهاوج
مع عصبة رزقوا المعنى في ديسهم ✽ لكهم عند الشراب عاوج
لم يسأموا شرب الطلا حتى بدا ✽ التميل في سم الخياط واوج
وقال

ومعذر بقات حديقه وجهه ✽ وغدت بأحسن حيلة تنهرج

لما توسط وجنتيه ترجس * حسداً تطرف عارضيه بمسج
وله ايضاً

اما انها الأيام تأسو ونجرح * وغلاً بالدار الأمان وزرع
وما الدهر الا شمة الرعدة * ونحن على الحالين أسمى ونهرح
وما لباس الا رفة ومطيم * الى الأمد المقصود نغنى وتصيح
وحكم الردي حكم الموم والمبرل * روفيه في وجه العربة يططح
وله اشكوا الى الله اني في سواسية * ترددوا بين عمار وهماز
اذا تعادوا حشرت الأذن دويهم * بأصبعي واوبت اشدق كالحاري
ولا انالي بأذلال حصصت به * منهم وفيهم وان خصوا أعسر
رجل الدجاجة لا من مرها عاب * ولا من اذل حيطت مقله البار
وله ايضاً

فم فاسق الراح اني تنفرها * منهم رغماً لدهر عبوس
ومرد الكرم عتيق العدا * فيد هيل المن شمس الكؤوس
وله ايضاً

فلي امهد المروور نامي * والحزن ملق به المراسي
وما سوى الترب بل رجل * ولا سوى الشعر ناج راسي
ارحمي معاشاً الى لباس * بلا معاش ولا لباس
ينص القار خوف ذي * وسكن المسكوت كاسي
فكم تزوجت بنت كرم * صلي عليها ابو نواس
وقال ايضاً

وساق سقاي في ارق زجاجة * موردة من بورها البار تقفيس

كما استعبر المعشوق وهو مصدق في لافاسه والدمع في خده احتبس
فدوب لون الحد تسعيرة الحشا في واجد ذوب الدمع تصعيدة النفس

وقال

كم من فني بانه الأخطار الحقة في بأجل الناس ذكرًا خافه الشرس
أما ترى البقل سوء الحاق ينسبه في الى المير ومن احواله العرس

وله

كتب - وخطي حاش وحمك شاهد في أن ساني من اذى السقم مرتمش
وهي ان تأمر تمش في سلامة في وأهد لها منك السلام ومرتمش

وله ايضا

جاد الزمان وكان داعل في واطاعى فيها ولدا ما عصى
حتى تصالحا ومازج ريقها في ريقى وتازعهاوى مستغصا
وللم انشا باعفاء شاعها في صونا كجاد حرجت في الماء الحصى
وقال: اسون هذب ردائي ليس بجذبه في الا فنى ييذل الانصاف ان سادا
وله نحن قط الف في مودته في الا وجدت من الآلاف آلافا

وله نهجو فلان بغضه فرض في وحبل وداده نقص

ولا طول ولا طول في ولا عرض ولا عرض

وله ايضا

والدهر رام ليس بأمن عائل في من قوسه التوتير مهيا ايضا
واحسرتا لرداه لولا انه في حكم الآله ولا مرد لما عصى

وقال ايضا

اسى عرا لا ممرطاق الخلاف في كانه بعض عصون الخلاف

ظهي عرير عربي حسه ✽ احاف به وعليه اخاف

وقال

ولل دجوحى كان صباحه ✽ بهز اواء مائسا فوق عطاه

نرد سمي منه في صوت طائر ✽ شدا مشرب الجيد ثاني عطاه

والعلمت خلاني كدما كمره ✽ وعاطيت بدماي شرانا كظراه

وله ايضا

مديتك حار على الرفاق ✽ وحشي الشق مالا بطاق

واحرقت الي وقد كدت به ✽ مكفست من الاخرق

وقال ايضا

وحسب لاجل جح الظلام هدى لها ✽ ولا نحوها ضوء اصباح تطرقا

ركبت اليها الليل والليل ادم ✽ فلم اصرف الا وقد عاد ااما

وقال بالانمي عمت بي فترق ✽ ونطقت في عرضي واصغ لعاقي

لا تفلن السمع عن عذري اذا ✽ همت - ولى بباب منلق

فنى اجود واست املك لطف ✽ والمعن كيف يظل مالم بورق

وقال

وبيض جوار صمدن السطوح ✽ فأنرن اعين عشائهن

صمدن السطوح فكان الصمود ✽ صودا اطالع مشتائهن

فضعن النصور فقاماتهن ✽ وعمن الطبا بأعنائهن

وزادت خلاجيل اسوائهن ✽ عاق بضاعات اسوائهن

وله ان فائك الشرف الرفيع ✽ وما استطعت به لحافا

فأخل بمالك ان براق ✽ وجد يحبك ان بذافا

تظهر عجب ساذخ ۞ بدسم السمع الطباقي

وله ايضاً

ارطيت الانجاب فاسكح غرباً ۞ والى الاقربين لا تنوسل

واشف الثمار طيباً وحساً ۞ نمر غصه عريب موصل

وقال ايضاً

لم يك محروق يقتل احمد ۞ لا عمرو به فذلك احمد مقتل

اطهرت بعد ممانه مفتي له ۞ اذ كان بصمري الحياة المفتلي

وقال

كبر شام حبل الى مهجتي قبضت ۞ يقول ارغمت الايام ام على

ار لا مسام اماين في كني ۞ لكان قرب جوار الله انعم لي

وقال ايضاً

وشادن قد بيكي عشفاً فاعجبني ۞ برحس صب ماورداً على ورد

كان ادمه والدين سمعها ۞ در وهي مهورى من جانب العقد

وقال

اذا سألوني عن سواد عذار من ۞ غدا لا يصابي وطات اصايبه

احببت عال المسك دبت روجه ۞ صاخ للطاف الجاد اعلمها فيه

وله رشادن ابس بهواني واهواه ۞ والمستمان على ممراته الله

والجل يشتر شهداً من مثله ۞ والشمس تقبس نوراً من عياه

وله ايضاً

اذا اقتبس الهلال البور به ۞ ذوى به الجبين وقال من هو

ايطعم ان يكون غلام وحيى ۞ وابس لكاذب الاطعام وجه

فأما اد الملح علي حتى ✽ يكون ذراك نعلي فليكنه

وله ايضاً

كأبي لهم بمنري الدم ماكب ✽ فمهدك يا اسماء نسج عاكب
عائسك الواحد لمرح في الموى ✽ فباليت شمري اي وجد عاكبي

وقال ايضاً

ارعب سمعك عن مقال الاحي ✽ واقدح رناد لهم بالأفداح
واد دحائل الموم قس من ✽ دن المدانة فائق الأصباح
يا حبذا لساتي بدير بسانه ✽ راحاً تعيد راحة الأرواح
مشمولة لم ترض رأس انائها ✽ الا تلبس عمامة القماح
مثل لشعاني غضة وكأما ✽ نسج الحجاب لها نقاب القاحي
لم يشرب المحرون منها فطرة ✽ الا تدرع هزة المراتح
وكأما في كأنها موهجة ✽ من عنقها نبي عن السباح
وكأما لأوتار عن حسنها ✽ نطقت بألسنة لمن فصاح

وقال

تذكر مجداً شخ ادكارا ✽ وقال سقى الله تلك الديارا
ولاح بها برها فاستمار ✽ مؤاد المتيم منه استمارا
وشالته من عصرها حادان ✽ خلع المذار ووصل المذارى
ايالي اصكسائها طلفة ✽ ولم يحدث الشمل فيها انشارا
سبل اناريقها بالدمام ✽ كما جرح الباز جيد الجبارى
تقصيت عنها سوى حسرة ✽ تدبم المقام ونأى انحصارا
فله ما اجمل المستهام ✽ ابعد العشية برجو عمارا

وقال ايضاً

صراً حيلاً فحلل او عسى * يورق هو ذا الوصل بعد ما عسا
ورعاً يبكي الجليل صهوة * كاهن ندى فيه وان فدا
مستقى مشعرة يسمي بها * قضيب بان في فؤادي غرسا
وباد بالولدان الى رحل * اعجم لا اعرف سورة السا
وان رزقت في الملاهي نفساً * مد كل العمر ذاك العسا
لا سجا والببل الفريد قد * اصبح بالطق وكان اخرسا
كأعما في نجات صوته * يشمت الصبح اذا ما عطسا
والأخوان ضاحك من عقل من * حار الشراب دونه وما احتسى

وقال

لقد كنت اعرف بأن الحزن * ففني المشق بأن الحزن
واولا الهوى ما قبلت الهوان * واولا الذي لم انف بالدين
بأى من احب على مدمع * كما انتثر الاواثر المحزن
الا ايها النفس لا نبأسى * من الأجتاع عسى الله ان
وقال في تفضيل العزبة على التأهل

يشقى الماعيل بقلب ضيق كمدا * فلا ارى ان يسمى صدره بلدا
ما فرطت اذن ربيع بان يدي * او كنت امك للدهر الظنوم بلدا
وكت احسد من لم يتخذ واداً * اولا قضاء الذي لم يتخذ واداً
لا خير في كبد تمشى اذا دجنت * في القلب منه سموم تصدع الكبد
ان كنت اهل ماء المجد فاجتنب * الباء بالأهل وابغ المجد متجدا
فتلك بالامر كالرمان مكثراً * دعها وان كان كالرمان ما شهدا

وان اتوك وقالوا ثغرها برد * فاحزم فكم ردي قد احرق البled
فالظهر ملك يحمل موفر ايدا * والبطن منها يحمل مثقل ايدا
وان بطش وتند ما بين حدك ما شجعه فقدم اذاقوا الشجة الوتدا
والقوس اذ زوجها السهم شاكية * زن والسيف بسام اذا امردا
وقال ايضا

اعلي قد وافي كتابك فاطما * عني به حر الهموم وقد وقد
وفككت به فكم مصول تنقي * ونظرت فيه فكم فصوص تنقد
وله ايضا

انا كتاب جامع كل طرفه * كما حمت شتى سمية روح
لأرضك استغنى ومناك استغنى * وودك استغنى ومحوك اوحى
وقال في الغزل

الاسقيت اطلال ايلي وان عمت * ماني غوايبها وولى زمانها
توفيت اللذات في عرصاتها * لذاك مكنت نواحة ورشاتها
وعهدي بها من ليل حمرأ حالمها * وخصرأ مراعيها وبيضا حسامها
فطورأ بلثم الداي يبنى زمامها * وطورا بضرأ الوددي يري بامها
ونحسو عير السيل اغصان دوحها * فتهز سكرأ والطبور لباسها
وقال ايضا

حتى اذا قيل صبا وارعى * عاد كذا عادة اهل الهوى
ودب في خاطره ثابا * ذكر الالوى سقيا لهد الالوى
مرعي نصير لم نصب بعده * نظيره مذ ازعجت الالوى
بدمو حمامه ولولم يحب * نوحها المطرب ان يدعوا

ماشتت من حير ومير ومن * كاف وهاء وصلوا باللهوا (١)
 فالآن قد اكسف من باله * نبي طوى روقه فاطوى
 كانه لم يمن بالأمس وا * كابتا منه ولم يفت وا
 ذوى فان قيل لماذا اقل * غاب ذووه فلهذا ذوى
 كانوا اذا اجتزت بهم رقعوا * بالقل الدعيج خروق الكوى (٢)
 طالب بهم عبثي سوى اء * طار مع المقاء نحو الهوى
 وله

فه اي جادر يوم الموى * اودعن منى في الجبان حروبا
 لو لم يكن جادراً ما سميت * شعراتهن على الرؤس قرونا
 وله

كوى خوف الهوى فصدغ مشاه * علامة مهموز عيني طهره
 وصاعف اشجاءى سالم جسمه * ومثل عيبه ونافس خصره
 وله

حبيبي معرض منى مول * يباعدنى على قرب المحل
 ارى ماراً ونبي رد شديد * ولكن لا سبيل الى النصلى (٣)
 وقال

ساي هراك لا ساعدت سدي * ولا سفت السلام الى سليمى
 سأسرج مركبي ملك وهلك * فاركب واحداً بما وبما

(١) اي قوا كه (٢) اخذه من قول الابروردى

ولقى داحية اذا بدت * شدت حماس الخدر احداق المنيا

(٣) هذا كقول الآخر

اى ماء ونبي هطنش شديد * ولكن لا سبيل الى الورود

وقال

انتي سامعي ارحم السلام ☞ ونفسي تتوق الى راسها
صبيحة يوم اصاب النقا ☞ تغدو غزالتها كاسمها
وله

اجدك ما يهلك قلب عرس ☞ عليك وابصار اليك شواخص
وطارت معنل وحسبك ساء ☞ وصديغك هموز وخصرك انفس
ولي عبرات فوق خدي روانفس ☞ ولي حميرات تحت صاقي قواص
مرحت دموعي بالدماء صابة ☞ فدمعي مروج وودي حانس
وله ايضا

فترت او حظك امراض وم نزل ☞ ناك العوارز باقلوب هوانكا
ولا نأجهر بالعتاب فكم وكم ☞ اسببت اذيا لي على هوانكا
واذا التمت الي هواك افادني ☞ رد السو تذكرني هوانكا
يا من وهاني في فواك وساله ☞ مت الحسان فوات رذل فوانكا
وله ايضا

يقاوان سمدي ساءت اليك ☞ وهي هجرانها عسسه
لائي قد ارددت ممرأ سه ☞ فيومي شهر وشهري سه

وقال

مدت فداد حديد رالي بالبيا ☞ وتنطنت حالي وكات حاليه
لا دن وتبمد فكيف تصرفت ☞ فهي لني وحديث نفسي حاليه
وله

عزيرة بمد لا تكعب ودابتها ☞ قد علفت فوانها العوذة الودعا

فقد عار في ابحم كباها وطني ان * سيطمان على مجرى لوشاح معا
وله ايضا

لقد كذت ذيراً للمواني ازورها * فتضرب اوتار ويطرب اي
فاصبحت زبراً باحلاً بمدأبها * ستطلب اوتار وبقرب ناي
وله

بالأمل الكاذب والخوف * جعلت لي قبيلين في جوفي
آمل قرناً واخاف الوبى * ثم جيت في راحة او في
سمدت او سميت زى توبة * نلتكها سوف ترى سوفي
وله

اصبحت عبداً لشمس * ولست من عبد شمس
اني لأعشق ستي * وحق من شق حمي
هيفاء ترك بوي * بالهجر حاسد امي
ولا تبالي جفاء * امر بوي ام امي
وله

بعت عبداً كان لي سكناً * وسكت النار من محبه
دهو من مناهي مرغخل * وانا الباكي على دمه
لذيت عيني لما قذبت * عين يراى من ثمة
وله

عراى ركام فانتلاني مكرها * هجر مديم في ملاحظته فرد
وذاك لشمى ورد خديه دائماً * وفدي بمنريء الركام من الورد

وله

أرجله عدي يد اذ خطت ✽ محوي مداها كل رجل ويد
فلا تمتت بحريتي ✽ ان لم اعامله برق الأبد

وقال

لو انني حسنه او انه حزني ✽ ما دلت عنه وعني قط لم يس
لأنه لم يزل والحسن في قرن ✽ ونى لم زل والحزن في قرن

وقال ايضاً

افاطم يا رب العوم تركني ✽ مادها ايلاً ولست بمادها
عها ارضي من در ربك هائلاً ✽ جوارحه حول ما ارد حائمه
واولا محالات الى ما وجدته ✽ اروم رصاعاً بك وسحك ااطمه

وله

ما انس لاله والبين حديه ✽ وخفة مدهى لا بقبى ولا بدر
وفي فؤادي من لذع الهوى سفر ✽ طول الزمان وما ادرك ما سفر

وله ايضاً

يا صاحبي سلا فؤادي هل سلا ✽ عن كلمت محبه ايعيب لا
يارب ان بك لا يجمود بسلو ✽ نحي بها نفس المشوق لبتى
فانف الخلاوة عن مجاجة ريقه ✽ وامر بنفسج صدغه ان يذلا

وقال ايضاً

ذكرت عرارة نجد وعز ✽ شيم المرارة بعد العشي
ومن لي سعادى ومن دونها ✽ قد حعبت خلف صرى نصي
يعيب الغراب ونزع الذئب ✽ وحرش الضباب ووخذ المطي

وله

ويا انس لانس يوم الرحيل * اد ازمعت آل ايلي اسكارا
 واصت دموغا وفضت جوغا * وشامت صدوراكوشقت صدرارا
 وحارت مصارلي الحرن حارا * وارت واصرت القنب ادا
 الله ما اجهل المستهام * ابعد العشية يرجو عرارا
 وقال في الشكوى

يصف القوت فيرتد ركا * عن حومة الحرب وقد جاء حسا (١)
 وان تلونا مدحه فوجهه * الياسم لا يتاور هيب عسا
 وقال

يا مؤمنا نضع شمساً اذا * اقتد كاه ابد في كافر
 قدم لمكسور العلي جابرا * ما كسر الجوع ابو جابر (٢)
 وقال

بحر اذا ما رموه صبا * طود اد ما زراوه اطيان
 كلباء والمار جرى والتطى * كالرييح والترب سماوار حن
 وله حصم سخا وهش رسطا * وسيف صهي وسان صدع
 تماوت احواله والخوان * يرفع هذا وهذا يصع
 وله ايضا

دا امبار اطعام غنام * فمامهم به عام امبار
 فيه حاتم بأرماع طوال * وبه حاتم بأرماع قصار
 من دامي الكموب ندى كموب * ومحبوب امبار ندى الفقار

(١) زكا الشفع - غيا الفرد (٢) ابو جابر رعي

وقال ايضاً

والقد تمت الجواب قليل * ان التمني رأس مال المبلس
 وادب دناير الفتى رفعت على * اطعماره خجعت فلوس المعس
 وقال

انت الذي اوليتني مسا * اب كاللحم ومن اطواق
 وتمسكت بمرى نذك يدي * وتماصكت بملاك ارماق
 وصاعتي بمقب اديك وكم * كسدت لذي الجهال اسواق
 وشررت مدحك حسب * وقدرني * وعلكت شكرك على * اشداق
 وقال في الشكوي

اف من دهر رأني * في غمار الفضلاء
 فرماني ببلاء * وغلاء وجلاء
 هل رأيت نسق الحال على هذا الولا
 وله

انا من صدمة الوثوب فاس * تمريني خطوطها فأناسي
 ان بدا فارغ فرامي صخر * او بدا فاجع فصخري راسي
 وقال

تعال نمدب مع ورق العضا * على مهود كرت ان تبعد
 ونقص الذيل وشمره عن * خاف من الخلق حكام لبعد (١)
 وقال

تجاوزت حد العظم ارحل الدي * ابنتك جاراً لي وحقاً ابنتك

(١) اشار الى بيت لبعد * ذهب الذين يمشون في اكنافهم * وقبعت في خاف كعبد الاجرب

وهبك شأب الجدي اذ كان طالعي * فخذ حذرًا من هدمه فهو بيتك

وقال ايضا

يا نحس يا كيوان فملك كله * سمج ادي ثالك استملعته

والجدي بيتك وهو ايضا طالعي * افسدته وحرى او استملعته

وي الجدي دمنه وسلخه * وشوبته واكلته وسلعته

وله ايضا

حلفت حامي صبة صاعث حوى * دمن تعرضها الموارض للبي

ما ان تيسر لي دخول راعها * لا تذكر الدخول شوملا

وله

ولا غادر الحدثن شوى * عمن الخطوب لقي طربحا

وحرى ارغوة صرف دهر * وسوغ غيري الصرف الصربحا

زكت الاشكال على الاماى * وت اصاحم اليأس المربحا

وطبت الحيام بدار قوى * وفات لحاديبي ابلى استربحا

ودك لآى من قل هذا * اكلت نمبا فخرت ربحا

وقال

وانترقى الجربض فلا فربض * وانختى الكلام فلا كلام

ثا لجباد اشعاري صهيل * ولا لظباء آداني نعام

وقال ايضا

غريبكم ليس له دار * ما هكذا يحترم الجار

طيرني مكري ابيكم وفي * لبي لطير النعم اوكار

ومن ورائي فارحوا غرتي * حدائق غلب وانهار

لكنى خلقتها مكرها * والدهر تارات واطوار
وفي نزول الخان عار وفي * انالكهم سار ولا عار
وله ايضا

ولست استبدع ما يابى * من خرق في فعله شايع
والرفق والقارظ غابا مما * كلاهما لم يك بالراجع
وله في الافتخار

اذا احصيت ادوات الكفاة * فليس ادنى الادواني
وما ذك الا لاني بها * ادوي عاني وادوي عدائي
وله في العفر

بري جسدي حب الملا فهدمت * ورحلي على الحرف الملا مشيد
وقد ملكتني شيمة ملكية * وهمني جني العرام مرديد
فله من عذبي بهمها * عرابي بها الفصان وهي تزيد
نطاوطني الآساد وهي ابنة * ويدنو لي لجم وهو يمد
وهمر بطل الركب في جعراته * يضل ومهسا قائم وحصيد
اذا استقبلتني الريح فيها نجت * وقالت لحاك الله ابن تريد
تناسب فيها قيد رخي ولبني * وغابتها كل الثلاث مديد
وقال ايضا

له اي فتى اقل ردائه * كتنى على حين اسنمر مريري
باكي سمعاب الجود يضحك بشمه * عن غرة شربة التصوير
ما حطه نطن الى ظاهر التري * الا امودي مسر وسرير
رضعته والدني وبوآء اي * صدر المالك بمد حجر الظير

شئ تترقع الحروب بقل له ✽ خيشومه يفديك كل عيبر
ابرى المدو واندتهى طوره ✽ ان لا شق صباخه رثير
ويدي مساعدي وسبي ساعدي ✽ والرمح طهري والـ ان ظهيري
فليكثر الحساد في مقامهم ✽ تنزوي الكلاب ناولحت بهرير
ها اني نرم ناهب مرتني ✽ جرب ههجت نجر جراً بهدبر
وله

صار قدري في الناس كاسمي عيا ✽ واسامي بالصدق صعي عيا
وكان الآله قال لأحلي ✽ وجمدا اسان صدق عيا
وله ايضاً

شمري يعلو الشعري برنته ✽ ويسحب الذيل فوقه قدري
في كل بحر عجائب واما ✽ البحر ولكن عجائي شمري
وقال ايضاً

ايا من ليس مختلفاً بباسي ✽ سامان ان رأيت فيه اوس
وتعرفني غداة بحيش جيش ✽ وبرعف مارن ويسيل جعن
وله ايضاً

لي في الشجاعة سهم ماصرت به ✽ الارمي بالسيف نري وهو سهم
والصرب بالسهم لم سطق به لمة ✽ والرمي بالسيف تم سهم به الأمم
وقال ايضاً

خفزة الحصيان في العين عي ✽ فاسمد سهم وفي القلب عي
من ربي وبتبطان حرة ✽ وليكف اليد عن كل انه

وقال ايضاً

لا ترج حيراً شأناً في البشر ✽ فسرهم اشمل ان يستبر
تلتام شر ومصدق ما ✽ حكيمته حصر حروف البشر
وقال في الرثاء

ها انا ذا توبياً مصيبة ✽ ووالدي في صريحه تار
قد كان لدهر روثاً قضي ✽ فكلمه روثي بلا واو

وقال ايضاً

ربي دهرى الشيم كرمياً ✽ كان لي والداً وكنت انا ادا
كل شيء يببده والله باق ✽ رسا انا اليك ابدا
وله ايضاً

اولادى بمدت على انداسي ✽ فبما عجباً من الدى البعيد
وكان لما دعاؤك في صمود ✽ فكيف انحط من تحت الصعيد

وقال ايضاً

ففى محبة الشاني سر وحكمه ✽ وحاجة طلاب الفنى بمطائه
دها هو فاص ذو ثلاثة اوجه ✽ ولم يك ذا وجهين يوم لقائه
وقال يرثى القاضى المهروري

قاض مضى اسلمه لمضى ✽ ما كان اول من قضى ثم انقضى
ودعشت حتى لسب ادرى انه ✽ مراض قضى او انه قاض مضى

وقال ايضاً

مضى خداس وانقضى يومه ✽ فامرل المجد به وانخمدل
ماصبح الآن كأن لم يكن ✽ وكان من قبل كأن لم يزل

وله أيضاً

قد اسببت راحة لمأبى * دون حيار الورى جبالاً

طالت اليهم يد التمامى * ثالثاً لا يرى رجلاً

وقال

البطن لا اسلكه * فأننى احذر من

واركب الظهر بلى * من ركب الظهر امن

وله

احمرو متاعى بألف بيت * اد رد ببقى دلا متاع

واصبع ابل مسا لاسى * بالمهر والمهد والرضاع

وقال

شرب المحرم في المحرم سنة * فانشط له وامسح عن الدين السبه

واذا تلاسن في ملاك حاسد * فالخمرية في فمها ناسه

وقال أيضاً

سيدي قد ظننت فيك جيلاً * فتعصل وجد بتحقيق طي

اننى الطواف ناليت وأدن * ان فيه مية اللهني

لذا حبت متاع عرور * بدفع الماء عنك والدار عني

وقال في الهجاء

اشاع فسادك السوي نصر * وفاق جميع اهل فسا فساد

سأهجوى عليه فساد احس * عن هجو عليه فسا فساد

وقال أيضاً

در خدائش جنة الهما * في طيها او حسنها كنه

وهو من البله وفيما رووا ۞ أكثر أهل الجنة البله

وقال أيضاً

سئلت عن نائك الرئيس أبي ۞ سعد وقد مرفت أساقفه

ففات دعى فأره رحل ۞ مفعول ما لم يسم فاعله

وله

جرح حمزان غالب ليس موسى ۞ فأذقه ياب رب ألس وبوحا

ما عجبنا ان كان من خير قوم ۞ ان فارون كان من قوم موسى

وله أيضاً

هجر الخواري عديدا دواه ۞ والذم من عرضه نصي سؤله

اخطأت الدهر عرسه فعدت ۞ مرهوعة الرجل وهي مفعوله

وله

زعيم حوار الري يحن وطفه ۞ خوار فبا تباه حاد او ذهب

باسب عجل السامري زوره ۞ سوى ان هذا من خوي وهو من ذهب

وقال

قل لمرون قد علاك اصهرار ۞ شاهد بالبا ما فيه بهت

اندرأ بك في الكرى مسررا ۞ لم لأن الجمار في الروم تحت

وقال أيضاً

يا سائلي عن أبي الخبيث ۞ فف سيدي واستمع حديثي

نساؤه اربعم زوانف ۞ فمن قديم ومن حديث

ومما به شهوة ولكن ۞ عجمه كثرة الخبيث



وله

قالوا بني الكندي قصراً ✽ سمي في الحسن ورد عصره
هفت كمواقف قريب ✽ يبدل ناياب سعاد عصره

وله

سكنزما لا يزال مستخراً ✽ بأصله وهو ليس بالفاخر
مقابو نصف اسمه لزوجه ✽ يحب مقلوب نصفه الآخر

وقال

طوى المنون الحسن ✽ لذا طويت الشعراء
والمجد لله الذي ✽ اذهب عنا الحزن

وقال

كبت ببعو دولة ✽ شكرتها لما كبت
كانت لديه نبت ✽ فالآن منه قد نبت

وله

سلام على سادته قد جرى ✽ لهم في النمل من عر را
واني اني رذل آثروا ✽ بدل القلاب من رعر

وله

وافرع طيارش الدماغ صفيه ✽ يشبه مع داء لوكت فيه
اعير من القربان اسوأ عادة ✽ هبات يوراي سواة لأحبه

وله

يا صخر ما بك هزة لدى ✽ هبهات ما بالصخر من هزة
ما ذاق خبزك في الوري احد ✽ ثم الحبرك العرة

وقال

إذا علا رذل ولم يدل في المحل برهان ولا حجة
 فاحذره ما دونه المال أو نشت على مقلاته المعه
 واحذره الصبر على لومه ن سفة ان طوب النعه
 وصاح الدهر فكم دولة ن صاغت من السعة أترجه
 وله أيضاً

رويدك يا من اقصيته هاته ن ترص به الأيام سوف تراه
 فاهو بما دام لا كباسط ن الى الماء ككميه ليبلغ فاه
 وله

خل جرحان وخيم ايما ن شئت من مرعى مباح وحرى
 انها دار هوان تركت ن منم القاطن فيها فرما
 ليس ذو الدرهم بدري انه ن يشتري تلجأ به ام خما
 وقال أيضاً

يا اهل جرجان عماء على ن ارضكم الكالفة المايه
 مسمرن من حركم ققرة ن وصرن من حيركم آيسه
 لكم هوى سلس بولها ن على عتائيدكم المائسه
 فالرحل من احوالكم رطه ن والبد عن اموالكم يابه
 وله

وكانه فرعون الا انه ن من حبيب الوحماء ذوالأوتاد (١)

(١) (الوحماء الذي ورد في الآيات كسبه فرعون ك نطق بذلك القرآن لكبره يشير ذلك
 الى انه كان ظالماً لوطياً

وله

حتى ما به سقم وتعلوه صغرة ثم شألك في المحوى ودعني من الشرح

وقال

يا جاهلاً عاب شعري ثم فكك دلي وآلم

عليّ تحت القوافي ثم وما عليّ إذا لم

آخر المذق من ديوان أبي الحسن علي بن الحسن الباخري

والحمد لله وحده ثم وهو حسبي وكفى

انتهى والحمد لله رب العالمين

(نسخه) يوجد شعر الباخري في كتابه دمية القصر في هذه المصحف

١١١ ٢٥٣ ١٥٨ ١٦٦ ١٦٨ ١٩٠ ١٩٢ ١٩٨ ١١٢

١١٨ ١٢٦ ١٤٠ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٥٠ ١٥١

١٥٢ ١٥٤ ١٦١ ١٦٢ ١٦٥ ١٧٥ ١٩٠ ١٩٤

٢٠٠ ٢٠١ ٢١٥ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٣ ٢٦٤ ٢٧٢

٢٨٦ ٢٩٤

ما جمعه من شعر الباخوري زائداً على الموجود منه في هذه المخطوطات
وفي كتابه هذا

له من كتاب شعر العيون للبدرى (ص ٥٦)

فلا تحسبوا انيس عسى الخاء * فان منه بالمضامح احمر (١)
وكيف يرى ابليس ما قد رأى به (٢) * وقد فتحت عباي لي وهو اعد
قال البدرى وقد جمع بين مدح المور وذمه في بيت واحد فقال
يا ابن كروش يا نصف امي * وان سحر بها نصف الصير
وله منه ص ٢١٣

اصيد فؤادي عيها فتصيني * سافذة منها الاصابة معناده
وترسل نحوي للحط عن اختر حس * اخود مني المدرار عني الحياحاده
بها فترة المرمى ومن ذا الذي رأى * سواها مرمى صاكن بالملك عواده
وله من ترجمته في تاريخ ابن خلكان
يا حاق الحاق حمت الوري * لما طمى لاء على جاريه
وعبدك الآن طمى ساؤه * في اصلب داخله على جاريه
وله منه في شدة البرد

كم مؤمن قرصته اظفار الشتا * فعدا اسكان الجحيم حسودا
وترى طيور الماء في وكساتها * تحمسار حور النار والسودا
وادارميت بفضل كاسك في الهوى * عادت عليك من المتيق عقود
يا صاحب المودين لا تهملها * حرك اما عوداً وحرق عودا

(١) في شرح لامية العجم ج ٢ ص ٣٤٤ ابصر بدل اخبر

(٢) في شرح لامية المعجم ج ٢ ص ٣٤٤ وفي التريخ ص ١٦٠ معشار ما اري بدل

ما قد رأى به

وله من تزيين الاسواق (ص ٢٤٧) فيما يكتب على التكة
 لم لا اتيه ومضجى بين الروادف والخصور
 واذا نسجت فأننى بين الترائب والصور
 ولقد نشأت صغيرة بأكف ربات الخدور
 وله وهو مما كتب لاه حضرة لمشرق سام الكركوي نقلاً عن شا الأرهار
 لأبن منظور (ص ١٠٤)

توارت الشمس تحت الدخن واحتجبت حتى تشابه نساها ومصباحها
 فتلك مديّة والآن لو طلعت بجأة لحسبت لكلياً ببعها
 وله من مطالع البدور في سائر السرور (ج ٢ ص ٧٧)
 لا احاجي في زمرة الفضلاء عير حل حصته بأحان
 في شبيه البلور رد الى اما وقد كان ذل عين ماء
 ينذر الحر بالهريمة بردا فهو انذر من ماء السماء
 وله من شرح لامية المعجم للصالح الصعدي (ج ٢ ص ٢٠٥)
 لما جرب بين السان تحكه رصبا والكاشجون غصاب
 وكما ممّا كالماء والحر رفة علا الطول الأتراج حباب
 وله من الرحمة اشهاب الخماجي (ص ٢٤٤)

كيف لا يمسك عني يراه بما بعد ما امسك مني وله
 ساء في الدهر لأني عاقل أيت اي مثل غيري أباه
 وله منها (ص ٢٥٦)

ان شئت ان تعرف ان عدله قد فرش الأمن فلاق الارجسا
 اذ حمل التمت من الثبر على الرأس فلولاً أمه لا حترسا

(تدبيره) قال في (ص ٢٢٣) ان حفرة المستشرق سالم كراسكوي ارسل لنا تسع تراجم من هذا الكتاب فيها عن النسخة التي في متحف لندن على ظن انها ليست موجودة في النسخ التي عندها وكان كذلك في خمسة منها. ههنا ثبتت تلك التراجم الخمس شاكرين له تلك العناية .

(او حمير ظهر من اسمعيل الفارسي) [هي في الأصل في ص ١٠٤]
مدح شرف السادة نصيدة فل فيها

من دام بل الأماي شام عمرته ✽ بدا علماً في موكب البهم
وما قصدت شمري صوغ مدحته ✽ الكسبي مادمح في مدحه كلمي
(ابو مسلم عبد العزيز بن محمد الفارسي) [عن ص ١٠٤]

يقول من نصيدة ظاوية اولها

قيام الأبيك في شرق الظلام ✽ اعدت العين رمداً الفهام
وارمخ اصابعك رمي ✽ بأردان تصالحها خيامي
فأن تلك فرصة خللت نجدا ✽ لخصني بالتحية والسلام
عن الأركان يسمع لي بطيف (مكدا) يلم مسلماً في كل عام
وقد عل السرى ارساغ خوف [مكدا] بعورت لريمح في سمة الزمام
تراه يذوب من مرشح وطيش ✽ وبمحمد ان اشير الى الخطام
حاويت به ادبم الأرض شوقاً ✽ الى ملك ابر على الأنام
بعد البجم من افق المعالي ✽ على الأفلاك سارحة السوام
اذا رأى في حلد العوالي [مكدا] ودار الملك في ملك النظام

(ابو محمد المرواني النسفي) [عن ص ١٣٥]

انشدني الشيخ السمرقندي له

لست ما عشت بسالٍ منك يا عين الجمال
فتداركني بسطفٍ * قبل ان يفسد حالى
ولقد اودت قلبي * حرقه ذات اشتعال
هوى اوت مجسمى * والهوى اكسف بالى

(ابو زكريا يحيى بن الحسين بن حنفى شاهد النسفي) [عن ص ١٣٥]

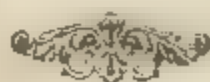
من جيد شعره قوله

كأمثالكُم (كما) دمر نبشاً * ومنى في ظن الحميم بدهرنا
فهرنا دهر غوون و نتم * على اربا بالوم فاعتبروا بنا

(احدهما ابو الأثراد ابو الشريف احمد بن محمد بن جهمى ابن علوية) [عن ص ١٨٨]
انشدني القاصي ابو حمزة البغائي قال شدى العبد لكأنى قال انشدني ابو الشريف
له

شيب الهى آخر عمر الهى * واو ناهى بالحق عموه
شبابه غايته شبة * وشييه غايته قبره

والآخر ابو علي عيسى بن حماد كذا وجدت في السمية انه كاتب بكر الخ ما جاء
في ترجمته في [ص ١٧٩] وهما ابيات مجزوبة ومحرقة جداً لما لم تنبئها. اه
(تنبيه) بمجموع التراجم ٣٠٠





خطبة المؤلف

١٠ فصل سماء المؤلف باج الكتاب

القسم الاول

١٢ في طبقات البدو والمعاذ

١٣ الشيخ الامام ابو عامر بن الفضل

التميمي الجرجاني

١٣ الامير ابو المنيع فرواش بن المقلدي

١٤ الامير علي بن محمد الصليحي

١٥ المجاشعي شاعر الحرمين

١٦ ابو دلف الخرجي

١٦ محمد بن الجواح البكري

١٧ ابو كامل نعيم بن مروح الطائي

٢٠ عالي بن حباه

٢٢ ابو جوثة

٢٢ الحجاب

٢٢ ابو اسحق الوصلي

٢٣ عامر الجوني

٢٣ ابو طالب الراشي

٢٤ محمد بن عصام الربيعي

٢٥ قيس العامري

٢٦ هذاف بن دهم الشيباني

٢٦ عبد الواحد بن فضل بن دلف المعرج

٢٧ كامل المتقي

٢٩ الوائلي واسمه احمد

٣١ اللباني

٣١ احمد بن غانم

٣٢ ابو الفتح الطائي

٣٢ ابو محمد علي بن الازهر

٣٧ الاومي

٣٧ ابو البقم احمد بن غانم الاودي

٣٧ الربياس ام كلثوم الغنية

القسم الثاني

٣٨ في شعراء الشام وديار بكر وآذربيجان

والحريرة وسائر بلاد المغرب

٣٨ نعيم بن ممد صاحب مصر

٤٠ ابو القاسم المغربي

٤٢ الكاكي العماني

٤٤ ابو الحسن علي بن محمد التهامي

٥٠ الطاهر الجزيري

٥٠ ابو العلاء احمد بن سليمان المصري

القسم الثالث

في مصنفات العرب

- ٥٢ علي بن محمد الجوزي
٥٣ المطيري
٥٤ عمران الطوافي
٥٥ أبو الفضل المصنف في دمشق
٥٥ الماهر الدمشقي
٥٦ لاير أبو المطاع
٥٦ أبو زرعة
٥٧ الشريف أبو حبيب محمد بن عبد الله
الانصاري
٦١ أخوه أبو الفضائل هبة الله
٦١ أبو العباس الخوزاني
٦١ محمد بن أحمد الشطرنجي
٦٢ إبراهيم بن عبد الرحمن المديني
٦٤ أبو طالب المعري
٦٤ ابن بابا
٦٤ الخطاط النظامي
٦٥ عبد الله بن جابر
٦٦ أبو نصر منصور بن مكيان المديني
٦٨ أبو زكريا يحيى بن هلي الخطيب النبريني
٧١ الموفق بن خليل شيباني
٧٢ أبو نصر عبد الرحمن بن علي المهدي
- ٧٢ الملك العزيز أبو منصور
٧٣ ذو السماعات الوزير الخزوي
٧٣ السيد الرضي الموسوي
٧٥ أخوه المرتضى
٧٦ أبو الحسن مهيار بن مرزويه الكاتب
٧٧ ابنه الحسن بن مهيار
٧٧ أبو الحسن القصار
٧٧ الخادم عريب
٧٨ علي بن محمد التلوي
٧٨ أبو علي اسماعيل بن علي الخطيب
البندي
٧٩ أبو القاسم عبد الواحد بن محمد الماطوز
٨٠ أبو طالب بن بشران الواسطي
٨١ أبو الحسن البصري
٨١ أبو الجوايز الحسن الواسطي
٨٣ أبو علي بن شبل البندادي
٨٤ الآخر أبو الفضل محمد بن اسماعيل
٨٤ ابن مخبر البندادي

١٢٠ الامام عبد الرزق امام سيف
وخطيبها

١٢١ الفضل بن محمد الصغاني
محمد بن المؤمل البشكري

القسم السادس

في شعراء حراسان وهستان وست
وسحستان وغزنة وما يشاف اليه

١٢٢ الامير العالم ابو الفضل عبيد الله
ابن احمد الميكالي

١٢٤ القاضي ابو احمد منصور بن محمد
الازدي المروي

١٢٥ السيد الرئيس ابو القاسم عبي بن
موسى

١٢٨ السيد عام نعرف سادة ابو الحسن
محمد بن عبيد الله البلخي

١٣٤ العميد ابو بكر علي بن الحسن القهستاني
١٣٨ شيخ الدولة ابو الحسن علي بن

محمد بن عيسى البركردري
١٤٠ عميد الملك ابو نصر منصور بن

محمد الكندري

١٠٥ قاضي القضاة الرئيس ابو بشر
الفضل بن محمد

١٠٦ الشيخ الرئيس ابو الحسن سعد
ابن محمد بن منصور

١٠٨ الامام ابو بكر عبد القاهر بن
عبد الرحمن

١٠٩ الشيخ الامام ابو عامر بن الفضل
ابن اسماعيل التميمي

١١٣ البارع الجرجاني
الرئيس ابو الحسن كرم

ابو العلا المهروقي
الاستاذ ابو الفرج بن هندو

١١٥ ابيه ابو شرف
١١٦ ابو حنيفة محمد بن محمد الراميني

ابو الفرج رشيد بن عبد الله الخطير
ابو نصر بن علي الفارزي واسمه يوسف

١١٧ ابو محمد معصوم بن احمد الدهستاني
١١٨ ابو البدر المظفر بن محمد

١١٩ الامام ابو عامر النسوي
الحسن نصر بن الحسين

المرغيناني

- | | |
|---|--------------------------------------|
| ١٤٧ السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب | مصور لثاكي |
| المانحي | ١٦٢ نو عاصم الفضل بن محمد المضيبي |
| ١٤٨ الشيخ ابو جعفر الموفق بن علي | ١٦٣ الاديب الازدي |
| الكاتب | • الموفق التمار الهروي |
| ١٤٩ لادب ابو عبد الرحمن بن ابي | • ابو الفضل محمد بن عبد الله المنذري |
| ذكر البهي | ١٦٤ ابو بكر عبد الله بن محمد الحلي |
| ١٤٩ عبد الجبار بن عبد الجليل ابو المظفر | ١٦٥ ابو الفضل القطان الهروي |
| ١٥٠ ابو حنيفة البغدادي | • الامام يحيى بن عمار القاص الهروي |
| • الحكيم ابو بكر الحميري لسرحسي | • ابو عبد الله محمد بن الهيثم |
| ١٥١ الشيخ ابو علي الحسن بن عبد الله | ١٦٦ ابو عمرو يحيى بن صاعد |
| القلندوشي | ١٦٧ العامي الهروي |
| ١٥٢ القاضي ابو منصور محمد بن عبد | ١٦٨ ابو بكر الاسفرازي |
| الجبار السهمي | ١٦٩ الخطيب ابو يعلى القرشي |
| ١٥٥ القاضي ابو الفتح نصر بن سيار | ١٧٠ الشيخ ابو نصر احمد بن محمد |
| الهروي | البادعي |
| ١٥٧ الامير الامين ابو الفتح العامي | • ابو الحسن عميد بن محمد البوشنجي |
| ١٥٨ ابو العباس رحمة الله بن سماعة | ١٧١ الشيخ ابو علي اشلي |
| الهروي | • نو منصور عبد الرزاق بن الحسين |
| ١٥٨ الشيخ ابو القاسم الفياض بن | البوشنجي |
| علي السجري | ١٧٣ الشيخ ابو عبد الله ناصر بن جعفر |
| ١٦١ المصباح ابو منصور نصر بن | البوشنجي |

- ١٧٤ ابو القاسم المظفر بن علي
 • احمد بن الحسين الخطيب
 ١٧٥ الامير ابو احمد خلف بن احمد
 السجزي
 ١٧٥ ابو عمرو اصاب السجزي
 ١٧٦ ابو الحسن احمد بن محمد السجزي
 ١٧٧ ابو حفص السجزي
 • ابو النجم البستي
 • الفقيه ابو المظفر ناصر بن منصور
 المعروف بالغزال
 ١٧٨ ابو نصر قهيم بن احمد الغزنوي
 • ابو العلاء عطاء بن يعقوب الغزنوي
 ١٧٩ ابو علي بن عيسى الحمار
 ١٨٠ الامير ابو احمد عبد الله بن اسماعيل
 الميكالي
 ١٨١ الامير ابو نصر احمد بن علي الميكالي
 • ابو ابراهيم نصر بن احمد
 ١٨٢ الاستاذ ابو عبد الرحمن محمد بن
 عبد العزيز البستي
 ١٨٣ الشيخ ابو منصور عبد الملك بن
 محمد بن اسماعيل الثعالبي
 ١٨٨ الحاكم ابو نصر محمد بن علي الطوسي
 ١٨٩ الاديب ابو يوسف يعقوب بن احمد
 ١٩٤ الاستاذ الامام ابو القاسم عبد
 الكريم بن هوازن القشيري
 ١٩٦ الشيخ الامام ركن الدين ابو محمد
 عبد الله بن يوسف الجويني
 ١٩٦ انه امام الحرمين ابو المظفر
 ١٩٧ الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله
 الدشادي
 ١٩٨ الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن
 محمد الدوغي
 ١٩٩ الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله
 العثاني
 ٢٠٣ الشيخ ابو الحسن علي بن احمد الواحدي
 ٢٠٤ الشيخ ابو نصر سعيد بن الشاه
 ٢٠٥ الشيخ ابو بكر العبداني
 • الفقيه ابو عبد الرحمن الحاكم
 ٢٠٦ الشيخ ابو الحسن علي بن يحيى الكاتب
 ٢٠٧ اخوه الشيخ اميرك الكاتب
 • ابنه ابو احمد الحسن
 ٢٠٨ الحسن بن الاديب يعقوب

الزورباني

٢٢٤ أبو علي الحسن البستي الفقيه

• أبو المظفر عبد الجبار بن الحسين الجمعي

٢٢٥ أبو العباس أحمد بن علي بن محمد البيارى

٢٢٦ الشيخ أبو علي النازوى

• الأديب أبو جعفر القاسم بن

أحمد السارواوى

• السيد العالم أبو الحسن الظفري

٢٢٧ أحمد بن محمد بن حمزة الجشمي

• الشيخ محمد بن أبي سعد

• الحسن البيهقي الأديب

٢٢٨ أبو الفضل البيهقي زعيم يهقي

٢٢٩ يعقوب بن أحمد بن سليمان الأسفرايني

• أبو نصر العائد المهلي

• السالار أبو المعالي الثقيل

٢٣١ الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين

ابن طلحة

٢٣٣ القاضي أبو بكر أحمد بن منصور

الدمرقاني

٢٣٣ الدهخد أبو العباس الأشقاني

٢٣٤ أبو القاسم علي بن عبد الله

٢٠٩ الشيخ أبو إبراهيم سعد بن مسعود

• السيد أبو الحسن علي الحسيني

٢١٠ أبو محمد عبد الله بن الفقيه إلى صالح

• أبو الحسن الأزملي

• أبو نصر محمد بن أحمد الخواري

٢١١ أبو القاسم علي بن عطاء الثعلبي

• الفقيه أبو منصور سعد بن سهل

الجويني

٢١٣ عبد الصمد بن علي الطبري

٢١٥ الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن

أحمد الزاوي

٢١٧ أحمد بن عثمان الخشاني

٢١٨ الأستاذ إبراهيم بن عبد الله الكاتب

٢١٩ الشيخ أبو القاسم بكر بن المستعين

٢٢٠ أبو نصر الجميلي الكاتب

• أبو الحسن علي بن العلا الفقيه

٢٢١ الإمام أبو الفضل عبد الله بن محمد

الحيري

• العميد أبو سهل الحسن بن علي

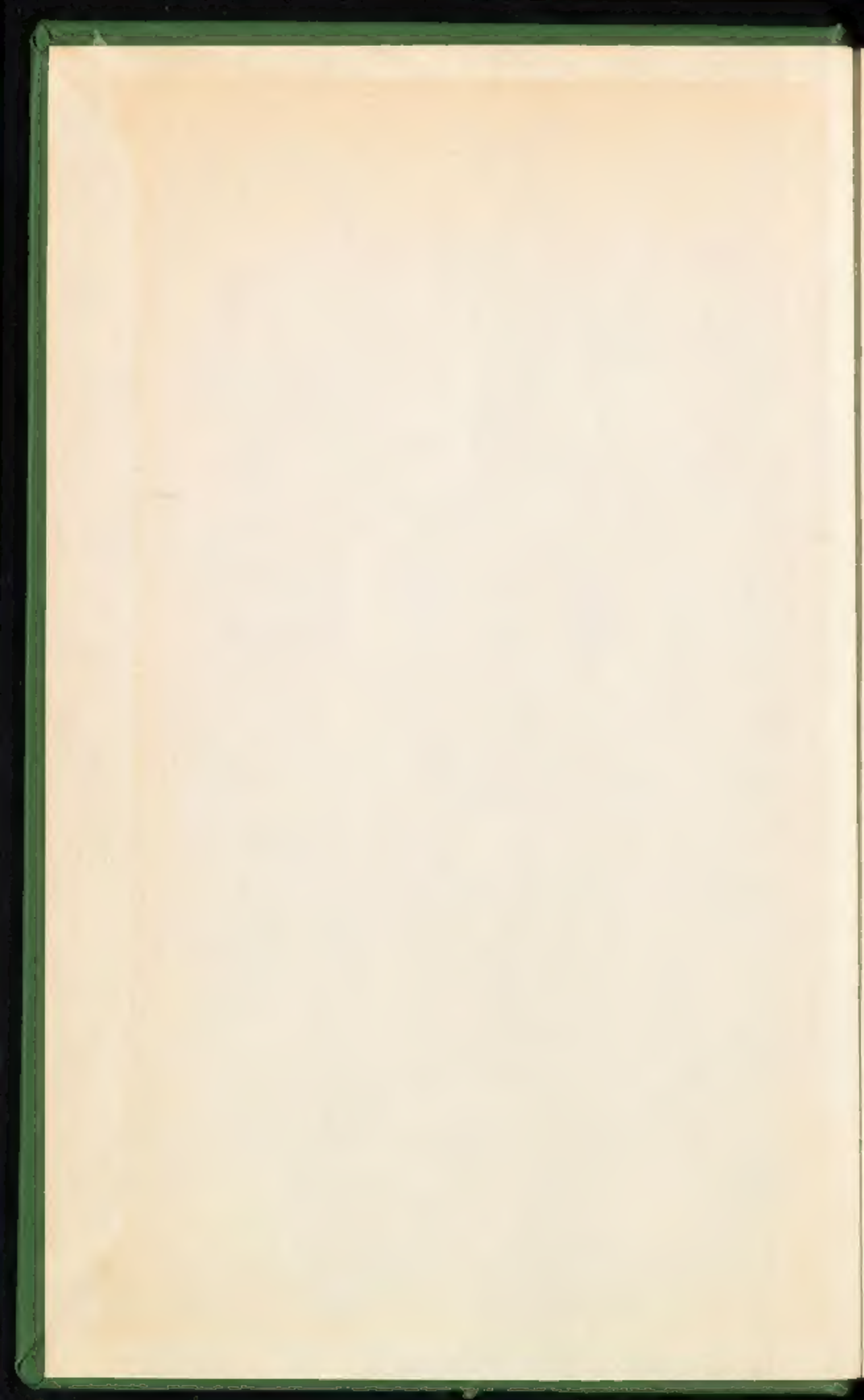
لجينيدي

٢٢٢ الشيخ أبو القاسم منصور بن طاهر

- ٢٣٧ علي بن احمد الباسفري
 • الحاكم ابو سعد الحكم بن احمد
 • الشيخ ابو نصر احمد بن ينفع
 ٢٣٩ الشيخ ابو محمد الحمداني
 ٢٤٠ ابو منصور عبد الله بن سعيد الخوافي
 ٢٤٣ ابو المظفر ناصر بن محمد
 • ابو خدش محمد بن سعيد
 ٢٤٤ ابو نصر العميري
 • عبد الملك بن محمد بن محمود
 ٢٤٥ ابو منصور سعيد بن محمد السعدي
 • اخوه ابو الحسن علي
 ٢٤٦ ابو منصور الكاتب
 ٢٤٧ ابنه ابو النصر الكاتب
 ٢٤٨ ابو علي الحسن بن ابي الطيب
 والد المؤلف
 ٢٥٦ الشيخ ابو نصر احمد بن الحسن
 ٢٥٧ الشيخ ابو الحسن العقيلي
 ٢٥٩ ابو المظفر محمد بن تمام
 • اخوه ابو سعد •
 ٢٦٠ ابو علي الحسن بن احمد
 • الحاكم الخطيب
- ٢٦١ ابو نصر البكارعي
 ٢٦٢ ابو نصر احمد بن ابراهيم الكاتب
 • محمد بن سعيد البرديشيري
 ٢٦٣ الحاكم ابو يمل
 • الحاكم محمد بن يحيى
 ٢٦٤ محمد بن ابي نصر
 ٢٦٦ ابو جعفر الامدادى
 ٢٦٧ الفقيه عبد الملك بن محمد
- فصل في ادباء زوزن
- ٢٦٨ ابو سعيد الحسن بن ابراهيم
 ٢٦٩ ابو القاسم عبد الله بن يحيى
 • ابو حامد بن الوليد
 • محمد بن ابي العباس المشكاني
 ٢٧١ ابو علي الزرعيلي
 • ابو بكر اليوسفي
 ٢٧٣ الاستاذ ابو محمد العبدلكاني
 ٢٧٤ القاضي ابو جعفر البجاني
 ٢٧٦ الشيخ ابو الأزهر
 ٢٧٧ الخطيب ابو جعفر محمد بن عبد الله
 • العميد ابو سهل محمد بن الحسن

- ٢٧٨ القاضي ابو علي
٢٧٩ ابو القاسم البارع
٢٨١ الشيخ الرئيس الاديب ابو جعفر
ابن احمد المختار
٢٨٤ وسهل احمد بن الحسن المعروف
بالكرواني
الفقيه ابو علي الشعاعي لاعلم
٢٨٥ الربيع بن البارع
٢٨٦ ابو الحسن علي بن عبد المرز
٢٨٧ ابو الحسن بن علي بن محمد
ابو سهل بن ابي عماد المائير انادي
٢٨٨ الفقيه الامام ابو عمر محمد
٢٩٠ الشيخ الرئيس ابو نصر المصنف الفاني
٢٩١ حافد الرئيس ابو الحسن محمد
ابن كمال الدولة
٢٩٢ ابو القاسم القرأ
٢٩٣ العامري
٢٩٤ السيد ابو طالب محمد بن احمد العلوي
٢٩٦ القسم السابع
في اثمة الأدب
- ٢٩٧ ابو الحسين بن فارس
٢٩٧ ابن جني (النحوي)
٢٩٨ ابو فارس حسين الاديب
نصر بن ابي كامل
٢٩٩ يعقوب بن احمد النيسابوري
ريد الاسدي
٣٠٠ ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري
محمد بن يعقوب
٣٠١ محمود بن سالم السنجاني
٣٠٢ علي بن حرب البصري
ابن الكمال الهروي
٣٠٤ ابو صالح الوراق
الفتح بن الاشتر
٣٠٥ الموفق بن سيار
٣٠٨ شريح بن عليم
الشيخ ابو صالح الوراق
٣٠٩ ابو القاسم عبد الواحد بن حسين
ابن برهان
الاديب الخطابي
٣١٠ واجد الحمري
فصل سماه خلدال الكتاب





KYU - B085T



31142 02824 7925

PJ7620 .B3 1930

Dumyat af-